٧١٪ من الاسرائيليين يرفضون الانضمام للمعاهدة النووية

مسئول اسرائيلي يزعم قدرة تل أبيب على دفع القاهرة للتوقيع بدون مقابل !

رابين رئيس وزراء اسرائيل

كتب ـ علي خميس :

اكد استطلاع للراى فى اسرائيل رفض ٧١٪ من الاسرائيليين ، الاستجابة لطلب مصر بالتوقيع على المعاهدة النووية . اشار الاستطلاع الى موافقة ٢٣٪ فقط على انضمام اسرائيل للمعاهدة النووية . لم يحدد ٦٪ من الاسرائيليين موقفهم من المعاهدة . أجرى الاستطلاع معهد داحف الاسرائيلي . اعلن دافيد عبرى مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ان الامريكيين ضاقوا ذرعا بمصر . واشار فى حديث لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى قيام الادارة الامريكية ، بنصيحة الحكومة المصرية بعدم «حشر نفسها» فى زاوية محدودة ، كما اشار المسئول الاسرائيلي ، الى انه فى حالة حصول امريكا على موافقة اكثر من ٨٥ دولة ، ستترك الشرق الاوسط فى مشاكله .

واكد المسئول الاسرائيلي عدم ممارسة الولايات المتحدة اية ضغوط على اسرائيل للانضمام الى المعاهدة النووية . واعلن ادراك واشنطن ، ان الوقت غير مناسب للضغط على اسرائيل .

واشار المسئول الى امتلاك اسرائيل لصيغة تدفع مصر للتوقيع على المعاهدة بدون توقيع تل ابيب . ولم يحدد طبيعة او ماهية هذه «الصيغة» . واشار الى رفض اسرائيل السماح لمصر بزيارة المفاعل النووى فى ديمونة . كما اشار الى استمرار التوتر فى المنطقة حتى «ابريل» القادم ، وطالب المسئول الاسرائيلي بتهدئة الازمة مع مصر .

اقرأ «ص٨» و«ص٩»

تـأجيل قضية المشترين لصفقة الشريف إلى ٥ «ابريل»

كتب ـ محمد عبدالنبي :

قررت امس محكمة جنح الازبكية تاجيل قضية رجال الاعمال المشترين لصفقة الشريف ، الى جلسة ٥ «ابريل» القادم ، واستمرار حبس المتهمين الخمسة . كما قررت المحكمة ضم المستندات والتحقيقات الخاصة بعقد شراء الاصول . عقدت جلسة المحكمة برئاسة المستشار جمال عليوه

«كريستوفر» وصل القاهرة

القاهرة ـ ا . ش . ا :

وصل القاهرة امس وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي فى بداية جولته بالشرق الاوسط . وكان فى استقباله بالمطار عمرو موسى وزير الخارجية . تهدف زيارة كريستوفر الى تحريك عملية السلام

امتحان الحظر النووي

بقلم : جمال بدوى

فى الشهر القادم تدخل مصر امتحان الحظر النووى الذى يعقد فى قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة ، وليس المطلوب من مصر اكثر من ان تقول نعم او لا على قرار سريان الاتفاقية إلى الابد او إلى وقت محدود ! فقد سبق لمصر ان وافقت على الاتفاقية ـ والحمد لله من قبل ومن بعد ـ فى عام ١٩٦٨ وصدق عليها مجلس الشعب فى ١٩٨١ ولم يعد امامها مجال للمناورة او التراجع او اشتراط توقيع إسرائيل ـ كما يشاع فى الصحف ـ فإسرائيل لم يسبق لها التوقيع ، وظلت خارج اللعبة قانعة بما لديها من مخزون نووى ـ غير مايستجد ـ اما نحن فقد نفذنا الاتفاقية بامانة وشرف ، وخرجنا من المولد بدون حبة حمص ذرى ، واصبحنا فى العراء .. سماؤنا مكشوفة .. وامننا القومى مهدد .. وحياة اولادنا تحت رحمة الحاكم الإسرائيلي الذى يستطيع الضغط على زر صغير فتنطلق الرؤوس النووية من منصاتها المنتشرة على الحدود الإسرائيلية لتجعل من مصر ـ والعالم العربي ـ كومة رماد (!!)

لقد بالغنا فى الثقة بعدونا ، وافرطنا فى إثبات رغبتنا فى السلام إلى حد تجميد نشاطنا الذرى فى الاستخدامات السلمية ، واغلقنا الدكان وتركنا علماءنا يهاجرون إلى اوطان اخرى حتى تعقبهم الموساد الإسرائيلي وقضى عليهم غيلة ، وبقينا خارج النادى الذرى ليس لنا فى العير ولا فى النفير ، ولا نملك القدرة على المناورة للحصول على نصيبنا من التكنولوجيا المتطورة التى تساعدنا على اللحاق بركب الامم المتقدمة .. وعشنا فى ظل تعتيم جهول ، وصمت قاتل .. لاندرى له سببا سوى الرغبة فى خداع الشعب المصرى ، وإبقائه فى القمقم ... مسلوب الإرادة .. مغيب العقل والوعى .. مكبل اليدين والرجلين .. لايتحرك .. ولايصرخ .. ولا يطالب حكومته بان تمارس واجبها المقدس فى حماية شعبها من خطر الدمار الشامل (!!)

لقد التزمنا بنصوص الاتفاقية التزام الشرفاء الامناء .. فى عالم لا يحترم الشريف الضعيف .. او الامين الهزيل .. وإنما يحترم القوى القادر على المجابهة والتحدى .. ومهما قيل عن سلطان الحق ، فإن الحق لايرسخ إلا إذا دعمته القوة .. وما اكثر الحقوق التى ضاعت وديست تحت اقدام الطغاة والجبابرة .. وقد تعاملنا مع العالم بنزاهة وشرف .. فاصبحنا فى العراء .. لا نملك قوة الردع النووى .. وإسرائيل تعاملت بلغة القوة والقهر والأمر الواقع .. فوقف العالم منها موقف العاجز المتردد (!!)

●● هل معنى ذلك اننا وصلنا إلى نهاية المطاف .. وانسدت امامنا سبل الخلاص من الواقع الذى تفرضه إسرائيل ؟

لا أظن .. فمصر تستطيع ان تحشد رأياً عاماً مصرياً وعربياً ودولياً لتنفيذ البنود الايجابية فى اتفاقية حظر الانتشار النووى ، واعنى بها البنود التى تتعلق بضبط التسلح ونزع اسلحة الدمار الشامل من العالم كله ، وهى دعوة تلقى التأييد من كافة الشعوب التى تتطلع إلى السلام والأمن ، وتابى الحياة تحت تهديد الاشعاعات الذرية . وما يهمنا بالطبع المنطقة التى نعيش فيها ، ولدينا مشروع يصلح لان يكون نقطة انطلاق فى هذه الحملة العالمية ، واعنى بها المبادرة التى اعلنها الرئيس حسنى مبارك عام ١٩٩٠ ودعا فيها إلى نزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط ، باعتبارها الصيغة المثلى لأمن المنطقة كلها ، ولايتحقق هذا الامن إلا فى إطار متكامل وشامل ينطبق على الجميع دون استثناء او تمييز ، يصحح الخلل ويزيل الفوارق فى النوع والكم والمستوى ، وان الخطوة الصحيحة فى هذا السبيل هى انضمام إسرائيل لمعاهدة منع الانتشار النووى وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة .

ورغم مرور خمس سنوات على مبادرة الرئيس مبارك ، فإن الطرف الآخر ـ إسرائيل ـ لم تصدر عنه اية بادرة قبول رغم تغير البيئة السياسية فى المنطقة ودخول الفلسطينيين وبعدهم الاردن إلى خندق السلام ، ولم يبق سوى سوريا ، ومع ذلك لاتزال إسرائيل عند موقفها الرافض للمساس بتفوقها الذرى ، بل رايناها تنتحل المبررات لاختلاق اخطار وهمية عليها من جانب العراق وإيران (!!) ولا يستبعد ـ إذا خضع العراق وإيران لمنظومة السلام ـ ان تختلق إسرائيل اوهاما جديدة من جانب باكستان او كمبوديا او فيتنام او موزمبيق (!!)

لقد فرطنا فى حق انفسنا عندما اطلقنا الدعوة إلى نزع اسلحة الدمار من الشرق الاوسط .. ثم التزمنا الصمت .. ولم نجعل منها شرطا فى اتفاقيات السلام بين العرب وإسرائيل ، وشرطا لمشروع ترتيب الشرق الأوسط الجديد الذى ترعاه الولايات المتحدة الامريكية ..

نعم .. نريده شرق اوسط جديداً يقوم على التعاون والبناء والأمن والاستقرار والرخاء .. ولا نريده شرق أوسط تكون فيه إسرائيل قوة ردع نووية واحدة ووحيدة (!!)

● فهل تريد امريكا ترتيب الشرق الأوسط ..

● أم تريد تخريب الشرق الأوسط !!

ولكن المشكلة اننا لانستطيع ان نواجه امريكا بمطالبنا القومية وجبهتنا الداخلية على ماهى عليه الآن من التفكك والضعف والسلبية .. امريكا لن تحترم صوت مصر إلا إذا وجدت فيها نظاما سياسيا يحترم الديمقراطية .. ويحترم إرادة الشعب .. ويتخلص من التركيبة السياسية التى تقوم على احتكار السلطة ، وتسلط الحزب الواحد

إن مكانة مصر فى المجتمع الدولى انعكاس لأوضاعها الداخلية ، والعلاقة بين النظام الداخلى والخارجى علاقة حميمة .. كل منهما يؤثر فى الآخر ويتأثر به .. والامن القومى المصرى هو محصلة امن المواطن وحريته .. وإذا كنا جادين فى حماية الأمن القومى من الخطر الخارجى فعلينا ان نبدأ فى بناء جبهة داخلية صلبة ... قوامها العدل .. وروحها الديمقراطية .

لجنة برئاسة «مبارك» لبحث موقف مصر من اتفاقية الحظر النووى

عقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا موسعا قبل ظهر امس مع اعضاء اللجنة الاستشارية المشكلة لدراسة كافة البدائل والاحتمالات لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . استغرق الاجتماع الذى عقد بمقر رئاسة الجمهورية اكثر من ثلاث ساعات وحضره الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، وعمرو موسى وزير الخارجية ، والدكتور محمد زكى ابوعامر وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ، والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . كما حضر الاجتماع الدكاترة رمزى الشاعر ومفيد شهاب ومحمد عبداللاه وعلى الدين هلال واحمد رفعت ونازلى معوض ومحمود اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد .

اكد الرئيس مبارك خلال الاجتماع ، ان موقف مصر من تجديد

(البقية ص ٤)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الاسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٨ شوال ١٤١٥ هـ ـ ٩ مارس ١٩٩٥ م ـ ٣٠ امشير ١٧١١ق ـ العدد ٥٦٧ ـ السنة الحادية عشرة

١٦ صفحة
٤٠ قرشا

AL-WAFD MARCH 9, 1995 □ VOL. 11,NO.567

تجميد تعديلات قانون الجمعيات !

«صدقى» يتجاهل التعديلات لحرمان القيادات من الجمع بين العملين الاجتماعى والسياسى

د . عاطف صدقى

كتب ـ مجدى حلمى :

تسود حالة تذمر وسخط بين قيادات ١٤ الف جمعية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية . تجاهل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تعديلات قانون الجمعيات التى اقرها مجلس الشعب فى العام الماضى . منحت التعديلات رئيس الوزراء حق استثناء بعض قيادات الجمعيات من شرط عدم الجواز بين عضوية مجلس ادارة الجمعية والعمل السياسى . تقدم اكثر من ٥ آلاف قيادة بطلبات الى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، لاستثنائها من هذا الشرط . اعدت الوزارة كشوفا باسماء القيادات ، ورفعتها الى «صدقى» منذ شهر «ديسمبر» الماضى . تجاهل رئيس الوزراء الكشوف سواء بالاستثناء او الرفض . اكدت قيادات الجمعيات . اصابة الجمعيات بالشلل التام . وكانت الحكومة قد قررت التعديل فى جلسة واحدة بهدف منع القيادات المنتمية لاحزاب المعارضة من ادارة الجمعيات . ووضعت الحكومة شرط الاستثناء لصالح قيادات الحزب الوطنى ! تبين ان عدداً كبيراً من قيادات الجمعيات تجمع بين قيادة الجمعيات وعضوية المجالس النيابية والمحلية والاحزاب السياسية .

نظرات فى تاريخ المغول

ملك مغولى مسلم !

بقلم : جمال بدوى

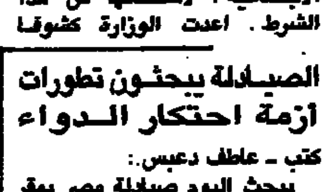
(على الصفحة الاخيرة)

كتب ـ محمد طلبة :

تبحث اليوم اللجنة المصرية ـ الاسرائيلية فى تل ابيب عددا من مشروعات التعاون الاقتصادى بين البلدين . تشمل المشروعات تنفيذ القرار الاسرائيلى بمنح مصر الدولة الاولى بالرعاية من الناحية الاقتصادية وكان المصدرون المصريون ، قد شكوا من ارتفاع الرسوم الجمركية على الصادرات المصرية الى اسرائيل . وتبحث اللجنة قائمة السلع المشتركة التى سيتم اعفاؤها من الجمارك . وتضم ٢٠ سلعة يتم تبادلها بين البلدين بصورة دائمة .

القاهرة ـ ا . ف . ب :

اكد المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة ، قيام المواطنين برفع نصف مليون دعوى على الحكومة سنويا . يتولى الدفاع فيها ٨٥٠ محاميا امام المحاكم المختلفة . اشار «اللبان» الى اطرف دعوى نظرتها المحاكم فى الثمانينات . قام مواطن برفع دعوى اعتراض على تشكيل مجلس الوزراء استغرق نظر القضية سنة كاملة من التقاضى . ورفع مواطن آخر دعوى للمطالبة بتعيين نائب لرئيس الجمهورية . وتشمل باقى الدعاوى منازعات حول ملكية الاراضى



الصيادلة يبحثون تطورات أزمة احتكار الدواء

كتب ـ عاطف دعبس :

يبحث اليوم صيادلة مصر بمقر النقابة العامة بالقاهرة ، اخر تطورات ازمة احتكار الدواء . كما يبحث الصيادلة فى المؤتمر الموسع تنفيذ قرار مقاطعة انتاج دواء شركات القطاعين العام والاستثمارى . اكد الصيادلة اصرارهم على الغاء عقد الاحتكار الذى وضعه الدكتور على الشرقاوى رئيس الشركة القابضة . يراس اجتماع الصيادلة الدكتور زكريا جاد النقيب العام للصيادلة ، ويشهده الدكاترة سيد البدوى عضو الهيئة العليا بالوفد ، والسيد غنيم نقيب صيادلة الغربية ، وامناء النقابات الفرعية ورؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية .

استمرار خفض معدل العائد على الجنيه المصرى

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

اكد تقرير للبنك المركزى استمرار انخفاض معدل العائد على الجنيه المصرى . ارجع التقرير السبب الى انخفاض عجز الموازنة العامة ، وتراجع الفائض فى ميزان المدفوعات وتقلص الاصدارات الجديدة من اذون الخزانة . اشار التقرير الى ان الزيادة فى صافى مبيعات اذون الخزانة تبلغ ٤,٦ مليار جنيه العام الماضى مقابل ١٣,٥ مليار جنيه اكد التقرير انخفاض سعر البنك المركزى للاقراض والخصم من ١٧٪ الى ١٥,٢٥٪ . كما اكد التقرير مسايرة البنوك لهذا الاتجاه . تم خفض معدلات العائد المعمول بها الى ١٠,٨٪ مقابل ١٣,٥٪ .

اعترافات خطيرة للشاهد الرئيسى فى قضية عمر عبد الرحمن

نيويورك ـ وكالات الانباء :

اكد عماد سالم الشاهد الرئيسى فى قضية شبكة نيويورك الارهابية صدور تعليمات اليه من الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد باغتيال الرئيس حسنى مبارك . اشار «سالم» فى شهادته امام المحكمة التى يمثل امامها عمر عبدالرحمن وعشرة من اتباعه الى ان الشيخ الضرير وصف اغتيال «مبارك» بانه تنفيذ لارادة الله ! واعترف الشاهد بان «عبدالرحمن» طالبه بتصويب ماسورة بندقيته إلى صور «مبارك» وقتله . واعتبر عمل «سالم» السابق فى القوات المسلحة امرا غير مقبول وليس جهادا فى سبيل الله .

نقابة المهندسين تتنازل عن بلاغ «الكفراوى»

كتب ـ مجدى حلمى :

أرسل امس الدكتور سعد الراجحى القائم باعمال نقيب المهندسين ، تنازلا الى المستشار رجاء العربى النائب العام ، حول البلاغ الذى تقدم به المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين السابق للنيابة . اكد التنازل زوال الصفة النقابية عن المهندس «الكفراوى» بعد سحب الثقة منه . واكدت الجمعية العمومية براءة مجلس النقابة قانونا ..

.. ونيابة الأموال بدأت التحقيق فى البلاغ

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

بدأت امس نيابة الاموال العامة العليا . التحقيق فى مخالفات نقابة المهندسين . تسلم المستشار مرزوق مراد المحامى العام الاول للنيابة ، ملف التحقيق فى البلاغ المقدم من المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين حول مخالفات النقابة . امر ابراهيم مفتاح رئيس النيابة باستدعاء عضو بالجهاز المركزى للمحاسبات ، ومناقشته يوم «السبت» القادم فى تقريره الخاص بفحص اعمال النقابة .

البنك الأهلى يطالب بزيادة بيع أسهم الكابلات

القاهرة ـ «رويتر» : طالب البنك الاهلى المصرى ، الحكومة بطرح مزيد من اسهم شركة الكابلات الكهربائية . اشار مسئول كبير بالبنك الى ان احد المواطنين طلب شراء ٥ ملايين سهم فى الاكتتاب الماضى بزيادة عن اجمالى عدد اسهم الشركة . تبيع الشركة المصرية القابضة للصناعات الهندسية السهم بسعر ٩٠ جنيها .

محاولة فاشلة لاغتيال «وزان» زائير .. !!

كينشاسا ـ أ . ف . ب :

فشلت امس محاولة لاغتيال بيار باى باى وزير المالية فى زائير . القى مجهولون قنبلة يدوية على منزل الوزير فى العاصمة كينشاسا اسفر الحادث عن اضرار مادية جسيمة ونجا وزير المالية باعجوبة لعدم وجوده فى المنزل . لم تكشف المصادر الرسمية عن دوافع الهجوم .

٣ مليارات دولار ديون للامم المتحدة على الدول الأعضاء

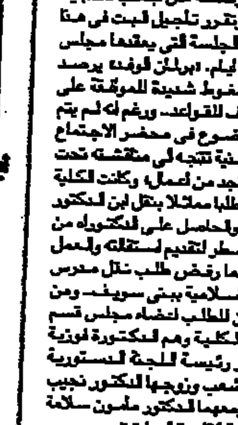
نيويورك ـ «رويتر» :

كشفت ارقام الامم المتحدة عن ارتفاع الديون المستحقة للمنظمة الدولية على الدول الاعضاء الى ٣ مليارات دولار حتى نهاية الشهر الماضى . اشارت احصاءات المنظمة الى ان الولايات المتحدة تتحمل وحدها مليار دولار من هذا المبلغ . كما اشارت الى امتناع الدول الاعضاء عن سداد ١,٢ مليار دولار من متاخرات اشتراكاتها فى الامم المتحدة . وامتنعت هذه الدول عن سداد ١,٨ مليار دولار من حصصها فى تكاليف قوات حفظ السلام .

ابن سيد قراره!

ابن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المعيد بحقوق بني سويف قدم طلبا للانتقال الى كلية الحقوق جامعة القاهرة.. وتم عرض الطلب منذ عامين ورفضه مجلس كلية الحقوق بالقاهرة.. وتم عرض الطلب مرة أخرى في يناير الماضي وتم رفضه من جانب اغلبية المسئولين وتقرر تأجيل البت في هذا الموضوع الى الجلسة التي يعقدها مجلس الكلية خلال أيام. «برلمان الوفد» يرصد اتصالات وضغوط شديدة للموافقة على الطلب المخالف للقواعد.. ورغم انه لم يتم ادراج هذا الموضوع في محضر الاجتماع القادم إلا أن النية تتجه الى مناقشته تحت بند «ما يستجد من أعمال» وكانت الكلية قد رفضت طلبا مماثلا بنقل ابن الدكتور فؤاد رياض والحاصل على الدكتوراه من هارفارد واضطر لتقديم استقالته والعمل بالمحاماة كما رفض طلب نقل مدرس الشريعة الاسلامية ببني سويف.. ومن أشد المؤيدين للطلب اعضاء مجلس قسم الجنائي بالكلية وهم الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة الدستورية بمجلس الشعب وزوجها الدكتور نجيب حسني.. ومعهما الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة السابق!

● ١٥ ألف مصري حصلوا على تأشيرة لزيارة اسرائيل العام الماضي.. السلطات الاسرائيلية أكدت انخفاض حجم السياحة الى مصر بسبب القيود التي تضعها السلطات المصرية..



كلاكيت ثاني مرة
تمرد حكومي جديد ضد رئيس الجمهورية
صدقي يرفض تعليمات مبارك بنقل شركات السينما إلي وزارة الثقافة!

ماذا حدث للحكومة؟

هل أصابها مس من الجنون؟

هل أصبح الدكتور عاطف صدقي الذي اشتهر بصمته من أشجع الرجال في مصر؟

منذ ٤٥ يوما رفض تنفيذ تعليمات الرئيس حسني مبارك بنقل تبعية الجمعيات الاستهلاكية من وزارة قطاع الأعمال الى وزارة التموين.. وفجر «برلمان الوفد» هذه القضية وقرأ الرئيس مبارك الاستجواب الذي قدمه الزميل فتوح الشاذلي للدكتور صدقي واهتم وطلب من الحكومة سرعة تنفيذ التعليمات ولكن أسدل الستار في الاسبوع الماضي على هذه الفضيحة بانتصار الحكومة وتجميد تعليمات الرئيس حيث أعلن رسميا عدم نقل الجمعيات للتموين!!

وهذه الأيام يكرر الدكتور صدقي التمرد ضد رئيس الجمهورية ويرفض تنفيذ تعليماته ببحث ضم شركات السينما وشركة الصوت والضوء إلى وزارة الثقافة بدلا من وزارة قطاع الأعمال.

وكان فاروق حسني وزير الثقافة قد انتهز فرصة قيام الرئيس بجولة في المناطق الاثرية بالأقصر وطلب اعادة ضم شركة السينما وشركة الصوت والضوء الى الوزارة حتى يتسنى له التدخل في حل مشاكل السينما وتطوير وتصميم الصوت والضوء في باقي المناطق الاثرية.. واصدر الرئيس تعليمات للدكتور صدقي ببحث الأمر.. وطال البحث ومرت عدة أسابيع.. ولم ينفذ صدقي التعليمات ولم يتخذ أي اجراء فعلي للتنفيذ!

وتبين ان سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء ابدى اعتراضه على نقل تبعية الشركة الى وزارة الثقافة وقال انه مبسوط بوجودها في وزارة قطاع الاعمال.. وطبعا وجود الشركة بحوزة قطاع الاعمال لا يمكن وزير الثقافة من متابعة خطة تحديث وتطوير المواقع الأثرية..

ولا يزال التمرد مستمرا!!

عاطف صدقي

فاروق حسني

عبدالعزيز النحاس

٨٣ «مشتاق»!

«برلمان الوفد» قام بحصر «عينة المشتاق» الذين يتحرقون شوقا لمنصب الوزير واتضح انهم ٨٣ شخصا من بينهم ٣٠ من رؤساء لجان الحزب الوطني ولجان مجلس الشعب وحوالي ٣٠ آخرين من منافسيهم نواب واعضاء اللجان نفسها!! الاخوة «مشتاق» يستعدون لبدء ممارسة نشاطهم بمناسبة تردد انباء عن قرب اجراء تغيير وزاري خلال الشهور القادمة عقب الانتخابات البرلمانية اواخر العام الحالي!!

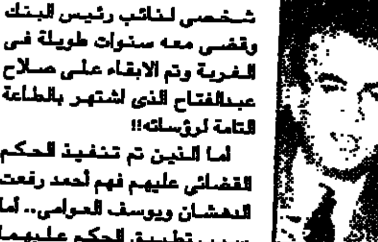
ويسعد «برلمان الوفد» ان ينشر اعتبارا من العدد القادم وتباعا انباء «الاخوة مشتاق» ونشاطهم للتجديد.. واسماءهم!!

أولاد الأكابـر

الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط خالف القانون وبعدها خالف احكام القضاء.! الدكتور الجنزوري يرأس مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي، «بنك الحكومة»، وصدرت عام ١٩٩٢ قرارات تحمل ارقام ١٠ و ١٢ و ١٣ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٨ بتعيين ٥ وكلاء وزارة بالبنك.. وهذه القرارات خالفت القانون ولهذا اصدرت محكمة القضاء الاداري حكمها بالبطلان.. وجرت محاولات لعدم التنفيذ واخيرا تم التنفيذ ولكن.. بالمخالفة لاحكام المحكمة..

فقد تم الابقاء على احد هؤلاء وهو محمد شمة ابن شقيقة كمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى كما تم الابقاء على عبدالحميد السيد وهو صديق شخصي لنائب رئيس البنك وقضى معه سنوات طويلة في الغربة وتم الابقاء على صلاح عبدالفتاح الذي اشتهر بالطاعة التامة لرؤسائه!!

اما الذين تم تنفيذ الحكم القضائي عليهم فهم أحمد رفعت الدهشان ويوسف العوامي.. اما سبب تطبيق الحكم عليهما فيرجع الى انهما اتما سن الستين (!!)



كمال الجنزوري

٣ حكايات

الحكاية الاولى:

هلال العيد لم يظهر حتى الآن في محافظة البحيرة.. فلا يزال شهر رمضان مستمرا.. ويصر صابر بلال عضو مجلس الشعب الذي كان مستقلا ثم تحول الى الحزب الوطني على اقامة موائد الرحمن حتى الآن!! وطبعا هذه الموائد لا يجلس عليها المحتاجون أو الفقراء والمساكين ولكنها مجهزة لكبار المسئولين في المحافظة! باختصار الموائد كانت عامرة بأغلى انواع الاسماك ــ قاروص ــ بينس ــ جمبري ــ مشوي ــ مقلي ــ فيليه ــ ولا يسمح بدخول المائدة إلا لمن يستطيع خدمة النائب في الانتخابات القادمة.. آخر هذه الموائد حضرها معظم وكلاء الوزارة مديرو الادارات المختصة بالبحيرة.. معروف انه يتم اختيار مندوبي اللجان الانتخابية من بين موظفي الادارات المختلفة.. التعليم والصحة والزراعة والري والتموين والشئون الاجتماعية.. و..

الحكاية الثانية:

يوم ٢٢ فبراير الماضي قامت ادارة كازينو القمار بآخر فندق على نيل القاهرة بفصل محمود علي عبدالله ويوسف اسماعيل المدقق ضابطي الأمن المسئولين عن تأمين صالة القمار بالكازينو.. الفصل كان بدون سبب مباشر، وكان ضابطا الأمن قد ضبطا مجموعة من الدولارات المزيفة اثناء العمل وسلموها للمدير المالي والاداري للكازينو إلا انه لم يعقد لجنة لاعدامها وتكررت الضبطيات للدولارات المزيفة ارتاب ضابطا الأمن في مصير هذه الدولارات فقاما بابلاغ ادارة التزييف بمباحث الأموال العامة التي تمت القبض على المدير المالي ومساعده.

وقامت نيابة الشئون المالية والتجارية بمحكمة جنوب القاهرة بالتحقيق في القضية التي اخذت رقم ٢ لعام ١٩٩٥ في يوم ٨ يناير ٩٥ الغريب ان يلغى هذا التصرف التعسفي ضد اللذين حاولا القيام بواجبهما لمنع انتشار هذه الدولارات المزيفة المعروف ان الدخل القومي لصالة القمار يتراوح ما بين ٧٠ الى ١٠٠ الف دولار تأخذ منها الدولة ٥٠٪ ويتبقى ٢٥٪ للصالة و٢٥٪ للشركة المالكة للصالة

الحكاية الثالثة:

أحد الأشخاص بالغربية اقام مأدبة افطار خلال شهر رمضان حضرها اربعة اعضاء مجلس شعب احدهم وزير سابق، بعد ان التهم الاعضاء مالذ وطاب من اشهى المأكولات تجمع كل عضو مع رجاله في احد اركان المكان وتحولت المأدبة الى شللية، وبدأت الكلمات تتطاير من كل فريق لتخترق آذان الفرق الأخرى، ونال عضو الحزب الوطني وفرقته أكثر عبارات السخرية بسبب قيامه بطبع امساكيات شهر رمضان ونتائج العام الجديد التي تحمل صورته مع مجموعة من الوزراء.. الطريف في الحكاية ان العميد محمود عبدالغفار مأمور مركز زفتي أخذ ضباطه وجلسوا في ركن بعيد لمتابعة الاحداث في توجس اسفرت النتائج عن ضعف شلة عضو دائرة نهضاي الذي اضطر الى مغادرة المكان بعد ماسمعه

عماد خيرة

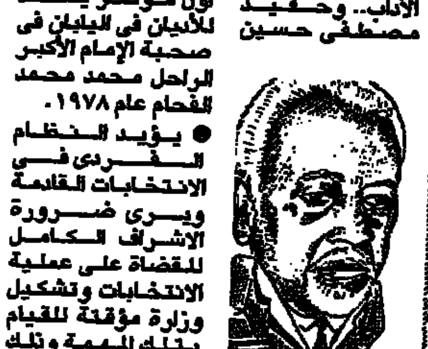
وجوه وفدية

● المستشار جمال إبراهيم سلامة المحامي ورئيس لجنة الوفد بشبرا الخيمة.

● نجل الداعية الإسلامي المرحوم الدكتور إبراهيم سلامة عميد كلية الآداب السابق وواحد من أبرز خطباء ثورة ١٩١٩ ورائد للدراسات البلاغية وصاحب وسام الفنون في الآداب.. وحفيد مصطفى حسين أحد اقطاب حزب الوفد ويطلق على منزله اسم بيت الأمة وهو مقر لحزب الوفد بشبرا الخيمة حاليا.

● عضو مجلس الأمة الأسبق عن دائرة شبرا الخيمة والقناطر الخيرية وحاصل على بطولة جامعات العالم في الجمباز بهلسنكي عام ١٩٥٢.. شارك في أول مؤتمر يعقد للأديان في اليابان في صحبة الإمام الأكبر الراحل محمد محمد الفحام عام ١٩٧٨.

● يؤيد النظام الفردي في الانتخابات القادمة ويرى ضرورة الاشراف الكامل للقضاة على عملية الانتخابات وتشكيل وزارة مؤقتة للقيام بتلك المهمة وذلك بهدف البعد عن الشبهات وأن تكون الانتخابات محل ارادة الناخب وليست ارادة الحاكم.



جمال سلامة



أغلب افراد الشعب المصري يعانون من اكتئاب وحزن عميقين وهذه الكآبة غريبة على الشعب المصري الذي اشتهر بالبهجة وبالرضاء الذي يتحول الى الابتسام والى السعادة.

الناس مكتئبة لأنها تحيا في غابة متشابكة من المشاكل والمصائب والصعاب والمحن فالمجتمع لم يعد يقدم للانسان إلا القلق والحرمان والتعاسة.

الغالبية العظمى تقاسي ويلات الحرمان من ضرورات الحياة أي الحد الأدنى من احتياجات الحياة فهذه الأغلبية يعز عليها ما يلزم من مأكل وملبس ومسكن ومواصلات وعلاج وتعليم ويعز على اكثريتها العمل المناسب بالأجر المعقول لمواجهة أسعار المعيشة.

هذا الواقع المؤلم تقع مسئوليته على عاتق نظام الحكم الذي يعاند ويكابر ويكافح الإصلاح فهو يصم اذنيه عن أي دعوة صادقة مخلصة للتطور وللتحرك نحو الأفضل.

ويقتصر الحديث هنا على الإصلاح المالي والاقتصادي والاداري لكي نتفادى الحديث عن الإصلاح السياسي الذي يؤرقهم ويؤذي مسامعهم ويطلقون عليه تعبير «الاسطوانة المشروخة».

مصر تحتاج الى إصلاح مالي جذري تكون نقطة البداية فيه ثلاثة مبادئ أساسية أولها وحدة الخزانة أية وحدة الميزانية فتكون للدولة وكل مرافقها ووحداتها خزانة واحدة تصب فيها جميع ايرادات الأشخاص العامة ويخرج منها جميع صور الانفاق العام وبذلك يلغى ما يسمى بالميزانية الاستثمارية وميزانية هيئة قناة السويس وميزانية الجيش وميزانية المخابرات العامة وميزانية الرئاسة وميزانية مجلس الشعب وتلغى الصناديق الخاصة التي تتعامل في أموال لها صفة العمومية.

هذا التوحيد للخزانة وللميزانية يكفل ضمان المصلحة العامة عند تقدير أوجه الانفاق ولأي منها تكون الأفضلية ويكفل كذلك تكافؤ الفرص والتساوي في المعاملة بين المصالح والمرافق المختلفة فلا يكون ثمة تقتير هنا واغداق هناك ففي كثير من الأحيان يشعر المراقب أننا في بلدين وفي دولتين داخل مصر.

ويكفي مثلا لذلك عجز جامعة القاهرة عن تدبير مليون جنيه لاحتياجات مستشفى الطلبة من مواد وصيانة واحلال وهو مستشفى يقدم الخدمات الجليلة لنحو مائتي ألف طالب وأستاذ وموظف وعامل في هذه الجامعة وهذا المليون جنيه يتم انفاقه على برنامج واحد من البرامج الفاشلة التي يقدمها التليفزيون.

المبدأ الثاني هو الشفافية أي الوضوح والعلانية لكل تفاصيل المال العام ايرادا وإنفاقا فمن حق الشعب ومن حق مجلس الشعب ولجانه المتخصصة أن يراقبوا وأن يتابعوا انفاق المال العام. ولا داعي للتذرع بالسرية اللازمة للمصلحة العامة. فدول العالم المتقدم لها مصالح ولها أسرار. وهي لا تخفي إنفاق المال العام على أصحاب هذا المال وممثليهم.

المبدأ الثالث هو التزام وزارة المالية بتحقيق التوازن عن طريق السيطرة على الانفاق العام وليس عن طريق زيادة الايراد العام بفرض الضرائب والرسوم وزيادة أسعار الخدمات والطاقة فمثلا يجب مساءلة وزير المالية عن موافقته على بنود فضفاضة تسمح لوزير الري برنامج النيل لإقامة مشروع غامض ومشبوه. وتسمح لوزير الاعلام بانشاء سبع قنوات تليفزيون حكومية ومدينة اعلامية تتكلف ملياري جنيه وفرنسا بجلال قدرها ليس لديها إلا قناة تليفزيونية حكومية واحدة وانتشر الفن المصري وذاعت ثقافته في العالم العربي والعالم كله في وقت لم يكن لدينا تليفزيون ولم يكن لدينا إلا برنامج واحد للراديو.

يلزمنا كذلك اصلاح اداري جذري وذلك بمراجعة وحداتنا الادارية وتوزيع الاختصاصات ومنع تداخلها ومنع تكرار المراجعات وفرض اسلوب العقاب والثواب.

بيد أن الإصلاح الاداري يقتضي مسئولا في كل موقع، مسئول يتمتع بالكفاءة وحسن التقدير والقدرة على اتخاذ القرار.

ودون الخوض في السياسة ومع افتراض بقاء الهيكل السياسي على ما هو عليه فعلينا أن نتصارح ونقول أن خطأ الحكم في مصر جسيم فهو يتوسع في نظام التعيين. ثم هو يعين الوجوه القميئة الانتهازية التي تجيد الانحناء والتعظيم سلامات وهي تضحي بالشرف وبالمبادئ وبالمصلحة العامة ثمنا لتعيينها في مناصب زائلة. وهي عاجزة عن العمل والإصلاح والتقدم وقادرة على الهدم والكيد والتنكيل وعكننة الناس واهدار كرامتهم وقيمهم.

وضحايا هذه الوجوه الكريهة يصبون جام غضبهم وكراهيتهم على الحاكم الذي عينهم.

وليعترف الحكم بحقيقة ناصعة وهي أنه غير موفق في اختيار المعاونين والمستشارين والمنفذين.

د. نعمان جمعة

مشاغبات

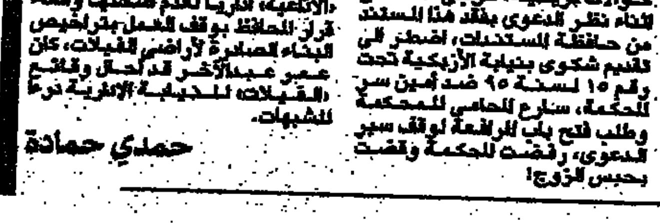
● توجه أحد رجال الاعمال الى معهد السرطان للتبرع بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه، وعندما سلم المبلغ لأحد موظفي الخزينة أعطاه ايصالا بالمبلغ ولكنه غير مختوم وطلب من رجل الاعمال الحضور بعد اجازة العيد لعدم وجود «ختم» المعهد، أرسل رجل الاعمال أحد العاملين طرفه لختم الايصال وفوجيء العامل بالقبض عليه بدعوى أن دفتر الايصالات المحرر منه ايصال التبرع كان مسروقا! اضطر رجل الاعمال للتوجه لقسم شرطة السيدة زينب وحرر محضرا بالواقعة وألقي القبض على أحد موظفي الخزينة لكشف سارق المبلغ الذي لم يدخل في حسابات التبرع بالمعهد القومي للأورام.

● أحد المحامين تقدم بحافظة مستندات لمحكمة بولاق للأحوال الشخصية تضمنت اصل عقد اتفاق بين زوج وزوجته وبموجبه يرسل الزوج مبالغ النفقة عن طريق حوالات بريدية، فوجيء المحامي أثناء نظر الدعوى بفقد هذا المستند من حافظة المستندات، اضطر الى تقديم شكوى بنيابة الأزبكية تحت رقم ١٥ لسنة ٩٥ ضد أمين سر المحكمة، سارع المحامي للمحكمة وطلب فتح باب المرافعة لوقف سير الدعوى، رفضت المحكمة وقضت بحبس الزوج!

● قضت محكمة استئناف القانون بطرد مستأجري عدد كبير من المحلات المقامة بشارع شيخون بحي السيدة زينب، كانت محافظة القاهرة قد اقامت تلك المحلات في أواخر الخمسينيات وحررت عقود ايجار لشاغليها، تبين للمحكمة أن الارض المقامة عليها المحلات ليست مملوكة لها.. من ضمن المحلات محل «الجحش» بائع الفول الشهير.

● المستشار صبري الميلي رئيس هيئة النيابة الادارية أرسل لعمر عبدالآخر محافظ القاهرة كتابا بشأن التحول الذي أجرته السيدة آمال فهمي في برنامجها «على الناصية» مع بعض المواطنين الذين شكوا في اجراءات هدم الفيلات أرقام ٢٣، ٢٥، ٢٧ بشارع محمد مظهر بالزمالك وهو يمثل اتهاما صارخا لاجهزة المحافظة، كتاب رئيس هيئة النيابة الادارية تضمن ملفا يحتوي على ٢٤ ورقة فولسكاب تضمنت التحقيقات التي أجرتها النيابة الادارية وما انتهت اليه من حفظ شكوى «الاذاعية» اداريا لعدم صحتها والغاء قرار المحافظ بوقف العمل بتراخيص البناء الصادرة لأراضي الفيلات، كان عمر عبدالآخر قد أحال وقائع «الفيلات» للنيابة الادارية درءا للشبهات.

حمدي حمادة



حصـــل.. وحصـــل!

غوايش وحلقان

الدكتور أحمد جويلي وزير التموين أعلن حالة «الطوارئ» في اجهزة الوزارة لاجراء عمليات الفرز والتصنيف لحوالي طن ذهب «١٠٠٠ كيلو» ذهب من المصادرات.. الوزارة قررت عمل مزاد لبيع هذه الكميات وهي عبارة عن «حلقان وغوايش» للعرائس

ضحايا دربة

درية شرف الدين المذيعة التليفزيونية اللامعة تستعد للجلوس خلال أيام على مقعد رئيسة الرقابة على المصنفات الفنية خلفا لحمدي سرور.. بهذا تعود قيادة الرقابة الى النساء مرة أخرى وكان سرور قد انتزعها من نعيمة حمدي.. أصحاب الأعمال الفنية الهابطة استعدوا لتشكيل رابطة لضحايا «درية»!

بالتزكية

أقام نادي القضاة الافراح وعلق الزينات بمناسبة فوز المستشار مقبل شاكر رئيسا للنادي بالتزكية للمرة الثالثة على التوالي

سناء مصطفى

هل صحيح؟

هل صحيح أن حشمت أبوالخير مرشح الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشورى التي تتم في دائرة البليدا بسوهاج أول ابريل.. لا يعرف القراءة أو الكتابة!؟

لقد سبق وتم عقد جلسات امتحان عديدة لهذا المرشح كما سبق وحكم عليه بالحبس شهرا لقيامه بسرقة التيار الكهربي..!

الدائرة خلت منذ ٤ أسابيع والانتخابات ساخنة جدا.. والفائز سوف يقضي ٦٤ يوما فقط في المجلس!!

شواكيش

● تصوروا ان المسئولين في قطاع الاعلام بوزارة الداخلية تعهدوا بتصوير مسرحية «ديوان البقر» بعد تجاهل المسئولين في التليفزيون تصويرها. مخرج المسرحية كرم مطاوع أكد فشل محاولاته الاربع مع «التليفزيون» لتصوير المسرحية.

بالمناسبة «ديوان البقر» المسرحية الاولى التي تواجه قضية الارهاب وحرص حسن الألفي وزير الداخلية وقيادات الأمن على مشاهدتها.

● بدون مجاملة.. الادارة العامة لمكافحة المخدرات ظهرت عليها أعراض نقص الكفاءات منذ تطبيق سياسة تشتيت القيادات المعروفة بخبرتها في مكافحة الكيف. مصادر رحبت بعودة الكفاءات المهاجرة الى عش الادارة في أقرب حركة تنقلات!

● من غير ليه.. اكاديمية الشرطة تنتهج سياسة «التعسف» مع ابناء الشرطة الحاصلين على ليسانس الحقوق. الاكاديمية ترفض قبول اعداد كبيرة منهم للترقي الى رتب الضباط بحجة انخفاض المستوى الاجتماعي!

على فكرة.. المسئولون في وزارة الداخلية مازالوا يتجاهلون مشاكل ابناء الشرطة!!

● نكتة لبكرة.. تمثال بالحجم الطبيعي لامرأة امام بوابة سجن المعتقلين السياسيين بمزرعة طرة بعض النزلاء من الجماعات «المتطرفة» جدا اصدروا فتوى برجم «التمثال» لخدشه حياء المتطرفين!!

● مسئول أمني كبير أكد أن سياسة «الضربة القاتلة» التي تنتهجها وزارة الداخلية نجحت الى حد كبير في انحسار «موجة» الارهاب. كشف المسئول الامني أن الوزارة وضعت كافة الامكانيات لتنفيذ استراتيجية هجومية سريعة المدى للقضاء على الفلول الهاربة من صبيان الجماعات المتطرفة!

● بدون كلام.. معظم ضباط المباحث جمدوا نشاطهم لحين صدور «حركة» التنقلات!!

● وزارة الداخلية تحملت ١٦ الفا.. و ٦٠٠ جنيه من ميزانيتها.. صرفت «كمنحة اعتقال» لـ ٨٣ تائبا تم الافراج عنهم في الاسبوع الماضي. بعض اعضاء الجماعات المتشددة اتوا لزملائهم التائبين برفض استلام «المنحة» بدعوى انها محرمة!!

● شرطة النجدة على مستوى مديريات الأمن تستغيث من بلاغات المواطنين الكيدية. وزارة الداخلية قررت تزويد غرف عمليات النجدة بأحدث اجهزة «كشف الكذب» لتحديد شخصيات البلاغات الكاذبة. التي يتم ابلاغها تليفونيا.

● بلاغ ضد الشرطة.. قسم مصر القديمة «اقتطع» نصف الشارع الرئيسي لتحويله الى جراج «خصوصي» لسيارات قيادات قطاع الجنوب ومأمور وضباط القسم.. لا عزاء «السيارة» القانون!!

● سؤال صريح جدا للواء حسن الألفي.. لماذا لا تفكر وزارة الداخلية في احلال «مندوبي الشرطة» محل «المجندين» داخل مكاتب قيادات الوزارة لضمان سرية العمل ودبلوماسية التعامل مع المترددين؟!

محمد زكي

.. يخالفـون القانـون!

جميع الشركات التي تطرح اسهمها في البورصة تخالف قانون سوق المال.. ينص القانون على ضرورة قيام الشركات بالاعلان عن الاشياء الهامة التي تحدث في كل شركة سواء كان صفقة كبيرة أو شراء آلات جديدة أو خسائر في صفقة أو انخفاض الانتاج!!

قانون البورصة الامريكية يلزم كل شركة بالاعلان عن عدد السيارات التي تخدم رئيس الشركة وممتلكات اعضاء مجلس الادارة!!



مهندس أحمد خلف

رئيس شركة البوتاجاز يرد:
لست مسئولا عن الأزمة!

يناقش «برلمان الوفد» اليوم قضية اختفاء انبوبة البوتاجاز وارتفاع سعرها ٣ اضعاف في السوق السوداء.. وهذه القضية الهامة غابت عن برلمان الحكومة مثل غيرها من القضايا الجماهيرية.. وصل سعر الأنبوبة الى ١٢ جنيها مع الدلالات والبلطجية والصبية بعد ان اختفت تماما من منافذ التوزيع ويظل المواطن اياما عديدة واقفا أمام أبواب المستودعات بحثا عن انبوبة دون جدوى!!

وجه البرلمان سؤالا الى المهندس أحمد خلف رئيس شركة «بتروجاس» حول حكاية الأزمة التي تظهر كل سنة وخاصة في شهر رمضان.

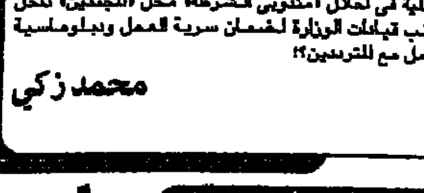
● انتم متهمون بعدم توفير الأنابيب؟

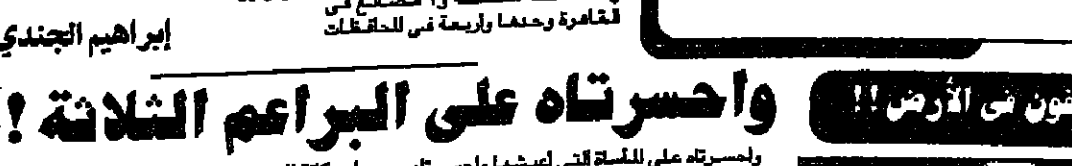
ـ الأنابيب موجودة ولكن المشكلة في المتعهدين الذين يحجبونها عن الجمهور ويعطونها للصبية لبيعها بسعر اعلى من السعر الرسمي ومصر تنتج مليونا ومائة ألف طن بوتاجاز سنويا ووزارة البترول تستورد بـ٢٣ مليون دولار سنويا لتغطية الزيادة في الاستهلاك التي وصلت الى ١٣٪ العام الماضي.. وهذه الزيادة تأتي لأن سعر الغاز يقل عن سعره الكيروسين بنسبة ٤٠٪ بالاضافة الى سهولة تداوله ونظافته مما حدا بالمواطنين في الارياف الى الاقبال عليه بدلا من الكيروسين.

● مع احترامنا لهذه الأرقام فإن الناس تشكو من اختفاء الانابيب!

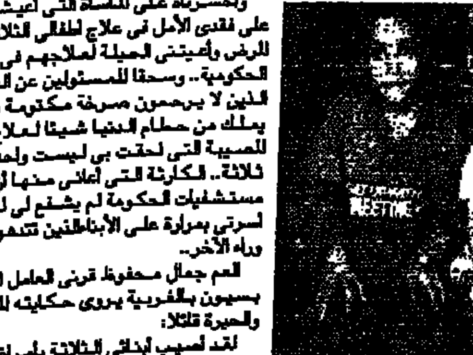
ـ نعمل بكل طاقتنا وزادت طاقة التعبئة بنسبة ٢٥٪ وفتحنا محطات جديدة في الشرقية والمنيا وكفر الدوار و١٦ محطة متنقلة و٣ مصانع في القاهرة وحدها واربعة في المحافظات الكبرى.. والملاحظون ان استهلاك الكيروسين قل ٩٪ وزاد استهلاك البوتاجاز من ٦٢٧ الف طن الى ٧٢٢ الف طن واجرينا دراسة مستفيضة كشفت عن ان مشكلة الأنابيب تأتي بسبب التوزيع الجغرافي ففتحنا ١٠٠ منفذ جديد ليرتفع العدد الى ٨٣٧ منفذا بينها ٦٤ منفذا تابعة للشركة والباقي للقطاع الخاص ونحن مسئولون عن منافذنا. أما القطاع الخاص وخاصة في الاقاليم فنحن غير مسئولين عنها رقابيا وهذا دور وزارة التموين والحكم المحلي والشرطة والمحافظين ولا نملك سلطة محاسبة اصحاب المستودعات الذين يتعمدون التقصير في نقل الأنابيب لرفع اسعارها ورغم هذا فالرأي العام يحاسبنا نحن باعتبارنا مسئولين عن الأزمة وحتى نبرئ ذمتنا قمنا برفع القيود الموضوعة على بيع الأنابيب الفارغة ولكن ظهر ايضا من يقوم بتخزينها وبيعها بأعلى من سعرها وصدرت قرارات وزارية لمنع استخدام الأنابيب ١٢.٥ إلا في المنازل ولكن تستخدم في المصانع والمزارع فماذا نفعل!؟ وأرى أن وضع سعر حقيقي للأنبوبة يغطي تكاليفها من المخزن حتى شقة المواطن سوف يساهم ايضا في القضاء على الأزمة وقد حددت محافظة القاهرة مثلا مبلغ ٢٥ قرشا لتوصيل الأنبوبة واطلب زيادته الى ١٢٥ قرشا حتى يغطي التكاليف.. ولسنا مسئولين عن الاسعار ولكن مسئولون عن الانتاج وتوفيره..

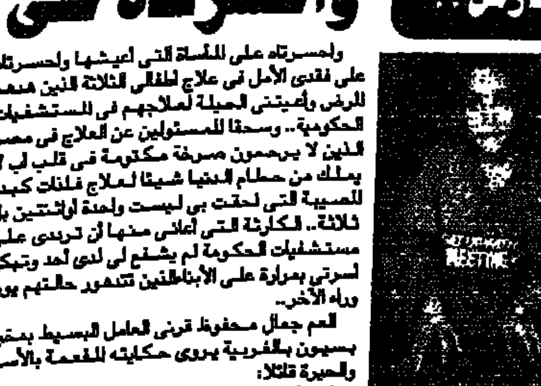
إبراهيم الجندي





واحسرتاه على البراعم الثلاثة!






واحسرتاه على المأساة التي اعيشها واحسرتاه على فقدي الأمل في علاج لأطفالي الثلاثة الذين هدهم المرض وأعيتني الحيلة لعلاجهم في المستشفيات الحكومية.. وسحقا للمسئولين عن العلاج في مصر الذين لا يرحمون صرخة مكتومة في قلب أب لا يملك من حطام الدنيا شيئا لعلاج فلذات كبده المصيبة التي لحقت بي ليست واحدة أو اثنتين بل ثلاثة.. الكارثة التي اعاني منها أن تردي على مستشفيات الحكومة لم يشفع لي لدى أحد وتبكي أسرتي بمرارة على الأبناء الذين تتدهور حالتهم يوما وراء الآخر..

العم جمال محفوظ قرني العامل البسيط بمخبز بسيون بالغربية يروي حكايته المفعمة بالأسى والحيرة قائلا:

لقد أصيب أبنائي الثلاثة بأمراض في الساقين والقدمين وعجزوا عن الحركة أو السير وطفت بهم على كافة المستشفيات للعلاج دون جدوى لعجزي الشديد عن سداد مستحقات العلاج وسوء الخدمة الشديدة داخل المستشفيات ولأنني رجل فقير لا أملك من حطام الدنيا شيئا فقد ساءت حالة أبنائي وخيم الحزن على منزلنا الكائن بشارع الشهيد مصطفى ابوزهرة بمدينة طنطا. وأذرف وزوجتي كل دقيقة دموعا ساخنة على هذه الحالة السيئة التي ألمت بأطفالنا وفلذة كبدنا.. ويواصل العم محفوظ حديثه قائلا: أناشد قلب أطباء مصر البررة علاج أبنائي على نفقتهم بعد أن أغلقت وزارة الصحة أبوابها في وجهي واسودت الدنيا أمام عيني خاصة أن مرتبي الشهري الذي أتقاضاه من عملي بالمخبز يضيع في المواصلات ما بين بسيون محل عملي وطنطا مقر اقامتي.. ولعنة الله على الحكومة التي لا تراف بحال أمثالي..

وجدي زين الدين

رأي حر..

الفرصة الأخيرة..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم هذه هي الفرصة الأخيرة لانتشال مصر والارتفاع بها الى مصاف الدول المحترمة.

●● الفرصة الاخيرة هي الانتخابات القادمة فإما الى تقدير واحترام وصعود أو استخفاف واستهزاء ومزيد من الهبوط.

●● ولرجو الله ان تكون كل الانتخابات القادمة نماذج صادقة لاحترام كل القواعد الديمقراطية كي تحظى مصر بالتقدير والاحترام ويحتل نظامها المنزلة المشرفة للحكم ولمصر.

مصر تواجه اكبر المؤامرات

●● مصر تواجه هذه الشهور اكبر المؤامرات.

●١● مؤامرة جعلها دولة من الدرجة الثانية في هذا الجزء من العالم.

●٢● مؤامرة لتسييد اسرائيل على مصر والدول العربية.

انكار ذلك لايقنع

●● كل من يحاول ان ينكر ان مصر تواجه اخطر المؤامرات لن يجد الا المنتفعين من المتشعلق باسرائيل ليصدقه.

●● كل هذه الزيارات الامريكية هدفها الاول والاخير هو تمكين اسرائيل ان تسود المنطقة بما فيها مصر.

●● والكلام عن ان امريكا هي راشدة السلام كلام لا يقنع الاطفال ولا السذج فامريكا في سباق بين رئيسها كلينتون وبرلمانها بمجلسيه حيث يتمتع الحزب الجمهوري بالاغلبية لإرضاء اسرائيل وتحقيق اطماعها خصوصا وان الانتخابات الامريكية للرئاسة ولكثير من المناصب ستتم في نوفمبر من السنة القادمة.

●● ألم تكن امريكا هي الضاغطة باستمرار لإلغاء المقاطعة لاسرائيل وهي التي لوحت بعقد مؤتمر [الأمن والتعاون] الذي انعقد في الدار البيضاء وكان العملية الحاسمة لجمع الاسرائيليين مع العرب واتاحة الفرصة لرابين ان يعلن في وجه العرب أن [القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل]

وأمريكا ترفض الضغط من أجل السلام!!

●● امريكا تضغط على العرب لحساب اسرائيل وترفض الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

●● اسرائيل تحتل الارض العربية وتفرض الحصار على السواحل اللبنانية وتنقض نصوص الاتفاق البائس الذي اتفقت عليهم مع منظمة التحرير الفلسطينية وتتمتع رغم كل ذلك بالتأييد الامريكي المطلق ويصل التأييد الى الضغط على مصر كي لاتربط توقيعها على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية بتوقيع اسرائيل عليها.

حتى الدول التي كنا نعتبرها صديقة

●● حتى دول اوروبا التي كنا نعتبرها صديقة مثل فرنسا والمانيا انحازت لاسرائيل وطالبت مصر بالتوقيع على الاتفاقية والتنازل عن شرط توقيع اسرائيل.

●● ولم تكتف هذه الدول بطلبها بل اعلنت ان [على مصر ان تعرف حجمها]

هذه الضغوط والاستهانة بقدر مصر

●● هذه الضغوط لايخفف من اثرها اعلان بعض المسئولين الامريكيين بان مصر شريكة لأمريكا او استقبال الرئيس في واشنطن فهي ضغوط غير خافية على احد وترديد ان على مصر ان تعرف قدرها فيه انتقاص لمصر واهانة لها ويجب ان يقاومه المصريون جميعا.

لهذا يجب تحقيق التلاحم بين الحاكم وكل طوائف المصريين.

وأسباب التلاحم كثيرة

●● ووجوب التلاحم بين الحاكم والمصريين لايتوقف عند خطر الضغوط الامريكية لتسييد اسرائيل بل له اسباب لاحصر لها.

●١● القضاء على السلبية، فاحتكار الحزب الوطني للسلطة أشاع السلبية ليس فقط في المشاركة في الانتخابات بل ايضا في مقاومة الارهاب.

●٢● وقف الفساد اذ اصبح الحديث عن الفساد على كل لسان ومهما قيل رسميا عن محاربة الفساد فإن أحدا لايصدق مايقال.

●٣● وضع حد للملق والنفاق فالاساس الثابت للحزب الوطني هو النفاق ذلك لأنه الموصل للمراكز والمراكز هي الموصلة للثراء والفساد. ويكفي ان يلقي الانسان نظرة على اغلب من تولوا المناصب ليجد الفرق شاسعا بين وضعهم المالي قبل توليها وبعد تقلدها.

●٤● إنهاء الاعتداءات على الدستور الذي يقرر عدم جواز شراء المسئول لما تملكه الحكومة أو تقيمه كما يحرم البيع لها وكل اصحاب السلطة في مصر حتى اساتذة القانون منهم اشتروا من الفيللات الحكومية بل ذهب البعض الى الاتجار فيها بالشراء بثمن منخفض والبيع بثمن مرتفع جدا ثم يشتري.. وكل سواحل مصر شاهدة على تدمير قاعدة اساسية من قواعد الدستور.

وأسباب أخرى كثيرة

●٥●الارتفاع بمكانة مصر إذ من غير المقبول ولا المشرف لها ان يستمر تزوير الانتخابات كي يحصل الحزب الوطني على الاغلبية وكي تبين قرارات محكمة النقض التزوير فيرفض [سيد قراره] الأخذ بقرارات أعلى محكمة في مصر.

●٦● القضاء على أحد أحط المبادئ التي قررتها [حركة السلب والنهب] وهي حرمان الناس من اموالهم وهو المبدأ المطلق نتيجة تدخل الحكومة لدى شركات توظيف الاموال فتسببت في حرمان ملايين المصريين من اموالهم.

●٧● اقامة حكومة تتمتع بثقة غالبية المصريين، لها برنامج واضح محدد المعالم ويرتبط كل الوزراء بالتضامن الكامل في تنفيذ وتحمل المسئولية بدل حكومة تنتقل من الاقتصاد المغلق الذي دافعت عنه سنوات وسنوات الى الاقتصاد الحر وهي في نفس الوقت حكومة ليس لها برنامج ولا يرتبط الوزراء فيها لا بالتضامن ولا حتى مجرد التفاهم.

●٨● اقامة الدليل على ان الحاكم يعترف ويقدس حقوق المصريين اذا لم يعد العالم يحترم النظم غير الديموقراطية مهما بذل المنتفعون بها من جهد لإقناع العالم بانها ديموقراطية.

●٩● إنهاء تغني دول الغرب بأن [اسرائيل هي واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط] وترديد هذا الرأي يقطع بأن تلك الدول لاتعتبر النظام في مصر ديموقراطيا والعالم ليس جاهلا بقواعد الديموقراطية اذ يعتبر تعيين رئيس الجمهورية لرؤساء الصحف والاذاعات عملا ديمقراطيا او ان قانون الاحزاب او منع المصريين من اصدار الصحف قوانين ديموقراطية... لايقول بهذا الا المنتفعون بحرمان المصريين من حقوقهم والدول التي تحرم شعوبها حقوقها لا تحظى بالتقدير الدولي.

الفرصة الاخيرة

●● نعم هذه هي الفرصة الاخيرة التي يستطيع فيها الرئيس ان يرفع مكانة مصر دوليا وان يحقق للمصريين حكما شعبيا قادرا على شد مصر من اعماق الفقر والتخلف.

●● ولا شك ان ارتفاع نظام الحكم في مصر الى النظام الديموقراطي الصادق فيه فوائد لاحصر لها وأول من سيجني ثمار هذا النظام هو الرئيس اذ سيعترف له العالم بأنه اخرج مصر من عهود التخلف والنظم الرجعية الى مصاف الدول المحترمة وانه اعاد للمصريين حقوقهم التي طال سلبها وأتاح لهم فرصة حكم تتوفر فيه الحريات والرقابة الصادقة المنزهة عن المصالح الذاتية والنفاق الرخيص لمراقبة التصرفات الحكومية.

● هذه هي الفرصة الاخيرة وفقنا الله الى انتهازها والا...؟؟!!

متى يستقيل الرئيس مبارك من رئاسة الحزب الوطني؟

نيلسون مانديلا اشهر سجين سياسي في العالم كسر قيود سجنه واصبح رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا لينهي عصر الدكتاتورية ويوقد شموع الديمقراطية.

بنازير بوتو السيدة المكافحة التي جاهدت لتحقيق الديمقراطية اصبحت رئيسة لحكومة باكستان بإرادة الشعب.

كورازون أكينو زوجة زعيم المعارضة الفلبيني استطاعت بعد اغتيال زوجها بعد عودته من المنفى ان تقود الشعب حولها لتفجر اكبر الثورات التي أطاحت بحكم الديكتاتور ماركوس وحكمت شعبها بديمقراطية لم يشهدها من قبل وتخلت عن الحكم عندما اراد الشعب ذلك.

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون رئيس الحزب الديمقراطي في عهده نجح الجمهوريون. واصبحت لهم الاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ.

شمس الديمقراطية سطعت على العالم أجمع حتى البلاد التي غابت عنها الشمس قرونا طويلة.. ورياح التغيير غمرت انحاء المعمورة.

الديمقراطية الحقيقية هي الامل لإنقاذ شعوب العالم من المستقبل المجهول واشعال مواقد الحرية لتنتهي الى الأبد عصور الظلام.

ونحن في مصر نتشدق بالديمقراطية ونتغنى بها.. حولناها لكلمات براقة بلا مضمون أو معنى.

قطار الديمقراطية في آخر محطاته.. رياح التغيير أوشكت على الرحيل.. فهل نلحق بالركب ونكسر اغلال الديكتاتورية؟ أم نكتفي بالتغني بالديمقراطية والرقص على أنغام الطبول!!

الرئيس المرشح لايباشر مهامه الحزبية طوال فترة رئاسته للجمهورية

المستشار مأمون الهضيبي — ضياء الدين داود — المستشار محمد الجمل

● فؤاد سراج الدين يطالب بانشاء وزارة محايدة للاشراف على انتخابات مجلس الشعب القادمة، وضرورة تخلي الرئيس حسني مبارك عن رئاسة الحزب الوطني وتقديم الضمانات اللازمة لنزاهة العملية الانتخابية

تحقيق : سامي ابو العز

الناصريون والاخوان المسلمون يؤيدون مطالب زعيم الوفد لإجراء انتخابات نزيهة

الحكومة المحايدة للاشراف على الإنتخابات.. مطلب يجب ألا يخشاه أحد

منذ ايام وبمناسبة عيد الفطر المبارك عقد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد لقاء جماهيريا طالب فيه بتشكيل وزارة محايدة لاجراء انتخابات مجلس الشعب القادم لضمان نزاهة الانتخابات وحيدة الحكومة. كما طالب بوقف العمل بقانون الطوارئ اثناء الانتخابات على الاقل واجراء عمليات التصويت في اماكن محايدة بعيدا عن اقسام الشرطة وتحت اشراف القضاء ولو تطلب الامر اجراء الانتخاب على عدة ايام كما يحدث في بعض دول العالم. كما طالب بتخلي الرئيس حسني مبارك عن رئاسة الحزب الوطني الذي تسخر له كل امكانيات الدولة لانجاح مرشحيه للحصول على اغلبية تضمن ترشيح رئيس الجمهورية.

فهل آن الأوان ليتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني ليصبح رئيسا لكل المصريين ليترك الشعب يقول كلمته بصدق وحرية ليختار من يشاء دون ضغط أو تهديد.

الانتخابات على الابواب والحزب الوطني يستعد لها بكل قوة فهو يملك كل الاشياء في يده ويدافع عن كيانه المهش بين الجماهير العريضة من ابناء الشعب ليسخر اجهزة الدولة التنفيذية والاعلامية المسموعة والمرئية والمكتوبة لخدمة مرشحيه ليحدث ما حدث في الانتخابات الماضية. الشعب مل مشاهدة تلك المسرحية الهزلية لأنه الوحيد الذي يدفع الثمن من قوته وقوت اولاده. الانتخابات القادمة فرصة اخيرة لتثبت الحكومة صدق نواياها وتحول الكلمات الى فعل جاد وحقيقي الى شجرة طيبة يحصد ثمارها كل المصريين الذين تشتاق نفوسهم الى رياح الديمقراطية الحقة لتلحق بركب الانسانية.

ما طالب به فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد منذ ايام هو مطلب اساسي طالبت به المعارضة في كل بياناتها. واكدت على ضرورة تخلي الرئيس حسني مبارك عن رئاسة الحزب الوطني. وان يكون رئيسا لجميع المصريين. واكد الدكتور عبد المنعم الشرقاوي الاستاذ بكلية الحقوق وعضو الهيئة العليا للوفد ان اول مرة وجه للرئيس هذا الطلب كان عقب الافراج عن المعتقلين السياسيين في نوفمبر ١٩٨١.

وان الفقيد عبد العزيز الشوربجي وجه اليه هذا الطلب كما وجهه له المرحوم عبد الرحمن الشرقاوي في آخر اجتماع له مع الرئيس. وقد وعد الرئيس منذ عام ٨١ بأنه سيستجيب الى هذا الطلب الشعبي.

وقال الدكتور عبد المنعم الشرقاوي ان بقاء الحزب الوطني تحت رئاسة الرئيس مبارك سيجعله يبقى محتكرا للحكم في كل الانتخابات وهذا ما يؤدي الى ما نشاهده من ركود في الحياة السياسية وعدم المبالاة من الاحزاب في الشارع السياسي.

فالحياة لن تدب الا اذا كان الحكم متداولا بين الاحزاب ولاسيما ذات الجذور الشعبية لتكون لديها الفرصة للوصول الى الحكم سواء بحكومة الحزب واحد او حكومة قومية من عدة احزاب. كما ان رئاسة الحزب لرئيس الجمهورية توحي للمحافظين ان من واجبهم ان يعملوا على نجاح الحزب الذي يرأسه رئيس الجمهورية. فرئيس الجمهورية لايلزم ان يكون رئيسا لأحد الاحزاب لأن ذلك ليس مطبقا إلا في بلاد معدودة وظروف الناخبين فيها تختلف عن ظروف الناخبين في مصر.

وقال لايهمني ان تكون الانتخابات القادمة فردية أو بالقائمة لكن المطلوب ان تكون نزيهة تحقق رأي الشعب وتقيس نبض الشارع السياسي بمقياس محايد وليس طبيعيا ان يحل مجلس الشعب مرتين لعدم دستورية الانتخابات فهذا وضع لم نشهده ابدا في أي بلد ديمقراطي.. والمشكلة الحقيقية هي ان الذين يطبقون الديمقراطية لايؤمنون بها فالذين يقومون بالخصخصة كانوا من اشد انصار القطاع العام ولذلك مازال نظام الخصخصة يتعثر. فضلا عن ان مجلس الشعب الحالي قدمت ضد عدد من اعضائه عدة طعون امام محكمة النقض واستجابت المحكمة في احكامها ابطلان انتخابات كثير من الاعضاء والمسلم به ان هؤلاء وصلوا الى المجلس بوسائل غير مشروعة والمسئول عن ذلك هو الهيئات المهيمنة على اجراءات الانتخابات منذ بداية تشكيل لجان الانتخاب ثم عمليات التصويت حتى فرز الاصوات.

ويستمر الدكتور عبد المنعم الشرقاوي قائلا لقد قرأت كاريكاتيرا في جريدة الوفد لعمرو عكاشة يطالب فيه باصدار قانون الغش السياسي اسوة بقانون الغش التجاري وإنا أؤيد هذا الرأي واصدار مثل هذا القانون لأن الغش السياسي اكبر تأثيرا على مستقبل الامة ومصيرها من الغش التجاري. هو يتمثل في اجراءات الانتخابات واحسب ان القانون يتكفل بإدانة التزوير في الانتخابات ويجعلها جريمة لاتسقط بمضي المدة ومع ذلك فهذه النصوص نادرا ما تطبق، والواقع انها نصوص يجب ان يحميها وعي الشعب ويحرص الناخبين على الدفاع عن حقوقهم في اختيار من يمثلهم.

وزارة محايدة

رئيس الجمهورية له الحق ككل مواطن مصري ان يكون عضوا في الحزب الذي يختاره. وان يكون رئيسا لذلك الحزب. هذا من ناحية الحق الدستوري العام لأي مواطن مصري لكن ماذا عندما يكون رئيس الجمهورية متوليا السلطاته الدستورية باعتباره رئيسا للجمهورية ويتولى في ذات الوقت رئاسة حزب من الاحزاب يجيب عن هذا التساؤل الدكتور يحيى الجمل قائلا: الوضع هنا يحتاج الى امعان النظر فهو لابد ان يؤدي الى رجحان كفة هذا الحزب على سائر الاحزاب الاخرى واعطائه ميزة قد لاتعطيها له اوضاعه السياسية وثقله الشعبي فيما لو لم يكن رئيس الجمهورية في ذات الوقت رئيس الحزب، ومن ناحية اخرى فإنه في بلاد العالم الثالث وفي مصر بالذات فإن منصب رئيس الجمهورية هو المحور الذي تدور حوله سلطات الدولة ـ عدا السلطة القضائية بطبيعة الحال ـ وهذا الوضع يجعل من العسير ان ينظر المواطن العادي الى حزب يرأسه رئيس الجمهورية ويضعه موضع المساواة مع الاحزاب الاخرى. والخروج من هذا انه على المواطن الذي يصبح رئيسا للجمهورية ان يعلن وقف عضويته للحزب طالما هو يتولى رئاسة الجمهورية فاذا زالت عنه هذه الصفة عاد الى حزبه معززا مكرما، وهذا ما يحدث في بلد متقدم مثل فرنسا فالرئيس ميتران الآن هو رئيس لكل الفرنسيين وحكومته الحالية لاتنتمي الى الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس وهو لايباشر اي مهام حزبية طوال مدة رئاسته للجمهورية.

وحول المطالبة بوزارة محايدة لضمان نزاهة الانتخابات القادمة يؤكد الدكتور يحيى الجمل ان المطالبة بمثل هذه الحكومة المحايدة او المؤقتة او الفنية مطلب اعتقد انه لايخشاه احد اذا كان واثقا من نفسه ومن رضا الشعب عنه وثقته فيه واتصور ان تكون الحكومة المحايدة من بعض رؤساء الهيئات القضائية السابقين وبعض الشخصيات العامة التي ليس لها انتماء حزبي وانما لها وزن لدى الرأي العام ويكون تكليفها لغرض محدد وهو اجراء الانتخابات على ان يتولى الحزب صاحب الاغلبية تشكيل الحكومة الجديدة التي تحظى بثقة الشعب والرئيس والبرلمان وانه في ظل هذه الحكومة المحايدة سيكون لاحزاب المعارضة وزن حقيقي داخل البرلمان.

مطالب عادلة

والمطالب التي نادى بها فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد هي مطالب عادلة اجتمعت عليها كل القوى الحزبية والوطنية في الشارع المصري ويتفق معها ضياء الدين داود رئيس الحزب العربي الناصري قائلا ان المؤشرات كلها تشير الى صحة هذه المطالب وضرورتها لأن التجارب السابقة وآخرها تجارب الانتخابات الفرعية التكميلية الاخيرة في مجلس الشعب اكدت ان هناك اصرارا على التلاعب في عمليات الانتخابات والتدخل بطرق مختلفة لتزييف ارادة الناخبين، والمرحلة القادمة تحتاج اذا كانت هناك جدية ورغبة حقيقية في تحقيق ديمقراطية واجراء انتخابات تعكس ارادة الناس الحقيقية ان يهيأ لذلك مناخ يطمئن الناخبين ويشجعهم على الممارسة الديمقراطية عندما يشعرون بان هناك مناخا جديدا واجراءات سليمة تحمي اصواتهم وتعكسها في النتائج المعلنة.

ويستمر ضياء داود مشيرا الى ان مجموعة الطلبات التي نادى بها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد لو تحققت سوف توفر وتخلق المناخ الصحي لاجراء انتخابات جديدة يقبل عليها الناخبون باطمئنان وثقة. وسبق ان تحدثنا في مناسبات مختلفة وفي مجلس الشعب حول هذا الموضوع.

واوضح انه في اوقات كثيرة قبل الثورة كانت تتولى وزارات محايدة الحكم اثناء الانتخابات وكانت النتائج تعكس الاتجاه الحقيقي للجماهير. ونتمنى ان تشكل في الانتخابات القادمة مثل هذه الوزارات ويكون رئيس وزرائها من غير المنتمين للاحزاب او المعروفين بآرائهم المناصرة للحكم الحالي وان يكون من اولئك الذين يستحوذون على ثقة الناس على ان يكون اعضاؤها على نفس المستوى.

الاحتكار الحكومي

الخطوط الاساسية التي جاءت في خطاب الزعيم فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد يؤكد المستشار مأمون الهضيبي انه متفق عليها من كل احزاب المعارضة بل ان كثيرا من الكتاب الذين يكتبون في الصحف القومية طالبوا بها واهمها.

● الغاء الأحكام العرفية او وقف العمل بقانون الطوارئ في فترة الانتخابات وعدم تطبيقه في شئون الانتخاب اطلاقا.

● ضرورة ان يشمل قانون الانتخابات الحد الادنى من الضمانات التي تكفل لانتخابات لها قدر من النزاهة والحيدة والصحة.

● ان يحمل كل ناخب او ناخبة وثيقة رسمية عليها صورته واسمه ويثبت رقمها في محضر الانتخاب ويوقع بالحضور او ببصمة بالابهام ويكون هذا شرطا لازما لصحة الانتخاب.

● المطلب المتكرر والمرفوع به قضية امام المحكمة الدستورية وللأسف مضى عليه ٥ سنوات ولم يفصل فيه وهو ما يقوله نص الدستور ان الجهة القضائية لايتحقق اشرافها على الانتخابات إلا بوجود اشراف فعلي على مقار الاقتراع ولايكتفي بوجود رجل القضاء في اللجنة العامة في حين يفشل في الاشراف على اللجان الفرعية.

● ويضاف الى ذلك كما يقول المستشار مأمون الهضيبي ان الدولة تحتكر كل وسائل الاعلام ـ التليفزيون والاذاعة والصحف القومية ـ وهي تشكل اكثر من ٩٥٪ من وسائل الاعلام وهي اقواها تأثيرا في الناس مما يؤثر بشدة على سلامة العملية الانتخابية. فلابد ان تكون هناك لجنة قضائية عليا تشرف على حسن توزيع ساعات استغلال وسائل الاعلام بين مختلف الهيئات المشاركة في الانتخابات على نحو يحقق المساواة ويمنع احتكار السلطة الحاكمة. على ان يكون لهذه اللجنة القضائية سلطة منع تدخل المحافظين ورؤساء القرى والمدن وكلهم من الحزب الوطني من تدخلهم في العملية الانتخابية بصورة غير مشروعة لأنهم في الاصل غير محايدين. بالاضافة الى إباحة الاجتماعات الجماهيرية العامة والمواكب والمنشورات الانتخابية لأنه في ظل قانون الطوارئ وتدخل السلطات يتم الحد من نشاط المرشحين من غير اعضاء الحزب الوطني وتمنع اجتماعاتهم ويسجنون ويقبض على اعوانهم.

الديمقراطية المزيفة

المفروض ان الديمقراطية تعني حكم الشعب ولكي يتم حكم الشعب فلابد ان يتم اختياره لممثليه في السلطة التشريعية بحرية ونزاهة تامة بحيث لايصل الى مقعد البرلمان إلا من يحصل على الاغلبية القانونية اللازمة للنيابة عن الشعب بالاسلوب القانوني الشرعي السليم وبدون اي ضغط او اكراه او عبث او تزوير لارادة الناخبين ويؤكد المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق ان هذه القاعدة تمثل اهم اسس في النظام العام الدستوري لأية امة وانهيار هذه القاعدة يجعل الحياة السياسية كلها حياة استبدادية تقوم على الزيف والاستغلال من القوى التي تمسك بالسلطة. ولو كانت هذه القوى من افضل خلق الله فإن وجودها بهذه الطريقة يحتم انحرافها الى تحقيق مكاسب شخصية من التربح من السلطة واستغلال جميع مصالح الشعب واستثمارها لحساب من بيدهم هذه السلطة واقاربهم وعائلاتهم. الخ، وانه من المقرر في الدستور المصري الحالي وما سبقه انه يجب على مجلس الشعب ان يتحقق بنفسه وبواسطة لجنته المختصة من صحة عضوية كل عضو من اعضائه حتى ولو لم يقدم طعن في عضويته، وانطلاقا من هذا فليست هناك صلة حتمية بين رئاسة رئيس الدولة للحزب الذي يحصل على الاغلبية في البرلمان وبين تزوير ارادة الشعب فكلينتون رئيس الولايات المتحدة ورئيس الحزب الديمقراطي وزعيم له وفي نفس الوقت ورغم ذلك فإنه قد نجح الديمقراطيون واصبحت لهم الاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ تحت سمع وبصر كلينتون نفسه ويدل ذلك بيقين على ان المشكلة تكمن في تزوير وتزييف ارادة الناخبين واكراههم على اختيار مرشح معين بوسائل القهر والاغراء والتزييف والتعويق للعمل السياسي الحزبي المشروع وذلك بالمخالفة للدستور والقانون وهذا ما يجب منعه وفي رأيي ان الدستور الحالي يتضمن نصوصا كفيلة فيما لو اتبع تطبيقها هيئة الناخبين او الاحزاب السياسية المختلفة دفاعا عن حرية ونزاهة الانتخابات فإنها سوف تتم بصرف النظر عمن يرأس الحزب الحاكم.



د. عبد المنعم الشرقاوي

ويوضح ان اهم هذه المبادئ الدستورية ان الدستور ينص على انه لاتسقط الجرائم التي تتعلق بالحريات والحقوق العامة للمصريين بالتقادم وتلتزم الدولة بتعويض من يصاب بضرر بشأنها ولكل ذي شأن ان يحرك الدعوى الجنائية ضد من يرتكبها. ولاشك انه طبقا للقانون الحالي لمباشرة الحقوق السياسية فإن هناك جرائم عديدة تسمى الجرائم الانتخابية والتي تتضمن افعالا تتعارض مع نزاهة وحرية الانتخابات في جميع مراحلها.

ويضيف المستشار محمد الجمل قائلا ان على الاحزاب المختلفة ان تتكتل وتنشئ آلية كلجان عليا منذ الآن لمتابعة احترام الادارة المصرية لأحكام الدستور والقانون في اجراء العملية الانتخابية وملاحقة من يرتكب من الموظفين العموميين او غيرهم الجرائم الانتخابية امام القضاء وكشف وتعرية كل هذه الافعال اعلاميا في الصحف المختلفة واعداد قوائم بأسماء المخالفين.

بالاضافة لضرورة تحقيق ضمانات تشريعية وعملية لسلامة الانتخابات تتمثل في الآتي:

● اشراف القضاء على جميع اللجان وليس اللجان العامة فقط ويمكن اجراء الانتخابات على فترة شهر واعداد خطة للتوفيق بين عدد القضاة وحجم اللجان مع توفير الامكانيات اللازمة لانتقال القضاة ووسائل الحماية لهم مستقلة عن الاطراف المتنافسة للمتابعة الفعلية والعينية لكل اجراءات الانتخابات في كل مكان.

● ان تتم عملية التصويت بحضور مندوبي المرشحين دون تدخل منهم او من الادارة بأية صورة في حرية الناخبين.

● ضرورة التحقق من شخصية الناخب ببطاقته او ببصمته.

● يتعين استخدام صناديق شفافة لبطاقات الانتخاب بحيث تبدو في اول الانتخاب خالية وتظهر فيها بطاقات ابداء الرأي.

● لابد من توفير دوائر بمحكمة القضاء الاداري في القاهرة والاقاليم تعمل بدوريات على مدى الـ ٢٤ ساعة خلال فترة الترشيح والانتخابات لتلقي الطعون والفصل فيها في اقصر وقت ممكن.

● اذا لم يكن متيسرا للأمن القومي ولاعتبارات موضوعية التعطيل لقانون الطوارئ خلال فترة الانتخابات فإنه يجب اصدار قانون من مادة واحدة ينص على استثناء جميع نشاطات الاحزاب والمرشحين الافراد للانتخابات في اطار المشروعية من تطبيق قانون الطوارئ.

د. يحيي الجمل



تصدر عن حزب الوفد
١ شــارع بولـس حـنا. الدقى

تليفونات

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ . ٣٤٨١٨٦٣ . ٣٤٨٣٣٤٣ . ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ . ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ . ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣
الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٣
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٣٦١١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ . ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف . شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٢٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٣١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٣٠٣٧٣
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ . ٣٤٣٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة . العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

«النشرة الجوية»

توالى درجات الحرارة ارتفاعها على كافة الانحاء لتستمر اعلى من معدلاتها ثالث ايام العيد ليسود طقس مائل للحرارة نهارا وان ظل باردا ليلا هذا وتقل الرؤية فى الشبورة المائية صباحا على الوجه البحرى والقاهرة والرياح شرقية تتحول غربا الى جنوبية غربية معتدلة تنشط احيانا .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٥ ـ ١٥ الاسكندرية ٢٢ ـ ١٦ مرسى مطروح ٢٢ ـ ١٤ بورسعيد ٢٣ ـ ١٥ الاسماعيلية ٢٥ ـ ١٦ السويس ٢٥ ـ ١٦ العريش ٢٢ ـ ١٣ الطور ٢٤ ـ ١٧ سانت كاترين ١٧ ـ ٦ رفح ٢٣ ـ ١٢ شرم الشيخ ٢٦ ـ ١٨ الغردقة ٢٥ ـ ١٧ المنيا ٢٥ ـ ١١

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤,٤٦	٦,١٣
الاسكندرية :	٤,٥١	٦,١٨
	ظهر	عصر
القاهرة :	١٢,٠٦	٣,٢٨
الاسكندرية	١٢,١١	٣,٣٢
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٥,٥٩	٧,١٦
الاسكندرية :	٦,٠٤	٧,٢٢

مجلس الشعب يستأنف جلساته «السبت»
مواجهة بين النواب ورئيس الوزراء حول سلبيات الصندوق الاجتماعى
«جويلى» يعرض خطة القضاء على ظاهرة خبز الأرصفة

كتب ـ محمود غلاب
وجهاد عبدالمنعم :

يعقد مجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور ٩ جلسات صباحية ومسائية خلال الاسبوع القادم . يواجه خلالها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط بالسلبيات التى تحول دون الاستفادة من مشروعات الصندوق الاجتماعى . كما يواجه

المجلس الدكتور احمد جويلى وزير التموين والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية بنقص الخبز فى منافذ التوزيع وانتشاره على الارصفة وبيعه باسعار مرتفعة تفوق قدرة المواطنين . يستعرض مجلس الشعب خلال الجلسات

فتحى سرور · احمد جويلى

طلبى مناقشة قدمهما ٤٠ عضوا يتقدمهم النائبان حسن رضوان وسوسن الكيلانى . عن دور الصندوق الاجتماعى للتنمية فى القضاء على البطالة ودور الحكومة فى علاج المعوقات التى تواجه المتعاملين مع الصندوق . انتقد النواب الاجراءات التى تتبعها ادارة الصندوق مع المتعاملين ، ووصفوها بانها عقيمة . كما انتقدوا

ضآلة القروض التى يحصل عليها الشباب من الصندوق . طلب الاعضاء من الدكتور عاطف صدقى توضيح اهداف الصندوق وتقويم عمله . وتحديد نوعيات المستفيدين

وينظر المجلس فى التقرير التكميلى الذى اعدته لجنة الشئون الدستورية والتشريعية حول الطعن ببطلان انتخابات مجلس الشعب فى دائرة ملوى والتى فاز فيها مرشح الحزب الوطنى عبدالشكور حمزة .

كما يناقش مجلس الشعب مشروع تعديل قانون سوق المال وقانون الاستثمار . كما يستأنف مناقشة قانون النقابات العمالية . ويوافق المجلس على عدد من تقارير اللجان عن الزيارات الميدانية .

اخبار الحزب

«السبت» .. اجتماع لجنة الشئون الخارجية بالوفد

تعقد لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد اجتماعا يوم «السبت» القادم فى الساعة السابعة مساء برئاسة السفير محمود قاسم . يعقد الاجتماع بمقر الحزب فى «١٠» شارع بولس حنا بالدقى .

«السبت» .. اجتماع لجنة الثقافة

تجتمع لجنة الثقافة برئاسة عدلى المولد عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة فى السادسة من مساء بعد غد السبت بمقر الحزب بالدقى لبحث اقتراحات الاعضاء فى برنامج تطوير عمل اللجنة فى كافة المجالات الثقافية .

«الأحد» .. إجتماع لجنة الوفد بدسوق

تجتمع لجنة الوفد بدسوق فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد القادم برئاسة المحاسب عبدالشافى البحراوى ، لبحث خطة عمل اللجنة فى المرحلة القادمة فى ضوء توجيهات رئيس الحزب .

بعثة الحج غادرت القاهرة

كتب ـ محمد نوح :

غادرت القاهرة امس الى السعودية بعثة الحج بوزارة الداخلية برئاسة اللواء محمد طاهر حجاب مساعد اول وزير الداخلية

اليوم .. احتفالات القوات المسلحة بيوم المحارب
إعفاء أبناء مصابى الحرب من الرسوم الاضافية بالمدارس

كتب ـ اسامة هيكل :

تبدا اليوم احتفالات القوات المسلحة بيوم المحارب القديم . قرر المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى اعتماد ١,٥ مليون جنيه لتجديد ٣٦ فيلا للمعوقين العسكريين بمدينة الوفاء والامل . كما اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا باعفاء ابناء المصابين بعجز كلى وغير القادرين على الكسب من

الرسوم الاضافية اعتبارا من العام الدراسى القادم . وقرر المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية اعفاء اعضاء الجمعية من تذكرة ركوب المينى باص بالاسكندرية . كما توصلت الجمعية الى اتفاق مع هيئة السكك الحديدية بالسماح للاعضاء بركوب القطارات بربع قيمة التذكرة الاجمالية . صرح بذلك اللواء ابراهيم مغربى مدير جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب . واشار الى ان

الاحتفالات ستستمر ١٥ يوما . تتضمن عروضا فنية وحفلا ساهرا ومباريات رياضية . واعلن اللواء «مغربى» ان الجمعية تصرف حاليا

نصف مليون جنيه سنويا كاعانات عاجلة ومؤقتة وثابتة يستفيد منها ١٠٠٠ اسرة شهيد ومصاب . كما

يتم صرف اجهزة تعويضية قيمتها ٢٣ الف جنيه سنويا . وهدايا للمعاقين والمصابين العسكريين قيمتها ٤٢ الف جنيه سنويا .

.. وتهانى من «طنطاوى» و«حلبى» لمصابى العمليات وضحايا الحرب

بعث امس المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى . بكلمة تهنئة بيوم المحارب القديم ٩ مارس . اشار المشير فى كلمته الى ان القوات المسلحة تعتز بذكرى شهدائها ومصابى العمليات الحربية واكد دورهم فى رفع رايات النصر واسترداد العزة والكرامة . كما ارسل الفريق صلاح حلبى رئيس الاركان كلمة مماثلة . يوافق احتفال القوات المسلحة بيوم المحارب القديم ذكرى استشهاد الفريق اول عبدالمنعم رياض فى حرب الاستنزاف .

رفع اسعار المياه والكهرباء بالمحافظات

كتب ـ زكريا فكرى

علمت «الوفد» ان الحكومة وضعت خطة سرية لزيادة اسعار المياه والكهرباء تدريجيا . يتم تنفيذ الخطة الجديدة فى كل محافظة على حدة وعدم تطبيقها مرة واحدة وكانت اسعار المياه والكهرباء قد شهدت ارتفاعا مفاجئا فى محافظة الاسكندرية وبلغت نسبة الزيادة فى اسعار المياه ١٣٥٪ والكهرباء و١٣٠٪ تبين ان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء قد وافق على قرار بزيادة الاسعار فى نهاية العام الماضى على ان يتم تطبيق الزيادة وفق برنامج محدد بحيث يتم تطبيق الزيادة اولا خارج محافظتى القاهرة والجيزة والبدء بمحافظات الوجه البحرى والقبلى . كما شملت الزيادة المصانع والشركات الاستثمارية . بنسبة تصل الى ١٦٠٪ .

ندوة تكنولوجيا المعلومات بهيئة البترول

كتب ـ عبدالعزيز النحاس :

افتتح الدكتور حمدى البنبى وزير البترول صباح امس ندوة تكنولوجيا المعلومات فى صناعة البترول والتى تنظمها الهيئة المصرية العامة للبترول بالاشتراك مع شركة اى . دى . اس العالمية تناقش الندوة دور صناعة البترول لزيادة الدخل القومى وتطبيق احدث انظمة المعلومات فى مجال صناعة واستكشاف وانتاج ونقل وتكرير وتسويق البترول ومنتجاته .

أزمة بسبب تمويل الزيادة فى انتاج القمح

كتب ـ عصام العبيدى :

تواجه الحكومة مأزقا خطيرا بسبب توفير التمويل اللازم لاستلام محصول القمح من المزارعين هذا العام ، وتوفير الاماكن اللازمة لتخزينه . وكان الخبراء قد توقعوا زيادة محصول القمح هذاالعام الى ٧,٥ مليون اردب بزيادة قدرها ٢,٥ مليون اردب . يعقد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فى الاسبوع القادم اجتماعا مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية والدكتور احمد جويلى وزير التموين لبحث توفير التمويل اللازم .

لجنة برئاسة «مبارك» لبحث موقف مصر من اتفاقية الحظر النووى

(بقية المنشور ص ١)

التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية له خصوصيته لانعكاس ذلك على الامن القومى المصرى وان مصر تبذل كافة الجهود من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل فى المنطقة على كافة المسارات .

واوضح «مبارك» ان هناك تفهما لموقف مصر من الدول الصديقة وان موقفها واضح فى دعوة كافة الدول التى لم توقع على المعاهدة للانضمام اليها وان موقف مصر هذا نابع من موقف وطنى ومن حرصها على الامن القومى المصرى وان قرارها سيكون متفقا مع المصالح العليا دون تردد او تغيير اى انه موقف حازم ولكنه واضح .

صرح بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس مبارك قبل ظهر اليوم مع اعضاء اللجنة الاستشارية المشكلة لدراسة كافة البدائل والاحتمالات لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والذى استغرق اكثر من ثلاث ساعات بمقر رئاسة الجمهورية .

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك استمع بالاضافة الى الخبراء الى تقرير من وزير الخارجية عمرو موسى اشار فيه الى ان مصر تمارس مسئوليتها حيال تجديد الاتفاقية من كامل تقديرها ومسئوليتها الكاملة للسعى لإرساء قواعد ضبط التسلح فى منطقة الشرق الاوسط ووقف سباق التسلح حتى يمكن تكريس الموارد لخدمة اغراض التنمية ودعم علاقات التعاون بين الشعوب فى المنطقة . كما اشار تقرير وزير الخارجية الى ان موقف مصر ليس رد فعل جديدا بل ان مصر مواقفها ثابتة وواضحة . واوضح وزير الخارجية ان الرئيس مبارك كان له السبق فى المطالبة بتحديد التسلح ونزع السلاح سواء على المستوى الدولى او المستوى الاقليمى وان جهود مصر اسفرت عن صدور عدة قرارات من الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى الدعوة المصرية لجعل منطقة

الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .

وقال صفوت الشريف فى تصريحه ان الرئيس مبارك دعا لاجتماع اليوم مع اللجنة تحت رئاسته لاول مرة وانه سوف يجتمع معها عدة مرات ، وهى لجنة تضم عددا من الخبراء والمتخصصين فى مجال القانون الدولى والعلاقات الدولية . واضاف الوزير ان ثانى اجتماع لهذه اللجنة سوف يكون عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته القادمة لليابان . وقال صفوت الشريف . ان الرئيس مبارك اكد فى بداية الاجتماع حرصه على الاستماع الى كافة الاراء حول موقف مصر من تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وان الرئيس مبارك اعلن ايضا اعتبار ان المجموعة التى اجتمع بها اليوم بمثابة لجنة استشارية متخصصة تقوم بدراسة كافة الابعاد والاحتمالات والبدائل الى جانب الدراسات واوراق العمل التى اعدتها وزارة الخارجية المصرية وكافة المؤسسات والمراكز المتخصصة . واضاف ان هذه اللجنة تقوم بتقييم وتقدير الموقف بشكل مستمر وان الرئيس مبارك اشار الى اهمية ان تتكامل وجهات النظر حول هذا الموضوع بما يحدد موقف مصر فى الاجتماع القادم فى شهر ابريل بمدينة جنيف السويسرية والذى يدرس ويطرح كافة البدائل الخاصة بتجديد الاتفاقية وباعتبار ان موقف مصر يمثل موقفا وقضية وطنية تمس الامن القومى المصرى .

وقف مؤقت لتداول العملات الاجنبية بالبنوك المصرية

صرح مصدر مصرفى مسئول امس بان بعض البنوك المصرية اوقفت التعامل مؤقتا على المارك الالمانى والين اليابانى بصفة اساسية وباقى العملات الاوروبية نظرا للاضطرابات التى تسود الاسواق النقدية العالمية نتيجة لتدهور الدولار الامريكى امام معظم هذه العملات .

غرائب الأسماء العربية «٥»
الأسماء الفارسية والتركية .. كيف دخلت عالم العرب ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

نواصل اليوم حديثنا عن اسماء الدلال والعفة عند النساء فنتحدث عن اسمهان هذا الاسم الذى حملته واحدة من اشهر مطربات العرب ونقول ان اسمهان اسم عربى ـ تركى مشترك فالجزء الاول : اسم عربى .. اما الجزء الثانى فهو «هان» وهى محرفة عن التركية خان ومعناها الرئيسى . السلطان . الحاكم . الامير . وحرف الخاء ينطق هاء فى اللغة التركية . ومن اشهر من تسمت به فى عالمنا المعاصر المطربة اسمهان الاطرش وهى شقيقة الموسيقار فريد الاطرش . وقد ولدت عام ١٩١٩ ولقيت مصرعها عام ١٩٤٤ غرقا فى ترعة الشرقاوية وهى فى طريقها الى مصيف راس البر فى شمال مصر عند مصب النيل ـ فرع دمياط . وهى درزية من جبل الدروز فى الشام وكانت من اعلام الغناء والطرب ونافست ام كلثوم وقدمت العديد من الافلام من اشهرها انتصار الشباب وغرام وانتقام . الاول مع شقيقها فريد الاطرش والثانى مع عميد المسرح المصرى يوسف بك وهبى ، ومن اشهر اغانيها «ليالى الانس فى فيينا» وحامت حولها شبهة العمل بالجاسوسية .

ومن الاسماء الفارسية التى نجدها فى الخليج .. وفى غيره من بلاد العرب نجد اسم «باكينام» ومعناه حسن السمعة . او الشخص المشهور . وكلمة باكنام مركبة من الكلمة الفارسية «باك» بمعنى نظيف وطيب وطاهر ومهذب وعفيف ومعصوم ومن الكلمة الفارسية «نام» بمعنى اسم وصيت . اى ان من تحمل هذا الاسم ـ باكينام ـ قلنما لتؤكد انها : حسنة السمعة الطاهرة العفيفة .. النظيفة المعصومة من الخطأ .. وهى صفات تحلم كل بنت ان تكثر فيها .

ومن نفس المنطلق نجد الزوجة المحترمة الكريمة الجليلة وليس هذا افضل من اسم خاتون او ختون وهو اسم تركى بمعنى السيدة الاصيلة والزوجة الكريمة . وخاتون كانت لقباً يمنح لنساء الأمراء والنبلاء فى العصر التركى القديم ومن اشهر من تسمت به خاتون بنت ثالث سلاطين الدولة السلجوقية الكبار وقد تزوجت من الخليفة العباسى المقتدى بالله . ونفس الاسم مستخدم فى الفارسية بنفس المعنى وطريقة النطق ويطلق على الاناث . واحيانا للذكور . ولكنه هنا يحمل معنى الرقة والعراقة والصون والعفاف .. ومن اشكال تمليحه : ختونه !! .

ايضاً فى التركية نجد الفت وهو مشتق من الفة ويعنى الالتئام والاجتماع فيقال بينهماالفة اى انس ومحبة . وهو اسم يستخدم للاناث لانه يتضمن معانى البهجة والايناس . والدلع فيفى .. وبالمناسبة فى التركية نجد التاء المفتوحة .. وليست التاء المضمومة . لهذا نجد فى التركية : الفت وعفت وعزت وحكمت وشوكت وبهجت وكلها اسماء تركية لمعان عربية اصيلة هى : الفة وعفة وعزة وحكمة وشوكة وبهجة .. ولكن البعض منا لا يعرف ان الاصل هنا هو العربى وان التقليد او الفرع .. هو التركى .

واذا كان اسم شوكت يعود احياناً الى شوكة فى التركية والشوكة تعنى السلاح والقوة والباس الا انها ايضاً تعنى الاداة التى يسوى بها النساج خيوط نسيجه . وهى ايضاً الحمرة التى تعلو الوجه والجسد .. والاتراك بطبيعتهم ذوو وجوه حمراء .

وهناك من الاسماء ذات الاصول الفارسية التى تطلق على الاناث نجد اسم شويكار . وهى من الاصل الفارسى شيوه كار . وشيوه بمعنى دلال وحيلة وطريقة وطبع وغمزة . وتضاف عليها اللاحقة الفارسية « كار » وتفيد المبالغة ومعناها حرفة او شغل او شان اى ان معنى اسم « شيوكار » هو المراة الفاتنة المدللة . وايضاً المعشوق الغارق بامور الدلال . ومن اشهر من حملت اسم شويكار : الاميرة شويكار وهى من امراء البيت العلوى الحاكم فى مصر اى الأسرة التى انشاها محمد على الكبير مؤسس مصر الحديثة عام ١٨٠٥ وظلت الأسرة تحكم مصر حتى ١٨ يونيه عام ١٩٥٣ عندما الغيت الملكية فى مصر واعلنت الجمهورية . والأميرة شويكار كانت امراة ذات قوة وشكيمة وكان لها تاثيرها الطاغى فى مصر ومازال قصرهاالشامخ فى القاهرة امام مقر مجلس الشعب المصرى .. مقراً لرئاسة الوزراء فى مصر حتى الان .

اما الماظ فقد اخذت اسمها من الماظ اى من الماس . وهو من اغلى الاحجار الكريمة . واشهر من حملته المطربة الماظ التى كانت مشهورة فى عهد الخديو اسماعيل باشا خديو مصر وكان لها مغامرات مع المطرب المشهور عبده الحامولى !! . ومن الاسماء ذات الأصول الأجنبية ودخلت قائمة الأسماء العربية نجد اسم « اليس » وهو اسم له تاريخ غامض .. البعض يقول ان مصدره اليونانية القديمة بمعنى الحقيقة .. والبعض يرجعه الى اصول المانية عن الفرنسية بمعنى نبيلة . على كل حال فسواء كان الاسم بحثاً عن الحقيقة او النبل فهو اسم قليل الانتشار وان كان موجوداً فى الاسماء القبطية المصرية ، اى بين اقباط مصر .

هذه مجرد عينة من اسماء التانيث التى دخلت العربية ، ماخوذة عن اصولها الفارسية فى الغالب والتركية فيما ندر . وهى ـ كلها ـ تحمل معانى الرقة والجمال والعفة والدلال .. وهى افضل ما تسعى اليه الفتاة حتى الان ـ كما انها تسعى الى المعانى السحرية التى تخلب لب الرجال .. وهل للنساء هدف اكثر من هذا ؟

واهلاً بدلال المراة .. وعفافها مهما اختلفت البلدان .. وتباعدت الدول .. والاسماء !! . فاذا كانت هذه هى صفات اسماء الاناث ذات الاصول الفارسية ـ التركية .. فماذا عن اسماء الرجال ذات نفس الاصول .. هذا هو موضوعنا القادم .. ولكننا يجب ان ننبه هنا انه اذا كانت اسماء الاناث فيها طراوة ودلال وعفاف .. الا ان اسماء الرجال ـ من نفس الاصول والجذور ـ ذات باس وقوة .. وعنف احياناً .

فماذا عن اسماء الرجال ذات الاصول الفارسية القديمة .. والتركية التى دخلت قاموس الاسماء العربية .. ومازالت شائعة الاستعمال .

فى البداية نجد فى منطقة الخليج اسماء : عجمى وعجملوى والعجملوى والعجمانى . فإلى ماذا تشير هذه الاسماء ؟ العجمى اسم ينسب الى عجم . والعجمى من الرجال هو المميز العاقل . والعجمى هو الذى يتبين الناس كلامه . وعجم هو إزالة الابهام والغموض بالنقط والتشكيل . والعجم هى صغار الابل . وهو اصل النيل والعجم هو نوى التمر والنبق وغيرهما . اى ليس شرطا ان يكون اصل عجم وعجمى كل ما هو غريب عن العرب . ولكنه ايضا يعنى غير العرب !! فالعجم هم خلاف العرب . والمفرد اعجمى ومن الحديث الشريف : لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى ..

والعجملوى نسبة الى العجماء .. والعجماء هى مؤنث الاعجم والعجماء هى من فى لسانها لكنة . ويقال عبارة عجماء اى عبارة غير فصيحة والعجماء تطلق احيانا على الخرساء . ولهذا يقال ان صلاة النهار عجماء اى لا تسمع فيها قراءة .

استجواب عن الفساد بشركات النقل البرى

تقدم النائب محمد البدرشينى باستجواب للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عن الفساد المنتشر فى قطاع النقل البرى الذى كشفت عنه تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات . والتى تتعلق بمخالفات الشركة القابضة للنقل البرى والشركة المصرية للملاحة البرية التى تسببت فى اهدار ١٧٤ مليون جنيه . يشير الاستجواب الى استغلال بعض الموظفين لنفوذهم فى

عاطف عبيد

تخريب واهدار الاسطول البرى المصرى لصالح بعض اصحاب شركات الملاحة البرية .

مكافأة مالية لمندوب الشرطة حرر مخالفة مرورية لمواطن

قرر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية صرف مائة جنيه مكافأة لمندوب الشرطة عبدالوهاب محمد عبدالوهاب لادائه الامنى المتميز فى تطبيق قواعد المرور . وكان مندوب الشرطة قد شاهد قائد سيارة يتجاهل اشارة مرور بشارع محمد محمود وقصر العينى . واستطاع المندوب التقاط رقم السيارة وحرر لها مخالفة مرورية .

٨٦ مليون جنيه لتحسين مرافق الرى والصرف بغرب النوبارية

كتب ـ محمود الشاذلى

اعلن الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال انه يتم تنفيذ خطةشاملة للنهوض بمرافق الرى والصرف بمنطقة غرب النوبارية بتكلفة قدرها ٨٦ مليون جنيه اضاف وزير الاشغال ان الخطة تتضمن تنفيذ عدد من المشروعات لتوسيع وتبطين الرياح الناصرى لتغذية ترعة النوبارية بكميات من المياه الاضافية تبلغ ١٠,٥ مليون متر مكعب يوميا فى فترة لتوفير مياه الرى اللازمة لرى وزراعة ٦٥ الف فدان على

الترعة ومنطقة بنجر السكر . بالاضافة لتحسين حالة الرى على الترعة والذى سيصل بعد الانتهاء من الاعمال الى مليون فدان . تبلغ تكاليف توسيع وتبطين الرياح الناصرى الذى يتم العمل فيه على ٣ سنوات فى فترات السدة الشتوية ١٩ مليون جنيه . بالاضافة الى توسيع وتعميق ترعة النوبارية نفسها لتواكب توسيع الرياح واستيعاب كميات المياه التى تقرر زيادتها فوق المخصص لها بتكلفة ١٥ مليون جنيه وينتهى العمل فيها خلال ٣ سنوات .

عبدالهادى راضى

١٠٠ مليون جنيه من البنوك لدعم صناعات التصدير

كتب ـ طلعت الطرابيشى :

تقرر تخصيص ١٠٠ مليون جنيه دفعة اولى لتمويل الصناعات التصديرية بهدف زيادة حجم الصادرات . اكد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد اقتصار المرحلة الاولى من قروض دعم الصادرات على صناعات المنتجات الجلدية فقط . من المقرر زيادة حجم القروض وتعميم التجربة

لتشمل جميع الصناعات التصديرية . تبلغ قيمة القروض ٣٠ مليون جنيه من بنك الاستثمار القومى و٧٠ مليون جنيه من البنوك العامة الاربعة وبنك تنمية الصادرات . واشار خلال لقائه بمحافظ البنك المركزى ورؤساء البنوك امس الى عقد اجتماع دورى كل شهر لتقييم المشروعات وتحديد حجم الصادرات .

خطة لتوفير احتياجات المزارعين من الاسمدة

تم وضع برنامج ، لتوفير جميع احتياجات الموسم الزراعى الجديد ، الذى يبدأ فى ابرايل القادم . من مختلف الاسمدة . تقدر الاحتياجات بحوالى مليونين ونصف المليون طن قيمتها مليار و٣٥٠ مليون جنيه . اكد المهندس اسامة الجنايني رئيس شركة ابوقير للاسمدة ان

هذه الكميات تزيد على الحصص التى تم توفيرها للسوق المحلى فى موسم الزراعة الماضى . واكد عدم نقص السماد فى الاسواق بسبب التصدير . مشيرا الى تعاقد الشركة مؤخرا على تصدير ١٥٠ الف طن سماد مصرى لبعض دول السوق الاوروبية المشتركة قيمتها ٢٥ مليون دولار . وقال ان اسعار الاسمدة

للمزارعين والجمعيات التعاونية وبنوك التسليف تقل عن الاسعار العالمية بحوالى ٥٠٪ واضاف انه سيتم قريبا الاعلان عن مناقصة عالمية لكبرى الشركات للمساهمة فى تنفيذ مشروع سماد اليوريا الجديد المقرر اقامته بالاسكندرية لانتاج ٦٠٠ الف طن سنويا من السماد .

خطط جديدة لاتحاد الموانىء البحرية العربية

كتب ـ على خميس :

بدا امس فى مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد الموانىء البحرية العربية . صرح اللواء بحرى محمد حسن موسى امين عام اتحاد الموانىء ان الاجتماع الذى يضم فى عضويته ١١ دولة ياتى بعد عودة الاتحاد الى مقره بمدينة الاسكندرية . اشار الامين العام الى ان الاجتماع يبحث متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الجمعية العمومية السابقة . كما يبحث الاجتماع انجازات الاتحاد عن المدة من يونيو ١٩٩٤ الى مارس ١٩٩٥ والهيكل التنظيمى والوظيفى المقترح للاتحاد .

«البنبى» يزور البحرين

يغادر القاهرة غدا متوجها الى المنامة الدكتور حمدى البنبى وزير البترول فى زيارة للبحرين على رأس وفد فنى لحضور الدورة التاسعة لمؤتمر الشرق الاوسط للبترول والذى تنظمه جمعية مهندسى البترول العالمية ويعقد وزير البترول خلال زيارته للبحرين سلسلة من الاجتماعات مع الوزراء المعنيين المشاركين فى المؤتمر

مواخذة
ليس للاسلام قضية

●● ليس للإسلام قضية .. القضية هى قضيتنا نحن المسلمين .. وعلى ايدينا وبها صنفنا الإسلام الواحد إلى عدة إسلامات .. فعندنا إسلام رجعى . وآخر سلفى . وهناك إسلام حضارى وإسلام مستنير وآخر اصولى وعشوائى وإسلام اشتراكى وآخر ليبرالى .. الخ الخ . لقد حولنا الإسلام نفسه إلى قضية .. فنحن نقسمه . نلونه ، نشعبه نتنطع به وعليه ونبحث لانفسنا كل على حسب هواه وما احتواه إلى إسقاط نفسى فى تفسير الإسلام ومعاملاته .. اصبح منا قادة بلا معاناة وامراء للمؤمنين دون استحقاق ، وامام لا يخطىء وزعيم لايبارى وامير لا يناقش . وكفرنا كل الناس وشوهنا صورة الإسلام بايدينا ، واعطينا عدونا المتربص بنا وبإسلامنا كل ما يتمناه من ادوات الحجة ليحاربنا ويغير علينا الدنيا .

واراد بعضنا ان يغيب عقولنا تحت شعارات جاء بها من مصادر مشكوك فى امرها ليعلن لنا وللناس جميعا ان تعاليمه هو هى الإسلام وقضاياه هو ومواقفه هو التى تستدعى النزال والقتال وإعلان الحرب على هذا العالم الفاسق المارق ، وبدلاً من ان نتوحد تحت راية الإسلام بين الفطرة والعقل ، بين الحكمة والموعظة الحسنة ، بين الرفعة الإنسانية وكرامة البشر ، وبدلاً من ان نبرز حقيقة الإسلام الواحد فتتناه وتحولنا إلى جماعات تكفر بعضنا بعضاً ، ولا ندخل إلا من خلال ابواب الاختلاف المتعددة بعد ان اوصدنا باب الاتفاق وحرمنا الدخول من خلاله لباقى المسلمين . واعلنت كل جماعة انه من ليس معها فهو عليها . واصبحنا متحفزين متنمرين منتظرين ان يقاتل بعضنا بعضا بعد ان نجهز على الآخرين . كل هذا وكاننا فى غيبوبة عما يدور حولنا وبنا . ونحن لاندرك ابعاد المؤامرة حول إسلامنا بل نغذيها ونعطى غيرنا فرصة القضاء علينا بلا معاناة لاننا سنوفر عليه ذلك بان نتحول إلى اندلس الدويلات الممزقة .

ورغم ان رعاية الله اجهضت هذا المخطط من ان ياتينا ويصيبنا فى مصر ، الا ان هذا لايرضى البعض ولايتفق مع مخططات جيراننا فى الا نتقاتل ونصفى بعضنا بعضا ، وكل ذلك حتى يكون القضاء على الإسلام بيد اهله وعشيرته .

ونحن لاندرى إلى متى نظل فى هذا التفريغ لطاقاتنا ... والاهدار لمستقبل امة لو وعت وفهمت والتزمت لغيرت وجه الدنيا واضاءت وجه التاريخ من جديد .

د . محمد حسن الحفناوى

الوفد البرلمانى المصرى فى كوبنهاجن يطالب بجهاز خاص لدعم الفقراء

قدمت الشعبة البرلمانية المصرية برئاسة د . احمد فتحى سرور ورقة عمل الى القمة العالمية للتنمية الاجتماعية المنعقدة حاليا فى كوبنهاجن حتى يوم ١٢ مارس ، والمخصص فيه يوم للبرلمانيين . اقترحت الورقة المصرية انشاء جهاز خاص لدعم الفقراء لتمويل برامج وخطط التنمية الاجتماعية ويمكن تمويله من مخصصات الميزانية العامة للدولة ومساهمات القطاع الخاص ورجال الاعمال والمؤسسات الانتاجية والمساهمات التطوعية ، والمنح والتبرعات الدولية واشترطت الورقة ان

يشارك فى ادارة وتخطيط عمل هذا الجهاز برلمانيون وممثلون للقطاع الخاص والهيئات المحلية والشخصيات العامة . كما طالبت بتعميم انشاء الصناديق التنموية الاجتماعية التى تستهدف التغلب على الاثار السلبية لعمليات الاصلاح الاقتصادى عن طريق دعم المشروعات الصغيرة . كما حثت الورقة برلمانات الدول المانحة وحكوماتها على الالتزام بنسبة الـ ٠,٧٪ من الناتج القومى الاجمالى التى يجب ان توجه كمعونة انمائية للبلدان النامية . وطالبت بضرورة زيادة المخصصات المالية اللازمة لعمليات التنمية الاجتماعية . وايدت الشعبة البرلمانية قرار الاتحاد البرلمانى الدولى فى دورته الـ ٩٢ التى انعقدت العام الماضى فى كوبنهاجن فى ضرورة تخصيص البلدان النامية لـ ٢٠٪ على الاقل من ميزانيتها والبلدان المانحة ٢٠٪ على الاقل من حجم ما تقدمه من مساعدات لتحقيق حد ادنى من التنمية البشرية .

«مبارك» يبدأ زيارته لليابان .. «الاثنين» القادم

كتبت ـ سحر ضياء الدين :

يبدا الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته زيارة لليابان الاثنين القادم بدعوة من امبراطور اليابان اكيهيتو . ويجرى الرئيس مبارك محادثات مع امبراطور اليابان ورئيسة مجلس النواب تاكاكو دبو وبينبيل هارا رئيس مجلس المستشارين وتوميتس ميراما يااما رئيس مجلس الوزراء كما يلتقى برجال الاعمال والصحافة ويعقد مؤتمرا صحفيا بالنادى الوطنى للصحافة فى طوكيو .

ويغادر القاهرة اليوم كيفو كاتا كورا سفير اليابان فى القاهرة فى طريقه الى طوكيو للمساهمة فى اعداد الترتيبات الاخيرة لزيارة الرئيس .

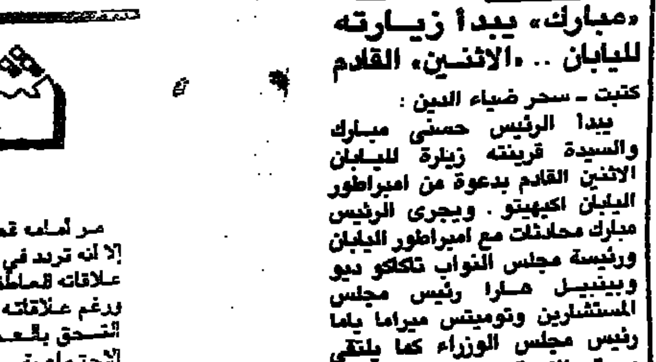
عزاء واجب

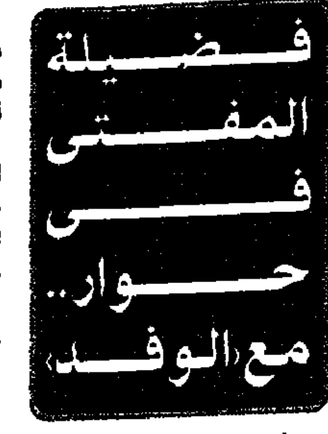
● الدكتور النحاس نوار سكرتير عام الوفد باسيوط واحمد عز مالك امين الصندوق المساعد .. يشاطران الدكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح نائب رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا احزانه فى وفاة والدة السيدة حرمه .. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● رئيس واعضاء لجنة الوفد العامة والوفديون بالسويس .. يقدمون خالص عزائهم ويواسون الاستاذ مصطفى مرعى سكرتير عام مساعد اللجنة فى وفاة شقيقته للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

طبع بمطابع الاهرام







فضيلة المفتي في حوار.. مع «الوفد»

في حديثه «للوفد» نفى الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ما نسب اليه من أنه يرحب بزيارة القدس اذا دعي من قبل اسرائيل وقال لقد قلت بأنني سأرحب بزيارتها اذا دعاني الرئيس عرفات شريطة أن تؤدي الزيارة الى فائدة للمسلمين والا فسحقا لها. وفي معرض تعقيبه على الحصار الذي مازال مفروضا على العراق قال ان الحصار باطل شرعا اذا شابه الظلم والعدوان والاستغلال والتعصب الأعمى ويجب أن يحارب. وبالنسبة لقضية التطرف دعا الى الحوار بوصفه الوسيلة الناجعة لاحتواء الظاهرة.

أجرت الحوار: سناء السعيد

التطبيع مع إسرائيل يظل رهنا بجلب المنفعة للمسلمين

●● في معرض التطرق الى الموروث الديني نتساءل هل الاسلام يسمح ويحبذ اقامة علاقات مع اسرائيل؟

ـ المفتي: أنا لست سياسيا ولكني أقول شريعة الاسلام أباحت تبادل المنافع بين الناس سواء كان هؤلاء الناس مسلمين أو غير مسلمين ومادام تبادل المنافع لا يعود على ديني بضرر ولا يعود على وطني بضرر وطالما أنا الرابح في تبادل هذه المنافع فعندئذ نقول مرحبا بتبادل المنافع مع اسرائيل وغير اسرائيل.

●● هل يعني هذا أن التطبيع مع اسرائيل يظل رهنا بجلب المنفعة للمسلمين؟

ـ المفتي: نعم

●● ماذا لو أن التطبيع معها الحق الضرر بالمسلمين لاسيما وأن اسرائيل هي الطرف الذي ينقض العهود ولا يرعى حرمة لقانون أو شرعية؟

ـ المفتي: مادامت تنقض العهود فعلينا أن نرد عليها بما يؤدبها وبما يجعلنا نحتفظ بحقنا كاملا غير منقوص وعندئذ لا نتعامل معها مادامت تنقض العهود.

●● ماهي رؤيتكم حيال تطلعات اسرائيل للهيمنة على دول المنطقة وتشبثها بالسلاح النووي كضمانة أمنية لها بصورة تخل بالتوازن في المنطقة؟

ـ المفتي: اذا كان الامر كما تقولين فإن رجال السياسة عندنا لديهم من الخبرة والاخلاص لوطنهم مايجعلهم لايتعاملون مع اسرائيل بأية صورة من الصور التي تشكل إضرارا بديننا وأوطاننا.

●● وماذا عن ممارسات اسرائيل في القدس التي ترمي الى التغيير الديموجرافي من خلال تكثيف المستوطنات والزعم بأنها العاصمة الأبدية للوحدة لاسرائيل؟

ـ المفتي: على العرب وعلى المسلمين أن يجتمعوا وأن يدافعوا عن كيانهم بالدفاع عن القدس كما يدافعون عن أوطانهم التي يعيشون فيها ـ فهم جميعا مسئولون أمام الله اذا سكتوا على هذا المنكر الذي تفعله اسرائيل.

●● كبر عند البعض أن يعلن «مفتي مصر» أنه يرحب بالذهاب الى القدس اذا دعي من قبل اسرائيل؟

ـ المفتي: لم أقل أبدا انني أرحب بالذهاب الى القدس اذا دعيت من قبل اسرائيل وإنما قلت

أرفض زيارة القدس إذا كانت الدعوة من اسرائيل



السادات

عرفات

اذا دعيت من قبل الرئيس عرفات.

●● ولكن عرفات لايملك شيئا في القدس حتى الآن وبالتالي لايملك توجيه دعوة لأحد؟

ـ المفتي: اذا افترض أن الدعوة جاءتني منه ثم انني لن ألبي الدعوة الا اذا كانت تعود على ديني ووطني بالخير وسأسترشد برأي أولي الامر في بلدي حتى اذا تأكد لي أن الدعوة مقبولة وتؤدي الى الخير عندئذ أرحب بزيارة القدس. فالمسألة ليست زيارة أو عدم زيارة وانما الزيارة اذا كان فيها منفعة تعود على اخواننا الفلسطينيين والذي يقدر هذه المنفعة هم أهل الاختصاص من الساسة الذين سيبينون لي امكانية الزيارة من عدمها فاذا نصحوني بها أقول مرحبا بالزيارة وأستشهد هناك وأموت مع الفلسطينيين أما اذا لم تكن ورائها فائدة لديني ولوطني فسحقا لها وتبا لها.

●● خلاصة اذا كانت اسرائيل ستستخدمها ورقة للتدليل على أن مفتي مصر سيزورها رغم مكابرتها في الحق ومماطلاتها في السلام وإجهاضها للشرعية الدولية؟

ـ المفتي: يجب أن نفهم القضية فهما سليما مفتي مصر ليس رجل سياسة ومفتي مصر عندما يذهب الى أي مكان في العالم لايذهب الا بعد استشارة أهل الخبرة كوزارة الخارجية أو من عنده الالمام بالشئون السياسية الخارجية حتى اذا أفتى هؤلاء بأن الزيارة لاخطر وراءها وأنها تعود بالخير على الدين والوطن قمت بالزيارة وأنا مطمئن وعندما أسأل عما أقوله ولا أسأل عن الزيارة فاذا قلت كلاما يتنافى مع آداب الاسلام أو مع شريعة الاسلام أو مع حق وطني علي ... أحاسب. انني عندما أزور أية دولة لا أزورها بوحي من عقلي. فأنا كرجل دين لابد من أن أسترشد بجهات الاختصاص أي الجهات السياسية المسئولة حتى اذا أكدوا لي عدم جدواها انتفى الغرض من زيارتها!

●● ماذا عن الجانب الروحي الا يستفتي مفتي مصر قلبه بالنسبة لزيارة كهذه؟

ـ المفتي: اذا ذهبت الى بلد عدوي سأقول له في عقر داره انت كذاب عندما قلت كذا وانت ظالم ـ فأنا لن أذهب الى اسرائيل لأقول لها تعظيم سلام ـ وانما أذهب لأقول لها بكل شجاعة انت كاذبة اذا ادعيت أن الاسلام دين يحض على التطرف أو يدعو الى الظلم أو العدوان. أقول لها انت مدانة بسياستك ازاء المستوطنات وتكثيفها سواء في القدس أو الضفة. وعندما أقول هذا في بيت عدوي أفضل من أن أقولها له وأنا في دولة أخرى. فهذا يدل على الشجاعة تماما كما فعل الرئيس أنور السادات ـ فهو لم يذهب الى اسرائيل لكي يخضع أو يذل وانما ذهب ليلقي خطابا في الكنيست ويقول لقد جئت اليكم من مركز القوة وأنذركم وأحذركم. وتلك هي الشجاعة!

●● عفوا مولانا فالقياس هنا مع الفارق السادات سياسي ولكن مفتي مصر رجل دين وشخصية روحية ومن ثم فإن زيارة مفتي مصر لاسرائيل ستحسب عليه وستستغل من جانب اسرائيل؟

ـ المفتي: انت الآن لم تفهمي ـ إنني أقول بأن الزيارة لاسرائيل أو لغيرها مرحب بها اذا كانت تعود بالخير على اخواننا الفلسطينيين والعرب ولكن اذا لم تكن كذلك فسحقا لهذه الزيارة وتبا لها ومن المستحيل عندئذ أن أزورها والذي من الذي قال انني رحبت بالزيارة اذا ما دعتني اسرائيل. هذا لم يحدث أبدا. وما قلته اثناء زيارتي لامريكا مؤخرا هو أنه اذا ماوجهت لي الدعوة من الرئيس عرفات لزيارة القدس فسألبيها ونشرت في امريكا على هذا النحو ولم يصدر عني أبدا انني أرحب بدعوة تأتيني من اسرائيل.

●● ماموقف الدين من الحصار الضاري المفروض على العراق حتى الآن والذي لم يراع الدواعي الانسانية والدينية؟ أين الدين من هذا؟

ـ المفتي: الحصار لأية دولة اسلامية أو غير اسلامية عربية أو غير عربية هذا الحصار اذا كان قد شابه الظلم والعدوان والاستغلال والتعصب الاعمى فهذا باطل شرعا ويجب أن يقاوم ويجب أن يحارب بكل وسيلة من وسائل المحاربة حتى ولو أدى الى القتال.

●● امريكا هي التي تمعن في فرضه حتى الآن ضاربة عرض الحائط بمعاناة شعب يتضور جوعا؟

ـ المفتي: سواء أكان من امريكا أم من أوروبا أم من آسيا أم افريقيا أم دولة عربية فإن هذا الحصار باطل باطل باطل مادامت الدولة المحاصرة لم تفعل مايوجب هذا الحصار.

●● فرض الحصار على العراق جاء ردا على غزوه للكويت ـ ولكن مايعارضه المرء هو طول أمد الحصار؟

ـ المفتي: يجب أن نحاسب المخطىء على قدر فعله ـ والذي يتولى هذا هي الهيئات القضائية.

●● هناك من يرى وجوب رفع الحصار عن المعاملات الدينية كالحج مثلا؟

ـ المفتي: ليس الحج فقط وانما هناك لقمة العيش ـ وكل ماهو أقل من العبادات وأستثني ـ أي حصار ولو أدى الى منع الكماليات هو حصار باطل مادام قد صدر عن طريق الظلم وعن طريق الاستغلال وعن طريق العدوان.

●● الدول العظمى تمارس حصارا على دول عربية كالعراق وليبيا بينما تغمض عينيها عن اسرائيل التي تقصف لبنان يوميا؟

ـ المفتي: أنا لست قاضيا أنا أضع القواعد وأقول يجب على المحاصر ظلما وعدوانا أن يهب للدفاع عن نفسه وأن يقف العالم كله وعلى رأس هؤلاء المسلمون طبعا لكي يدافعوا عن هذا المحاصر مادام هذا الحصار واقعا على سبيل الظلم والعدوان.

●● هذا محصلة لسياسة المعايير المزدوجة التي يتبناها الغرب؟

ـ المفتي: نحن ضد المعايير المزدوجة وضد الظلم والعدوان والتخريب والافساد في الارض سواء أصدر من الحاكم أو المحكوم ـ من دولة عظمى أم من دولة صغرى، من غني أم فقير من صغير أم كبير.

●● في معرض التطرق الى مسألة التطرف التي حصرت في الصعيد الآن وتحولت الى ثأر بين رجال الامن وبين من يطلق عليهم متطرفون ـ ماهي رؤيتكم خاصة وأن أكثر مايخشاه البعض هو الظلم الذي قد يقع على أي من الطرفين خلال دوامة الاحداث؟

ـ المفتي: نحن هنا في مصر نعلن أننا ضد الظلم سواء أصدر من الحاكم أم صدر من المحكوم ـ أصدر من الصغير أم من الكبير ـ من الغني أم الفقير القوي أم الضعيف نحن ضد الظلم وأي ظلم يقع على أي فرد من أفراد الامة نحن ضده.

●● كيف يمكن معالجة التطرف؟

ـ المفتي: بالتحاور وبالتفاهم ـ وبمحاسبة المعتدي ـ أما من يتولى محاسبة المعتدي فهي الهيئات القضائية المختصة.

●● وبماذا تنصحون بالنسبة لما يحدث في الصعيد؟

ـ المفتي: هذه فتنة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكشفها عن بلادنا ـ ونحن لانؤيد أن يقتل رجل الامن المدني أو أن يقتل المدني رجل الامن. لأن هؤلاء أبناؤنا وإخواننا يسهرون والناس نيام ـ وفي نفس الوقت نريد من رجال الامن أن يكونوا عادلين والا يمدوا أيديهم بأي سوء الا لمن يخالف القانون ويخالف النظام ويفسد في الارض ولكن يجب أن تكون العقوبة على قدر الخطأ وبدون تجاوز وهذا معنى قوله تعالى: «ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين» الحل أن نتعاون ونتكاتف.

ونخلص ونعطي المشروعية مداها وفي الوقت نفسه نحاسب كل مخطئ بحجم خطئه دون أن نتعدى حدود هذا الخطأ. فكل جريمة لها عقوبتها التي تناسبها فلا يصح أن أقتل من شتمني وانما أقتل عندما تتعرض حياتي للقتل وذلك لأن الله أذن لي أن أدافع عن نفسي وما دامت المسألة لا تستحق القتل لا يجوز لي أن أقتل على أن أحاسب من أمامي على قدر جريرته دون تجاوز.

●● معنى هذا أنكم تدعون للحوار مع الفئات المتطرفة بوصفه أجدى السبل؟

ـ المفتي: نعم مرحبا بالحوار وأنا كمفتي مستعد لأن أتحاور مع أي انسان يريد أن يفتح قلبه للحوار ليس لدي مانع من محاورتهم وأقول مرحبا بالحوار والمحاورة.

كلاهما مر.. !!

الاشتراك بدون ضمانات أو مقاطعة الانتخابات

بقلم: سعيد عبدالخالق

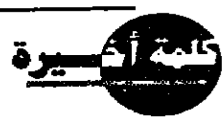
أثيوبيا التي شهدت أسوأ أنواع الحكم الديكتاتوري في عهد الرئيس السابق مانجستو.. تستعد الآن لاجراء أول انتخابات رئاسية وبرلمانية في البلاد. وفوجئت أحزاب المعارضة بأن الحزب الحاكم يسعى من خلال هذه الانتخابات الى فرض سيطرته ونفوذه. كما فوجئت أحزاب المعارضة، بأن الدول المانحة للمساعدات وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، تتدخل في شئون البلاد، وتساند الحزب الحاكم مكافأة على قيامه بتنفيذ مخططات الغرب في أثيوبيا.. و.. ماذا فعلت أحزاب المعارضة الأثيوبية في مواجهة تصرفات الحكومة التي تتراجع عن الخط الديمقراطي، وتقبل تدخل الأجانب في شئونها الداخلية؟!. حقيقة.. لم تقف أحزاب المعارضة مكتوفة الأيدي، ولم تعلن اشتراكها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة. في البداية.. حذرت أحزاب المعارضة، الدول الاجنبية من التدخل في شئون البلاد. والأهم من هذا، طالبت المعارضة الحكومة بتوفير المناخ المناسب لتشكيل حكومة ديمقراطية. والمناخ المناسب.. يعني توفير الضمانات اللازمة لإجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة. وحددت أحزاب المعارضة شروطها للاشتراك في الانتخابات القادمة، وأعلنت عدة مطالب، من بينها إشراف القضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية، وإتاحة الفرصة لقيادات المعارضة بالظهور في وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة، ورفع القيود المفروضة على الاجتماعات والمؤتمرات الشعبية. وهددت أحزاب المعارضة بعدم الاشتراك في الانتخابات في حالة عدم استجابة الحكومة لهذه المطالب المشروعة، والتي تعني في المقام الاول توفير المناخ المناسب لإجراء انتخابات ديمقراطية. ولم تعلن أحزاب المعارضة الأثيوبية حتى الآن اشتراكها في الانتخابات احتجاجا على تجاهل الحكومة الاستجابة لمطالبها السياسية المشروعة.

هذا ما نقلته لنا وكالات الأنباء الأجنبية عن الأوضاع الحالية في أثيوبيا!! وننتهي من هذا الى أن قضايا أحزاب المعارضة في العالم الثالث واحدة. كما أن اسلوب الحزب الحاكم في اجراء الانتخابات لا يختلف من دولة إلى أخرى في العالم الثالث!!. أحزاب تتولى مقاليد الحكم، وترفض التخلي عنه.. والمعارضة تصرخ، ولا مجيب!!. لماذا؟!. إن الأحزاب الحاكمة في هذه الدول، تجري مسرحيات انتخابية لارتداء عباءة الشرعية أمام الرأي العام، وتستخدم أحزاب المعارضة في هذه الانتخابات باعتبارها من مستلزمات الديكور الديمقراطي. المهم.. أن أحزاب المعارضة عندما تعلن مطالبها للاشتراك في الانتخابات البرلمانية.. هذا الاجراء ليس بدعة أو ابتكارا، ولابد أن يستمع النظام الحاكم الى هذه المطالب مادامت مشروعة، وتحقق المصلحة العامة للبلاد.... إذا توفرت النوايا الحسنة لدى النظام لإجراء انتخابات ديمقراطية. وهذه الانتخابات التي تتشائم منها أنظمة الحكم في العالم الثالث.. تعني أن يحكم الشعب نفسه بنفسه.. والانتخابات الديمقراطية واحدة، ولا تتغير في الشكل أو المضمون من بلد الى آخر، ولا تقبل أنصاف الحلول مادام النظام يقوم على التعددية الحزبية. ومن سمات التعددية الحزبية، تداول السلطة بين الأحزاب. ولكن في دول العالم الثالث.. نرى أنظمة الحكم تتعمد وضع الصعوبات والعراقيل في طريق هذا التداول، وبالتالي تخلو التعددية الحزبية من كل مضمون لها، وتصبح عملية وهمية!!.

والانتخابات الحرة النزيهة هي طريق تداول الحكم. ولكن الاحزاب الحاكمة في دول العالم الثالث.. تصر على احتكار الحكم عن طريق تزوير الانتخابات. والحزب الوطني الحاكم في مصر.. أحد هذه الأحزاب. انه يحتكر الحكم منذ ٤٢ عاما، تحت مسميات مختلفة.. ابتداء من هيئة التحرير!!. اللافتات تتغير، والعباءة واحدة.. القماش من نوع رديء، والاختلاف في التفصيل.. احتكر الحكم في ظل الحزب الواحد الشمولي، ويصر على احتكار الحكم في ظل ما نطلق عليه التعددية الحزبية. وفي كل الحالات.. بالانتخابات المفترى عليها!!، والتي أصبحت من وجهة نظر الحزب الوطني معركة من أجل البقاء، وليست معركة من أجل التنافس على خدمة الشعب. والانتخابات أولا وأخيرا، هي تنافس على الخدمة. دلونا على حزب حاكم في دول ديمقراطية استمر في الحكم ٤٥ عاما متصلة!. طبعا، دول العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية المنحلة خارج المجال!. بل دلونا على رئيس حكومة استمر في الحكم ٩ سنوات متصلة!. وطبعا، باستثناء رؤساء الوزارات في الدول الديمقراطية، والذين يصلون الى كراسي الحكم عن طريق انتخابات حرة نزيهة. في مصر.. نرى هذا وذاك.. حزب اغتصب الحكم منذ ٤٥ عاما تحت مسميات ولافتات مختلفة.. ورئيس الحكومة الحالي يجلس على كرسيه منذ ٩ سنوات بقرار من أعلى وليس بقرار من الشعب. وبالمناسبة، الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة عضو بقرار جمهوري في مجلس الشورى، وتنتهي مدته في ٣٠ يونيو القادم!!. هل هذه هي الديمقراطية؟، وهل هذه هي التعددية الحزبية؟!. إن حزب الوفد في الفترة من عام ١٩١٩ حتى ١٩٥٢.. تولى مقاليد الحكم لمدة ٧ سنوات و٧ شهور، و.. وخلال فترات متقطعة، و.. بعد انتخابات حرة تجريها حكومات محايدة. ومن الذي تولى رئاسة حزب الوفد في هذه الفترة؟!. انهما زعيما الأمة خالدا الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس صاحبا تاريخ رائع في البطولة والنضال من أجل الديمقراطية والاستقلال. ولكن في ظل التعددية الحزبية الحالية نرى عاطف صدقي رئيسا للوزراء لمدة ٩ سنوات متصلة، وبدون حصوله على صوت انتخابي واحد!!.

إذن.. التعددية الحزبية بدون انتخابات حرة ونزيهة مجرد تعددية وهمية، ولا أساس لها.. انها تعددية بدون مضمون!!. والوفد طوال تاريخه.. لم يساوم في قضية الديمقراطية، ووقف قبل ١٩٥٢ في مواجهة ثالوث الاستعمار والقصر وأحزاب الأقلية حتى يعلو صوت الحق.. صوت الأمة فوق الجميع. ومازال الوفد يناضل ويدافع عن نفس القضية.. قضية الديمقراطية، ولكن هذه المرة في مواجهة حزب يصر على اغتصاب السلطة والانفراد بها. لقد قاطع الوفد مسرحية انتخابات مجلس الشعب في عام ١٩٩٠ احتجاجا على رفض الحكومة الاستجابة لمطالب المعارضة. ومنها الاشراف القضائي على جميع مراحل العملية الانتخابية، وتنقية جداول الناخبين من المتوفين والمهاجرين، وتمزيق الدوائر الانتخابية. وبالأمس.. عبر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد عن نبض الأمة.. عبر عن اصرار الوفد على الدفاع عن قضية الديمقراطية.. عبر عن ضرورة أن يكون لنا وجود بين الدول الديمقراطية.. عبر أن الاصلاح السياسي هو المدخل الحقيقي لأي اصلاح آخر سواء اقتصاديا أو غير اقتصادي. لقد طالب بتوفير المناخ المناسب لاجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتعبر عن ارادة الأمة. وأعلن أنه تقدم بمطالب الوفد مكتوبة إلى كبار المسئولين في الدولة، لضمان اجراء هذه الانتخابات. وفؤاد سراج الدين.. لم يطلب المستحيل لاشتراك الوفد في الانتخابات. لقد طلب تخلي الرئيس حسني مبارك عن رئاسة الحزب الوطني، لاننا نريده رئيسا لكل المصريين، ونريد أن يشهد عهده اجراء انتخابات حرة لأول مرة منذ ٤٣ عاما باستثناء الانتخابات التي أجراها المرحوم ممدوح سالم وزير الداخلية الأسبق.. وطلب فؤاد سراج الدين أيضا، تشكيل حكومة محايدة لاجراء الانتخابات. بالله عليكم.. من العاقل الذي يخوض انتخابات في مواجهة وزير يسخر امكانيات وزارته وأجهزته في المعركة الانتخابية؟!. كما طلب رئيس الوفد، وقف العمل بقانون الطوارىء خلال الانتخابات، واجراء عملية التصويت في أماكن محايدة بعيدا [illegible]

كلاهما مر!!.



الدكتور فتحي سرور رجل سياسة وقانون ورئيس للاتحاد البرلماني الدولي، ومجلس الشعب المصري. ومنذ أيام وقف الدكتور سرور في كوبنهاجن أمام حشود دولية ليتحدث، ويلقي كلمة أمام ممثلي برلمانات العالم. وانسابت الكلمات من الدكتور سرور حول أهمية حقوق الانسان ومراعاة ظروفه وأهمية دور المرأة وأهمية الديمقراطية التي لا يوجد غنى عنها بوصفها أساسا للتنمية العادلة. وطالب البرلمانيين بالتحرك لتوطيد الصلة بين الحكومات وممثلي الشعوب للحد من التفكك الاجتماعي ووضع استراتيجية للتخلص من الفقر وزيادة التنمية. وطالب بتوفير الأمان لكل انسان وتوزيع الاقتصاديات بشكل مطرد يتقاسم الجميع نتائجه.

كلام جميل جدا لرئيس مجلس الشعب المصري، ولكنه كلام فض مجالس. الدكتور سرور يتحدث عن أهمية الديمقراطية، ولم يعلق مثلا عن تطبيق قانون الطوارىء في مصر منذ سنوات طويلة. يطالب بحقوق الشعوب، وشعب مصر لا يعرف أين يذهب حقه. يطالب بمراعاة الظروف وعندنا وزير مالية همه الأول جباية النقود وافراغ جيوب الناس. ويحاول الدكتور سرور أن يدعو العالم الى إيجاد أسس للتنمية العادلة ونحن نسمع في مصر كل يوم عن أبناء الناس اللي فوق الذين يهبشون ويهبرون في أموال شعب مصر، ويتدخلون في كل الاتفاقيات الاقتصادية ويلعبون لعبة السمسرة على الشركات الكبيرة لادخالها السوق المصري. كيف يسمح الدكتور سرور لنفسه أن يطالب بتطبيق هذه الأشياء في العالم، قبل أن يطبقها هو في مصر؟ اذا أراد رئيس مجلس الشعب حماية الديمقراطية لماذا لا يطبق أحكام القضاء الصادرة في الانتخابات.. لماذا لا يطلب من الحكومة المصرية ذلك وهو رئيس لمجلس الشعب المصري؟ ويا دكتور سرور كونك رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي فإن ذلك لا يعفيك أبدا من واجبك تجاه مصر، وفعلا داسمع كلامك أصدقك أشوف أموروك استعجبه.

محمد مصطفى شردي

مقابر القاهرة كاملة العدد!

نصيحة.. نعلنها الى كل شاب يعيش أزمة البطالة وجميع الأزمات التي تعيشها مصر ـ والى كل شاب يبحث عن شقة صغيرة يبدأ فيها حياته في ظل الارتفاع الجنوني للشقق ـ والى معدومي الدخل والفقراء والى الذين يلهثون وراء قوت يومهم ويعيشون بالكاد.. فإنهم لابد أولا أن يبحثوا عن مقبرة متواضعة تنقذهم من اللجوء الى مدافن الصدقة وتسبب متاعب لأهاليهم وذلك لأن العالم الآخر أصبح لا يسع الفقراء ومعدومي الدخل وليس لهم مكان سواء في الدنيا أو الآخرة بعدما ارتفعت أسعار المقابر بدرجة لا تطاق تنافس أسعار الشقق ووصل سعرها الى ٦٠ ألف جنيه للمقبرة وهناك مقابر للقادرين فقط بعدما أغلقت مدافن القاهرة بالضبة والمفتاح أمام الفقراء ولم يعد هناك مكان للمقبرة الا بالذهاب الى طريق السويس والاسماعيلية والحجز مقدما في المقابر التي تعدها الحكومة للمواطنين بأسعار فلكية لا يتحملها الفقراء حتى وصل الامر الى أن البحث عن مقبرة في ظل هذه الحكومة أصبح أمرا معقدا ووصل الى وجود أزمة في المقابر فكيف حدثت الأزمة؟ وماذا يحدث في سوق المقابر وماهي الأسعار التي وصلت اليها المقابر؟

١١ ألف جنيه للمقبرة الشعبية و٦٠ ألفا للسوبر لوكس!

تحقيق: ممدوح حسن

حقيقة.. موت وخراب ديار.. فالحكومة لم تترك للمواطن يهنأ بموته ويرتاح منها ومن همومه القاتلة ومن الأزمات التي خلفتها دون حل وقد خاب ظن كل من اعتقد أن الموت هو الحل أو الراحة من هذه البلد فقد جعلت الحكومة على عاتقها توصيل الهموم والنكد الى [illegible]

والتحري عن المقابر التي يمكن أن يقوم بالحجز فيها المواطنون والانتظار في طابور الحاجزين حتى يحصل المواطن على مقبرة متوسطة الحال انطلقت بسيارتي أنا وزميلي احمد يوسف المصور للبحث عن مقبرة في معظم المقابر ومعنا كشف بأسماء سماسرة المقابر وتجار الاموات.. وفي الطريق.. الى مقابر الدراسة كنت أتصور أن الحكومة قد جعلت المقابر رخيصة لأنها آخر شيء يمكن أن تقدمه للمواطنين الفقراء بدون مقابل حتى تمحو كل الهوان والعذاب الذي يراه المواطنون في ظل جلوسها على أنفاسه الا أننا لا نتخيل ماوصلت اليه أسعار المقابر بعدما امتلأت بالاموات والاحياء أيضا ولم تكن هذه المقابر مأوى للاموات فقط بل أصبحت مأوى للمواطنين الفقراء الذين لم يجدوا غرفة تسترهم في ظل هذا الغلاء الذي نعيشه الذي وصل الى المقابر وسكان المقابر.

موقع جميل

ذهبت الى مقابر المجاورين للبحث عن مقبرة متواضعة ولكن السمسار اعتذر وطلب مهلة حتى يبحث عن أصحاب مقبرة يريدون بيعها وطمأنني بأنه سوف يجد.. سألته عن الاسعار قال: بإذن الله الاسعار تبدأ من خمسة آلاف جنيه وذلك لان موقع هذه المقابر جميل وهناك مواصلات عامة تصل الى هذه المقابر ولا تكلف الزائرين عند زيارة المقبرة ولكل مكان داخل المقبرة سعر فمثلا السعر يختلف بين المقبرة التي تكون على ناصية والتي تكون في شارع متسع لدخول سيارة فكل ذلك يفرق في سعر المقبرة وبإذن الله سوف أجد لك موقعا مميزا قلت له ماذا يا ريت تكون المقبرة بحري.. ضحك وقال انت بتقول فيها هناك ناس تطلب المقبرة في مكان هادىء وبحري حتى لا ترهق الزائرين وقت الظهيرة ومن لطف الله بالعباد أن المقابر بها هواء نقي تشرح قلب الزائرين.. وتركته أملا في العودة اليه حتى يجد طلبي.

تشطيب لوكس

انطلقت بالسيارة على طريق السويس وبالتحديد عند الكيلو ٣٦ والذي تعد الحكومة مجمع المقابر الجديد والذي يسع لبناء ٩٠ ألف مقبرة على أحدث طراز وموديل ووفقا للمواصفات القياسية العالمية وعندما اقتربنا من المقابر التي تزهو بألوان [illegible]



في المقابر القديمة المتهالكة يعيش الفقراء في الدنيا، ويواريهم التراب في الآخرة!

تصوير ـ أحمد يوسف

هذه المباني الجميلة ليست بيوتا وإنما مقابر للأثرياء!

لك وللأولاد قلت له هذا آخر كلام. قال نعم عموما عندك المقابر واسأل فإنك لم تجد بأقل من ذلك السعر!

وعلى حوائط المقابر انتشرت أرقام تليفونات مقاولي المقابر حتى يقومون بالاتفاق مع الحاجزين وسألت المقاول نادي نعمان عن بداية سعر بناء المقبرة قال بهدوء تبدأ المقبرة المتوسطة بـ٤ آلاف جنيه وهذه للمقبرة الـ٢٠ [illegible]

ألفا و١٥٠ ألف جنيه وهذه مقابر مجمع الوزراء فلم يتركوا المقابر للفقراء أو المواطنين سواسية فهناك مقابر لاعالي القوم ويصل سعر المقبرة الى ٦٠ ألف جنيه وفي تلك المقابر التي تتزين بأشجار النخيل والطرق المرصوفة والارصفة النظيفة والهدوء الجميل والهواء الطلق كانت مقابر الوزراء ولم نجد خلال تجولنا داخل [illegible]

وقلت له سوف أعود للمعلم وسألت آخر في الطريق عن السعر قال لا يقل ثمن المقبرة عن ١٥ ألف جنيه وهذا موقع مميز وانه أفضل المواقع للمقابر ويكفي أنك تدفن بجوار الوزراء.. قلت له هذا شرف كبير.

تركت مجمع مقابر الوزراء وذهبت الى مقابر الخانكة وبالتحديد على شارع سرياقوس حيث وصل سعر [illegible]

حكومة المعجزات!!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

حكومتنا للوقرة عبقرية جدا.. وطموحة جدا.. فهى تريد تحويل المخربين الى معمرين.. والهدامين الى بنائين.. والانغلاقيين الى انفتاحيين.. والجهلاء الى علماء واللصوص الى شرفاء.. والشياطين الى أنبياء.. وهذه عزيمة تحسب لها.. وشجاعة تحسد عليها..

وللأسف لسنا فى زمن المعجزات ولا فى عصر النبوة والرسالات.. انما نحن فى زمن العلوم والفنون والابداعات وفى عصر الاتصالات والمعلومات ولا مكان فى هذا الزمن للشعوذة وللخرافات وللخزعبلات!! فالذين رفعوا راية الاشتراكية وآمنوا بالأفكار الشمولية لا يمكن أن يدعوا اليوم الديمقراطية.. ولا أن يزعموا تقديسهم للحرية!! والذين صنعوا القطاع العام بالمشروعات المؤممة والأموال المصادرة ثم نهبوه وأفلسوه لا يمكن أن نثق فى قدرتهم على اصلاحه أو بيعه للقطاع الخاص القادر على احيائه وتطويره والذين نادوا بالانغلاق وتسابقوا على فرض الأسوار الحديدية حول مصر وحكموا بعزلتها قرابة ربع قرن لا يمكن أن نصدقهم عندما يطلقون صيحة الانفتاح ويطالبون بفتح الأبواب والنوافذ ورفع الحواجز التى تفصلنا عن العالم.. والذين دمروا المدن والقرى وأشاعوا الفوضى المعمارية فى كل أرجاء مصر.. ولم يحترموا قوانين التنظيم ولا أصول التخطيط العمرانى وحولوا العواصم الى خرائب والشواطئ الى مزابل ونشروا المساكن العشوائية ومدن الصفيح فى كل أرجاء مصر.. لا يمكن أن نطمئن اليهم فى تعمير سيناء أو تخطيط السواحل أو تأسيس المدن الجديدة..

والذين خربوا الزراعة المصرية واختصروا الوادى الأخضر الى خمسة ملايين فدان وأضاعوا أسواق القطن المصرى وأهملوا تحديث الزراعة والمزارع وعطلوا تنمية الأراضى الصحراوية وحولوا مصر الى أكبر مستورد للطعام والشراب.. لا يمكن أن ننتظر منهم نهضة زراعية تغطى الفجوة الغذائية التى تستعبدنا وتحقق الاكتفاء الذاتى الذى يحرر ارادتنا ويؤكد استقلالنا..

والذين تراجعوا بالصناعة المصرية الى بداية هذا القرن.. ولم يستطيعوا انتاج سلعة صناعية كاملة قادرة على المنافسة فى أى سوق صناعى حر ولم يتمكنوا من زرع قاعدة تكنولوجية صناعية متقدمة فى أى ميدان صناعى.. لا يمكن أن نركن اليهم فى ارساء صرح صناعى حديث يقف شامخا فى وجه الصروح الصناعية التى أسستها دول كانت وراءنا بكثير فى آسيا وافريقيا.. واليوم تزاحم بانتاجها الصناعى أعرق الدول الصناعية الغربية!!

لا أحد يصدق ذلك فالذين تربوا فى بلاط الحكم الشمولى وتمرغوا فى أوحاله ليسوا مؤهلين لقيادة الإصلاح وتحقيق النهضة.. ومن السذاجة أن يحملنا النسيان على تصديق ما يجرى على الساحة فكل يوم يأتينا الدليل على أن عبدالناصر يحكم مصر من قبره وأن أبناءه المولعين بتراثه مازالوا سائرين على دربه.. رغم كل العواصف.. وكل الأنواء فنحن الى اليوم نورط الدولة فى أخطر المغامرات الإنمائية فنؤسس بأموال دافعى الضرائب شركات سياحية عملاقة بينما شركات الدولة القائمة تكفى وتزيد عن حاجة الاستثمار السياحى!! ونحن الى اليوم نقيم المنتجعات والمصايف باسم التعمير ولا نخجل من تبديد جهود الدولة وأموالها على هذه المشروعات الترفيهية بدلا من تركها للقطاع الخاص للتركيز على ما هو أهم وأنفع للجماهير العريضة التى تسكن القبور والعشوائيات!!

ونحن وحتى هذه الساعة مازلنا نفكر فى رفع العوائق القانونية عن طريق الانتاج والاستثمار ومازلنا نتردد أمام هذه العوائق بعد أكثر من ربع قرن من الأسى والألم والإحباط والإفلاس وخراب البيوت.. فهل يوجد حمار واحد فى العالم يغامر بأمواله واستثماراته فى بلد يحبس المستثمر فى زنزانة من القوانين واللوائح التى يستحيل تخطيها إلا بكسر الرقاب؟!

انها لكارثة أن تترك الحكومة اليوم فقط أن هذه القوانين واللوائح تستحق النسف والإبادة كى ينطلق الاقتصاد وينشط الاستثمار!!

ومن يدفع الآن ثمن كل هذا الوقت الذى ضاع ونحن نصرخ فى الحكومة أن تنقذ البلاد من هذا الغباء التشريعى الذى أوقف المراكب السايرة، ودمر كل أمل فى الاصلاح والتطوير.

لقد تحركت الحكومة منذ أيام لتعديل لائحة واحدة تخص قانون الشركات فأسقطت عشرات القيود التى كبلت للمستثمرين فى لمح البصر واليوم تجرى تعديلات جوهرية على قوانين الاستثمار وسوق المال والدمغة والبنوك والتأجير التمويلى وبعضها قوانين حديثة جدا لم يمض على صياغتها سنوات قليلة أو شهور قليلة.. فأين كانت حكوماتنا.. وأين كان خبراؤها ومشرعوها الأفذاذ طيلة سنوات العسر والأزمات والمعاناة التى عشناها بحثا عن مخرج ينقذ البلاد من هذا البلاء؟

إن قمة المأساة هى فى أن الحكومة تعلم بل لابد أن تعلم مع كل هذه الجيوش من الخبراء والفقهاء والعلماء أصل العلة وسبب الداء.. ولكن قوى الحل والعقد من أساتذة التنظيم الطليعى ومنظرى الاتحاد الاشتراكى المنحل يعرفون يقينا «من أين تؤكل الكتف».. ويدركون قطعا وجه الاستفادة العاجلة والآجلة من هذه الأوضاع العرجاء.. فمصيرهم جميعا مرتبط بهذا الخط المدمر الذى حفظوه وأتقنوه عن ظهر قلب يوم سجدوا للشمولية وسبحوا بحكم الفرد وركبوا السلطة بالتزوير فى الانتخابات.. وبالتدليس فى الخطب والتصريحات وبالعنف والإرهاب المنظم فى كل الساحات!!

ويح لهؤلاء من يوم عظيم لن ينفع فيه مال ولا سلطان.. والله غالب على أمره ولو كره المارقون!!!

سيف ديموقليس المعلق على الرقاب!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

أشرنا فى مقالنا السابق إلى أن العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، والتى وصلت إلى حد الاندماج فى نسيج المجتمع الأمريكى، وإلى حد التماهى الفكرى والسياسى معها حيث تقع إسرائيل فى لب العقيدة والإيمان الأمريكى، وكيف أن ذلك هو الذى ساعد وشجع اسرائيل على دخول النادى الذرى، بل انه لولا الولايات المتحدة ماكانت اسرائيل تستطيع ذلك بنفسها ولاحتى بمن بحثت عنهم من حلفاء لها. وإذا كانت الولايات المتحدة وهى فى غمرة صراعها الكونى مع الاتحاد السوفييتى السابق، هى التى وضعت معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية منذ نهاية العقد السابع من هذا القرن إلا أنها مع ذلك اتبعت سياسة مزدوجة تقوم على السماح بانتشار الأسلحة النووية انتشاراً مميزاً أو مختاراً. حتى أصبح كل الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن هم أعضاء فى النادى الذرى، بل وغضت الطرف بمزاجها ـ إلا من بعض التصحيح الإعلامى عن دخول بعض الدول الإقليمية إلى ذلك النادى أيضاً، مثل جنوب افريقيا لتكون الدولة النووية الأولى فى أفريقيا كلها ومثل الهند فى آسيا والأرجنتين فى أمريكا الجنوبية واسرائيل فى منطقة الشرق الأوسط. وهكذا تعددت المراكز والمظلات النووية الصغيرة تحت مظلات نووية أكبر.. بل أن الولايات المتحدة، فى فترة ما كانت لاتمانع فى استعمال هذا السلاح النووى فى الصراعات الإقليمية.

ولقد استغلت اسرائيل ذلك بكل سرعة وبراعة، وعمدت إلى التكتم الشديد حول هذا الأمر، حتى انها وقبل أن يتاح لها إنتاج قنبلتها النووية. استعملت الغموض والشك لتحقيق استراتيجية الردع عن طريق الشك والتخمين والظن، وفى ذات الوقت تهيئة الرأى العام بداخلها وفى محيطها وفى الرأى العام العالمى ووضعه أمام الأمر الواقع الذى لايمكن بل ويستحيل الرجوع فيه. وقد بدأت اسرائيل فى تشغيل مفاعلها النووى فى ديمونا منذ عام ١٩٦٤ والتى أصبح قادراً على إنتاج كميات من البلوتنيوم تكفى لصنع قنبلتين نوويتين فى العام الواحد، وزادت هذه القدرة بزيادة طاقة هذا المفاعل بعد ذلك، وتحديث الوسائل التكنولوجية لاستخلاص الوقود لصنع قلب القنبلة ولم تكتف بذلك بل انها أقامت إلى جواره مفاعلاً آخر هو مفاعل ناحال سوريك بل انها عمدت إلى سرقة كميات من المواد النووية، ففى عام ١٩٦٨ استطاعت سرقة حوالى ٢٠٠ رطل من اليورانيوم المخصب من الولايات المتحدة بعلم ومعرفة الرئيس الأمريكى جونسون الذى أغلق عينيه وسد أذنيه عن ذلك. وفى عام ١٩٧٩ استطاعت سرقة حوالى ٢٠٠ طن من اليورانيوم الطبيعى من ميناء أنتورب وحولت سفينة كانت تحملها من مسارها إلى جنوة إلى محطتها فى إسرائيل. وراحت بعد ذلك تعمل على تسريب أنباء غامضة ومتناقضة عن دخولها النادى الذرى حتى تحقق الردع بطريق الشك والتخمين إلى أن أعلنت تقارير منظمات ولجان دولية تقطع بامتلاكها هذا السلاح. إلى أن جاء تقرير مردخاى فانونو وما كشفه فى عام ١٩٨٦ من أن اسرائيل قد استطاعت احراز مابين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ رأس نووى، وانها بذلك قد أصبحت العضو السادس فى النادى الذرى، مباشرة بعد الدول الخمس الكبرى.. وطورت اسرائيل بعد ذلك وسائل حمل هذه القنبلة من طائرات وصواريخ متقدمة بمساعدة الولايات المتحدة فى الأساس حتى أن الولايات المتحدة اشركتها فى برنامج حرب النجوم منذ العقد الماضى، وهو البرنامج الذى مازالت أمريكا تقوم بتطويره رغم انقضاء حقبة الحرب الباردة وخروج الاتحاد السوفييتى من دائرة الصراع، وأصبحت أسرائيل تملك يدا نووية طويلة يصل نصف قطر مداها أكثر من ١٥٠٠ ميل أى تطال المنطقة كلها من المحيط الهندى إلى المحيط الأطلنطى وتغطى سحابتها الذرية كل دول هذه المنطقة ومدنها ومراكزها الحيوية حتى السد العالى وباب المندب!! وإذا كان ذلك فان اسرائيل قد أكدت عدم كفاية وقصور الردع التقليدى فضلا عن تكلفته الباهظة واستهلاكه السريع فقد أورد موشى ديان فى كتابه عن قصة حياته الصادر فى عام ١٩٧٦: ان جيش اسرائيل قد وصل إلى منتهاه ومن الصعب زيادة حجمه أكثر من ذلك، وأن الطريقة الوحيدة للحفاظ على توازن القوى مع الحجم العربى المتصاعد هو المحافظة على الكيف، بل ويقول صراحة، أن اسرائيل وصلت الى نهاية حدود قدرتها على تطوير أسلحتها التقليدية وشرائها وأن السلاح النووى يحل مشكلة الردع بتكاليف أقل وبصورة ثابتة!! وهكذا بعد أن دخلت اسرائيل النادى الذرى من أبوابه الخلفية، أصبحت تتصدر المقاعد فى هذا النادى عادت لتعلن بكل صراحة ووقاحة، انها لن تسمح لأحد فى المنطقة بالحصول على قدرات نووية. وقامت فى ٧ يونيو سنة ١٩٨١ بالهجوم الخاطف على المفاعل النووى العراقى قرب بغداد بعد أن اخترقت المجال الجوى لثلاث دول عربية!! بل وحرضت على الهجوم على مصنع ليبى لصناعة النسيج وصباغته، وشاركت فى تدميره بحجة انه يمكن أن يكون بداية لمركز أبحاث نووية أو مفاعل نووى بدائى!! وبعد ذلك راحت تعد لضربات خاطفة أخرى لضرب إيران تحت ذات الحجة!! وكان الغريب هو رد الفعل الدولى وخاصة لدى الدولتين الكبيرتين آنذاك، وهما الولايات المتحدة والإتحاد السوفييتى والذى كان أقرب إلى المباركة والتشجيع منه إلى الادانة والتنديد!! وهكذا باتت المنطقة كلها تعيش والسيف النووى معلق إلى رقابها وبعد أن كانت اسرائيل تسعى لامتلاك القنبلة للردع المطلق، فانها باتت تستخدمها للابتزاز المستمر!! وترفض صراحة كل المحاولات التى تطلب توقيعها على معاهدة منع الانتشار النووى، ولاتمارس الولايات المتحدة أى قدر من الضغط عليها، فى الوقت الذى تمارس فيه أكثر من الضغوط على كل الدول بما فيها مصر!! ولكن ماهى الاجابة العربية واجابة مصر على هذا التحدى الخطير والشد على الرقاب!! أحسب أن ذلك سيكون موضوعا لمتابعة أخرى.

عالم مجنون

إعداد : محمد مصطفى شردي

الشجاعة فى مواجهة الموت

امرأة تنقذ ثلاثة رجال من أنياب دب ثائر

تامى الشجاعة حملت البندقية وأنقذت حياة رئيسها فى العمل من الدب الثائر ثم حملته الى فرق الإنقاذ.

أنت شجاع وقوى.. ولكن الى أى مدى؟ ما هى قدراتك على اظهار قوتك؟ العلماء يؤكدون أن بداخل كل انسان طاقة أو قوة كبيرة للغاية ولكنها لا تظهر أبدا إلا عند الحاجة القصوى أو الضرورية وهذه الطاقة تحول الانسان الى مخلوق يتصرف بشكل لا ارادى ليخرج من المأزق الذى وقع فيه فتجد إحدى الأمهات التى تقفز عدة أمتار فجأة لتنقذ طفلها من أمام سيارة سريعة أو أحد الفارين من حريق ضخم يقفز فى الهواء من ارتفاع أربعة طوابق وينزل الى الأرض دون اصابة.. تجد الانسان عند الصعاب متحفزا بسبب مادة الادرينالين التى يمكن أن يفرزها جسمه مهما كانت درجة الارهاق.. وهى مادة تتفاعل فورا لتنشط الجسد عند أى موقف يثير الانسان.

والقدرة على التركيز أثناء مواجهة المواقف الصعبة هى التى تحسم نتيجة أى موقف. يقال مثلا أن سمك القرش لا يهاجم الانسان فى المياه إلا بعد أن يقترب منه أولا ويتحسس جسده.. ثم يبدأ هجومه والهجوم يكون بشكل مقلوب حيث يضطر سمك القرش الى الانقلاب على ظهره أو على أحد جوانبه ليقضم طعامه والسبب أن فكه السفلى أقصر من العلوى وبالتالى لا يستطيع أبدا أن يقضم أو يهاجم أى انسان إلا بزاوية مختلفة تمكنه من فتح فمه. والعلماء يؤكدون أن مركز الاحساس فى سمك القرش بالكامل يكمن فى أنفه المدبب «بوزه» وأن أى انسان يتمالك أعصابه فى المياه يمكنه توجيه لكمة الى «أنف» القرش وسوف يهرب على الفور لإحساسه بأن هذا «الشئ» أقوى منه ويستطيع أن يؤله ولكن كيف تقنع أى انسان بالحفاظ على هدوئه وحوله قرش وسط المياه.. هذه هى المشكلة..

ودعونا نخرج من الماء الى اليابسة والى كندا والولايات المتحدة حيث تكثر الأحراش والغابات التى يستغلها الهواة فى الصيد أو لإنشاء المخيمات.. وهناك تكثر الحيوانات وربما كان أكثرها شراسة هو «الدب البنى» أو «الجريزلى» الذى يعتبر من أشرس وأقوى الحيوانات على الاطلاق حيث يبلغ طول أنيابه عدة سنتيمترات وطول أظافره يتعدى أحيانا العشرة سنتيمترات.. أما حجمه فيزيد على الطن ومواجهة الدب البنى فى الأحراش أمر وارد تماما ولكن مواجهة دب بنى مفترس أو ثائر معناه الموت المحقق لأى شخص.. وأحيانا يعيش الانسان بعد مواجهة من هذا القبيل ليحكى قصة شجاعته فى مواجهة حيوان متوحش.

ومن أمريكا تأتى قصة السكرتيرة الحسناء الشجاعة التى أنقذت رجلين من بين أنياب دب متوحش بسبب تركيزها وعدم خوفها. تبدأ القصة عندما قرر جيم كريج أحد أصحاب محال الأسلحة الخروج الى منطقة أحراش مجاورة ومعه سكرتيرته تامى ليمرى ودليل يدعى باريتى وأينزمان وصديقه نوجارتنر وانشغل الرجال بالصيد فى المناطق الشمالية واستطاعوا بالفعل اصطياد غزال ومع دخول الليل انهمك الصيادون فى سلخ الغزال.. وفجأة خرج لهم من الأحراش دب ضخم للغاية وبدأ هجومه عليهم وأمسك بأنيابه الحادة جيم كريج وألقاه بعيدا بعد أن أصابه اصابات بالغة ثم استدار الى أحد الرجال الآخرين الذين عقدت الدهشة ألسنتهم ولم يستطيعوا الحركة.

أما تامى فكانت الوحيدة بينهم التى استطاعت التفكير والتركيز وأمسكت ببندقية الصيد ووجهتها ناحية الضيف الثقيل وأطلقت النار وسقط الدب.. ورغم قوة البندقية والطلقة إلا أنه قام مرة أخرى ليكمل هجومه.. وأطلقت تامى طلقة ثانية وثالثة ورابعة حتى سقط الدب مضرجا فى دمائه بعد أن أصاب ثلاثة رجال بإصابات بالغة.. ولم تقتله سوى امرأة وأكملت تامى مغامرتها عندما اصطحبت رئيسها على متن حصان الى منطقة قريبة من الطرق الرئيسية.. ثم قامت سيارة الى أقرب مدينة واتصلت بفرق الانقاذ.. ومع تباشير الصباح كانت قوات الانقاذ قد بدأت فى اسعاف الرجال الثلاثة خاصة كريج الذى أصيب بإصابات بالغة وتم رفع جسد الدب الضخم ومنذ ذلك الوقت تحتفظ تامى ببندقية الصيد قريبة من يدها فمن يدرى ربما تحتاج لاستعمالها مرة أخرى.

القصة الثانية من كندا ولها بطلتان.. من النساء.. وكانت لهما تجربة فى مواجهة دب مفترس قررت الفتاتان الخروج فى نزهة خلوية فى طريق معروف قرب الغابة ولم يكن معهما أى سلاح سوى «سبراى من الفلفل» والغرض منه رشه فى أى موقع للخيام ليبعد الدببة المفترسة عن المنطقة. كانت آن وكريستين لا تتوقعان أبدا ما حدث لهما بعد ساعة من بداية رحلتهما الرياضية فى أحد المنعطفات شاهدتا عن بعد دبين صغيرين يلعبان مع أمهما.. وبما أن الأم بعيدة فلم يلتفتا اطلاقا الى امكانية ازعاجها واستمرتا فى طريقهما. وفجأة قررت الدبة الأم مطاردة الغرباء وانطلقت خلفهم كالقاطرة وبدأت الفتاتان تركضان بأقصى سرعة لهما دون جدوى.. وانقضت الدبة على آن أولا ولكنها تصرفت بشجاعة وأخرجت زجاجة الاسبراى وأغرقت وجه الدبة ولكن ذلك لم يمنعها من أن تقطع بأنيابها فى يد آن وتمسكها منها وتطيح بها فى كل مكان. وتدخلت كريستين بشكل غريب لقد قفزت على الدبة وأوسعتها ركلا بحذائها الضخم والتفتت اليها الدبة وبدأت تنشب أنيابها ومخالبها بها ولكن ذلك لم يمنع أيا من الفتاتين من المقاومة.. واستطاعت آن أن تقف وأن تدافع مرة أخرى ورشت الدبة بالاسبراى وهى تصرخ فى حالة هستيرية واستمرت ركلات الفتاتين ورشات الاسبراى حوالى عشر دقائق كانت وكأنها سنوات طويلة.. ولكنهما انتصرتا على الدبة التى قررت الهرب من ذلك الاسبراى اللاذع من الصرخات والركلات.

وتحاملت الفتاتان على أنفسهما وأكملتا طريقهما حتى وصلتا الى أقرب مستشفى وتلقت آن العلاج وتم استخدام ١٠٠ غرزة لخياطة جروحها فى الوجه والجمجمة واليدين واحتاجت كريستين الى أكثر من ٦٠ غرزة خياطة فى قدميها ويديها. وأكد الأطباء أن مجرد بقاء الفتاتين على قيد الحياة يعتبر معجزة فى حد ذاته مع كل الجروح التى تعرضتا لها.

سيدتان تلقنان دبة درسا قاسيا فى احترام النساء

شيخ الشحاذين فى نيويورك

ثروته عشرات الملايين ويمد يده كل يوم للمارة!

يول بيتس

«أعطينى مما أعطاك الله».. لفظ بسيط تسمعه مئات المرات كل أسبوع من الشحاذين الذين يمدون أيديهم للحصول على نقود قليلة مدعين حاجتهم لها وأنت تمد يدك الى الشحاذ وتعطيه النقود ويأخذ الشحاذ منك ومن مائة شخص آخر كل يوم. ولكن أزمة الشحاذة أزمة عالمية هناك من يختار أن يمد يده لأخذ نقود غيره دون أن يعمل ودون أن تكون له مسئوليات.

فى مدينة نيويورك يعيش بول بيتس شيخ شحاذى أمريكا الذى كون ثروة من الشحاذة تزيد على ١٠٠ مليون جنيه مصرى قبل أن يبلغ عمره ٥٧ عاما ومازال يشحذ حتى الآن!!؟

ويعترف بيتس بأنه يفكر تماما فى الاعتزال والحياة فى منزله الجديد فى فلوريدا والذى كلفه ١٠ ملايين جنيه لشرائه. أما سبب ذلك فهو أن الحياة ـ على حد قول بيتس ـ لم تعد كما كانت وأن الناس لم تعد تدفع للشحاذ أى مبالغ مالية كبيرة وأنه يقضى فى عمله ثمانى أو تسع ساعات يوميا من الصباح وحتى الساعة الخامسة والنصف مثل الموظفين تماما وأن عائده اليومى انخفض بشكل كبير فى الفترة الماضية.. وأصبحت مواعيد القطارات التى يستقلها الى منزله خارج نيويورك صعبة. والمهنة نفسها خاصة فى منطقة عمله فى شارع ٤٢ فى مانهاتن بنيويورك أصبحت مهنة متعبة.

ويؤكد بيتس أنه كان يحصل منذ سنوات على صدقات من العابرين تصل الى ٢٠ دولارا أحيانا ولكنه الآن لا يحصل على أكثر من خمسة أو عشرة سنتات من نفس الأشخاص أما المهنة فقد تعلمها من والده فى الخمسينيات عندما كان الناس يعبرون الطريق الى الشحاذ ويعطونه نقودا أما الآن فهم يتحاشون الشحاذ وكلماته. ثم هناك مشاكل أخرى مثل الشحاذين الجدد الذين لا يحترمون «الصنعة» ولا يحترمون مناطق نفوذ كبار الشحاذين وأن المهنة تحولت الى شئ آخر ليس له احترام وأن صغار الشحاذين يعملون دون أدنى معرفة لطرق ووسائل الشحاذة والكسب.

وعن أعداد النساء المتزايدة فى عالم الشحاذة يؤكد بيتس أنه يؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة خاصة فى مجال العمل وأنه لا يمانع من وجود السيدات طالما يلتزمن بأدب الشحاذة.. ولكنه يعيب عليهن كثرة مصاريفهن وأنهن عندما يحصلن على أى مبلغ ضخم يتوجهن فورا الى أقرب محل كبير وشهير للملابس ليصرفن نقودهن.

ولكن ما سر ثروة بيتس؟ يؤكد الشحاذ العجوز أنه بدأ حياته العملية بفتح حساب بنكى عام ١٩٥٢ وأنه استمر فى ايداع ٢٠٪ من جميع مكاسبه فى حسابه البنكى. ومع بداية عام ١٩٦٦ تضخم الحساب وبدأ بنفسه فى استثمار أمواله فى البورصة وشراء الأسهم.. وتضخمت مكاسبه بشكل كبير واستمر فى عمله كشحاذ طوال هذه السنين ولكنه أصبح يمتلك ٤ من أفخم سيارات فى العالم ويمتلك منزلا فى فلوريدا وآخر فى نيويورك الى جانب أسهمه وسنداته واستثماراته العقارية والمالية والسبب الرئيسى وراء تركه مهنة الشحاذة هو أنه يريد الاستمتاع بثرواته التى يقول أنه جمعها «بعرق جبين الآخرين» ولكنهم قدموها له عن طيب خاطر.

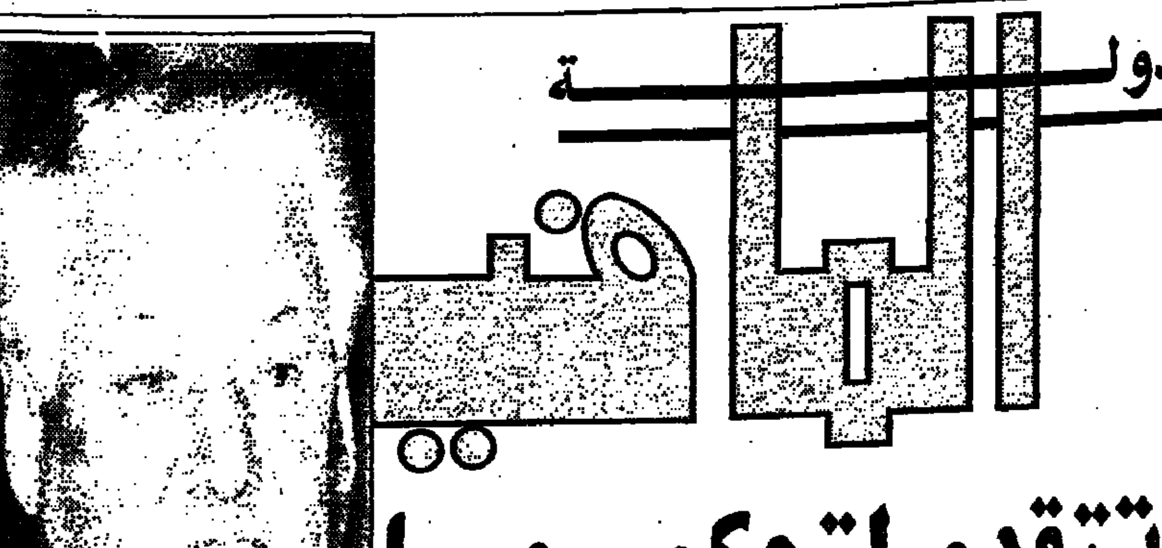
موعد مع أطنان من القمامة!!

انتهت رحلة الأمريكى جلين هانكيت وزوجته عبر الولايات المتحدة مشيا على الأقدام.. الى هنا والنبأ عادى ورياضى ولكن رحلة جلين كان لها جانب غير رياضى بالمرة فقد قرر مع زوجته جمع القمامة لتسلية وقتهما طوال الرحلة وجمعا معا ما يزيد على أربعة أطنان من القمامة فى رحلتهما. استخدما خلالها مئات من الأكياس البلاستيك الكبيرة ويؤكد الزوجان أن أكثر الولايات الأمريكية المليئة بالقمامة كانت ولاية «ايدهو» وانهما اضطرا لامضاء وقت أطول بها لجمع عشرات من أكياس القمامة من الطرق التى يمران بها وسط الغابات أو الطرق السريعة. وكان الزوجان يجمعان القمامة طوال الرحلة ثم يلقيان بها فى أقرب مكان.

إفطار الصباح للجميع

اشتهرت كينيا برحلات السفارى حيث يذهب اليها عشاق الطبيعة من كل مكان فى العالم لمشاهدة الحيوانات فى بيئتها الطبيعية وتفتخر بعض الفنادق بحدائقها التى تمتلئ بالحيوانات ومنها فندق شهير به زرافة طريفة ترفض تناول افطارها إلا مع الضيوف الأجانب، ولا تمنعها الأبواب المغلقة. وتقوم بمد رقبتها الطويلة الى داخل المطعم لتتذوق وجبتها من الزهور الجميلة. ويؤكد العاملون أن زرافتهم اعتادت على الارستقراطية فى التعامل مع الضيوف فهى هادئة ولا تأكل من أى من أطباق الضيوف اطلاقا بل تتذوق الزهور وعندما تحس بأن هناك شخصا خائفا على الطاولة فإنها تتودد اليه حتى يزول خوفه وتداعبه بهدوء وكأنها ترحب به فى الفندق. أما بقية العاملين فى الفندق فإنهم يعاملون زميلهم الطويل برقة وسعادة لأنه يضع البسمة على وجوه الزبائن الذين يضعون البقشيش فى أيدى العاملين.

دولة المافيا تتقدم لتحكم روسيا



يلتسين.. أصبح للوقف حرجا تجاهه بعد جريمة اغتيال مدير التليفزيون الروسي.

القتل سلعة للبيع

وثمن اغتيال الشخصية الهامة ١٥ ألف دولار!

اندريه ماكاريفتش مغنى «الروك» الروسي، ظهر على شاشة إحدى محطات التليفزيون في موسكو منذ أيام ليقدم النصح لمواطنيه: «عليكم أن تختاروا بين أمرين: الهروب، أو الامتناع عن دفع الضرائب واستخدام قيمتها في شراء مسدس حتى تتمكنوا من الدفاع عن أنفسكم بأنفسكم»!

وجاءت هذه النصيحة بعد ساعات من الحادث الذى هز روسيا كلها وأدى الى وقف كل برامج شبكات التليفزيون احتجاجا.. وحدادا، وهو حادث اغتيال فلاديسلاف ليستييف أشهر مقدمي البرامج التليفزيونية في «كل أنحاء روسيا والذى اصبح مؤخرا المدير العام للتليفزيون العام الروسي».

حزن وصدمة في موسكو، وعدد غفير من الناس يودعون جثمان الصحفي التليفزيوني القتيل. وقيل أن المشهد كله يعيد الى الأذهان.. وفاة أول رائد فضاء في العالم: الروسي «يوري جاجارين» في عام ١٩٦٨.

غير أنه لابد من القول أن أحزان الروس لم تكن تتركز على رحيل فلاديسلاف ليستييف فقط بل كانت حزنا على أنفسهم وإشفاقا على مصيرهم.

ذلك أن اغتيال ليستييف يعني أن عصابات «المافيا» يمكن أن تفعل أى شيء في روسيا.. وأن الأمل قد ضاع نهائيا في تحقيق أى شيء طيب في تلك البلد.

الروس خائفون والجريمة المنظمة تسيطر على كل شيء.. والدولة عاجزة!

لا شيء يمكن أن يفلت الآن من «قانون الجريمة». ويقول سفياتوسلاف فيدروف، جراح العيون الروسي صاحب الشهرة العالمية وأحد أقطاب المال في موسكو انه «صراع على المال، والصراع يحتدم حول الأملاك والعقارات، ويدور أيضا حول البشر - أرواحهم وأجسادهم - وفي السابق، كنا نعيش في معسكر اعتقال في ظل نظام صارم. وفجأة قررنا أن نقيم الديمقراطية، فكيف جرت ممارسة هذه الديمقراطية؟

جرت من خلال استيلاء كل حراس معسكر الاعتقال على الأملاك والمؤسسات والعقارات.. وتركونا دون أن نحصل على أى شيء»!!

والصحفي التليفزيوني ليستييف فريسة لما أصبح عليه الحال، وما وصلت اليه المنافسة الضارية في عالم المال والأعمال في روسيا.

للوجوبات والسلع كانت تنتمي في وقتنا إلى الدولة.. والآن جرى تقسيمها الى الطاغيات صغيرة واستولى كل شيء على الطاغية.

والجريمة المأجورة اصبحت بوجه عام وسيلة علنية لتسوية المنازعات الاقتصادية والصناعية والسياسية في روسيا.

حاكم المدينة!

وعلى سبيل المثال، فإن سيرجى باشورين، يقول عن نفسه انه «رجل أعمال»، غير أن حقيقة الامر انه من رجال المافيا، ويسيطر على ميناء فلاديفوستوك الروسي الذى يقع على الباسيفيك ويفرض الإتاوات على كل التجار الصينيين الذين يبيعون في أسواق المدينة أحذية رخيصة وملابس الأطفال وألعاب الفيديو والنظارات الشمسية.. ويضع باشورين مسدسا في حزامه وذخيرة حية في سيارته ويتولى عشرون شخصا حراسته، ويستخدم أربعين شخصا آخرين لفرض الإتاوات بالقوة مقابل «الحماية».

ويتفاخر «باشورين» بأن جميع رجاله مدربون جيدا، و«يستطيعون قتل أى شخص بطريقة متقنة.. فقد دربتهم بنفسي، ونحن نستخدم القنابل اليدوية والمسدسات ضد من يعترض طريقنا». غير أن المافيا الروسية - كما يقول «باشورين» - هي «مافيا طيبة، تحاول تسوية الخلافات في البداية بطريقة سلمية»!!

وتقف شرطة فلاديفوستوك عاجزة أمام باشورين ويقول قائد الشرطة هناك أن الدولة لم تقدم تعريفا حتى الآن للجريمة المنظمة!

وتمارس عصابات المافيا الروسية تجارة المخدرات وتجارة السلاح. وتشرف على إعداد وتنظيم مواخير الدعارة، وتتولى تهريب البلاتين والذهب والمواد المشعة مثل اليورانيوم.. وكذلك تهريب الأيقونات التاريخية واللوحات والتحف الفنية.

نشاط دولي

غير أن هذا هو النشاط العادي والتقليدي للمافيا.

أما النشاط الأخطر فهو السيطرة على الحياة الاقتصادية واختراق كل المؤسسات والتحكم في صناعة القرار.. وإقامة «دولة المافيا» التي تهيمن على كل مناحي الحياة في روسيا.. ولم تعد المسألة تقتصر على المتاجرة في الأجهزة التقنية أو بيع المعادن النفيسة المهربة.. بل أكثر من ذلك بكثير.

وعلى سبيل المثال أيضا، فإن بعض الشركات التجارية في أوروبا الغربية ترتبط بأشخاص في روسيا لهم اتصالاتهم بالمافيا وعصابات الجريمة المنظمة.. وفي عام ١٩٩٣ كشفت الوكالة القومية للمباحث الجنائية البريطانية عن ١٣ ألف عملية مشبوهة للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى واستطاع رجال المافيا الروس - من خلال بعض هذه العمليات - تحويل أكثر من مليار دولار شهريا من روسيا.

أن مافيا نهاية القرن تنتشر في أسواق المال والتجارة العالمية وتستغل مؤسسات مالية غربية في تحويل مبالغ ضخمة بصورة غير مشروعة وفي غسل أموال النشاط الاجرامي - الابتزاز.

٤٤ ألف قتيل على أيدى رجال المافيا في روسيا خلال العام الماضي فقط. ويتجاوز مجموع القتلى من رجال البنوك ثلاثين مديرا عوقبوا بسبب رفضهم دفع الأتاوات المفروضة عليهم.

واغتيل ثلاثة من أعضاء البرلمان وعندما جاء دور الصحفيين، مزق رجال المافيا - بشحنة ناسفة في شكل طرد من الأوراق - جسد الصحفي الروسي ديمتري خولودوف في أكتوبر الماضي.

مقال ضد الفساد

وكان خولودوف قد كتب في صحيفة «موسكو فسكي كومسومولتس» في يونيو قبل عودة آخر جندي روسي من ألمانيا مقالا كلفه حياته.. وجاء في ذلك المقال: «عندما يقول الناس أن هناك جيشا بكامله يتبع المافيا في روسيا، فليس في هذا القول أدنى مبالغة».

أن جيشنا ينزلق إلى عالم الجريمة المنظمة.. لقد اختفى قطاران - يفترض انهما من ممتلكات الجيش - يحتويان على معدات مطارات من مجموعة الجيش الغربي - الجيش الروسي في ألمانيا.. وقد بيعت هذه المعدات لجهات مختلفة».

وجاءت معركة السيطرة على إعلانات التليفزيون.. لكي تتخذ بسرعة أبعادا سياسية لأنها ترمز للفساد والعنف. وتقدم الموسوعة السوفيتية الكبرى تعريفا للإعلان، هو: «وسيلة للاحتيال على الناس»..! وما يجرى في روسيا يوضح أن هذا التعريف لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة.

ففي نوفمبر الماضي أصدر الرئيس الروسي يلتسين قرارا بتأسيس شركة تليفزيون روسية جديدة تحت شعار «إعادة تنظيم تليفزيوني أوستانكينو - القناة الأولى - بحيث يباع ٤٩ في المائة من أسهم الشركة الجديدة لبنوك خاصة وتحتفظ الحكومة بـ٥١ في المائة من الأسهم. و«أوستانكينو» هي الشبكة التليفزيونية الوحيدة التي يصل إرسالها الى كل أقاليم الاتحاد السوفيتي السابق.

وقام يلتسين بتعيين الصحفي ليستييف مديرا عاما للشركة التليفزيونية «شبه الخاصة» الجديدة، كما عين يلتسين نفسه رئيسا لمجلس الأوصياء أو الأمناء في الشركة الجديدة.

حصيلة الإعلانات

وهكذا انتقل ليستييف من عالم مقدمي البرامج التليفزيونية مثل برنامج «نظرة» أو «رأي» في أواخر الثمانينات والتي كان الروس ينتظرونه في الساعة العاشرة من كل يوم جمعة، أو برنامج «الدائرة السحرية» الى عالم رجال الأعمال في منصبه الإداري الجديد.

وحتى الشهر الماضي، كانت كل الإعلانات على القناة الرئيسية للتليفزيون الدولة ترد عن طريق شركتين رئيسيتين هما: «ريكلاما - هولدنج» التي تسيطر عليها بدورها وكالة روسية تحمل اسم «الأولى» وشركة أخرى اسمها «فيديو انترناشيونال» وتسيطر على القناة الرئيسية الأخرى التابعة للدولة وتحمل اسم «التليفزيون الروسي».

ولا يمكن عرض إعلان على الشاشة الصغيرة إلا عن طريق الشركتين المحتكرتين. وجرى البحث عن وكالات أصغر في إطار شركة «ريكلاما - هولدنج».. وأعلنت أوستانكينو في الشهر الماضي انها ستكف عن إذاعة اعلانات - كخطوة مؤقتة - لإعادة ترتيب البيت الداخلي. وتأسيس هيئة للاعلانات «من داخل البيت». وثبت خلال إعادة ترتيب الأمور في الشركة الجديدة أن إجراء تغيير على «طريقة تلقي الإعلانات» - أي تجاوز الاحتكار القائم - يمكن أن يرفع حصيلة الإعلانات من خمسة مليارات روبل شهريا الى ٣٥ مليار روبل!

والواضح أن الفرق بين المليارات الخمسة والـ٣٥ مليارا كان يدخل جيوب أقطاب المافيا والواضح انه كانت تجرى عمليات «بيع» غير قانونية لوقت الإعلانات.

سوق القتل

ورغم أن الإعلان - صناعة وليدة في روسيا إلا أن حجم الأموال التي تتعامل بها شركات الإعلان يقدر بألف مليون دولار سنويا.. كما أن الوقف المؤقت للإعلانات في شركة التليفزيون الجديدة كان يعني - في حالة تنفيذه - خسائر بملايين الدولارات لشركات الإعلان البازغة والتي تدافع عن مصالحها بطريقة عدوانية.

وجريمة اغتيال ليستييف ذات دوافع واضحة. لم يكن الدافع هو السرقة، فقد ترك الجانيان وراءهما إلى جانب جثة القتيل.. حقيبته الصغيرة التي تحتوى على ١٥٠٠ دولار ووثائق هامة.

حزن الروس على أنفسهم وحالهم التي يسوء يوما بعد يوم، وعلى مصيرهم أيضا.

كم ثمن القتل؟ هنا يتوقف على مكانة الضحية. ووسط فوضى تجميع الثروات في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي.. توجد معايير دقيقة في سوق الجريمة.. ولكن حتى لأخطر عمليات الاغتيال.. فإن سعرها مازال منخفضا، ١٥ ألف دولار فقط.

القتل.. سلعة معروضة للبيع.. وتستطيع أن تتفق على عملية قتل من الفئة الأولى، أو من الفئة الثانية أو الثالثة..

ويؤكد المواطنون الروس انه لا يتم فك طلاسم جرائم القتل في روسيا والكشف عن الجناة.. إلا في الأفلام السينمائية.. ولذلك لم يتم القبض على قاتل واحد بعد كل عمليات الاغتيال التي جرت في الأعوام الأخيرة.

صناعة مزدهرة

والشعور السائد في موسكو هو أن المجرمين يسيطرون على حياة الروس وأن الدولة عاجزة تماما عن مواجهة المافيا إذا افترضنا أصلا أن فكرة المواجهة مطروحة. والصناعة الوحيدة المزدهرة في روسيا هي «صناعة الجريمة».

وقد قال ليستييف في أحد برامجه الأخيرة: «دعنا ألا يطرأ على أى واحد منا احساس بالخوف من احتمال قتله»! غير انه قال قبل مصرعه بساعة واحدة انه يواجه «مشاكل».

وسبق أن تعهد يلتسين.. كما فعل هذه المرة.. بأن يجعل المافيا «ترتعد» واجتمع مع ممثلي ٦ هيئات حكومية - كما فعل هذه المرة - لوضع خطة للقبض على القتلة. ومازالت الجريمة تستشري والقتلة طلقاء.

وكل ما يهم يلتسين في ظروف وقوع جريمة مثل جريمة اغتيال ليستييف هو:

١ - التخلص من المسئولين الذين ينتقدونه.

٢ - محاولة اقامة دولة بوليسية.

والدليل على ذلك انه عزل - بعد الجريمة الأخيرة - كلا من رئيس شرطة موسكو فلاديمير بانكراتوف والنائب العام جينادي بونوماريف.

والمعروف انهما ينتقدان مواقف يلتسين. ولم يذكر يلتسين شيئا عن وزير الداخلية أو رئيس هيئة المخابرات المضادة الذى قال في العام الماضي انه يعرف من الذى ارتكب العديد من الجرائم الدموية ووعد بالقبض على القتلة، ثم لم يفعل شيئا! وهذان الشخصان باقيان في منصبيهما لأنهما من مؤيدي يلتسين بلا تحفظ!

من الذى يرتعد

وارسال الجيش الروسي الى جمهورية الشيشان للقتال ضد «العصابات الشيشانية» وفقا للاصطلاحات الرسمية ومحو مدن بكاملها من الوجود وارغام شعب بأسره على أن يختار بين الخضوع والنفي.. وكذلك الصراعات داخل الكرملين باعتراف سيرجي فيلاتوف رئيس هيئة معاوني الرئيس الروسي، يؤدى الى تفاقم العنف والجريمة والفساد. والمزيد من العجز في أجهزة تنفيذ القانون.. ولم يحقق يلتسين وعده بأن يجعل المافيا «ترتعد».

والذى ارتعد هو الشعب الروسي بعد أن تأكد لديه أن الجريمة تعربد والمجتمع غير مكترث.. والدولة عاجزة..

لم تعد المشكلة الآن هي أن عصابة المافيا تفرض الاتاوات على باعة الفاكهة والخضروات من غلمان موسكو.. أو حتى على الحيتان من الهاربين والتجار ورجال البنوك الذين تتكدس أموالهم في بنوك سويسرا.. أو مجرد صراع على سلة الإعلانات وعائداتها..

وانما أصبح التساؤل: هل تحكم المافيا روسيا من وراء الستار بعد أن غرقت البلاد في هاوية الفوضى والفساد واللا قانون.. وهل سيؤدى السخط الهائل الذى انفجر بعد اغتيال فلاديسلاف ليستييف الى تحرك قوى سياسية للاستيلاء على السلطة؟ أن معظم الروس ينظرون الى أجهزة الأمن باعتبارها شريكة في الجرائم، فالفساد يهيمن على كل مستوى في جهاز الدولة.

لم يبق شعاع من أمل سوى.. قانون الغابة «كما يقول جراح العيون فيدروف»؟ ذلك أن هذا «القانون» يتيح قدرا من الأمل في الانتقام مادام الأمل في العدالة قد تلاشى نهائيا!

يقول فيدروف: «شعار اقتصادنا، وشعار كل مواطن روسي: انت تموت اليوم، وأنا أموت غدا، والذى قتل ليستييف يعرف أن شخصا ما سيقتله غدا.. وهو يقبل هذا الامر الواقع!

تلك هي فلسفة نظام الحكم لدينا، وفلسفة بلادنا كلها»!!

«معلق»

هذا الحكم التاريخي

بقلم: **سعيد الجمل**

لابد للمهتمين بالعمل العام من أن يكونوا على دراية بالأمور الدستورية الرئيسية التي تحكم العملية الديمقراطية - فلابد لهم مثلا من إدراك ماهية مبدأ الفصل بين السلطات ومدى حق كل سلطة في أن تستقل بعملها باعتبار أن كل سلطة في الدولة الحديثة ليست مطلقة التصرف انما يحكمها جميعها مبدأ المشروعية وأخطر مصادر هذه المشروعية هي المشروعية الدستورية ولذلك فإن الأحكام التاريخية في حياتنا لابد لهؤلاء المهتمين بالعمل العام من معرفة محتواها والإحاطة بمضمونها بعيدا عن اللغة الفنية التي تقتضيها كتابة الأحكام القضائية عادة.

وهذا الحكم التاريخي الذى نعنيه هو الحكم الصادر في الاستئناف رقم ٩٧٩ لسنة ١١١ق وموضوعه الدعوى المقامة أصلا من الدكتور حلمي الحديدي طعنا في نتيجة الانتخابات التي أجريت عن الدائرة الرابعة بمركز شرطة الزرقا محافظة دمياط والتي يقيمها على أساس مسئولية رئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية بصفتهما عن الخطأ الذى صاحب هذه الانتخابات والتي كان نتيجتها اهدار أكثر من ألف صوت كان المفروض أن تكون محسوبة له بما أدى الى استبعاده من انتخابات الإعادة الى جانب بعض المطاعن الأخرى التي وجهها الى عملية الانتخاب وهي الدعوى التي يطلب فيها الزامهما بدفع مبلغ التعويض الذى حدده بدعواه.

ولقد كان لابد لهذا الحكم من أن يستثير الكتاب لتوضيح مبدأ المشروعية في مقابل ما يقال له عادة على لسان البعض أن مجلس الشعب هو «سيد قراره».

في الدولة القانونية يعتبر مبدأ المشروعية هو الأساس لوجود ديمقراطية حقيقية تتحقق بها السيادة للشعب ويعتبر الدستور «الذى وضعه الشعب» هو أهم مصادر القاعدة القانونية بل هو قمة النظام القانوني في الدولة.

ومن المأثور في الفقه الدستوري أن يقال أن البرلمان الانجليزي يملك كل شيء إذ هو يضع القواعد الدستورية ويملك إلغاءها وتعديلها بنفس الأغلبية التي يضع بها القواعد القانونية العادية.

ومع ذلك فإنه يقال أن للقواعد الموضوعية الدستورية سموا على سلطة البرلمان نفسه.

فهذا البرلمان مثلا لا يملك أن يعدل النظام الديمقراطي ولا يملك أن يقرر إلغاء التعدد الحزبي والأخذ بنظام الحزب الواحد كما لا يملك إلغاء النقابات!! ولا يملك حرمان طائفة من حقها في التصويت ومن باب أولى فهو لا يملك أن يصادر أية قواعد دستورية خاصة بنظام الانتخاب أو الطعن في صحة العضوية عندما يكون منصوص عليها بالدستور. وإذا خالفت السلطة التشريعية نصوص الدستور سواء من حيث الإجراءات أو الموضوع فإن ما يصدر عنها يكون قابلا للإبطال وفق الإجراءات التي حددها الدستور نفسه.

والمادة ٩٣ من الدستور التي أعطت محكمة النقض الحق في إجراء تحقيق بالنسبة لصحة الطعون الانتخابية وإبداء الرأي في ذلك كما أعطت مجلس الشعب الحق في الفصل في صحة الطعون بعد أن تتلقى نتيجة التحقيق من محكمة النقض - استهدفت لنقد شديد وقيل انه لابد من تعديل هذا النص بجعل الاختصاص لمحكمة النقض كاملا في تحقيق صحة الطعون والفصل فيها.

وحتى في ظل وجود النص الحالي فإن المنطقي أن يتقيد المجلس بالرأي الذى انتهت اليه محكمة النقض.

أما الذى حدث في دعوى الدكتور الحديدي فإن رأى محكمة النقض وتحقيقها لم يعرضا أصلا على مجلس الشعب ليقضي في صحة العضوية إذ أرسلت هذه التحقيقات الى المجلس إلا أن السيد رئيس المجلس لم يعرض هذه التحقيقات مخالفا بذلك جميع الضمانات الدستورية والمواعيد التي جاءت بالمادة ٩٣ من الدستور مع أنه هو المنوط به أصلا الحفاظ على الدستور والالتزام بأحكامه كما قالت المحكمة بحيثيات حكمها. كما أن خطأ وزير الداخلية استظهرته المحكمة باعتباره مسئولا عن أعمال تابعيه الذين اختارهم لرئاسة اللجان والذين قاموا باحتساب نتيجة الانتخاب الأولى على الوجه الخاطئ مما حرم الطاعن من الدخول في انتخابات الإعادة وأصابه بضرر أدبي لا يمكن تداركه.

ولقد واجه الحكم الاستئنافي ما نص عليه الدستور في المادتين ٨٦ و٩٨ والتي أضفت الحصانة على أعمال المجلس البرلمانية ومنها قيامه بالفصل في صحة عضوية أعضائه فقالت انه رغم استقلال مجلس الشعب في الفصل في صحة العضوية إلا أن ذلك مشروط بأن يكون هذا العمل قد تم على الوجه المبين بالدستور، ورئيس المجلس لم يعرض نتيجة تحقيقات محكمة النقض ورأيها على المجلس بل وقف حائلا بين هذا الرأي وعرضه على المجلس أكثر من عشرة شهور ولما قام بعرض أمر آخر هو تقرير لجنة الشئون الدستورية والذى لم يكن قد أشار بدوره الى تحقيقات محكمة النقض بل قامت هذه اللجنة بإحلال نفسها محل محكمة النقض وقدمت رأيها في الطعن بأنه غير مقبول شكلا وحتى هذا الذى انتهت اليه اللجنة لم يكن له أساس من القانون أو لائحة مجلس الشعب نفسه.. وانتهت محكمة الاستئناف الى أن الإجراءات التي اتخذها رئيس المجلس والتي أدت الى حجب تحقيقات محكمة النقض ورأيها عن مجلس الشعب بعدم تقديمها له على الوجه الذى نصت عليه المادة ٩٣ الى المجلس قد افقد هذه الإجراءات سند مشروعيتها وجعلها من قبيل العمل غير المشروع والخطأ الذى يستوجب الحكم بالتعويض على أساس من المسئولية المدنية وكما جاء بأسباب الحكم.

خدعونا وقالوا أنهم يبشرون بالديمقراطية..!!

بقلم: **عصمت الهواري**

في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢، خدعونا وقالوا انهم جاءوا لإقامة ديمقراطية سليمة كان الشعب منها محروما.. وزعموا أنهم تحركوا لتحصلوا الحقوق الانسان المصري التي كان من تلك الحقوق مهضوما.. وكذبوا عندما قالوا إنهم مرسلون لبناء جيش قوى، ولن يكون الجيش بعد يومهم مهزوما.. وضللوا الشعب بأنهم دعاة عدل اجتماعي، ولا يرضون أن يكون المصري بائسا مظلوما.. ولم يدركوا أن الويل هو المصير المحتوم لمن يخدع الشعب، ويكون للشعب عدوا وخصيما..!!

نعم خدعونا فقالوا انهم جاءوا لتحرير الانسان المصري من كل قيد.. واستخفوا بالشعب الذى خدعوه فأطاعهم.. فكانت الطاعة قيودا.. وكان الانصياع ضياعا.. وكان الخضوع خنوعا.. وفتحت السجون والمعتقلات أبوابها لكل معارض.. يسألونها هل امتلأت فتجيبهم هل من مزيد.. فالدم مباح والفم مكمم.. والعرض مستباح والشعب أبكم.. وصار سوء الظن بالحاكم هو الذكر والمحرم..!!

نعم خدعونا فقالوا عندما جاءوا يتلون علينا الميثاق انهم جاءوا رحمة بالناس.. ولكن سرعان ما وضعوا في كل فم كلب حراسة.. وباعوا إرادة الشعب في سوق النخاسة.. وفرضوا على الشعب ألا يتدخل في السياسة.. وتوهموا أنهم وحدهم السياسيون وأصحاب فلسفة.. وغلبت إرادة الشعب، وغابت بغيابها الديمقراطية السليمة التي كانوا لها مبشرين..!!

ورحل الحاكم وبقى الشعب.. وجاء من بعده حاكم آخر يبشر الناس بفجر ديمقراطي جديد.. فأطاح بخصوم نازعوه السلطة.. وأخرج عديدا من التمثيليات الهزلية كيما يصدقه الناس.. فأحرق أشرطة تسجيلات في فناء وزارة الداخلية.. وهدم جزءا من سور ليمان طره.. وأعاد بعض المصريين المنفيين من الخارج.. ولكن سرعان ما يتكشف الدستور عن نفس تضمر شرا.. فقد استعلى الحاكم وتجبر.. وخدع نفسه أنه رب الأرباب.. وأننا الضعفاء وأنه المنتصر الغلاب.. وأننا الفقراء وأنه الرزاق الوهاب.. ويعلن في صلافة واستعلاء أن الأمة تجسدت في إرادته.. فلا سيادة تعلو سيادته.. وأنه جاء ليصحح التاريخ والأشياء.. فكان التصحيح لذاته التي غرقت في كل متاع.. وكانت السيادة للمرتزقة والمنافقين.. وكانت الصدارة للقراصنة واللصوص والمتسلقين.. وسقطت الديمقراطية تحت أقدام المنافقين..!!

وقد علمنا التاريخ أن الديمقراطية تعني - أول ما تعني - حكم الشعب بالشعب وللشعب.. فهى الشعب قائدا لا مقودا.. وهى الشعب سيدا لا مسودا.. وهى الشعب مشرعا ومقررا.. بل هي الشعب مصدر كل سلطة، وفي مواجهة كل تسلط.. والشعب حكما لا الفرد تحكما.. فهى درعنا وسيفنا ضد القهر والبطش والطغيان..!!

أن الديمقراطية الصحيحة تعنى أن الناس جميعا يولدون أحرارا.. ويعيشون أحرارا.. فتلك إرادة الخالق فكيف يسوغ للمخلوق أن يسلب الناس حريتهم.. إلا أن الذين جاءوا يبشرون بالديمقراطية اتخذوا من القهر سبيلا للتحكم في الشعب.. فقام حكم الطغاة، واختل الميزان، واختفت إرادة الشعب..!!

أن الديمقراطية الصحيحة تعنى أن الناس جميعا متساوون في الحقوق الطبيعية للإنسان.. حقه في أن يتكلم فلا يخشى.. وأن يعتقد فلا يتهدد.. وأن يعبر عن رأيه فلا يخاف.. وأن يقاوم الظلم حتى تسقط عروش الظالمين.. وأن يقهر القهر حتى تنهار دولة الجلادين..!!

أن الديمقراطية الصحيحة تعنى تأكيد حرية الشعب في اختيار نوابه وممثليه.. وأن تتوافر العقلية الديمقراطية في الأغلبية الشعبية المنتخبة.. فيحيلون إرادة الشعب قانونا.. ويستمدون منه وجودا وسلطانا.. وينزلون عند كلمته.. ويلتزمون بالحفاظ على حريته وحقوقه..!!

أن الديمقراطية الصحيحة تعنى صحافة حرة لا تقوم إلا من خلال حرية الصحفيين.. صحافة لا تنطق عن هوى.. وتنقل الى الحاكم ما يريده المحكوم.. لا أن تنقل الى المحكوم ما يريده الحاكم.. ولا تبرر خطيئة أو انحرافا.. ولا تستر عوارا ولا فسادا.. وأن تكون ضمير الشعب ووجدانه.. ورئته ولسانه.. فلا ديمقراطية سليمة بغير صحافة سليمة.. ولا صحافة سليمة بدون تحرير الصحفي من الخوف إذا كتب.. وأن يبدى رأيه ولو تعارض مع ما يرتئيه.. رئيس مجلس إدارة مؤسسته.. وأن تكون الصحافة تاجا على جبين الحاكم، وليست حذاء في قدمه..!!

أن الديمقراطية الصحيحة تعنى كفالة الحرية الحزبية.. وأن تقوم دولة الأحزاب.. بغير قيود - على طريق الديمقراطية.. فقيامها ضرورة والتعبية للتعبير عن كل رأى آخر.. بل إن في قيامها تحديدا لمصادر الرقابة على أعمال الحكومة وتصرفاتها.. وعلينا أن ندرك بأن التجاوزات التي تنجم عن تعدد الأحزاب أدنى بكثير من تلك التي تنجم عن إلغائها أو تقييدها..!!

أن الذين خدعونا بأنهم جاءوا مبشرين بالديمقراطية، قد افزعتهم أن تكون للشعب إرادة، ونسوا انه في رحاب الديمقراطية الصحيحة تتأكد سيادة القانون الحقيقي الذى هو تجسيد لإرادة الشعب الحقيقية.. وهو الذى يعبر تعبيرا صادقا عن روح المجتمع.. صاعدا عن أعماقه.. نابعا عن مشيئته.. متفقا مع آماله وطموحاته.. محققا لرغباته ومؤكدا لحرياته..!!

أن سيادة القانون تعنى أول ما تعني طهارته مما يشوبه من تقييد للحرية، وتقنين للظلم.. فلا سيادة لقانون ظالم يسلب الناس حرياتهم.. ولا سيادة لقانون تجرد من فضيلة التجرد التي ينبغي أن يتحلى بها كل قانون.. ولا سيادة لقانون يتحدى مشاعر الناس وإرادتهم.. ولا سيادة لقانون يخنق الكلمة ويعتقل الرأى الآخر..!!

علينا أن ندرك أنه ليس بقانون ذلك الذى يصدر تعبيرا عن مشيئة الحاكم لا مشيئة الشعب.. لقد اجتاحت مصرنا الغالية عاصفة هوجاء من القوانين عصفت بالحريات.. فكممت الأفواه وأخمدت الأصوات.. ونسفت الديمقراطية وأفرغتها من مضمونها الحقيقي.. حتى صار القانون ألعوبة في يد الحاكم، وأضحوكة عند المحكومين..!!

أن الذين خدعوا الشعب مبشرين إياه بإقامة ديمقراطية سليمة، لم يقرأوا تاريخ الشعوب، ولو انهم تدبروا التاريخ لأدركوا أن الويل كل الويل للحاكم إذا خدع.. وللمحكوم إذا خضع.. وأنه لا مكان لطاغية إذا غضب الشعب واستمسك بالحياة..!!

في الصميم:

●● إذا أراد الطاغية لشعبه الضياع والفناء.. وعندما يرفض الشعب الخضوع والانحناء.. فليسأل الطاغية عن مبدأ الزلزلة..!!

●● علينا أن ندرك أنه إذا جنح العدو الاسرائيلي للسلام، فعلينا أن نجنح للأسلحة والذخائر.. ولنعلم أن السلام معهم هو إحدى الكبائر..!!

الاستثمار بالفاكس!!

بقلم د. **كاميليا شكري**

في ظل الدعوة للاصلاح الاقتصادي التي تتبناه الدولة.. يتضاعف الشعور بالمسئولية من أجل إحداث تغييرات جذرية في مواجهة تيارات عاتية وقوية تحمل معها مفاهيم مستحدثة تجمعت معا لأول مرة.. تدعو إلى الحرية الاقتصادية، وإحكام السوق، والمنافسة والتمييز والتفوق كلها معا ليس فقط على مستوى محلي أو اقليمي بل على المستوى العالمي.

وبما أن قطاع الاستثمار هو ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها الدول في سعيها لتحقيق إصلاح اقتصادي ونموه وتنميته.. لذلك فقبل التحدث عن أى تغييرات تشمله يصبح أمرا وجوبيا استعراض القوانين، والإجراءات، واللوائح التي تحكمه.. والتي بسببها ضيق الخناق على هذا القطاع الحيوي، وقلت وانكمشت فرص نموه وازدهاره ووصلته الى طرق مسدودة تقف وراء عزوف المستثمرين الوطنيين عنه، وهروب الاستثمارات الأجنبية خارج البلاد منه.

ومع أن خلال العشرين عاما الماضية عقدت الاجتماعات وأقيمت المؤتمرات التي ارتفعت فيها أصوات نادت لاقتصاديين ومتخصصين مبرزين.. تدعو لتشجيع الاستثمار وتحريره من المعوقات التي على المستثمر أن يواجهها ويتخطاها بمشقة متمثلة في سلسلة إجراءات عقيمة تستدعي التردد على جهات مسئولة متفرقة.. ويتبعها المقابلات مع فرق ومجموعات موظفين في معظمهم لا يتفهمون خطورة الموقع الذى يشغلونه ولا يعنيهم التسهيل والتشجيع والتيسير على إقدام المستثمر بوضع خبرته وماله في خدمة البلاد.. بقدر ما يعنيهم التشدد وإحكام القبضة على الأمور وتصعيبها وكأن المستثمر متهم عليه إثبات براءته قبل أن يسمح له بالعمل.. وبالطبع هذا المناخ السلبي قد أدى بشكل واضح إلى تراجع ملحوظ في فرص الاستثمار الأجنبي وخروجه للبحث عن مكان به تربة صالحة للاستثمار.

وتأثير ذلك امتد الى المستثمر الوطني وأدى الى اكتفائه بفوائد البنوك على وضع رأس ماله أو اتجه البعض الى إلقائه في مخاطرة غير محسوبة.. من خلال تعامله مع أفراد أو شركات توظيف الأموال وحدث ما حدث!!!

وهناك نقطة في غاية الأهمية تحتاج لمزيد من الاهتمام وتخص الاستثمار الأجنبي ومحدوديته.. فبجانب ما يعانيه من معوقات في الداخل.. فإن من الواضح أن الدعايات له في الخارج قاصرة، وأن دور المستشارين التجاريين لم يعط بصمته في تنشيطه عن طريق مد الأسواق العالمية بمعلومات وبيانات توضح الفرص المتاحة والتيسيرات الممنوحة لجذب استثمارات خارجية تعمل في الداخل.. ولم توضح المزايا النسبية التي تمتلكها مصر وتتفوق فيها على غيرها من البلاد. وعليه فمما سبق يتضح أن الاستثمار في مصر قضية متعددة الجوانب.. وإذا كان الاتجاه قويا الآن الى تبسيط الإجراءات الى حد أن صرح مسئول بأن الموافقة على مشروعات الاستثمارات ستتم وسترسل «بالفاكس». فإن هذه التعديلات تمس جزئية واحدة وهى سرعة البت والموافقة على المشروعات.. وذلك ليس وحده كافيا في بناء مناخ استثماري جديد خاصة بعد أن اتسم بالانغلاق لسنوات طويلة نتيجة للبيروقراطية الإدارية التي هيمنت على هذا القطاع الحيوي.. لذلك فالمطلوب هو ثورة إدارية تعيد البناء من جديد، ولا يكتفى بإضافة أو إلغاء إجراءات هنا ولوائح هناك.

وإذا كان لنا أن نسترشد «بقصص ناجحة» فعلينا أن ننظر الى تجارب دول في شرق آسيا.. ولتكن كوريا على سبيل المثال حيث مرت بظروف اقتصادية أصعب مما نمر به الآن.. ولكنها نجحت في بناء مناخ استثماري جديد غير كل ما كان قائما من قبل وأدى الى تضاعف الإنتاج القومي لعدة مرات وارتفع دخل الفرد لعشرات المرات في سنوات قليلة محدودة.. وأصبحت تحوز ثقة الاستثمارات فأخذت تنهال عليها من كل أطراف العالم.

ولذلك فأوضاع الاستثمار في مصر لن تستفيد من إبقاء الحال على ما هو عليه.. والتغيير يحدث في جزئيات أو اختصار لخطوات كما جاء في اللوائح التنفيذية التي صدرت أخيرا.

أن المطلوب هو مواجهة شجاعة تعمل على تجميع القوانين المتعددة في قانون واحد، واستصدار لوائح وتطبيق لإجراءات شاملة مبسطة وتوحيد الجهة المسئولة التي يتعامل معها المستثمر.. وهذا يصبح لقطاع الاستثمار في مصر صورة مشجعة ومطمئنة جاذبة وبحيث يمكنه القيام حقا بدور فعال في الاقتصاد المصري!!!

● كلمة حب ●

انه الفشل الأعظم للحكومة أن تصدر الدولارات للخارج

قالت الحكومة أنها توقفت عن اقامة المشروعات.. وتركت المجال للقطاع الخاص.. وقالت الحكومة انها قررت اعطاء الأرض مجانا لمشروعات القطاع الخاص في الصعيد الجواني.. وإعفاء المشروعات من تكاليف المرافق.. ومن الضرائب لمدة ١٠ سنوات.. وهي مطالب نادينا بها من سنوات طويلة.. وقالت انها خفضت الرسوم على مشروعات الاستثمار.. والاكتفاء بإخطار هيئة الاستثمار بالمشروعات ذات الخمسين مليونا من الجنيهات وأقل.. وهي تمثل ٩٠٪ من مشروعات الاستثمار في مصر.. وأخيرا قررت ضم رجال الأعمال في سفريات الرئيس مبارك.. وهو مطلب نادينا به أيضا من سنوات.. حتى تحقق أخيرا..

والحكومة في تصريحاتها تفرش الأرض رملا أمام القطاع الخاص.. ولكنها في تصرفاتها تضع الطوب والصخر في طريق القطاع الخاص.. فقد رفعت أسعار الكهرباء بنسبة ٩٠٪ من مشروعات الاستثمار.. وفجأة.. كما رفعت من قبل أسعار الزيوت وبأثر رجعي.. وحرام على القطاع الخاص أن يستثمر أمواله في الخارج.. بينما الحكومة تصدر رصيدنا من العملات الصعبة الى الخارج.. لأنها فشلت في استثماره في الداخل.. وحلال على الحكومة أن تبيع شقة من غرفتين في ٦ أكتوبر بقسط شهري ٢٨٠ جنيها.. فإذا فعلها أحد الملاك اتهمناه بأنه حرامي.. وحلال على الحكومة أن تسحب على المكشوف من البنوك.. فإذا فعلها القطاع الخاص دخل السجن.. وحلال على الحكومة أن ترفع أسعار منتجات القطاع العام.. وتتدخل في تسعير منتجات القطاع الخاص.. أو تستولي عليه.. وحلال على الحكومة أن تخسر مشروعاتها.. وحلال عليها أيضا أن تمتنع عن تقديم الخدمات للقطاع الخاص الذي يضطر للإفلاس بسبب الحكومة.. وحلال على الحكومة أن تسحب فائض الأموال من السوق عن طريق سندات الخزانة التي وصلت الى ١٢٠ مليار جنيه.. ديونا على الحكومة.. ولكن الحكومة تصادر شركات توظيف الأموال لأنها فعلت نفس الشيء.. وتماطل في سداد حقوق المودعين.. وكما يقول غسان الامام في جريدة الشرق الأوسط.. يفلس الفقراء فيدخلون السجون.. وتفلس الحكومات فتطبع أوراقا بلا تغطية.. وتفلس البنوك فتتدخل الدولة لإنقاذها.

ومنتهى الفشل أن ترسل الحكومة ودائعنا بالعملة الصعبة لاستثمارها في الخارج لأن مناخ الاستثمار في مصر لايسمح بتشغيلها في مصر.. نصدر الدولارات.. ثم نطالب برؤوس أموال أجنبية.. والقطاع الخاص خائف ومرعوب من الاستثمار في مصر.. ولذلك حدثت السيولة الضخمة عند البنوك.. الناس تودع أموالها.. والبنوك لاتجد من يقترضها في مصر لإقامة مشروعات.. تمتص البطالة وتنعش الاقتصاد..

المشكلة.. أن الاقتصاد المصري يعاني من الركود.. لارتفاع الأسعار وزيادة الضرائب ونقص القدرة الشرائية عند غالبية المصريين.. ولأن زيادة الضرائب وتكرارها ضد سياسة التصدير.. لأن أسعارنا لايمكن أن تنافس في الخارج.. ولذلك يخاف القطاع الخاص من التوسع..

والمشكلة الأخطر.. أن هناك أجهزة حكومية رقابية يعتبر مجرد وجودها مرعبا للقطاع الخاص.. وصفة الضبطية القضائية الموزعة على موظفي التموين والجمارك والضرائب.. ويمكن استغلالها ضد القطاع الخاص.. ويمكن أيضا منعها من الحركة.. كما حدث في قضية الشركة التي استوردت الشاي الفاسد.. وتم ضبطها.. ولكن كل جهات الحكومة تخاف من اعلان اسمها.. وهو مايعني أن هذه الأجهزة تتحرك أو تسكت حسب رغبة الحكومة!!

وفي كتاب حياة وجيه أباظة قصة غريبة.. فقد علمت الحكومة أن أحد رجال الأعمال تبرع ببناء مسجد بلغت تكاليفه ٥ ملايين جنيه.. وطلبت الحكومة منه تبرعا لاحدى الجمعيات الخيرية.. ولكنه رفض - وسلطت عليه الحكومة أجهزة الضرائب تلاحقه في كل مكان.. واهتزت سمعة الرجل.. الذي ثبت أنه بريء بعد عامين من التسلط والبحث والتحري والمضايقة.. ولكن بعد أن فسدت مصالحه وثارت الشكوك حوله.. واتهم بأنه ضد الحكومة وأنه تهرب من الضرائب.. أن رجال الأعمال محاصرون.. ولذلك لايحاولون اقامة مشروعات جديدة..

صحيح أن هذه الحادثة وقعت أيام السادات.. ولكنها وغيرها مازالت تحدث.. وهذا هو أخطر مايواجهه القطاع الخاص.. أن تسلط عليه الحكومة أجهزة الأمن والرقابة.. بل يمكن تلفيق قضايا سياسية لرجال الأعمال.. بتهمة التبرع للارهاب.. وكل شيء جائز.. ولذلك فإن كل شيء متوقف.. ولذلك أيضا عجزت الحكومة عن استثمار ودائعنا في مصر.. وصدرتها للخارج.. ولذلك نقول دائما أن الاصلاح الاقتصادي لايصح الا بالاصلاح الدستوري.. والحريات العامة.. دون قهر من الحكومة أو تسلط من الأجهزة!

محمد الحيوان

الصراع على مصر القديمة بين الاخوان.. وأمن الدولة!

مصطفى شفيق

لم يشأ رجال أمن الدولة أن يمر أول أيام عيد الفطر المبارك دون أن يثبتوا انهم للاخوان بالمرصاد خاصة في منطقة يحتكم فيها الصراع بين الاخوان المتصقين بالشارع وبين أعضاء الحزب الوطني الذين يتعاملون على انهم أصحاب السلطة. وما حدث في منطقة مصر القديمة مساء الليلة الاخيرة من ليالي رمضان وحتى صلاة عيد الفطر دليل على هذا الصراع.

فمنذ انتهاء القيام من الليلة الاخيرة بمسجد عمرو بن العاص بدأت بوادر الصراع وبدأ الزحف الأمني من جهة والاخواني من جهة أخرى.. قوات الأمن تزداد تواجدا وكثافة بشكل عديدة وكثيرة، والاخوان المسلمون بدأوا يتواجدون ويستدعي بعضهم بعضا. ووزارة الأوقاف أعدت طاقما من لديها يتولى الإمامة والخطابة والتكبير وإقامة شعائر صلاة العيد من مبنى مجاور للمسجد، أعضاء الحزب الوطني بالمنطقة جمعوا فتوات من كل صوب وحدب واعتصموا بهم في عدد من مراكز الشباب المحيطة بالمنطقة التي تقام بها الصلاة استعدادا للهجوم على الساحة لمحاربة الارهابيين.. وقبيل الفجر تم استدعاء قيادات الاخوان المسلمين بالمنطقة الى المسجد وحضر الدكتور عبدالصبور شاهين خطيب المسجد والحاج حسن الجمل أحد أبرز قيادات الاخوان بالمنطقة والعقيد محمد عبدالعزيز مأمور القسم في محاولة لاحتواء الموقف قبل أن يتفجر. عقدوا اجتماعا سريعا داخل المسجد لم يسفر عن شيء فاضطروا للانتقال الى ديوان القسم وهناك كان الاجتماع موسعا حضره عدد من اللواءات الداخلية وقيادات مباحث أمن الدولة والاخوان المسلمين، وتم عقد اتفاق وضعت فيه أمن الدولة والشرطة أربعة شروط هي أولا: ألا يوزع الاخوان أية بيانات مكتوبة على المصلين - ثانيا: أن يوافق رجال أمن الدولة على أن يتولى إقامة شعائر الصلاة د. عبدالصبور شاهين خطيب المسجد - ثالثا: ألا تعلق أية لافتات - تحمل اسم أو رمز «الاخوان المسلمون». رابعا: ألا يتم خروج أية مسيرات سواء قبل الصلاة أو بعدها تحت أي شعار أو مسمى.

الأسبوع

صفحتان متخصصتان الاربعاء من كل اسبوع

إذا الانتخابات زورت!!

أحسب أنني واحد من الذين يترددون باستمرار قبل التطوع باصدار أحكام مسبقة، خصوصا في ظروف لم تستكمل بعد شكلها النهائي، وإزاء أحداث مازالت ملامحها تصل إلينا، كأصوات رجع الصدى، مكتومة ومدغومة، بشكل يصعب معه تفسيرها.

ورغم هذا فقد بات واضحا من المؤشرات والمقدمات حتى الآن أن حكومتنا ليست جادة بشكل حقيقي في إجراء الانتخابات القادمة بالحد الأدنى من النزاهة المطلوبة.

وبدا واضحا أن المقدمات قد تصل بنا إلى نتائج أسوأ وأخطر بكثير من أي انتخابات سابقة فارهاصات التزوير بدأت بوضوح قبل فتح صناديق الاقتراع بعشرة أشهر على الأقل!!

فكيف لنا أن نتجاهل ما يحدث من أخطاء فادحة في جداول قيد الناخبين، وما نتعرض له من هزل مؤسف، وعبث متعمد إلى حد قيام بعض المحافظات والوزارات ومصانع القطاع العام وشركاته بتسجيل آلاف الأسماء من العمال والموظفين بالدوائر التي تقع فيها هذه الجهات، وهي لا تتصل من قريب أو بعيد بمحال اقامتهم الحقيقية بل أن معظم هؤلاء لهم تذاكر انتخابية تابعة لعناوينهم الأصلية، إلا ان السلطة



حشدت هذه البطاقات في المناطق التي تحتاج فيها لحسم المعارك الانتخابية مبكرا فكل المطلوب فقط هو تجميع الحشود في أتوبيسات تقوم بنقلهم للتصويت لمرشح الحكومة والعودة بهم مرة أخرى الى مقار عملهم!!

هذا النمط الشاذ من التزوير في جداول الناخبين وضع خلال الأسابيع القليلة الماضية في عشرات الدوائر بطول وعرض البلاد. وهناك حالات مرصودة مثل ما حدث في محافظة القاهرة التي سجلت جميع العاملين في قطاع النظافة في دائرة عابدين «مقر المحافظة» وعددهم أربعة آلاف عامل فضلا عن أعداد غفيرة من الموظفين من داخل ديوان المحافظة.. وتأتي خطورة هذا الحشد إذا ما نظرنا الى نتائج الانتخابات السابقة والتي يتبين منها أن النائب الناجح لا تتجاوز أصواته ثلاثة آلاف صوت فقط لا غير!!

وتكررت نفس هذه التفاصيل المحزنة في معظم مصانع القطاع العام والمصانع الحربية والوزارات المختلفة.

ألا يعد هذا تزويرا مبكرا للانتخابات القادمة؟!! وألا يغتال هذا التزوير المبكر الأمل في نفوس المواطن المصري.. فاغتيال مجرد الأمل في التغيير هو استفزاز واستنفار ينزع فتيل قنبلة شديدة الانفجار مازالت كامنة في نفس كل مصري.. فالقهر والفقر والتدهور في كل مناحي الحياة هو مقدمة لزلزال اجتماعي لا يمكن التكهن بآثاره.. فالامواج المتلاطمة على السطح هي مؤشرات لدوامات الأعماق، التي قد تجرف السفينة في لحظة باتجاه حركة التيار.

ولن يجدي في هذا الوقت البكاء على الماضي أو التعلل بعطب أصاب بوصلة القيادة فالربان الذي يدخل الخضم، ويتحدى كل الأمواج في - في وقت واحد - عليه أن يتحمل كل النتائج!!

نموت وتحيا مصر

«مصر.. مصر.. تحيا مصر، نموت وتحيا مصر، الاستقلال التام أو الموت الزؤام».

هكذا امتلأت سماء مصر في التاسع من مارس ١٩١٩ بأصوات الحرية تهتف هادرة لتنقل شرارة الثورة بسرعة فائقة كما تنتقل النار في هشيم هش سريع الاشتعال لتعم الثورة انحاء مصر، من أقصاها الى أدناها، في مدنها وقراها ليشارك فيها كل حي ناطق على أرض مصر، شيبة وشبابا وأطفالا ونساء ورجالا. أقباطا ومسلمين.. لتشمل كل طوائف الشعب المصري، لا فرق بين مصري ومصري.. الكل لا يذكر غير مصر.. وانصهر حماس الثوار في هذه المظاهرات والمسيرات الشعبية التي خرجت في اليوم التالي لاعتقال زعيم الأمة سعد زغلول..

لقد كان سعد زغلول ملهم الثورة المصرية وقائد المسيرة ورمزا للكفاح ومثلا للتضحية والنضال.. وجاء قرار اعتقاله صدمة للأماني الوطنية وجرحا غائرا عند كل مصري ومصرية. ومن ثم خرج الشعب المصري عن بكره أبيه للنضال والكفاح ليفجر أعظم ملحمة ثورية ووطنية في تاريخ مصر.

لم يرهب الثوار رصاص الانجليز الذي انطلق غدرا في صدور آلاف الشهداء من المصريين العزل، ولم ترهبهم رؤية الشهداء والجرحى يتساقطون الواحد تلو الآخر، بل كانت الشهادة أغلى الاماني وكان كل يوم يزداد فيه شراسة جيش الاحتلال الانجليزي تزداد شراسة المظاهرات وإيمانها بقضيتها العادلة ويزعامتها المعتقلة.

لم يكن المحتل الانجليزي الغاشم يتصور أن اعتقال سعد ورفاقه سيصل بالأمور الى حد هذه الثورة غير المسبوقة في تاريخ مصر، وبقدر ما كانت المفاجأة، كان عنف تصدي المحتل للثورة والثوار في كل بقاع مصر.. وسقط عشرات الآلاف بين قتلى وجرحى لتسيل الدماء الزكية العطرة لتشهد لمصر بالشرف والكرامة.. ولم يكتف جيش الاحتلال بقتل الثوار العزل بالرصاص والأسلحة الحديثة بل وصل الامر الى حد التنكيل بالجثث بكل عنف وغلظة فضلا عن المحاكم العسكرية التي انتشرت في معظم مدن مصر وقدم المتظاهرون بالمئات والآلاف الى هذه المحاكم الصورية التي يجلس عليها العسكر الانجليز ليصدروا أحكاما بشعة بالاعدام رميا بالرصاص أو شنقا أو بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة ورغم كل هذا العسف والانتقام لم يستكن الشعب ولم يتراجع عن ثورته التي هي قضيته ولم يزده القتل والشنق إلا إصرارا وعنادا وتمسكا بحقه الوطني.. حتى أن مسيرات دفن الشهداء كانت تتحول فجأة الى مظاهرات عارمة تؤكد أصالة المصري وقوته ووطنيته التي عجز أمامها رصاص الغدر لقد مر على ثورة ١٩١٩ اليوم ٧٦ عاما لتظل علامة منيرة في تاريخ مصر وشرفا تتوارثه الأجيال معطرا بدماء آلاف الشهداء الأبطال الذين ضحوا من أجل حرية مصر وكرامتها..

المحرر

الوفد وعيد اليوم الثالث

قراءة في

ثالث أيام عيد الفطر المبارك، كان ملحمة وطنية وعيدا وفديا حيث التقى زعيم الوفد محمد فؤاد سراج الدين، بجماهير الوفد وقياداته بالمحافظات، التي حضرت لتقديم التهاني بمناسبة العيد..

ولأن الوفد يدرك أن أسمى أمارات العيد، ليست فقط في تبادل التهاني، بل تبادل الرأي والمشورة، لتحقيق آمال وطموحات الأمة، في واقع ومستقبل أفضل، فكان طبيعيا أن يفتح زعيم الوفد الحوار حول العديد من القضايا الوطنية التي هي أشبه ما تكون بالجراح الغائرة ويشخص ويصف الدواء الشافي لأمراض هذه الأمة، من خلال مواجهة الاستبداد.. والجهاد ثم الجهاد من أجل تحرير ارادتها.

فلم تكن الكلمات التي ألقاها وتبادلها أعضاء الوفد وقياداته في هذا اليوم سوى تجسيد حقيقي لطموحات أمة، يؤرقها الشوق الى العدل والحرية، والحنين الى يوم عيد حقيقي تنعم فيه مصر بحريتها وكرامتها وتستعيد فيه مكانتها.. فالانتصار لقيم العدل والحرية هو صمام الأمان الوحيد إذا مااردنا أن نواجه مشاكل هذا الوطن بمختلف أشكالها واحتمالاتها.. فلن يعصمنا من الفزع والاضطراب، الذي أصاب كل مناحي الحياة في مصر، الا هاتان القلعتان العدل والحرية!!

وأحسب أن خطاب زعيم الوفد كان محددا ومباشرا ولايحتمل المواربة فيما يخص رؤية الوفد لضمانات تحقيق الحرية والعدالة.. فالقضية كما أشار سراج الدين ليست في اطار النظام الانتخابي — فردي أم قوائم — بقدر ماهي نزاهة وشفافية الانتخابات، واحترام لإرادة الشعب المسلوب الارادة والحقوق، بفعل تراث طويل من التزييف والتزوير..

إن الوفد الذي وقف — ومازال — ضد الاستبداد الصريح، يقف أيضا ضد العدالة المغشوشة، والديمقراطية المنقوصة.. ويعرف أن مصر لن تخرج من عثرتها الا بالمكاشفة والمصارحة.. فلا أحد فوق مستوى الحساب والمساءلة. وإذا كانت أحلى أيام الوفد وأجلها هي يوم الجهاد وعيده «عيد الجهاد»، فلا تتصور أن هناك يوما في الأعياد أحلى من ذلك اليوم الثالث في عيد الفطر المبارك، الذي أعلن فيه سراج الدين، أن الوفد سيواصل وسيستمر في الجهاد وأنه لن يترك الساحة أبدا مهما كانت التجاوزات، وسيخوض كل المعارك بقوة وحماسة وبروح الجهاد التي كانت دائما وأبدا هي روح الوفد..

لقد حدد سراج الدين مطالب الوفد والأمة، متمثلة في حقها في انتخابات نظيفة حرة تعبر عن رغبات رجل الشارع في التغيير الحقيقي، وتداول السلطة.. وفي هذا الصدد أعلن فؤاد سراج الدين مطالب الوفد متمثلة في الأمور الآتية:

مطالب الوفد الأربعة

لأجراء انتخابات برلمانية نزيهة

١- تنازل مبارك عن رئاسة الحزب الحاكم.. ليصبح حكما لاخصما..

طالب زعيم الوفد، الرئيس مبارك أن يتخلى عن رئاسة الحزب الحاكم ليصبح رئيسا لكل المصريين فاعتزاله الحزبية يرفع الحرج على الأجهزة التي تنجح مرشحيها بوصفهم مرشحي الرئيس وحزبه فضلا عن أنه لم يعد منطقيا أن يصبح الرئيس بحكم اختصاصاته غير المحدودة وفقا للدستور الحالي رئيسا للدولة (المادة ٧٣) وأيضا رئيسا لأحد الأحزاب القائمة — أي حكم وخصم — في نفس الوقت.. وهذا التناقض قد يكون مقبولا في بعض الدول الأخرى التي تتقلص فيها صلاحيات رئيس الدولة بشكل يجعل رئاسته لأحد الأحزاب أمرا مقبولا وغير مؤثر على مسار وحياد الحياة السياسية.. فالرئيس في مصر هو رئيس السلطة التنفيذية (المادة ٣٧) ويرأس المجلس الأعلى للهيئات القضائية (المادة ١٧٣) ويرأس مجلس الدفاع الوطني (المادة ١٨٢) ويرأس هيئة الشرطة (المادة ١٨٤) ويعين رئيس مجلس الوزراء والوزراء ونوابهم (المادة ١٤١) وكذلك المحافظين وكافة القيادات التنفيذية، بل أنه يحق له حل مجلس الشعب (المادة ١٣٦) وهذا يتناقض مع كونه رئيسا لأحد الأحزاب فضلا عن صلاحياته التشريعية مثل الحق في ابرام المعاهدات (المادة ١٥١)، واعلان حالة الطوارئ (المادة ١٤٨) واتخاذ اجراءات غير عادية لمواجهة حالات قيام الخطر (المادة ٧٤)..

ومع كل هذه الاختصاصات نجد أن الرئيس غير مسئول أمام مجلس الشعب.. ولايمكن محاكمته إلا في حالة الخيانة العظمى!! (المادة ٨٥).. وحتى حق مجلس الشعب في سحب الثقة في الوزارة متمثلة في رئيس الوزراء والوزراء هو أيضا حق مقيد.. فسحب الثقة من الوزارة لايؤدي الى استقالتها فورا كما هو معمول به في كافة الدول الديمقراطية بل الوضع في مصر يختلف حيث يقتضي أن اعداد تقرير من مجلس الشعب، ويرفع التقرير الى رئيس الجمهورية الذي له الحق أن يرد التقرير للمجلس، وإذا أصر المجلس على موقفه يعرض الأمر على استفتاء شعبي!!

وبالطبع نجد صعوبة الموقف هنا لو تصورنا أن الرئيس ينتمي لنفس الحزب الذي تنتمي اليه الوزارة — باعتبارها وزارة حزبية — فموافقة الرئيس على سحب الثقة تعد خيانة حزبية بينما العكس قد يكون مخالفة واضحة للضمير الوطني وتحديا لمشاعر نواب الشعب وممثليه؟؟

ومن هذا نخلص إلى أن هناك تعارضا حقيقيا بين الاختصاصات الدستورية لرئيس الجمهورية في مصر مع كونه حزبيا.. فالدستور الذي يحكمنا أعطى الرئيس كل هذه الاختصاصات بوصفه حكما ورئيسا لكل المصريين لأن هذا الدستور وضع في ظل نظام الحزب الواحد.. ولايمكن أن يكون متلائما مع نظام تعدد الأحزاب.. فنحن أمام خيارين لاثالث لهما وهما: إما أن يتنازل الرئيس عن صفته الحزبية ويظل محصنا بكل هذه الاختصاصات وإما ان يتنازل عن هذه الاختصاصات ويتم تعديل الدستور بالشكل الذي لايتعارض مع حزبية الرئيس..

إعداد: أيمن نور



٢- الحكومة المحايدة ليست بدعة.. بل ضمانة إذا صلحت النوايا

كما طالب زعيم الوفد بحكومة ووزارة محايدة لاجراء الانتخابات وهذا الطلب لايعد غريبا إذا ماصدقت النوايا في اجراء انتخابات محايدة نظيفة تبعد كل البعد عن عناصر التأثير والترغيب والترهيب التي تمارسها السلطة في كل انتخابات لتحصل على أغلبية مزيفة تحت تأثير الرشاوي الانتخابية والاستئثار بكافة عناصر التأثير والضغط واستغلال السلطة لسلب الناخب حقه في الاختيار الحر لمن يمثله ويعتبر الطلب الخاص بوضع الانتخابات تحت اشراف وزارة محايدة أمرا واردا ويحدث في العديد من الدول الجادة في السعي لاجراء انتخابات نزيهة.. بل أن مصر نفسها شهدت هذه التجربة أكثر من مرة في عهود مختلفة..

فقد تم اختيار حكومة غير حزبية محايدة لاجراء انتخابات عام ١٩٢٣ وانتخابات عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٦ وكذلك انتخابات عام ١٩٥٠.

ويذكر التاريخ تلك العريضة التاريخية التي تقدم بها الوفد في فبراير عام ١٩٣٨ والتي نصت في مقدمتها على الآتي «لما كانت مصلحة البلاد واستقرار النظام والأمن والدستور فيها لايمكن أن تتحقق الا بانتخابات حرة تكون مرآة صحيحة لاتجاه الرأي العام، فقد جرت السوابق في الماضي بصفة مطردة على تعيين وزارة محايدة لاجراء الانتخابات لمعرفة رأي الأمة على الوجه الصحيح.» كما صدرت عن الوفد أيضا وثيقة تاريخية أخرى في نوفمبر ١٩٤٤، تضمنت لاختصاصات هذه الوزارة المحايدة الحق في اجراء انتخابات مجلس النواب والشيوخ أيضا.. وإذا كان هذا النهج المتحضر اختياريا في تاريخ الحياة السياسية المصرية فهو الزاميا بحكم الدستور والقانون في الكثير من دول العالم ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر نص (المادة ١٠٩) من الدستور التركي الصادر عام ١٩٦١ والذي يلزم الحزب الحاكم بتسليم الوزارة لوزارة محايدة تشرف على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها لضمان حرية الانتخابات وجريانها في مناخ دستوري وقانوني سليم بعيدا عن أي تدخل تنفيذي.

ونعتقد أن وجود هذه الحكومة المحايدة في ظل الأوضاع المصرية الراهنة يعد تأكيدا على مصداقية السلطة — إذا صدقت نواياها — في اجراء انتخابات حرة بل أن هذه الوزارة ستعطي الثقة للناخب التي فقد ثقته في أي عملية اقتراع مما يدعه لمقاطعة الصندوق والامتناع عن ممارسة حقوقه ايمانا منه بعدم جدية المشاركة وعدم جدواها..

كما أن وجود وزارة محايدة يكفل اصلاح العديد من مواطن الخلل الواضحة في العملية الانتخابية والتي تنعكس بالغ الضرر على شفافيتها ونزاهتها وأول هذه الأمور هو أن تقوم هذه الوزارة بتعديل الدوائر الانتخابية بعيدا عن الهوى الشخصي والذي جعل معظم الدوائر الانتخابية في مصر بمثابة التفصيل لوزراء الحزب الحاكم واتباعه.

فضلا عن أن وضع جميع خيوط العملية الانتخابية في أيدي حكومة محايدة غير حزبية سيضمن حيدة أجهزة الاعلام والصحف القومية التي أكدت التجارب انها تتحول الى وسائل دعاية مجانية لحساب الحزب الحاكم بما يخل بشكل صارخ بتساوي الفرص بين كافة الاحزاب المتنافسة.

— ويبقى السؤال.. ماذا يضير حزب الحكومة الذي يطلق على نفسه حزب الأغلبية من وجود مثل هذه الوزارة المؤقتة، إذا كان واثقا من شعبيته وأغلبيته بعيدا عن الرشاوي الانتخابية ومحاولات التأثير والتزوير؟!!

٣- تعطيل قانون الطوارئ أثناء الانتخابات ضمانة اساسية لحرية المرشحين

وطالب الوفد بالغاء حالة الطوارئ أو وقف العمل بها خلال الانتخابات نظرا للسلطة الواسعة التي يمنحها هذا القانون للحكومة والمنصوص عليها في المادة الثالثة المعدلة بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢، والتي تجسد خرقا خطيرا لحرية الانتخابات خاصة مايتصل منها بوضع القيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور في اماكن أو أوقات معينة كذلك تحرير الحكومة من القيود القانونية في الاعتقال والتفتيش والمراقبة واغلاق الأماكن العامة، كذلك اصدار الأوامر التنفيذية من رئيس الجمهورية أو من يحل محله الأوامر العسكرية والتي تصل عقوبة مخالفتها الى الأشغال الشاقة بناء على احكام محاكم استثنائية لايجوز الطعن فيها إذا ماصدق عليها رئيس الجمهورية إن هذه الاختصاصات المخيفة التي تمنحها حالة الطوارئ لاتتفق ابدا مع حرية الانتخابات لأنها تعطل الدستور وكل مايكفله من حقوق سواء للناخب أو للمرشح الذي قد يتعرض لضغوط غير دستورية تحول دون قيامه بطرح أفكاره وبرامجه على ناخبيه، بل أن السلطات التي يمنحها قانون الطوارئ للشرطة تسمح بايقاف المرشح أو اعتقال مندوبيه داخل اللجان بدعوى مخالفتهم لقانون الطوارئ، أو بغير سند منطقي غير رغبتهم في اسقاط هذا المرشح..

فضلا أن مناخ الطوارئ، لم يكن هو أبدا المناخ السياسي الطبيعي الذي يسمح بتحقيق الأمال المعقودة على اجراء انتخابات غير مزورة.. وفي هذا الصدد نجد أن كل انتخابات مزورة في تاريخ مصر، كانت دائما تتم في ظل مناخ الطوارئ، بينما العكس صحيح.

وإذا كان البعض يصر على التذرع بالارهاب كحائل يمنع وقف العمل بحالة الطوارئ حتى خلال شهور واسابيع الانتخابات العامة.. فإننا يجب أن نستفسر من هؤلاء.. وماذا فعل قانون الطوارئ خلال الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٥ — أي لأكثر من ١٤ عاما — في قضية الارهاب لقد نما الارهاب وترعرع في ظل هذا القانون والذي لم يمنع من تدهور الاحوال الأمنية وتعرض البلاد للخطر رغم وجوده بشكل متصل دون وقف العمل به ليوم واحد خلال الاربعة عشر عاما الماضية..

٤- إشراف قضائي كامل.. وانتخابات تجرى على عدة أيام

كما طالب زعيم الوفد بالاشراف القضائي الكامل على الانتخابات البرلمانية، وأكد عدم جدية دعاوي الحزب الوطني الذي يتعلل بنقص عدد القضاة، مؤكدا أن الحل هو اجراء الانتخابات على عدة أيام كما يتم في العديد من دول العالم..

فالدستور المصري نص في مادته رقم (٨٨) بوجوب أن يتم الاقتراع في الانتخابات والاستفتاءات تحت اشراف اعضاء من الهيئة القضائية غير أن تطبيق هذا الاشراف الفعلي على الاقتراع اتخذ صورة شكلية إذ اكتفى قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ برئاسة أحد اعضاء هذه الهيئة القضائية للجنة العامة بالدوائر الانتخابية وهو مالا يحقق الاشراف الفعلي على الاقتراع والذي يتم في اللجان المتعددة المنتشرة في كافة انحائها.. الأمر الذي دفع الجمعية العمومية لنادي القضاء لاصدار اكثر من توصية بأن يكون للقضاة الاشراف الكامل على جميع اللجان حتى لايتحملوا تبعة مايجري في اللجان الفرعية على خلاف القانون وتحت ستار وجود الاشراف القضائي الشكلي وغير القائم من الناحية الفعلية ومن هنا كان مطلب الوفد بتغيير هذا النظام الذي يحاول الاستفادة من مصداقية القضاء المصري في اشراف شكلي على انتخابات تدور بعيدا عن أعين وسلطات رجال القضاء.

ولم يعد هناك سوى اتباع نظام الانتخابات التي تجري على عدة أيام وهو نظام معمول به في معظم دول العالم.. ويمكن في هذه الحالة أن يتم تقسيم الدوائر الانتخابية الى مناطق بحيث يجري الانتخاب على عدة أيام بعدد المناطق حتى يتمكن القضاء واعضاء النيابة من رئاسة جميع اللجان العامة والفرعية ومثلا يمكن أن تجري انتخابات الوجه البحري في يوم خلاف اليوم الذي تجري فيه انتخابات الوجه القبلي.. ونعتقد أن هذا النظام يساعد ايضا أجهزة الأمن في تركيز جهودها في حفظ الأمن داخل وخارج اللجان من خلال تكثيف تواجدها بدلا من تشتيته بطول وعرض البلاد خلال ساعات محدودة..

٧٦ عاما على ثورة ١٩١٩




سعد زغلول

غدا.. تمر الذكرى السادسة والسبعون لثورة الشعب المصري في عام ١٩١٩.. غدا يأخذنا التاريخ «التاسع من مارس» ليعود بنا - وبالذكرة فقط - إلى مثل هذا اليوم منذ ٧٦ عاما مضت حين تحرك شعب مصر بكافة طوائفه خلف الزعيم الخالد الراحل سعد زغلول ورفاقه الى مقر المندوب السامي البريطاني مطالبين باستقلال مصر..

وغدا تحين ذكرى ميلاد الشعور القومي.. ونشأة أول مشروع قومي مصري بالاستقلال تبناه «الوفد» ورعاه، ونشره بين أبناء الأمة الذين ما لبثوا أن امتلكوا إرادة الثورة حتى عاشوها واعتنقوها ودافعوا عنها.

وأصبحت ثورة ١٩١٩ ثورة كل الشعب المصري.

ويقول علي سلامة رئيس اللجنة العامة للوفد بالجيزة وعضو الهيئة العليا:

ما أجمل الماضي وما أعظمه. ان ثورة ١٩١٩ التي قامت منذ ٧٦ عاما اثبتت أن مصر كانت أمة من الأمم المتقدمة التي يشار إليها بالبنان في كل مكان وإنما يدل ذلك على أن زعماء الأمس كانوا عمالقة. ويذكر التاريخ انه في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ تحرك سعد زغلول ذلك الباشا الهرم المسن ومعه عبدالعزيز باشا فهمي وعلي باشا شعراوي الى دار الحماية البريطانية وهم العزل من كل سلاح، ورغم الحصار المضروب على دار الحماية إلا انهم اخترقوه بالشتهم غير هيابين ولا وجلين وراحوا يطالبون في جرأة بحق مصر في الاستقلال التام وجلاء قوات الاحتلال البريطاني عن مصر وحقها في دستور تحكم البلاد في ظله على أساس ديمقراطي سليم.

ان ثورة ١٩١٩ هي الثورة التي شارك الشعب فيها بجميع طوائفه وهي الثورة الأم للحركة الوطنية المصرية كلها ايقظت الشعور الوطني ووضعته في مقدمة الشعور العام للشعب ووضعت الشعب على طريق الديمقراطية يحكم نفسه بنفسه من خلال ممثليه الحقيقيين لا ممثليه المزيفين.

يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار: ثورة ١٩ هي أولى الثورات الشعبية. قادها الزعيم الراحل سعد زغلول وصحبه ضد الاستعمار البريطاني مطالبين باستقلال مصر. فبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى توجه سعد زغلول وصحبه الى مقر المندوب السامي البريطاني مطالبين باستقلال مصر وسألهم المندوب السامي عمن فوضهم في المطالبة باستقلال مصر. فبدأ سعد زغلول ورفاقه في جمع توقيعات المصريين بتفويضهم في المطالبة بالاستقلال.. ولم يجد الانجليز مفرا من اعتقال سعد ورفاقه فاشتعلت الثورة في مختلف انحاء القطر المصري

ومن هنا فإن ثورة ١٩١٩ هي ثورة شعبية وهي أول ثورة شعبية مصرية حقيقية جاءت بناء على رغبة الشعب.

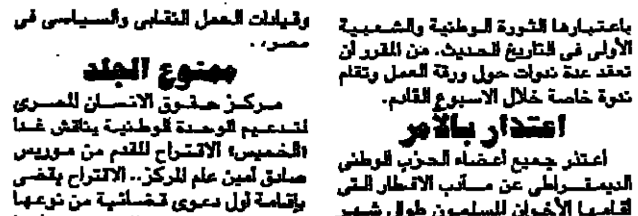
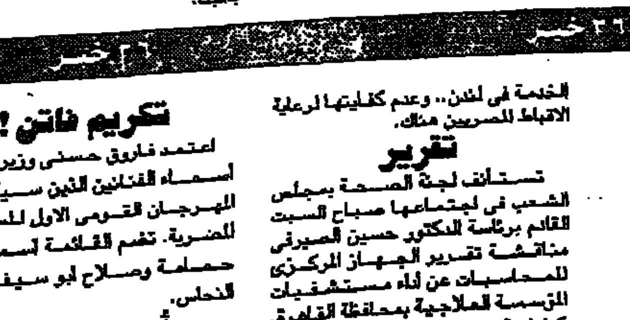
ثورة المثل الأعلى

ويقول جمال ربيع رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي: ثورة ١٩١٩ هي الثورة التي فجرت الوطنية بكل أبعادها وأصالتها. والتي اثبتت أن شعب مصر مهما مرت عليه المحن والظروف القاسية، عندما يجد الزعيم المخلص الذي يعرفه الشعب بحاسته الخاصة فإنه يلتف حوله بكل طاقاته ليقف بجانبه بعد أن آمن انه سيحقق أمله في الحرية والاستقلال.

وكان زعيم الأمة سعد زغلول هو قمة الزعامة في هذه المرحلة التي أرست بفدائيتها وصمودها وعقلانيتها مبادئ

علي سلامة — مصطفى كامل

٢٦ خبر

نونو يغطط — **ورقة ثورية** — **اعتذار بالأمر** — **استعداد للشرعية** — **تكتيك انتخابي** — **ممنوع الجلد** — **أخيرا تنبهت اللجنة** — **تعالف!** — **وجوه جديدة** — **محاضرة عن اللاهوت** — **شراء كنيسة** — **تكريم ذاتي** — **تقرير** — **أين المحافظ؟** — **اتفاقات ذاتية** — **تلاعب في السكر**



حسن الالفي — فاروق حسني — حسنين هيكل

أسرار فشل البرنامج

دخول عصر الذرة، ظل حلما يراود العلماء والشعب المصرى بأسره، على مدار ٤ عقود مضت استطاعت الولايات المتحدة، وأوربا، أن تئد هذا الحلم.. الذى يعد رمزا للقوة التكنولوجية والحضارية، وحاميا للسلام. فى الوقت الذى منحت اسرائيل اتفاقيات خطيرة مكنتها من اقامة المفاعلات النووية بل وترسانة خطيرة من الاسلحة النووية.. وتمادت اجهزة الغرب فى التهديد والوعيد.. وارسال التحذيرات الرسمية.. وعبر القنوات المختلفة، حتى ارتعشت أيدى المسئولين فى مصر. وخشى كل منهم من اصدار قرار البدء فى البرنامج النووى المصرى.. الذى سيمكن مصر من مواجهة أزمة الطاقة، القادمة لا محالة بعد سنوات قليلة.. هذا التحقيق يلقى الضوء على الحلم النووى المصرى.. تم الحصول على معلوماته من مصادر علمية بالجهات المسئولة بالدولة وهيئات الطاقة الذرية والمواد النووية، والمحطات النووية. والجامعات. وفضل البعض ألا يشير الى اسمه حفاظا عليه من البطش به.. لوجود تعليمات صارمة بعدم الحديث فى هذا الموضوع.. بدون تعليمات عليا.. ورغم ذلك خاطروا بمنحنا المعلومات.. لأنهم مصريون.. ويريدون رؤية الحلم على أرض الواقع.. لخدمة جميع المصريين.

محطة الضبعة النووية..! انفقت الحكومة عليها ١٥٠ مليون جنيه، خلال ١٠ سنوات، ولا تضم سوى «لافتة» باسم المشروع، وهناجر للشئون الادارية خاصة بعشرة موظفين!!

أمريكا تهدد بوقف المساعدات الاقتصادية لإجبار مصر على عدم إقامة المفاعلات

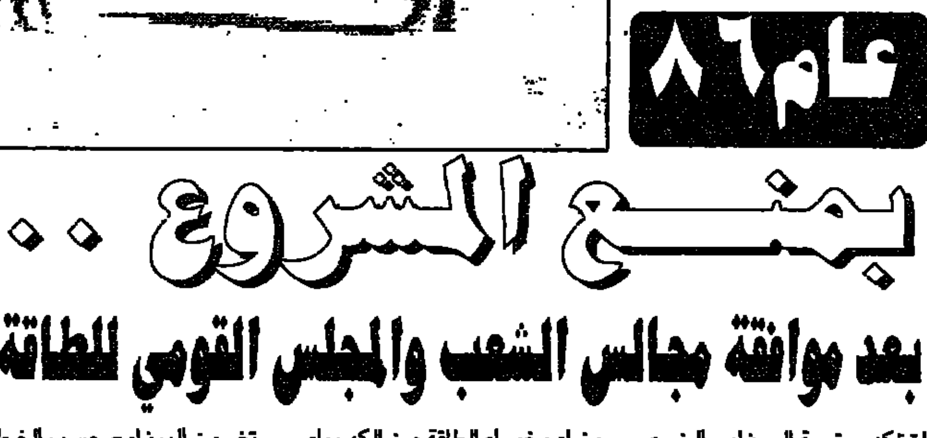
بدأت خطوات اول مشروع لمحطة نووية لتوليد الكهرباء فى مصر عام ١٩٦٣. كان الهدف فى ذلك الوقت، ضرورة الدخول، فى هذا المجال من التكنولوجيا. الذى طرقته دول نامية اخرى، مثل الهند واسرائيل والارجنتين. كان المشروع الأول يشمل وحدة نووية قدرة ١٥٠ ميجاوات، ووحدة لتحلية مياه البحر ملحقة بها، فى موقع سيدى كرير غرب الاسكندرية. وتوقف المشروع بعد أن سار خطوات كبيرة، بسبب حرب ١٩٦٧.

بدأت المحاولة الثانية بعد حرب ١٩٧٣، وزيادة الطلب على الطاقة الكهربائية، نتيجة للنمو الاقتصادى والاجتماعى، مع بدء سياسة الانفتاح على العالم الخارجى. عرضت الولايات المتحدة، تزويد مصر، بمفاعلات نووية، هى واسرائيل. وتم التوقيع على اتفاق للتعاون فى المجال النووى مع الولايات المتحدة تتيح شراء المفاعلات واثراء الوقود النووى. وطرحت مناقصة بين الشركات الامريكية، لانشاء محطة نووية قدرة ٦٠٠ ميجاوات فى نفس منطقة سيدى كرير. وتم اختيار احدى الشركات وجرت المفاوضات النهائية الخاصة بالتمويل وتصدير المعدات. وفجأة كشرت الولايات المتحدة عن انيابها. وطلبت إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التعاون النووية، بحجة ضرورة التركيزة على موضوعات تتصل بمنع انتشار الاسلحة النووية رفضت مصر بعض شروط الولايات المتحدة. وواجهت صعوبة توافر مصادر لتمويل المشروع. محليا. كما سحب بنك الصادرات الامريكى والشركات الامريكية، وعودهم بالتمويل. قررت الحكومة، نقل موقع المحطة النووية الأولى، لمنطقة الضبعة، ليكون خارج التوسعات العمرانية، لمحافظة الاسكندرية بحوالى ١٠٠ كيلو متر. وبعد مناقشات فى مجلس الشعب والمجلس الاعلى للطاقة، استمرت عامين، فى الفترة من ٧٩ الى ١٩٨٠. جاءت النتائج

قرار رئاسي عام ٨٦

بمنع المشروع ..

بعد موافقة مجالس الشعب والمجلس القومي للطاقة



لتؤكد حتمية البرنامج النووى، لتوليد الكهرباء، وضرورة البدء فى تنفيذه. واقر المجلس الاعلى للطاقة، عام ١٩٨٠ الذى يضم وزراء وخبراء الطاقة من الكهرباء والبترول والرى، والصناعة، والجامعات. استراتيجية البرنامج النووى حتى عام ٢٠٠٠ تضمن البرنامج حسب الخطة الاولى لوزارة الكهرباء والطاقة عام ١٩٨٢. انشاء ٨ محطات نووية، خلال ١٨ عاما. يبلغ اجمالى قدراتها ٨٠٠٠ ميجاوات. وتمثل الطاقة المنتجة منها نحو ٤٠٪ من اجمالى احتياجاتنا من الطاقة فى نهاية القرن الحالى.

ويؤكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء، فى تقديمه للبرنامج النووى بالخطة الاولى، ضرورة عدم التخوف على الاطلاق من الطاقة النووية. ويشير الى الثقة الأكيدة فى ان تكنولوجيا امان المفاعلات النووية، قد بلغت مستوى عاليا من تجهيزات الامان، التى تكفل السلامة الكاملة للبيئة والسكان. ويوضح ان برنامجنا النووى القومى، يأخذ فى الاعتبار، مواكبة احدث النظم التى توصلت اليها التكنولوجيا العالمية للأمان.

ضغوط أمريكية

وعندما ازدادت الضغوط الامريكية على مصر فى الفترة من ١٩٨٤، حتى ١٩٨٦. تعطل تنفيذ البرنامج النووى بالكامل. وتوجه وفد مصرى علم ١٩٨٦، الى الولايات المتحدة، يضم المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والدكتور على الصعيدى رئيس هيئة المحطات النووية السابق، لإقناع المسئولين الأمريكيين بضرورة تمويل البرنامج المصرى. لاقى الوفد ضغوطا عنيفة، وعاد بخفى حنين. وحاولت مصر اللجوء الى المانيا. بعد موافقة بنك التعمير الالمانى على تمويل اقامة محطتين نوويتين. وجهت الولايات المتحدة انذارات شديدة الى مصر، وربطت بين زيادة المعونات المالية لمصر وعدم تنفيذ المفاعلات النووية. كما ارسلت تحذيرات عبر الوسطاء الدبلوماسيين واللوبى اليهودى الامريكى، من تنفيذ البرنامج تحت حجج واهية.. وهى ارتفاع التكلفة وخطورة المحطات والتخلص من النفايات. كما ساهم اللوبى، فى تمويل حملات دعائية ضد مصر فى الداخل والخارج، لتخويف المصريين من المحطات النووية، لعدم قدرة المصرى على الانضباط فى اجراءات الأمن، ودقة العمل!!

الغاء البرنامج

والغت الحكومة برنامجها النووى فى نهاية عام ١٩٨٦، فى مقابل ان تقوم الولايات المتحدة، بانقاذنا من العجز الخطير فى الطاقة، خلال هذه الفترة. واسرعت الولايات المتحدة بانشاء محطات كهرباء عملاقة فى شبرا الخيمة، ودمياط والبحيرة لتمويل العجز فى الطاقة الى فائض خلال ٥ سنوات. ودفعت لمشروعات الكهرباء حوالى ١٢ مليار جنيه. وتدخلت لدى البنك الدولى لزيادة القروض الى مصر والغريب ان المحطات الامريكية اغلبها تعمل بالغاز الطبيعى وذات الدورة المركبة. وعمرها الافتراضى ١٥ عاما كما يؤكد الدكتور فوزى المحلاوى رئيس قسم الميكانيكا السابق بهندسة القاهرة. ويشير الى ان العمر الافتراضى للمحطة النووية يتراوح مابين ٣٥ و ٤٠ عاما والمحطات التقليدية التى تعمل بالفحم والمازوت يصل عمرها الى ٣٠ عاما. ويعنى هذا ان حل ازمة الطاقة حاليا، تم بصورة مؤقتة.. وعاجلا او آجلا لابد من تنفيذ المحطات النووية.

انفقت الحكومة ١٥٠ مليون جنيه، على تجهيز موقع محطة الضبعة النووية. منذ عام ١٩٨٦، حتى الآن.. تم انفاق المبالغ على الدراسات المطلوب توافرها دوليا فى المحطات النووية. من قروض بنك الاستثمار القومى فقد قامت هيئات المحطات النووية، والطاقة الذرية، والمواد النووية، بعمل دراسات عن الزلازل والمياه الجوفية والكثافة السكانية والرياح، ودرجات الحرارة والرطوبة، وتحليل التربة فى الموقع. استمرت الدراسات ٣ سنوات بواسطة الخبراء المصريين وشركة «تسوفراتوم» الفرنسية، وخبراء كنديين. اكدت الدراسات ان موقع الضبعة اقل الاراضى المصرية عرضة للزلازل، ومن احسن المواقع فى العالم لاقامة المفاعلات النووية. وتم تجديد الدراسات الفنية عقب، زلزال اكتوبر عام ١٩٩٢.

شهادة أجنبية

ويذكر الدكتور هانز بلكس رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية. خلال زيارته الاخيرة بالقاهرة، ان تكنولوجيا الطاقة النووية تطورت فى خلال الربع قرن الأخير بشكل هائل، وأصبحت اداة اساسية للتقدم الاقتصادى والتنمية. واضاف ان التزام مصر بالاستخدام السلمى للطاقة النووية. يأتى من التزامها بالمعاهدات والمواثيق الدولية، وخضوع منشأتها للتفتيش من قبل الوكالة الدولية. وأوضح ان مصر وهى تتطلع الى تحقيق قفزة تنموية واقتصادية كبيرة، لتعويض مافاتها وتلحق بركب البلاد المتقدمة، لا يمكنها سوى ان تدخل اكثر واكثر فى مجال التكنولوجيا النووية، بكافة استخداماتها السلمية كجزء لا يتجزأ من التطور العلمى والتكنولوجى. وطالب بأن نحافظ على الطاقات العملية العالية، التى تم تكوينها طوال العقود الاربعة الماضية من الضياع والاستنزاف، كى تصب علمها وخبرتها لخدمة بلادها. واكد ان قضية الطاقة النووية هى قضية حتمية بسبب

تحولت محطة الضبعة النووية الى مصيف للعاملين ويظهر فى الصورة السور الشائك حول الموقع

المهندس ماهر اباظة

ليس أمامنا إلا إمتلاك القنبلة الذرية

بقلم لواء:
عبدالمنعم حسين
رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بحزب الوفد

من المعروف أن اسرائيل قامت على حساب الأراضى العربية فى فلسطين على أساس ايديولوجية عنصرية هى الصهيونية، ولديها نزعة توسعية باستخدام الغزو والقوة العسكرية، وان عقيدتها العسكرية مبنية على أساس التفوق العسكرى على كل البلاد العربية مجتمعة، كما ان لها نزعة للهيمنة الاقتصادية ورغبة شديدة فى السيطرة على الاسواق العربية، ولذلك فإن اسرائيل تمثل فعلا عدوا خطيرا علينا خاصة وانها ترتبط استراتيجيا مع أقوى قوة عسكرية معاصرة وهى الولايات المتحدة الامريكية التى تدعمها سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

واسرائيل منذ نشأتها فى عام ١٩٤٨ قررت اللجوء للخيار النووى فأنشأت مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية ايمانا منها بأن امتلاك القدرة النووية وتفردها بهذه القدرة واحتكارها فى مواجهة العرب، كفيل بأن ينزل الرعب فى قلوب العرب وارهابهم، ويردعهم عن فكرة تحرير فلسطين، ويؤدى فى النهاية لإستسلام العرب تبعا لشروط اسرائيل، وهو الامر الذى حدث فعلا حتى الآن بعد مرور ما يقرب من نصف قرن.

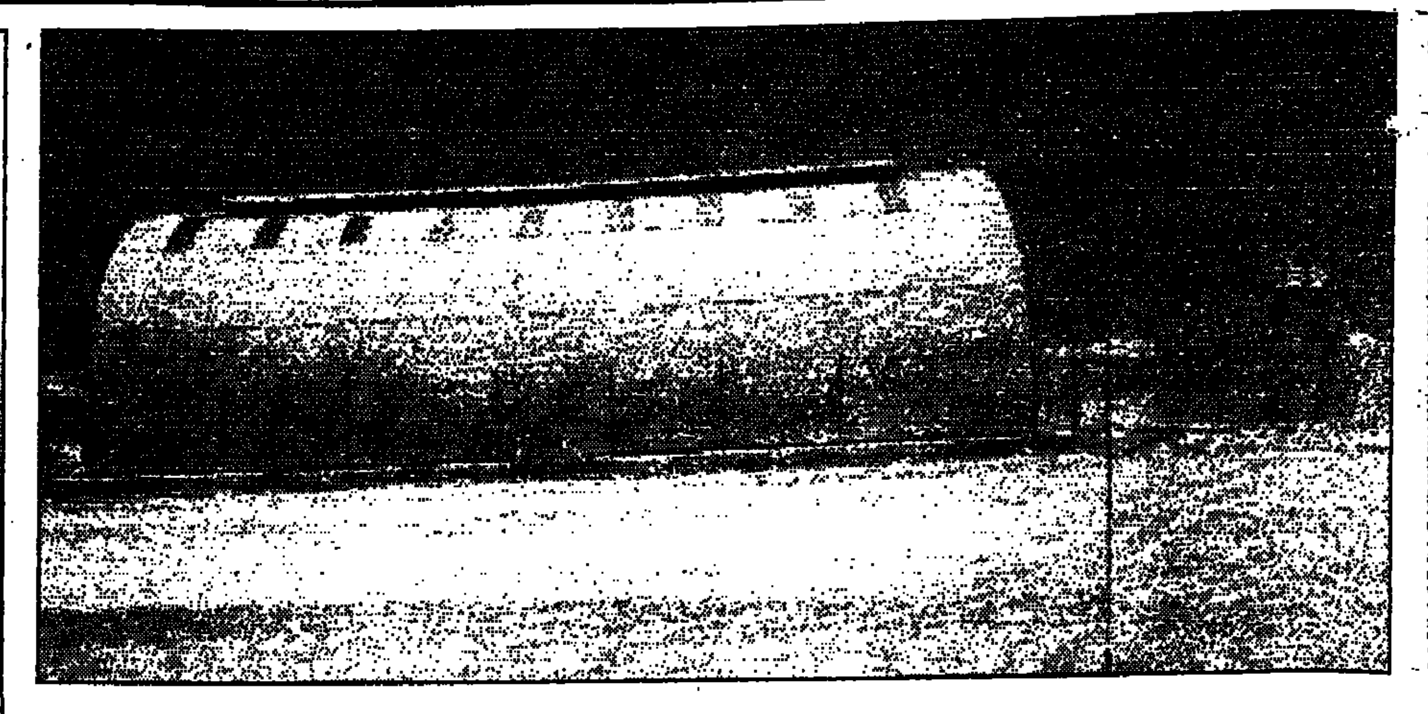
لذلك فقد عمدت اسرائيل الى تدمير كل محاولة عربية للحاق بعصر الذرة فقامت بقتل الخبراء الأجانب والعرب، ومنهم الدكتور يحيى المشد فى فندق ميريديان بباريس عام ٨٠، كما قامت بتدمير المفاعل العراقى عام ٨١ باستخدام سربين من الطائرات الامريكية اف ١٥، اف ١٦. وفى نفس الاتجاه عملت الولايات المتحدة الامريكية على حرمان الدول العربية جميعها من شراء اية مفاعلات نووية للأغراض السلمية واستعملت كل وسائل الضغط والتهديد لتنفيذ هذا المخطط فقد حرمت مصر عن اقامة مفاعل سيدى كرير لتوليد الكهرباء علم ٨٠ وهددتنا بالامتناع عن تمويل مشروعات الكهرباء فى مصر، كما قامت بالضغط على فرنسا عام ٨٦ لمنع استكمال المفاعل النووى الذى بدأت انشاءه فى ليبيا، وأخيرا هى التى قادت حرب الخليج عام ٩٠ لتدمير القدرات العسكرية العراقية بما فيها قدراتها النووية وكافة نشاطاتها النووية والكيماوية والبيولوجية.

وبمساندة ترسانة الاسلحة الامريكية وامكانياتها التقنية الهائلة فقد أمدت أمريكا اسرائيل مؤخرا بالسوبر كمبيوتر والذى سيدفع باسرائيل للقفز ببرنامجها النووى الى مراحل بعيدة فى الامكانيات النووية، وتطوير برامجها فى تطوير صواريخها البالستية أريحة، وأريحة ٣ الحاملة للرؤوس النووية، والتى ستقوم بالتهديد بالابادة الشاملة لجميع بلدان الشرق الاوسط التى تقع فى مداها هذه الصواريخ وبذلك اختل التوازن الاستراتيجى بالمنطقة وأصبحت الأقطار العربية بكل امكانياتها المادية والبشرية تحت رحمة قوة الردع النووى الاسرائيلى مما يتيح لها العربدة فى المنطقة كيف تشاء، وتفرض السلام الذى تريده مع دول المنطقة تحت رعاية وحماية الصديق الامريكى الذى أمدها ويمدها بكل امكانيات تدميرنا وتركيعنا وتهديد وجودنا.

وإذا كنا نحن النواب الوفديين بمجلس الشعب عام ٧٩ قد تعرضنا لحل المجلس ولم يمض عليه نصف مدته وتعرضنا للاستبعاد بالتزوير فى الانتخابات التالية بسبب رفضنا مشروع معاهدة السلام مع اسرائيل وذلك بسبب رئيسى هو عدم انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التى سبق لمصر أن وقعتها، وانها لم تتعهد بمشروع هذه المعاهدة بعدم انتاج أو حيازة أسلحة نووية باعتبار ذلك من ضمانات السلام فى المنطقة، فإن موقف الحكومة المصرية مؤخرا بالامتناع عن تجديد هذه المعاهدة لتمديدها الى ما لا نهاية ما لم توقع عليها اسرائيل، ولو انه حدث متأخرا حوالى خمسة عشر عاما منذ التوقيع على معاهدة السلام عام ٧٩، الا ان ذلك قد أحدث أثره فى الرأى العام حيث أيقظ الوعى الوطنى لدى الشعب وكشف له حقيقة الاوضاع وخطورتها على أمننا القومى وأمن المنطقة بأسرها. علاوة على ما أحدثه هذا الموقف من صدمة بالنسبة للدول العربية التى هرولت نحو التطبيع مع اسرائيل لتعيد حساباتها على أساس المخاطر التى تتعرض لها مصالح الوطن العربى تحت تهديد قوة اسرائيل النووية.

وإذا كانت مصر ترفض حجج اسرائيل فى عدم التوقيع على المعاهدة، إذ انها تتعلل باحتمالات تملك العراق وايران لقدرات نووية تسمح لها بانتاج القنبلة الذرية مستقبلا، فإن ما تتعلل به اسرائيل لهو الدافع الذى يوجب على هذه الدول ان تسعى لدعم هذه القدرات، بل ان على مصر ان تعمل بالتعاون مع الاشقاء العرب على امتلاك القنبلة الذرية، طالما استمرت اسرائيل على موقفها من الرفض على التوقيع على المعاهدة، على اعتبار ان امتلاك هذه القنبلة فى مواجهة اسرائيل هو أمر حياة أو موت، بقاء أو فناء بالنسبة لنا حتى ترتدع إذا ما فكرت فى تهديد أمننا القومى أو أمن أية دولة عربية، وحتى لا يكون احتكارها النووى أداة لابتزاز العرب ومحققا لمطامعها فى الهيمنة والسيطرة على دول المنطقة.

خبراء هيئة المحطات النووية، يقومون بتركيب جهاز «الماثل» للتدريب على تشغيل وصيانة المحطات النووية



النووى المصرى

تحقيق : عــادل صبــري

إنفاق ١٥٠ مليون جنيه علي مشروع محطة الضبعة النووية وتحويلها حاليا إلي مصيف للعاملين بالكهرباء

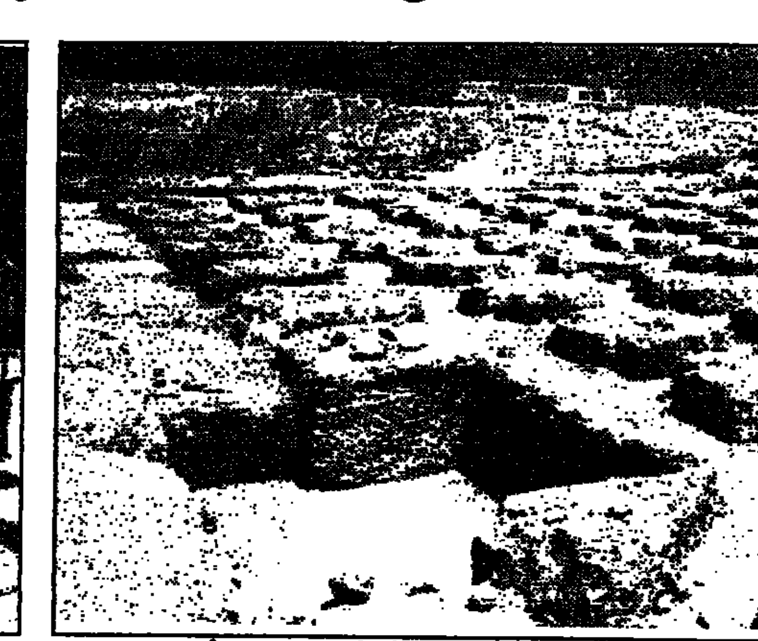
تزايد احتياجات العالم من الطاقة الكهربائية، خلال السنوات القادمة، مع خطر نضوب البترول والفحم والغاز. ورغم ان الدولة انفقت الملايين على اعداد موقع الضبعة. وتم تجهيز الخبراء المصريين، على مدار ٤ عقود كما قال هانز بلكس.. إلا ان المحطة النووية، تحول موقعها الى مصيف للعاملين بالكهرباء.. والأرض خاوية من أى مشروعات جادة.. واكتفى المسئولون بحمل اسلاك شائكة حول المحطة، تمتد لعدة كيلو مترات، ويافطة تقول محطة الضبعة النووية.. ممنوع التصوير والاقتراب. وبدأت الخبرات المصرية فى الهروب لفقدانهم الأمل فى تنفيذ البرنامج النووى المصرى. والتقطت الاجهزة الغربية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعض هؤلاء الخبراء.. كما هرب اكثر من مهندس وخبير الى الولايات المتحدة الامريكية اثناء عودتهم من دورات تدريبية من كندا. وإذا كانت الحكومة قد واجهت ضغوطا سياسية واقتصادية من الولايات المتحدة فى مرحلة العسرة عام ١٩٨٦. وتم الغاء البرنامج النووى بحجة انفجار مفاعل تشرنوبيل فى ابريل ١٩٨٧.. فالحلول يطرحها العلماء المصريون، الذين لديهم من الانتماء مايكفى للدفاع عن ابناء وطنهم ضد أى مخاطرة ولم تستهوهم الدولارات فى الخارج..



● المفاعلات النووية تمثل ٢٠٪ من مصادر توليد الطاقة في العالم، والصورة لأحد المفاعلات الأجنبية، التي يتم تنفيذها بالقرب من المصادر المائية والمناطق السكنية ●

محطات الكاندو

والحل كما يراه الخبراء فى اقامة المفاعلات متوسطة الحجم من طراز «الكاندو» فقد قامت هيئات الطاقة الذرية والمحطات النووية وكهرباء مصر، والهيئة العربية للتصنيع والمصانع الثقيلة بعمل دراسات جدوى لاقامة محطات التوليد النووية والتقليدية فى مصر. استغرقت الدراسات ٢ سنوات. اكدت الدراسات الميدانية التى تمت بالتعاون مع شركة بكتل الامريكية وخبراء كنديين، امكانية تصنيع ٤٠٪ من مكونات محطات «الكاندو» النووية فى مصر. وتم اعداد جيل من المهندسين المصريين للعمل على تشغيل وصيانة هذه المفاعلات.



بعد أبحاث استمرت ٣ سنوات.. تأكد أن الموقع يعد الأحسن من نوعه فى العالم لإقامة المحطات النووية

وانفق كل فرد منهم مليون دولار للحصول على هذه الخبرات. كما تم استدعاء خبراء من الخارج، للمساهمة فى تدريب المصريين بالداخل. وحصل كل خبير على ١٢٠ دولارا فى الساعة الواحدة!! وميزة مفاعلات «الكاندو» انها تعمل بالماء الخفيف والثقيل، وهذا النوع الثانى موجود فى مصر بكثرة ولا يحتاج الى تكنولوجيا رفيعة المستوى فى التصنيع. كما لا يعتمد على استيراد تكنولوجيا عالية فى التصنيع وتوفير قطع الغيار. ويكفى ان الهند بدأت بهذه المفاعلات بالتعاون مع كندا.. وحينما بدأت تجاربها النووية العسكرية، تم وقف المعونات عنها من الخارج، استكملت الهند برنامجها النووى بامكانياتها البسيطة، فى فترة الستينيات.. والآن تقوم ببناء المفاعلات الكبيرة بخبراتها المحلية بالكامل. وسارت باكستان على نهجها كما تفعل حاليا الصين واندونيسيا وكوريا الجنوبية ورومانيا.

وتتميز «الكاندو» بتكلفتها الاستثمارية البسيطة. فالمفاعل الذى ينتج ٦٠٠ ميجاوات لا يحتاج سوى ١٢٠٠ مليون دولار، وينفق على شراء اليورانيوم، فى حدود ٢٥ مليون دولار سنويا. ويعمل باليورانيوم غير المخصب، الذى يمكن انتاجه بسهولة فى مصر من الخامات المحلية. ويوفر هذا المفاعل مليونا و ٥٠٠ الف طن مازوت سنويا، قيمتها ١٥٠ مليون دولار. وتحتاج المحطة الى ٢٠٠ فرد للتشغيل والصيانة. ويتم بناؤه فى ٦ سنوات. يمكن خلالها رفع كفاءة الفنيين الموجودين بالهيئات المصرية، وايجاد جيل جديد قادر على العمل فى المحطات النووية.

ـ د. هانز بلكس «رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية»

مفاجأة

كما يؤكد الخبراء تكلفة محطة الكاندو الموجودة حاليا فى رصيد صندوق الطاقة البديلة، الذى تم انشاؤه منذ عام ١٩٧٩، لتمويل المحطات النووية من عوائد البترول. تبلغ حصيلة الصندوق ١٣٠٠ مليون دولار. واعلنت البنوك الحكومية امكانية تمويلها للبرنامج النووى المصرى اسوة بتمويل انشاء محطات التوليد التقليدية، التى يقوم بها حاليا البنك الاهلى ومصر. ويطالب العلماء والمسئولون بهيئات الطاقة الذرية والمحطات النووية أن تستغل القيادة السياسية، المناورات السياسية الحالية مع الولايات المتحدة حول معاهدة منع انتشار الاسلحة الذرية، لتنفيذ البرنامج النووى المصرى. ويؤكد الخبراء ان عدم صدور قرار سيادى بتنفيذ البرنامج النووى، قبل نهاية ابريل القادم.. سيقضى على امل العلماء المصريين فى اقامة المفاعلات النووية بمصر. كما سيؤدى الى

صورة مجسمة لأول مفاعل نووى مصرى

خبراء الطاقة الذرية .. يلعبون تنس الطاولة.. بعد فقدان الأمل في اقامة المفاعل

مفاجأة

البنوك المصرية تعرض تمويل البرنامج و١٣٠٠ مليون دولار جاهزة للمشروع

هروب البقية التى مازالت تتعلق بخيوط الأمل، وتدمير البنية البشرية النووية في مصر. ويوضح الخبراء ان اللوبى اليهودى يقود المظاهرات والرسائل [illegible] القيادة السياسية فى مصر، لعلمهم ان المصريين قادرون على استيعاب التكنولوجيا النووية بسرعة فائقة كما فعلوا من قبل فى [illegible] مشروعات الكهرباء العملاقة والوصول بها الى مرحلة الانتاج المحلى. ويخشى اللوبى اليهودى من ان تستطيع مصر ان تستخدم المفاعلات النووية، فى الاسلحة النووية، وذلك لأن الطاقة النووية ذات اتجاه تكنولوجى واحد. حيث يتمكن العاملون فى مجال الطاقة النووية، من تطوير كافة النظم المرتبطة بالمحطات السلمية، الخاصة برفع الأداء، وضبط الجودة، وتصنيع قطع الغيار، والماء الثقيل والخفيف، وتخصيب اليورانيوم. ويشرح العلماء اهمية حصول مصر على حقها فى دخول التكنولوجيا النووية، للاستخدامات السلمية، فى اطار الاتفاقيات الدولية، وينتظر العلماء قرارا من القيادة السياسية، للبدء فى تنفيذ البرنامج النووى..

الجريمة النووية ومحاكمة نظام الحكم

بقلم:
السيد النحاس المحامي
نائب رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية

لا شك ان المقال الخطير للأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير الوفد، المنشور بالصفحة الأولى من وفد الخميس الماضى بعنوان: «الحقيقة الغائبة فى اتفاقية الحظر النووي» قد أحدث زلزالا سياسيا سوف تتوالى آثاره وعواقبه.

وقد جاء بالفقرة الأولى من هذا المقال:

«علمنا فجأة ـ ومن العلم ما قتل ـ ان مد اتفاقية الحظر النووى سيكون ساريا بموافقة ٩٥ دولة من اعضاء هيئة الأمم التى ستجتمع فى الشهر القادم لتبحث نقطة واحدة لا ثانى لها وهى: هل يكون المد ابديا أم محدود المدة ولن موافقة مصر أو عدم موافقتها لن يؤخر ولن يقدم، بعد ان وقعت الفاس فى الراس منذ وافقت مصر فى عام ١٩٦٨ ـ فى عهد عبدالناصر ـ على الاتفاقية. ثم وافق عليها مجلس الشعب فى عهد السادات عام ١٩٨١ ولم يعد أمام ـ مصر مبارك ـ سوى الامتثال لقرار أغلبية الأمم المتحدة. وهو قرار يلزم الأقلية الرافضة بكل ما تنص عليه الاتفاقية من قيود تتمثل فى حق التفتيش الدولى على المنشآت النووية. وهو الأمر الذى لا يسرى على اسرائيل لأنها لم توقع من البداية على الاتفاقية.

وجاء بالفقرة الثانية:

«فإذا كانت موافقة مصر على الاتفاقية قد تمت منذ زمن بعيد. وإذا كان رفضها الحالى غير مؤثر على سريانها. فلماذا كانت الضجة التى اثيرت حول فكرة عدم التوقيع، واشتراط توقيع اسرائيل اولا مع انها خارج الموضوع من الأصل؟؟

ثم جاء بالفقرة الثالثة:

كان من المفروض على المطبخ السياسى المصرى ان يوضح هذه الاشكالية الغامضة للرأى العام حتى يعرف رأسه من رجليه، ويكون على إلمام ووعى بخبايا القضية، ويساند حكومته فى هذه المعركة القومية التى يتوقف عليها أمن ومصر ومستقبل الأجيال القادمة (!!)».

كان هذا مطلع مقال الاستاذ جمال بدوى والأساس الذى بنى عليه. وقد كشف عن جانب من الحقيقة الغائبة وفتح الأبواب والنوافذ على مصاريعها لإلقاء الأضواء على خبايا وخفايا هذه الجريمة التاريخية الكبرى وتقييم ومحاكمة نظام الحكم الشمولى الذى سمحت طبيعته وكيفية صنع القرار فى ظله بارتكابها فى الظلام، فى حق وفى غيبة الشعب، الأمر الذى يقطع بوجوب تغييره والانتقال من الحكم الشمولى وبقاياه الى حكم الشعب.

الجريمة النووية التاريخية

لماذا وقعت حكومة مصر من البداية ـ وبالتحديد عام ١٩٨١ ـ على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، رغم علمها بعدم توقيع اسرائيل عليها، وبذلك اصبح لإسرائيل اليد العليا فى الشرق الاوسط. هذا اصل القضية وأساس الكارثة والجريمة التاريخية، اما نقطة التجديد او التمديد فهى مجرد فرع يتبع الأصل. وهذا هو التساؤل الجوهرى الخطير الذى ينتظر اجابة وتوضيحا للرأى العام والشعب المصرى، من نظام الحكم الحالى وأغلب اعضائه كانوا جزءا من نظام حكم الرئيس السادات.

طريقة صنع القرار فى مصر

ولكن يبدو ان نظام الحكم الحالى يتبرأ من هذا الخطأ السياسى التاريخى الجسيم، الذى يبلغ فى رأينا مرتبة الجريمة، ويرفض الاستمرار فيه. وهذا واضح فى تصريحات السيد رئيس الجمهورية التى نالت استحساننا وتأييدنا عاما ومقالها انه لا يعقل ان تكون على حدود مصر دولة تملك القنابل والأسلحة النووية ويطلب من مصر التوقيع على استمرارية هذه المعاهدة دون ان تنضم اسرائيل اليها وتوقع عليها. ولعل فى هذه التجربة التاريخية المريرة ما يقنع السيد رئيس الجمهورية بخطورة طريقة صنع القرار فى مصر فى ظلال الحكم الشمولى، التى لم تمكن سيادته من منع الكارثة رغم انه كان نائبا لرئيس الجمهورية وقت التوقيع على هذه المعاهدة. ولعل المحنة الحالية تدخل السيد الرئيس التاريخ من أوسع أبوابه بأن يتم فى عهده انتقال مصر الى الديمقراطية الحقيقية وحكم الشعب.

أكبر من هزيمة ٦٧

إن مسئولية نظام الحكم الشمولى عن نتائج هزيمة ٦٧، وهى هزيمة مؤقتة عالجها نصر ٧٣، لا تقل عنها بل تزيد مسئوليته على نتائج توقيع مصر على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، بغير توقيع اسرائيل عليها، وهى هزيمة استراتيجية دائمة تضع مصر والمنطقة حولها تحت أقدام ورحمة اسرائيل الى أمد بعيد لا يعلمه الا الله، مهددة دائما فى أمنها وحياتها وبسلام أشبه بالاستسلام.

إحدى الحقائق الغائبة

منذ أكثر من عشر سنوات، وبالتحديد فى شهر مايو ١٩٨٤، بدأ الوفد حزبا وصحيفة، حملة قومية كبرى كان لكاتب هذه السطور شرف المشاركة فيها، لمعارضة مشروع المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء، وذلك اعتبارا من العدد التاسع من صحيفة الوفد الصادر فى ١٧ مايو ١٩٨٤. وكان أحد أسانيد هذه الحملة ان رغبة حكومة مصر فى استيراد هذه المفاعلات النووية ذات الاستخدام السلمى قد ادى الى توريط مصر فى توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية حيث ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الدائرة فى فلكها قد اشترطت توقيع مصر لهذه المعاهدة كشرط لإمداد مصر بهذه المفاعلات، فى حين ان اسرائيل رفضت التوقيع ولجأت الى انشاء معامل بحثية ومفاعلات متخصصة فى انتاج القنابل والاسلحة النووية بطريقة مباشرة مثل مفاعل ديمونا، على غرار المفاعل الامريكى الذى صنع قنبلة هيروشيما وقنبلة نجازاكى، ولم يكن له أية علاقة بتوليد الكهرباء. كما ان احتمال استخلاص بعض مواد الاسلحة النووية من نفايات المفاعلات كان أمرا مستحيلا فى ظل ضمانات المعاهدة ومن بينها حق التفتيش الدولى على المنشآت النووية داخل ارض مصر. بل ان الاتفاق الخاص بين مصر والولايات المتحدة للتعاون فى مجال الاستخدام السلمى للطاقة النووية قد نص صراحة على حق التحفظ على هذه المواد وشحنها الى أمريكا.

والوثائق الرسمية لوزارة الخارجية المصرية تؤكد ما تقدم، كالآتى: فى مقدمة الوثيقة المحررة بوزارة الخارجية المصرية عام ١٩٨٣ عن «مصر والاستخدامات السلمية للطاقة النووية» جاء ما يأتى حرفيا:

«وبالتصديق على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية فى ٢٦ فبراير ١٩٨١، دخلت مصر مرحلة هامة فتحت لها آفاقا جديدة على المستوى الدولى فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. فمن بين الاعتبارات الرئيسية التى دفعت مصر الى التصديق على هذه المعاهدة على حد قول السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امام مجلس الشعب بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٨١، حاجة مصر الملحة للاستثمار فى الطاقة النووية لمواجهة احتياجاتها من الطاقة الكهربائية، وهو ما لن يتسنى لمصر تحقيقه ـ على نطاق واسع وميسر ـ فى الظروف الدولية الراهنة دون التصديق على المعاهدة وقبول نظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

كما جاء بالبيان المشترك للمصرى الامريكى حول التعاون النووى الموقع فى ٢٩ يونيو ١٩٨١، بالمادة الثانية، ان «البلوتونيوم الناتج من المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء او من الوقود الذى توردة الولايات المتحدة لتلك المنشآت سيتم اعادة معالجته وتصنيعه وتخزينه خارج مصر».

هذه بعض الحقائق الغائبة. ونرجو ان يكون مقال الاستاذ جمال بدوى سالف الذكر بداية حوار قومى يكشف كل الحقائق الغائبة.

نجوم وفنون

إشراف: عبد الرازق حسين

عمر الشريف ويسرا يقدمان سيدتي الجميلة موديل ٩٥

كتب ـ حمدى بسيط:

بعد اتصالات مكثفة بين المنتج سمير خفاجي والفنان المصرى العالمى عمر الشريف اصبح في حكم المؤكد تقديم عرض مسرحي يشارك في بطولته مع الفنانة يسرا للموسم الصيفى القادم، وذلك بعد سفر المخرج شريف عرفه لمقابلة عمر الشريف وطرح فكرة اعادة مسرحية «سيدتى الجميلة» التى قدمها نفس المنتج في النصف الثانى من الستينات وقام ببطولتها فؤاد المهندس، شويكار، حسن مصطفى، نظيم شعراوى، ومحمد يوسف، وسيد زيان، وفاروق فلوكس، وعبد الله فرغلى، وهناك مجموعة من الاسماء المطروحة التى ستحل محل هؤلاء الابطال القدامى من بينهم وحيد سيف، واحمد آدم، وسوف يتم ادخال بعض التعديلات على النص الذى كتبه بهجت قمر عن نص برنارشو «بجماليون». وفى حالة اتفاق جميع الاطراف يبدأ المخرج شريف عرفه اجراء البروفات وتسجيل الاغنيات التى يتضمنها العرض.

عمر الشريف

يسرا



لم يشهد المسرح القومى منذ سنوات نصا في مستوى «منمنمات تاريخية» تأليف السورى سعد الله ونوس، استلهم المؤلف منطقة مظلمة من التاريخ العربى، بدايات القرن الثامن الهجري، ولم يتوقف عند مجرد سرد او تجسيد الماضى، تعامل مع التاريخ بعين الناقد والمحلل والمفسر. ابن خلدون في المسرحية شخصية مأساوية، يرفض ان ينظر للاحداث الجارية بعواطفه، ويتمسك بالانحياز لعقل علم التاريخ، حتى وإن كان الثمن الوقوف داخل معسكر اعداء الوطن.

شخوص عديدة داخل مسرحية منمنمات تاريخية قام المؤلف ببنائها دراميا باسلوب مقنع، اننار أمير القلعة، الصامد وسط رجاله رغم حصار الاعداء حتى لا يقال في قادم الايام ان تيمور اجتاح البلاد، ولم يوجد من يقاوم، الشيخ التازى ومواجهة الاعداء تحت راية الدين، وسعاد ابنة الشيخ التازى، رجاحة العقل، وتقلب القلب، والانحياز لرأى حتى لا تسقط في قبضة الاعداء.

حبكة المسرحية تتميز بالتوازن. الحوار بين شخوص وافكار وقضايا ذهنية. الرمز الفنى والسياسى ينتشر في عدة مناطق، ويتسع لعشرات التفسيرات والتلميحات. وتكاد تنطبق على الحاضر، رغم اصرار احدى شخوص المسرحية على أن ما يحدث فوق المسرح له علاقة فقط بقيام زمان!

مخرج المسرحية عصام السيد استفاد من بعض العروض ذات التقنية المرتفعة التى قدمها المهرجان التجريبى، وظف الفراغ داخل منصة المسرح القومى، واستطاع ان يتغلب على مشكلة تعدد اماكن الاحداث ببعض التابلوهات المتحركة. واستغل حركة وانفعال الممثلين في تغيير المناظر. الى جانب التوظيف الذكى للاضاءة واللون، والحركة المتدفقة للممثلين. والاختيار الموفق لجميع المشاركين في العرض ويحسب عليه الاسراف في كسر الايهام بين المنصة والصالة

منمنمات تاريخية.. مسرحية تعيد الى المسرح المصرى وجهه المشرق.. وتستحق ان تتوفر لها الدعاية المناسبة، حرام ان تعرض مسرحية بهذا المستوى، امام مقاعد شبه خاوية.

ع.ح

اخبار الفن التشكيلى

● لوحة «الاسلام والعروبة» للفنان د. أحمد عمر كاظم ـ فازت بجائزة «تضامن» للفنون التراثية، التى تقام كل عامين ـ جاء في قرار اللجنة برئاسة د. احمد وهيلن. «اللوحة تعبر عن مفردات اسلامية اصيلة وتمزج بين الخط العربى باشكاله وبين التيمات المتفردة في تراثنا».

● قرر اتيليه القاهرة استمرار معرض الفنانة مارجو سعادة، حتى ٢٢ مارس الحالى. نظرا للاقبال الجماهيرى الكبير الذى حققه طوال شهر رمضان ـ المعرض افتتحه فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور اسامة الباز ويضم ٤٢ لوحة بالالوان الزيتية والجواش والباستل ويدور حول صراع الانسان مع الحروب من خلال رؤية تجريدية تعبيرية.

● اهم حدث في مجال الفنون التشكيلية هذه الايام هو صدور الترجمة العربية «القاموس التجريدية» الذى وضعه فاسيلى كاندنسكي رائد الاتجاه التجريدى في الفن الاوروبى عنوانه «الروحانية في الفن».

● الكتاب الجديد صدر في سلسلة «دراسات في نقد الفنون الجميلة» عن الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى بعد ٨٣ عاما من تأليفه وذلك لصعوبة ترجمة افكار هذا الكتاب ـ وقد قام بتعريبه فهمي بدوى تحت اشراف الدكتور مرسى سعد الدين، وقام الفنان والناقد محمود بقشيش بوضع تقديم مراجعة النص العربى بعد ترجمته. لكن اهم ما يضيفه هذا الكتاب إلى حركة النقد الفني في مصر هو التعقيب والملاحظات التى نشرها في نهاية الكتاب الدكتور صبحى الشارونى ويناقش فيها الافكار الواردة في نص كاندنسكى بعد مرور ٨٣ عاما على صياغتها.

وهى تتضمن الرد على الفكر التجريدى وتوضيح السبب الاقتصادى وراء استمرار هذا المذهب طوال القرن العشرين.

مؤتمر للموسيقى العربية .. في دمشق

يعقد المجمع العربى للموسيقى العربية ـ دورته الثالثة عشرة بدمشق في الفترة من ١١ حتى ٢١ مارس الحالى، تحت رعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية، يناقش المؤتمر قضيتى «الأصالة والمعاصرة في الموسيقى العربية، والتأثير لاختلاط الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية». يمثل مصر في المؤتمر وفد رسمي مكون من الدكاترة سمحة الخولى، سعيد هيكل، رتيبة الحفنى، المايسترو سامى نصير، المؤرخ الموسيقى محمود كامل، حنان أبو المجد ورشا طموم.

تشكيل لجنة من الأوبرا لاستلام مبنى معهد الموسيقي

كتب ـ عبدالعزيز النحاس

اصدر فاروق حسنى وزير الثقافة، قرارا بنقل تبعية معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس الى دار الأوبراء. ينص القرار على تسليم المبنى بكافة ملحقاته لدار الأوبرا لاعداده وتجهيزه لتقديم العروض الفنية والموسيقية واستغلاله في كافة الأغراض الثقافية. وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد اصدر قرارا عام ١٩٩٢ باعتبار مبنى معهد الموسيقى العربية اثرا إسلاميا.

«ملك» و«منيرة» و«فوزية» بدرجة مستشار بقطاع التليفزيون

اصدر صفوت الشريف وزير الاعلام، قرارا بتعيين المذيعتين ملك اسماعيل وفوزية محمد على مستشارين بقطاع التليفزيون بدرجة وكيل أول وزارة. كما اصدر الوزير قرارا بتعيين منيرة كفافي مديرا عاما لخدمة السياحة والمجتمع خلفا للمخرج حسن الصفير الذى احيل للمعاش لبلوغه السن القانونية.

ملك اسماعيل

علامى!

تكريم للعلم المثالي في عيده غدا واجب قومي، ومنحه كل أوسمة الأمانة والقناعة حق له، وإبلاغ الضرائب عنه إذا انحرف مطلب جماهيري، بعد أن تفاقمت مشكلة المدرسين الخصوصيين، وضربت بكل من يقف في طريقها عرض الحائط، وأصبح شيئا معتادا أن نسمع قريبا عن تسعير الدروس، وأن نري في كل ميدان، مدرسا يضع علي صدره لافتة الأسعار، وعلي قفاه رقم تليفونه وعنوانه!!

عبدالنبي عبدالباري



نبيل الحلفاوى و عاطف طنطاوى فى مشهد من مسلسل «الزينى بركات»

٣٠ سنة في انتظار الشهاب الحلوي!

كتب ـ هشام الهلوتي:

اخيرا جاءت الفرصة للفنان عاطف طنطاوي لكي يثبت قدراته كممثل متميز من خلال دور «الشهاب الحلوي» في مسلسل «الزيني بركات» والذى بدأ كبيرا للبصاصين بالقاهرة ثم مساعدا لزكريا بن راضي فمساعدا للزيني بركات بعدها يتحول الى رجل وطني وينضم الى طومان باى ليقف ضد مراكز القوى دفاعا عن مصلحة الوطن. وعن كيفية ترشيحه لهذا الدور يقول عاطف طنطاوى ان الفضل يعود الى المخرج يحيى العلمى الذى شاهدنى من قبل في ادوار قصيرة من خلال مسلسل «رابيسك «مديرا للأمن العام» ومسلسل العائلة «ضابط أمن دولة» و«ليالى الحلمية» اللواء شرابى في جميع الاجزاء، ورغم ان مساحة دور الشهاب الحلوى تعتبر كبيرة حيث انه احد الادوار الرئيسية في المسلسل الا ان المخرج لم يخش من ترشيحى وجازف بى واحمد الله انه لم يندم.

● ما تفسيرك لتأخر الفرصة كل هذه السنين رغم ذلك التميز الذى كان مفاجأة للجميع؟

●● بصراحة شديدة هناك زملاء كثيرون يمتلكون موهبة كبيرة ولكن لم تأت اليهم الفرصة حتى الآن واعتقد انه لولا وجود مخرج جرئ مثل يحيى العلمى ما حصلت على مثل هذه الفرصة، فأنا موجود في الوسط الفنى منذ ٣٠ عاما وكنت زميلا لنجاح الموجى في معهد الخدمة الاجتماعية وقدمنا معا ثنائى مسرح الكاريكاتير في المعهد ثم قدمناه في الاذاعة وحفلات اضواء المدينة وعملنا معا في فرقة ثلاثى اضواء المسرح بعد ان اكتشفنا المخرج الراحل محمد سالم وقدمنا في مسرحية «حواديت»

استكمال تصوير الفرسان

احمد عبد العزيز

يستكمل المخرج حسام الدين مصطفى تصوير مشاهد الحلقة الاخيرة من مسلسل «الفرسان» خلال هذا الاسبوع في صحراء سقارة كان التصوير قد توقف خلال اليومين الاول والثانى من عيد الفطر يشارك في بطولة المسلسل احمد عبد العزيز وجمال عبد الناصر ونوال ابو الفتوح وعادل هاشم.

الخادمات.. في الهناجر

* يبدأ المخرج جواد الأسدى، خلال ايام بروفات مسرحية «الخادمات» تأليف جان جينيه وبطولة نهلة سلامة وعبير الشرقاوى.

كلمة ونص

●● الاستاذ خالد محمد خالد من أساتذة الفكر الحر.. تعلمنا على يديه الكثير.. منذ كتب «من هنا نبدأ».. و«مواطنون لا رعايا».. وسجل في كل ما قاله وكتبه مبادئ الحرية للمواطن وكل من قال كلمة في سبيل حرية هذا البلد يجب أن نذكره.. وأن نعلم اولادنا هذه الكلمات..

●● وقد وضع الاستاذ خالد محمد خالد اخيرا ٧ مبادئ للاصلاح الدستورى.. ومن المتفق عليه انه لا يصلح الاصلاح الاقتصادى بدون تعديل الدستور.. وعودة الحريات العامة.. وأن الاصلاح الدستورى اساس لكل اصلاح.. سواء كان اجتماعيا أو ثقافيا أو اقتصاديا.. لأن الاصلاح الدستورى يعنى مشاركة الشعب في اختيار حكامه.. وهي خطوة أولى لبناء دولة أو يقظة شعب.. يقول الاستاذ خالد ان المبدأ الأول أن تكون الأمة مصدر السلطات فيما لم يرد به نص محكم من القرآن والسنة والاجماع.. ومعنى ذلك ان يكون هناك برلمانا منتخب انتخابا حرا من الشعب.. وهي مسألة موضع شك.. لأن الحكومة تفضل برلمانا على كيفها.. والمبدأ الثانى الفصل بين السلطات.. بمعنى استقلال القضاء وسيادة القانون وعدم تدخل الحكومة في باقى السلطات.. والمبدأ الثالث ان ينتخب الرئيس من الشعب انتخابا مباشرا وحرا.. وهى مسألة تحتاج الى تعديل الدستور.. والحكومة ترفض تماما مبدأ تعديل الدستور..

●● المبدأ الرابع ان تكون المعارضة جزءا مهما من الحياة السياسية.. بمعنى اقرار مبدأ تداول السلطة من خلال صناديق الانتخاب.. وتوفير الفرص امام المعارضة للاتصال بالجماهير.. وواضح ان الحكومة تقول ذلك.. ولكنها لا تفعله.. وهى تعتبر ان المعارضة حاقدة وموتورة وتبحث عن وظيفة.. ولها غير مهمة بالمرة إلا عندما تتحدث الحكومة مع العالم.. وتقول نحن دولة فيها ١٤ حزبا.. والمبدأ الخامس ان تعدد الاحزاب ضرورة محتومة.. بمعنى ان كل جماعة لها رأى سياسي تكون حزبا.. وتعلن عنه.. وتدخل الانتخابات على مبادئه.. ولكن الحكومة ترفض ذلك ايضا.. وتحارب قيام احزاب قوية.. والمبدأ السادس ان ينتخب الشعب ممثليه في برلمان حر وشجاع.. وحرية البرلمان يكفلها الدستور.. بمعنى انه لا يعاقب عضو على ما يقوله تحت القبة.. ولكن الحكومة تحمى نوابها.. لذا تحولوا الى فتوات.. وتطرد اعضاء المعارضة على اهون سبب.. وشجاعة البرلمان ان يغير في الميزانية.. وان يراقب كل جهات الحكومة.. ولا تكون اى جهة على رأسها ريشة.. وغير خاضعة لرقابة البرلمان.. وان يكون البرلمان شجاعا في سحب الثقة من الوزارة.. وكل هذا غير متوفر.. وتحاربه الحكومة..

●● واخيرا يطالب الاستاذ خالد بحرية الصحافة والرأى والفكر والعقيدة.. وهى لا تتوفر في ظل صحافة تسيطر عليها الحكومة.. واعلام موجه من الحكومة.. كل مهمته ان يقول برافوا يا حكومة..

●● وسيظل خالد محمد خالد يحلم بالمجتمع المثالى.. الذى تعيشه دول اقل منا بكثير في التاريخ والعلم والثقافة.. ولكنها دول قررت أن تعيش حرة!

محمد الحيوان

لمصلحة من: ٢٦ برنامجا «اعلانيا» فوق شاشة التليفزيون طوال رمضان

حوار: بشير حسن

٢٦ برنامجا اعلانيا على الشاشة الصغيرة طوال شهر رمضان.. نحن لاننكر قيمة الاعلان بالنسبة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون.. فهو من اهم الروافد التى تمول انتاج الاتحاد، لكن.. لايمكن ان يوافق احد على الخلط بين الاعلام والاعلان أو . ان يتدخل اشخاص من العاملين بالاتحاد في عملية انتاج البرامج الاعلانية حتى لايكون للخواطر والمجاملات دخل في العمل الاعلامى أو الاعلانى. من السهل ان يقوم احد الاشخاص بانتاج برنامج ينأى عن الجدية ويخلو من المعلومة ويوضع على خريطة البرامج لمجرد انه من انتاج احد الاشخاص المقربين والمنتج «من اهل البيت» لاينظر الى جدية البرنامج بقدر ما ينظر للعائد المادى الذى يعود عليه من خلال عرض هذا البرنامج.. فنصف وقته اعلانات والقطاع الاقتصادى يقوم بخصم ٢٥٪ من قيمة الاعلانات داخل البرنامج ويقوم المنتج «من اهل البيت» بمحاسبة المعلن كيفما يشاء.

وحتى تتضح العملية الاعلانية بتفاصيلها اثرنا ان نطرق باب نبيل مباشر وكيل الوزارة ورئيس القطاع الاقتصادى واصر على المصفصة:

قال نبيل مباشر هناك طريقان للعملية الاعلانية: اما ان يأتى الاعلان للقطاع الاقتصادى عن طريق وكالة متخصصة.. سواء كانت هذه الوكالة قطاعا عاما او خاصا ويكون الاعلان على شريط ويذاع فور اجازته من الرقابة الاذاعية او التليفزيونية وتسدد الفواتير بعد شهرين اذا كان اعلانا محليا واذا كان اعلانا اجنبيا تسدد الفواتير بعد ثلاثة اشهر، وتعطى هذه النوعية من الاعلانات خصم ٢٥٪، أما الطريق الثانى فهو الاعلان المباشر.. أى انه يأتى من غير طريق الوكالة من المعلن شخصيا ويعطى خصم ١٥٪ مقابل جلب الاعلان ويعرض فور اجازته من الرقابة وهذا الخصم وفق قرار لجنة السياسات.

واضاف نبيل مباشر:

●● البرامج الاعلانية نوعان: الاول ينتجه التليفزيون وتطلب لوكالات الاعلانات داخله ويكون الاعلان في هذه النوعية من البرامج مرتفع السعر.. لأننا اصحاب البرنامج وتنظم هذه الاسعار لائحة خاصة معتمدة من لجنة السياسات العليا، والنوع الثانى: البرامج المهداه.. وبها اعلانات من الوكالة التى انتجتها.. فاذا اجيز البرنامج من الرقابة نحاسب الوكالة على اسعار الاعلانات الموجودة في البرنامج حسابا يقل عن اعلانات البرامج التى انتجها الاتحاد.. لأن الوكالة قامت بعبء الانتاج، والبرامج المهداة تعرض على رئيس القناة ثم تحول الى رئيس التليفزيون او رئيس الاذاعة.

● هناك برامج مهداه.. تعرض في بعض المحطات الفضائية قبل عرضها في مصر.. فهل اتخذتم موقفا تجاهها؟

●● ليس لنا سيطرة على صاحب البرنامج!! لاننا لانملك الحق في منعه من بيع برنامجه لمحطة فضائية اخرى لأنه قام بانتاجه على نفقته الخاصة.

● حتى لو باعه الى اكثر من جهة وعرضته قبل عرضه في مصر؟

●● حتي لو كان ذلك وعرضه اكثر من محطة تليفزيونية!!

● بعض الشخصيات من العاملين بالاتحاد يقومون باهداء برامج اعلانية للتليفزيون.. للاستفادة من عائد الاعلان.. ما موقف القطاع؟

●● لايوجد هذا على وجه الاطلاق؟

● اذن.. ما مدى صحة قيام بعض الشخصيات من قطاع الأمن بانتاج برامج واهدائها للاتحاد؟

●● شوف.. انا كنت «بلف وتدور» فأقولك.. من الممكن ان يكون بعض الشخصيات شركاء في وكالة اعلانية.

● أنا لااريد اللف او الدوران لكنى اريد الصراحة»!!

●● وانا صريح معك وهؤلاء الافراد وليسوا في قطاع الامن فقط.. لكنهم في قطاعات اخرى.. ولديهم رأس مال ويشاركون بعض وكالات الإعلان من «الباطن» وليس لهم اسم ظاهر وانا لست مسئولا عن هذه النقطة واذا كان هناك بعض العاملين الذين يشاركون الوكالات قد اخذوا موافقات او لم يأخذوا فهذا لايعنينى.. لأن دورى هو الاعلان فقط.. لكنى اقول انه لايوجد قطاع في الاتحاد من حقه انتاج برامج سوى قطاعى الاذاعة والتليفزيون.

اختيار افضل ٣ برامج رمضانية بإذاعة الشرق الأوسط

ارسل فاروق شوشة رئيس الاذاعة خطاب شكر الى نادية صالح رئيس اذاعة الشرق الاوسط نظرا للمجهود الكبير الذى قامت به خلال شهر رمضان، نادية صالح ستعقد اجتماعا اليوم مع مذيعى ومذيعات الشرق الاوسط لاختيار افضل ٣ برامج خلال شهر رمضان لتمنحها جوائز التميز، من ناحية اخرى يستمر ارسال الشبكة يوميا من السادسة صباحا حتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل دون توقف.

نادية صالح

قضايا قديمة جديدة...

● اعادت الاذاعة البرنامج العام امس الاول حوارا مع شاعر الشباب احمد رامى اجراه الاذاعى طاهر ابو زيد في مارس ١٩٥٦ كان احمد رامى في الرابعة والستين من عمره، اهمشنى ما اثاره الشاعر الكبير حول هبوط الاغنية ـ وقتها ـ وسقوط اغلب الشعراء في الاغاني السطحية التى لاتثير قضايا واتهم احمد رامى عناصر الاغنية الاخرى «الالحان والاصوات» بالتدني ـ نفس القضية اثارها الكاتب الكبير عباس العقاد في سبتمبر ١٩٥٨ في لقاء مع الاذاعية راوية البيلى ـ وكتبها الكاتب احمد الصاوى محمد بالأخبار في نهاية الخمسينات، هذه القضية لا تزال تعيش مع الجمهور والنقاد ورغم مرور اربعين عاما على اثارة القضية نحس ان الزمن لم يمر بنا وان مقولته نعيده وهى صفة ربما لايمر بها شعب آخر. في لبنان عام ١٩٦٤ عقد الشاعر الكبير سعيد عقل اجتماعا موسعا في الجامعة الاهلية ببيروت لمناقشة مستقبل الاغنية العربية وصدرت بعد ١٤ جلسة توصيات جمعت في كتاب بعنوان «الخروج من المأزق» وشارك في تقديمه الاخوان رحباني والفنان فيلمون وهبة والشاعر محمد الازهرى وتحول الاجتماع الى مؤتمر سنوى يراقب التوصيات وملتم فيها ـ في مصر نحتاج الى مثل هذه الجدية في مناقشة قضايانا حتى لاتظل قضايانا القديمة مكررة لاتنتهى.

نادر ناشد

في معهد جوته: أفلام تناقش كراهية الألمان للأجانب

كتب ـ أمجد مصطفى:

يستأنف منتصف هذا الشهر معهد جوته برنامجه السينمائى يقدم برنامجا خاصا لأفلام حديثة لخرجين شبان للمان يناقشون ظاهرة كراهية الاجانب في المانيا وعواملها الاجتماعية والنفسية من بين تلك الافلام «سوبلكا» لخراج «توبوريسكو» و «رعب في الصباح» اخراج «ايسترجروينبورن» ومشهد الصيد لخراج فيبيجمان و «الراكب الاسود» اخراج بيبى دانكورات. الحائز على الجائزة الذهبية للافلام القصيرة في مهرجان الاسماعيلية الدولى الثالث.

كما يقدم فيلم «قفزة قلب هيرتز شبرونج» اخراج هاينكي ميستلفيتز «وظلال الخوف المعتمد» لخراج قسطنطين شميدت والمنحنيات الشمالية، لخراج ادولف فينكيلمان. الافلام انتاج ١٩٩٢ وفي نهاية الشهر تقام امسية خاصة مع افلام للمعهد العالى للسينما التى اشتركت في مهرجان ميونخ.

وخلال شهر ابريل القادم يقدم المعهد مجموعة افلام من لخراج الالمانى الراحل «فاسبندر» لم يسبق عرضها في مصر. وخلال شهر مايو يقدم برنامجا خاصا «سينما الدقائق» افلام قصيرة ذات نتائج كبيرة.

صنع في مصر

معالى زايد

بدأ المخرج عصام الشماع تصوير احدث اعماله «صنع في مصر» بطولة فاروق الفيشاوى ومعالى زايد وليز سركسيان يتم التصوير بشوارع القاهرة وقام المخرج بتصوير بعض المشاهد اثناء مولد سيدنا الحسين.

حفل موسيقى

* يقدم الفنان انتصار عبد الفتاح في الثامنة من مساء الغد بقاعة معهد جوته بالقاهرة حفلا موسيقيا يضم ايقاعات تجريبية متنوعة مع فرقة الطبول النوبية.

مسرحية جديدة

الفيوم ـ سيد الشورة:

* يعرض فريق نادى المسرح بقصر ثقافة الفيوم مسرحية «حبظلم بظاظا» تأليف فاروق خورشيد لخراج حسين محمود وبطولة حسن حمد ومحمد عبد المنعم وعلاء شميولية واشرف جابر ومحمد حسان.

افلام «رينوار» بالمركز الفرنسى

* يعرض المركز الثقافى الفرنسى بمصر الجديدة برنامجا خاصا عن افلام المخرج الفرنسى «جان رينوار» (١٨٩٤ ـ ١٩٧٩) ابن الرسام اوجست رينوار ويقدم من خلاله عرضا لمجموعة افلامه بمناسبة احتفال المركز بمرور مائة عام على نشأة السيدنما.

حكاية .. ورفض الزعيم مصافحة عبدالوهاب

مصطفي النحاس — محمد عبد الوهاب

كان الموسيقار محمد عبدالوهاب مقربا الي الزعيم مصطفي النحاس الذى كان يحرص على حضور حفلات العرض الأول لافلامه السينمائية وعلى سماع اغانيه فور اذاعتها. والغريب ان تلك الصداقة كانت ان تصبح في خبر كان. ذات يوم قبل ستين عاما عندما التقى عبدالوهاب بالزعيم في فندق «سان إستيفانو» بالاسكندرية فهرع الى لقائه مادا يده اليه. وإذا بالنحاس يتجاهل يد عبدالوهاب الممدودة ويقول له في ضيق: مش هسلم عليك عارف ليه؟ علشان انت راجل وحش قوى! فغمغم عبدالوهاب ذاهلا:

ـــ خير إيه اللي حصل يا باشا؟ فقال له النحاس عابسا: انت اخر مرة غنيت إيه في الحفلة بتاعتك؟ قال عبدالوهاب: «القلب ياما انتظر» فعاود النحاس سؤاله في تلطف الصابر:

ـــ وبعدين.. وبعدين؟ أجاب عبدالوهاب: وبعدين «الحب اشوفه» وأخيرا «مسكين وحالي عدم» فعلا صوت النحاس وهو يقول لعبدالوهاب قوللي كلمات هذه الأغنية.. قال عبدالوهاب:

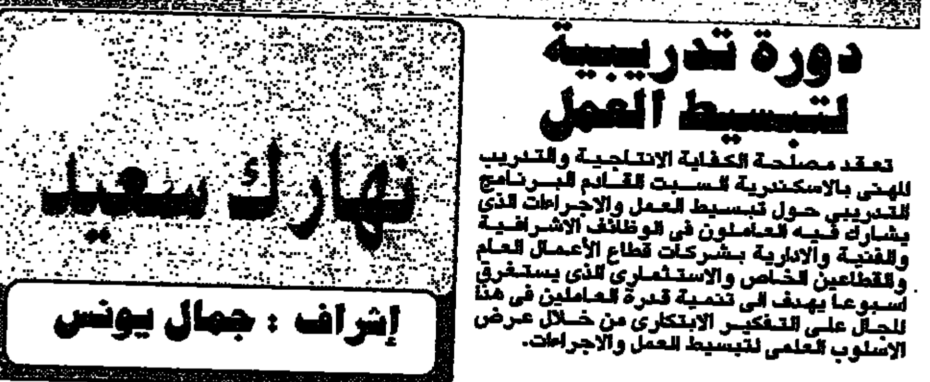
مسكين وحالي عدم من كتر هجرانك يااللي تركت الوطن والأهل علشانك فصرخ فيه النحاس قائلا: فيه واحدة في الدنيا تستحق انك تترك علشانها الوطن يا سي محمد؟! انت مش عارف ان الشبان بتحبك وممكن تتأثر بك! قال عبدالوهاب: انا اسف يا باشا انا مش حاغنيها تاني ابدا.. قال له النحاس: احلف بشرفك واقسم عبدالوهاب وهنا فقط صافحه النحاس! رحم الله الزعيم العظيم الذى لم يتخيل ابدا ان يأتي اليوم الذى تصبح فيه الهجرة هى الهدف الذى يشغل بال معظم الشبان المصريين والبركة ـــ كل البركة في عسكر يوليو!

«صلاح الأسوانى»

برنامج درامي جديد

محمد مختار

* انتهى تصوير البرنامج الدرامى «الاوله آه» اعداد الشاعر محمد حسن العزازى واخراج نبيل هاشم رئيس القناة السابعة بطولة محمد مختار الذى شارك مؤخرا في برنامج استوديو الفن بالقناة الثانية تقديم الموسيقار محمد الموجى.



دورة تدريبية لتبسيط العمل

تعقد مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى بالاسكندرية السبت القادم البرنامج التدريبى حول تبسيط العمل والاجراءات الذى يشارك فيه العاملون في الوظائف الاشرافية والفنية والادارية بشركات قطاع الأعمال العام والقطاعين الخاص والاستثمارى الذى يستغرق اسبوعا يهدف الى تنمية قدرة العاملين في هذا المجال على التفكير الابتكارى من خلال عرض الاسلوب العلمى لتبسيط العمل والاجراءات.

تكريم

تنظم اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الأفريقية والآسيوية اليوم حفل تكريم للخرجة انعام محمد على عضو اللجنة ومخرجة فيلم (الطريق الى ايلات). ويأتى هذا التكريم في اطار الاحتفال باليوم العالمى للمرأة وذلك بعرض الفيلم بقاعة نادى السينما بنادى الجزيرة الرياضى. يشارك في الاحتفال عدد من الفنانين والأدباء والاعلاميين والسياسيين أعضاء اللجنة.

هدية من كتاب فهد لمكتبات الأقاليم

التقى الدكتور شهاب مكى جمجوم وكيل وزارة الاعلام السعودى للاعلام الخارجى بحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة. تبادل الجانبان كلمات الترحيب والتهانى وناقشا أوجه التعاون وتدعيم الروابط الثقافية بين مصر والسعودية. أبدى الدكتور شهاب استعداده لتدعيم مكتبات قصور الثقافة بالمحافظات. تم اهداء ٢٠٠٠ كتاب من «فهد بن عبدالعزيز.. الانسان الملك». الكتاب تقديم الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم ومن تأليف الأستاذ عادل رضا. وفى نهاية اللقاء أبلغ الدكتور شهاب تحيات السفير أسعد ابوالنصر الى رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

شهاب جمجوم — حسين مهران

* أبطال المسلسل الرمضانى «ألف ليلة وليلة» يحيى الفخرانى ومحمود الجندى ودلال عبدالعزيز والمخرج جمال عبدالحميد والكاتب يسرى الجندى يلتقون مع الصحفيين في مقر النقابة مساء غد الخميس. يدير الندوة الناقد الفنى طارق الشناوى ويغنى في نهاية اللقاء المطرب حسن فؤاد مقدمة «ألف ليلة وليلة».

المرأة.. ترأس ٢٢٪ من عائلات مصر

أكدت دراسة المجلس الدولى للسكان وشارك فيها المجلس القومى للطفولة والأمومة أن حجم الأسر المصرية التي تعولها المرأة أو تتولي فيها مهام ومسئولية رب الأسرة بلغت ٢٢٪ من اجمالى عدد الأسر في المجتمع المصرى. كما أكدت الدراسة صعوبة تحديد احتياجات تلك الأسر وعدم وجود برامج لمساعدة هذه الأسر على اجتياز الصعوبات وأشارت الدراسة الي خروج أطفال الأسر التى ترأسها المرأة الى سوق العمل مبكرا والانقطاع عن الدراسة. أوضحت الدراسة أن متوسط سن الرجل الذي يرأس الأسرة ٤٦ عاما مقابل ٥٢ عاما للمرأة والتى تتصف بارتفاع نسبة الأمية. ذكرت الدراسة أن السبب الرئيسى لرئاسة المرأة للأسرة الترمل أو سفر الزوج للخارج أو الطلاق.

جامعة القاهرة تناقش مستقبل الاستثمار

كتب ـ محمود عبدالعظيم:

تنظم جامعة القاهرة ندوة علمية مساء اليوم حول مستقبل الاستثمار والتنمية في مصر في ضوء التوجه لاقتصاديات السوق. يتحدث في الندوة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق والدكتور سلطان أبو على رئيس هيئة الاستثمار السابق. تتناول الندوة آثار برنامج الإصلاح الاقتصادى وفلسفة الخصخصة على مستقبل التنمية في مصر، ودور هذا البرنامج في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لمصر.

هوس «القمار» مشكلة تهدد اقتصاد الدانمارك

يحقق مستشفى دانماركى نجاحا في معالجة نوع آخر من الادمان أصبح مشكلة اجتماعية متفاقمة بالنسبة لآلاف من الدانمركيين وهو ادمان القمار. وصنفت منظمة الصحة العالمية الهوس بالمقامرة على أنه من الأمراض العام الماضى. ووجد باحثون في مستشفى هادينج في ستوكهولم عدم توازن في مادتى الدوبامين والنورادرينالين في مخ المصابين بهوس القمار. وتتحكم المادتان في القدرة على التغلب على الاكتئاب. ومنذ تحرير قوانين القمار الدانمركية في عام ١٩٩١ بعد اعطاء خمسة كازينوهات قمار رخص عمل قدر عدد المصابين بهوس القمار في الدانمارك بما يتراوح بين ١٥ الف و٥٠ ألف دانمركى من تعداد السكان البالغ عددهم ٥.١ مليون نسمة. وقد تؤدى الاصابة الى خراب اقتصادى والطلاق وحتى الانتحار. ويشترى حوالى مليونى دانمركى تذاكر يانصيب كل اسبوع وينفق الدانمركى العادى ٣٥٠ دولارا على العاب الحظ كل سنة في المتوسط.



سكر المسنين

اكتشف فريق طبى فرنسى خللا في احدى الجينات يؤكد لأول مرة انه المسئول عن مرض السكر الأكثر انتشارا لدى المسنين ويصيب هذا النوع من السكر الكبار في عمر الخمسين فأكثر. ويمثل هؤلاء المرضى نحو ٥٪ من سكان العالم. ومن هذه النسبة يوجد ٨٥٪ منها في الدول المتقدمة. وفرنسا وحدها يوجد بها ١.٥ مليون نسمة وقد استطاع الفريق الفرنسى تحديد الخلل في الجين عند اجراء التجارب على ١١٦ مريضا وأصبح من المؤكد أن الجين يلعب دورا منذ بداية المرض وانه سيمكن في المستقبل اجراء اختبارات لمنع الاصابة قبل حدوثها.

القبلة !

السيرك الصينى من أجمل أنواع السيرك في العالم وأصعبها ويقدم عروضا متميزة، وفى الصورة أحد عروض الثعابين استطاع أن يتعامل مع الكوبرا أخطر أنواع الثعابين السامة بل وأخذ يقبلها في فمها في أحد العروض بجنوب الصين.

المأمور المثالى

منح اللواء عزالدين الأحمدى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن البحيرة العميد فتح الله الجندي مأمور مركز رشيد مكافأة مالية وشهادة تقدير وذلك لحسن تعامله مع الجمهور وسيادة الانضباط والاستقرار بالمدينة وقرر منحه لقب المأمور المثالى على مستوى محافظة البحيرة. كما أمر بمكافأة الضباط والجنود بالمركز.

حكمة العقاد

هاجمت احدى الكاتبات العقاد بغية أن يلتفت اليها فيرد عليها فتصل الى ماتصبو إليه من شهرة لكن الاستاذ الكبير لم يحفل بها فعاودت هجومها عليه فلما ضاق بها رد عليها بعبارة واحدة كان لها وقع السكين في قلبها. كتب العقاد أن المرأة كانت دائما في حاجة الى حجاب يستر عورة وجهها لكن السيدة .... أثبتت بما تكتبه أن المرأة في حاجة أيضا الى حجاب يستر عورة.. عقلها!!

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسواني

الكاتب الجبار!

كان للعقاد رأى مخالف للزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا في مسألة معينة فأسهب في شرح وجهة نظره في حضور الزعيم وعندما انتهى العقاد من حديثه قال لسعد أرجو ألا تغضب يا باشا فقال سعد أنا لا أغضب من الرأى الآخر ولكنك تعلم انني وكيل الامة كلها ووقتي ثمين وكنت أتمنى أن تختصر حديثك فقال العقاد: أنت وكيل الامة هذا حق لامراء فيه لكن يجب ألا تنسى يا باشا أن الامة كلها ليس بها إلا عقاد واحد فابتسم الزعيم قائلا: حقا انك الكاتب الجبار!

* المصور ٢٣ أغسطس ١٩٣٦.

جائزة تشرفت.. بالعقاد!

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية.

صحف القاهرة: ديسمبر ١٩٥٩.

* عاش الاستاذ العقاد ـ رحمه الله ـ عمره كله وهو لا يؤمن بشيء قدر ايمانه بالحرية والديمقراطية كأسلوب وحيد لحكم الجماهير وانطلاقا من إيمانه بهذا المبدأ خاض حروبا ضارية ضد كافة الانظمة الاستبدادية ابتداء من حكومة محمد محمود ومرورا بحكومة صدقي وانتهاء بالملك فؤاد نفسه.. ليس هذا فحسب بل هاجم ايضا نظام هتلر الفردي وهو في عنفوان قوته وقمة تألقه فألف عنه كتابا اسماه «هتلر في الميزان» تنبأ فيه بهزيمته واندحاره واثبتت الأيام صحة نبوءة العقاد.. ولا عجب، فما انتصر ديكتاتور في أى حرب خاضها قط.. وقد يتساءل البعض: وماذا كان موقف العقاد إزاء جرائم عهد الحرية الذبيحة؟ نقول إن العقاد رحب كغيره من أبناء مصر بالثورة لكنه امسك عن تأييدها عندما تفاقمت شرورها ووضحت جرائمها للكافة بيد أنه لم يهاجمها بسبب الرقابة الصارمة التي كانت مفروضة على الصحف والمجلات أيامها و.. شيئا فشيئا انشغل العقاد بمؤلفاته الأدبية وانصرف كلية الى إثراء المكتبة العربية بروائعه التي تركها لنا وقد لا يعرف الكثيرون انه حين رشح العقاد لهذه الجائزة تردد أن بعض المحيطين بالرئيس قد رشحوا العقاد آملين أن يخرج الكاتب الكبير عن صمته فيمدح رئيسهم بل وينحني له لحظة تسلمه للجائزة خاصة وان الرئيس ـ رحمه الله ـ كان يتعمد أن يرخي يده عند مصافحة أى انسان بطريقة تجعل من يصافحه ينحني أمامه!

و... حانت اللحظة الحاسمة واذا بالعقاد يتقدم الى منصة الرئيس في خطوات ثابتة منتصب القامة مرفوع الهامة ويصافح الرئيس في اعتداد حقيقي دون أن ينحني كما يفعل الجميع بل إنه تعمد في كلمته التي ألقاها بعد تسلمه للجائزة ألا يذكر اسم عبد الناصر مكتفيا بشكر الدولة التي ارتفع وعيها فكرمت الأدب والأدباء. سلام على العقاد بمناسبة ذكراه التي تحل علينا بعد أيام سلام على الشرفاء سلام على الأحرار في كل زمان ومكان.

حمارايات

«خد بالك»!

بدأ الحديث عن البرامج التي قدمها التليفزيون خلال شهر رمضان ولكن الحمار قاطعني بقوله:

ـ لقد قاطعت التليفزيون.

ـ قاطعته لماذا يا حمار؟!

ـ لأنه يستحمرني.. وقبل أن تقول لي يستحمرك كيف يا حمار أقول لك: الحكاية ومافيها انني شاهدت احدى حلقات برنامج «خد بالك».. ولأن دوري كحمار هو أن آخذ بالي من كل شيء فقد فهمت أن البرنامج موجه لي شخصيا.. وعنها ركزت كل انتباهي حتى آخذ بالي جيدا من البرنامج.. وعنها أيضا ركزت كل صبري حتى أتحمل الوباء الذي تفشى في البرامج وهو استهلالها بمقدمة زجلية تتغنى بها مذيعة البرنامج مساهمة منها في إحياء فن المونولوج.. وعنها بدأت المذيعة تسأل الجمهور عن كيفية اكتشاف أنبوبة البوتاجاز الفاسدة.. وأخذ كل واحد يدلي بدلوه بينما البرنامج يمارس الوباء الذي تفشى في البرامج وهو التعليق على كلام الجمهور بلقطات من الأفلام والمسرحيات وبعضها يجعل ضيف البرنامج يندم على ظهوره فيه.. وعنها انتهى كل واحد من الجمهور من الادلاء بدلوه وجاء دور الدلو الذي يصحح كل الدلاء والذي يدلي به أحد المختصين في أنابيب البوتاجاز.. وعنها تحدث المختص عن الفرق بين حجم الأنبوبة التجارية وحجم الأنبوبة المنزلية ثم انتهت الحلقة.

ـ ولكنه لم يتحدث عن كيفية اكتشاف الانبوبة الفاسدة!

ـ قلتها بنفسك قبل أن أقولها أنا الحمار.. ومع ذلك اعتبرت ما حدث مجرد هفوة وقررت مشاهدة حلقة أخرى وكانت عن أيهما أشد ضررا: السيجارة أم الشيشة.. وعنها أدلى كل واحد بدلوه ثم جاء دور الدلو الذي يصحح كل الدلاء والذي يدلى به مختص في أضرار التدخين.. وعنها صرح المختص بأنه غير مختص في أضرار التدخين.

ـ ولماذا لم يستضف البرنامج مختصا في أضرار التدخين؟!

ـ قلتها بنفسك قبل أن أقولها أنا الحمار.. ومع ذلك اعتبرت مرة أخرى أن ماحدث مجرد هفوة وقررت مشاهدة حلقات أخرى من البرنامج وعنها اكتشفت شيئا آخر.

ـ وماهو هذا الشيء الآخر؟

ـ أن معظم الجمهور الذي ظهر في الحلقة الأولى ظهر في الثانية والثالثة إلخ إلخ وبنفس الملابس وفي نفس المكان.

ـ معنى هذا أن أصحاب البرنامج جمعوا بعض الناس وهات يا تسجيل حتى انتهوا من جميع الحلقات على طريقة مشي حالك.

ـ قلتها بنفسك قبل أن أقولها أنا الحمار.. والآن ستعذرني على قراري بمقاطعة التليفزيون لأنه يستحمرني.

ـ ولكن البرنامج يقدم للبني آدمين وليس لك يا حمار!!

ـ وهل سمعقول أن يحدث هذا في برنامج مقدم للبني......

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

بريد الحمار

ـ مارأيك في الكعك المحشي بالجوز واللوز؟ «مروان عنتر».

ـ ومارأيك في الكعك المحشي بالجوز والفرد؟

ـ مالفرق بين الشمس وقمر الدين؟ «سعيد سعدون».

ـ الشمس مدور وقمر الدين مبطط.

ـ لقد تزوجت وأنا فقير فماذا أفعل؟ «م. ح».

ـ افعل كما يفعل المتزوجون الأغنياء.

أم الحضارات ١٠

في الوجه البحري قبل مينا بألف سنة!

كان سكان الوجه البحري في عصور ماقبل التاريخ أسعد حالا من معاصريهم سكان الوجه القبلي.

* في ذلك الزمن كانت الدلتا تتكون من إثني عشر فرعا، تتفرع منها مجموعة لا حصر لها من الروافد المائية الصغيرة، لذلك فقد كانت معظم أراضيها مليئة بالأحراش والخلجان والمستنقعات والمناطق العشبية.. أما أراضيها الزراعية فقد كانت على درجة عالية من الخصوبة، فزرعت الى جانب الحبوب بمحاصيل إضافية مثل الكتان والكروم وحدائق الفواكه.

* وكان مناخها أكثر اعتدالا وأقل قسوة من مناخ الوجه القبلي.. كما كانت تحف بها شرقا وغربا مناطق عشبية واسعة ترعى فيها قطعان الاغنام والماعز والمواشي الاخرى.. هذا الى جانب ماكان يتوفر فيها من أسماك ودواجن وطيور، بالاضافة الى وجود عدد من الملاحات التي كان يستخرج منها الملح اللازم للطعام ولحفظ اللحوم والأسماك.

* وبسبب هذه الوفرة الهائلة في الطعام تعرضت مناطق الوجه البحري لهجرات استيطانية متكررة من الليبيين القادمين من الغرب، ومن الساميين القادمين من الشرق.. غير أن هذه الهجرات كانت سرعان ماتتمصر وتذوب في مجتمعات المصريين من سكان الدلتا الاصليين. كما أدت وفرة الطعام أيضا وسهولة الحصول عليه الى توفير الوقت الكافي امام المتميزين من السكان لكي يتفرغوا للتأمل وابتداع الحكمة ونسج الاساطير بالإضافة الى الإبداعات الفنية والصناعية.

* وإذا كان الوجه القبلي في عصور ماقبل التاريخ قد تميز بالقدرة على القيادة الادارية والسياسية، فقد تميز الوجه البحري بالقدرة على القيادة الفنية والحرفية.. ويقول كثير من المؤرخين ـ استنادا إلى أسباب جغرافية وبيئية وسكانية ـ ان الوجه البحري في ذلك الزمن كان أكثر تقدما من الوجه القبلي من الناحية الحضارية.

* وإذا كان علماء الآثار قد عثروا على الكثير من الآثار التي تركها سكان الوجه القبلي في عصور ماقبل التاريخ، فقد كان من الصعب العثور على الآثار التي تركها سكان الوجه البحري في تلك العصور، فقد ضاعت تلك الآثار وتلاشت واختفت تماما تحت الركامات الهائلة من طمي النيل التي تراكمت على مدى آلاف السنين.

* كان الوجه البحري أنذاك مقسما الى عشرين اقليما، يتكون كل اقليم منها من وحدة رئيسية تمثل قرية كبيرة او مدينة ومايتبعها من قرى أخرى صغيرة. ومثل أقاليم الوجه القبلي كان لكل إقليم حاكم أو رئيس معبد وسوق تجاري. ومثلما حدث أيضا في الوجه القبلي. فقد توحدت أقاليم الوجه البحري في شكل مملكة يحكمها ملك واحد وحكومة مركزية واحدة.

* وبسبب عدم العثور على آثار كافية للاستدلال منها على أحوال مملكة الوجه البحري في عصور ماقبل التاريخ، فقد كان من الصعب تماما التعرف على أحوال تلك المملكة والأعمال التي قام بها شعبها وملوكها. وبالرغم من هذا القصور في العثور على الدلائل الأثرية إلا أن علماء الآثار قد تمكنوا لحسن الحظ من اجراء العديد من الأبحاث والحفائر الأثرية حتى تم العثور على بقايا وآثار قرية كاملة يرجع زمانها الى عصور ماقبل التاريخ، وهي قرية «مرمدة بني سلامة» التي تقع بجنوب غرب الدلتا. وقد سبق أن عرضنا أحوالها في الحلقة «٤» من أم الحضارات.

* ولحسن الحظ أيضا فقد تم العثور على أثر بالغ الاهمية يتضمن اسماء تسعة من ملوك الوجه البحري في عصور ماقبل التاريخ وماقبل الأسرات منهم الملوك «سخا» و«خايو» و«تيش». وقد وردت هذه الإسماء في ثبت دونه الكتاب المصريون في عصر الاسرة الخامسة التي حكمت مصر لفترة تقدر بنحو مائة وخمسين سنة فيما بين عامي ٢٤٩٤ ق.م-٢٣٤٥ق.م.. أى بعد مرور نحو ١٧٠٠ سنة على العصر الذي كانت فيه مصر مقسمة سياسيا الى مملكة الوجه القبلي ومملكة الوجه البحري.

* وقد اتخذت مملكة الوجه البحري من «زهرة اللوتس» شعارا لها، كما اتخذ ملوكها من التاج الأحمر بشكله المعروف ـ وكان اسمه القديم «دشرت» ـ شعارا ملكيا يلبسه كل من يرتقي عرشها.

* وكانت لمملكة الوجه البحري عاصمتان متجاورتان هما مدينتا «بي» و«دب» وقد اندمجتا معا في مدينة واحدة أطلق عليها اسم «بوتو».. وتسمى حاليا «تل الفراعين» وتقع بشمال غرب الدلتا بالقرب من مدينة «دسوق» جنوب بحيرة البرلس.

* وتقول اسطورة «إيزيس وأوزيريس» ان «إيزيس» قد لجأت هي وابنها الرضيع «حورس» الى أحراش الدلتا في منطقة «بوتو».. وظلت هناك حتى اشتد عوده وخرج منها مطالبا بعرشه في مصر للوحدة.

مختار السويفي

في الواحة

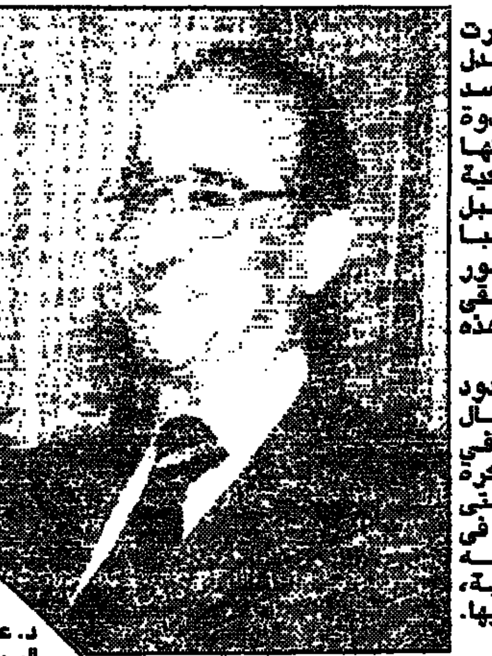
مع .. د. علي السمان

كنا الى وقت قريب نتصور أن الحديث عن عداء الغرب للاسلام شيء أشبه بالشائعات، التي تنطلق وتتسع دائرتها بغير أن يكون لها اصل أو أساس معلوم.

صحيح أن «صموئيل هنتنجتون» كتب في صيف ٩٣، في دورية «شئون دولية» المعروفة عن «صدام الحضارات» ومنذ ذلك التاريخ تبلورت تقريبا فكرة الصراع، أو بمعنى أدق الصدام المقبل بين الحضارات. وكان هنتنجتون يرمي الى طرفين للصدام، هما الغرب من جانب والشرق من جانب آخر، مع مايحمله كل طرف من موروث حضاري طويل.

وصحيح أيضا، أن الفكرة فكرة الصدام المتوقع، أثارت الكثير من الجدل والنقاش، وتجسد ذلك في ندوة خاصة عقدتها الجامعة الامريكية بالقاهرة، قبل شهرين تقريبا ودعت الدكتور مصطفى الفقي للحديث عن هذه الفكرة تحديدا.

وتوالت ردود الفعل بين رجال الفكر والرأى، في مواجهة فكرة «هنتنجتون» التي كان يصاحبها في الوقت نفسه تعليقات غربية، تدعمها ولا تخفيها.



د. علي السمان

إنقاذ ديننا من أبنائه المتطرفين.. واجب وتصدير إسلام السماحة للغرب.. مطلوب

حوار : سليمان جودة

كل ذلك شيء ومثاره تصريح «فيلي كلايس» السكرتير الجديد لحلف الاطلنطي شيء آخر تماما.

قال «كلايس» صراحة ان الاصولية الإسلامية هي العدو الذي يهدد الغرب، بعد انهيار الكتلة الشرقية وتفكك حلف وارسو، وانه اذا كان الخطر الاحمر «الشيوعية» قد زال، فإن الخطر الأخضر «الإسلام» قد تقدم ليحل محله.

كلام مثل هذا كان يتردد من قبل طويلا، ولكنه ـ هذه المرة ـ يختلف مرتين.

مرة لأن قائله، هو سكرتير الحلف الذي يضم كل دول غرب أوروبا.. أى أنه كلام رسمي.

ومرة لأنه يحدد وبلا مواربة العدو ويدعو الى الاستعداد للتعامل معه.

ومن المفيد إذن، أن نبحث عن معنى كلام «كلايس» وأن نسأل عن صدى تصريحه في أوروبا خاصة اذا كان الخلط للتعمد قائما، بين الاسلام السمح وهو الغالب وبين بعض جماعات العنف وهي الاعلى صوتا.

ولاختيار الدكتور علي السمان في هذا المقام، له سببان. أولهما انه رئيس المؤسسة الدولية للحوار الإسلامي المسيحي، التي تمارس دورها في الغرب، وتدعو الى الحوار بين أتباع الأديان السماوية الثلاثة. وثانيهما انه على اتصال دائم، بكبار رجال الدين، في الشرق حيث الإسلام وفي الغرب حيث المسيحية على حد سواء.

وفوق كل ذلك فإن للدكتور السمان فضل ترويج مصطلح «إسلام السماحة والوسط» بين دوائر الرأى العام في أوروبا.

الإسلام الحقيقي، كما يفهمه الدكتور السمان، ويصدره لهم من خلال مؤسسة الحوار هو اسلام يتلخص في كلمتين فقط توجزان معنى هذا الدين العظيم.. السماحة.. والوسط.

قال: منذ انهيار الاتحاد السوفيتي كان هناك تساؤل مستمر حول مستقبل منظمة حلف الاطلنطي، التي خلقت أساسا لكسر قوة المنطقة الشيوعية، ولكن النظام الشيوعي انهار دون حاجة إلى دور منها.. وكانت هناك محاولتان لإنعاش هذه المنظمة: الأولى محاولة ادخال دول أوروبا الشرقية في عضويتها ولكن المحاولة فشلت لتصدي روسيا لها بقوة وعنف إذ اعتبرت أن هذه المحاولة معناها استعداء الحلفاء السابقين لها، ليصبحوا ـ اليوم ـ قوة مراقبة للاتحاد السوفيتي السابق.

ونظرا للقرار الامريكي بتدعيم أو «تليين» يلتسين، فشلت المحاولة وتوقفت.

أما المحاولة الثانية فكانت محاولة اعطاء دور للاطلنطي، في مشكلة البوسنة. ولكن التناقضات داخل المجموعة الاوروبية ثم التناقضات ـ أحيانا ـ بين الموقف الاوروبي

والموقف الامريكي.. كل ذلك جعل حلف الاطلنطي يقوم بدور محدود «غارتان أو ثلاث غارات على الأكثر» ليضع قبعة المسئولية على رأس الامم المتحدة وسكرتيرها العام. خلال أكثر من عامين بمعنى ان الحلف اختار ان يجمد مبادرته بحجة انه في انتظار تعليمات سكرتير عام الامم المتحدة. ولكن الدكتور بطرس غالي تنبه. وطالبهم رسميا منذ شهور بالتدخل دون انتظار تكليف آخر ـ يومها انكشف موقف الحلف ولدل أن يضرب بدأ التفاوض.

وهنا ظهر أن جزءا هاما وكبيرا من حلف الاطلنطي، هو في الواقع مجامل للصرب.

قلت: هل نفهم تصريحات «كلايس» على أنها محاولة ثالثة لإنعاش الحلف؟!

قال: بالضبط، ولكن السر الحقيقي وراء الموقف الاخير للحلف من خلال تصريحات سكرتيره الجديد، وبحثه عن عدو اليوم في المناطق الساخنة أي الإسلامية يأتي ببساطة من أن ميزانية الحلف مهددة لأن الحكومات الوطنية وبرلمانات الدول التي يتبعها الحلف تريد أن تخفض الميزانية، إيمانا منها بأن الدور غير قائم. ومعروف أنه قبل الاجتماع الوزاري للحلف، الذي انعقد مؤخرا جرى طرح سؤال كبير هو: حددوا العدو أولا ـ من هو ـ حتى نحدد حجم الخطر، وبالتالي حجم الميزانيات.

قلت: وكيف كان صدى تصريحات «كلايس» هناك، وبالتحديد بين الاجهزة المختصة بإدارة الصراع بين معسكري الشرق والغرب في عواصم أوروبا؟!

قال: بعض هذه الاجهزة، أظهرت قلقا للتصريحات السكرتير العام، لانها تفضل أن يكون هناك هدف صامت وغير معلن لعدة أسباب تتعلق بالامن القومي في هذه البلاد.. ففرنسا ـ مثلا ـ فيها حوالى ٤ مليون مسلم، وللمانيا بها الملايين من الاتراك وتذكر أن فرنسا تمكنت بعد صعوبات كبيرة ومن خلال شخصية «باسكوا» وزير الداخلية، من أن تقيم مصالحة وتضع ميثاقا مع مسلمي فرنسا وتشكلت على إثر ذلك جمعية تأسيسية.. فهي لا تريد بطبيعة الحال، عناصر أثارة للجماعات الإسلامية.

وبذلت مؤسسة الحوار، دورا هاما في هذه المصالحة، لترد جزءا من اعتبار مصر والأزهر الشريف، حينما رفضت وزارة الداخلية الفرنسية ـ منذ سنوات ـ دخول الأئمة من مصر الى باريس. وكان أول ثمار هذا الاتفاق أن دعا وزير الداخلية الفرنسي، بعض العلماء المصريين لإلقاء محاضرات عن اسلام السماحة والوسط، واعترف وزير الداخلية أن مصر



د. مصطفى الفقي

وحدها قادرة على تصدير هذه الافكار.

أما ألمانيا فهي قلقة أيضا لتدخل تيارات متطرفة داخل أتراك ألمانيا، الامر الذي يعطي مبررا لاتجاهات أقصى اليمين النازية كي تعتدي على العرب والأتراك، وتختلق حوادث الحرائق في أحيائهم.

وليس من قبيل المصادفة، أن تبلغني مؤسسة غربية في ألمانيا رسميا بأن شخصيات كبيرة هناك، تود انشاء فرع لمؤسسة الحوار في ألمانيا.

قلت: ولكن ـ كيف يمكن مواجهة عمليات الخلط، التي تجرى في الغرب ـ وأبرزها تصريحات كلايس ـ بين الارهاب وأعمال العنف من جانب، وبين الاسلام من جانب آخر؟!

قال: الواقع أن المؤتمر الذي عقدته المؤسسة في بوتيو الماضي تنبه لذلك جيدا وأعلن في مقرراته، أن هناك قضيتين هامتين للغاية هما: ضرورة عدم الخلط بين الاوراق، أى بين التطرف والارهاب من جانب، والتدين والايمان من جانب آخر والثانية أهمية إعطاء اسلام السماحة والوسط مكانا على الساحة الغربية.

وكان شيئا ملفتا للنظر أن بعض الاصوات الغربية اعتبرت أن مقرر في المؤتمر، هو مبدأ يعترف به كل من ينتصر للموضوعية وللحد الأدنى من أمانة الفكر، وكانت نتيجة ذلك أن مؤتمر برشلونة الذي انعقد فيما بعد في أسبانيا تبنى في قراراته جانبا كبيرا من قرارات مؤتمر مؤسسة الحوار ـ من هنا نجد انفسنا امام دور كبير يجب أن تلعبه كل المؤسسات الشبيهة لمؤسسة الحوار ونحتاج الى جهود ذكية وواعية من جانب كل المؤسسات الإسلامية، لتقوم بعمل ذكي منظم يعرف كيف يعرض قضيته.

قلت: الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا سوف يزور القاهرة خلال أيام، ولا نزال نذكر صدى محاضرته في جامعة اكسفورد، التي دافع فيها عما أسماه اسلام الأغلبية الصامتة.. والسؤال هو: كيف يمكن الإفادة من مثل هذه الأصوات العاقلة في بث الروح الحقيقية للاسلام، لدى الرأى العام في الغرب؟!

قال: هذا مانسعى اليه دائما، ولا نكف عن الطرق على نقطة اساسية هي، أن هناك اسلاما لا يفجر القلاقل، ويدعو الى السلم والى السماحة.. وهذا هو ماقاله الامير تشارلز. حين دافع عن اسلام الاغلبية الصامتة وهو اسلام متسامح ومتحضر، وطلب الغرب بأن ينسى عقلية الحروب الصليبية كما طالب المسلمين أيضا بأن يعيشوا في هدوء وسلام في بلاد الغرب وأن يحترموا نظمها. وهناك شخصية أخرى.. هو الدوق «أوتو دي هابسبورج» ابن ملك النمسا السابق، وعضو البرلمان الاوروبي الذي نشر كتابا أخيرا عن مستقبل أوروبا ودافع فيه عن ضرورة وجود تعاون ايجابي بين المسيحية والإسلام. وانتقد بشدة الذين يخلطون الاوراق ليصبغوا الاسلام بصبغة لا تمت الى أسسه

بصلة ولقد سعت مؤسسة الحوار في كسب صوته وثقته ليكون عضو شرف بها.

قلت: تبقى مسئوليتنا نحن في التصدي لنظرية حلف الاطلنطي الجديدة. بكل تداعياتها في ظل أعمال عنف آخرها حادث اختطاف الطائرة الفرنسية في الجزائر، فذلك ـ على كل حال ـ هو الذي يترسب في أذهان الطرف الآخر، قبل أن تصلهم صورة إسلام السماحة والوسط؟!

قال: الحق انه يستحيل أن نتصدى لأفكار الحلف الجديدة، في ذات الوقت الذي تستمر فيه ايران في تصدير صورة متطرفة عن الاسلام، وفي ظل أعمال المتطرفين في الجزائر، الذين يتعمدون اغتيال أهل الرأى والفكر والفن وقتل أربعة من رجال الدين في أوروبا، الذين لم يكونوا يحملون سلاحا غير انجيلهم.

باختصار، يجب انقاذ الإسلام من أبنائه المتطرفين أولا، بأن تتصدى لهم الأغلبية المسلمة الصامتة بوعي وشجاعة.

قلت: وكيف يمكن للحكومات الاسلامية أن تقوم بدور فاعل على هذا المستوى؟!

قال: هناك بلايين من الدولارات تحوم حولها العقود التي سيتم التوقيع عليها في الاعوام المقبلة. بين الدول الإسلامية والدول الصناعية الغربية. فهل لي أن أقدم نصيحة هادئة لأقول لهم: لسنا مطالبين بمصادرة أموال. ولا بمقاطعة شركات وانما المطلوب أن تؤجل حكوماتنا الاسلامية ولو لشهرين التوقيع على هذه العقود وتطلب من القوى الصناعية الكبرى أن تتجه نحو حكومات بلادها لتقوم بما يسمى باللغة الامريكية «اللوبي» أى جماعات الضغط كي تقنع حكوماتها من أجل مصالحها الاقتصادية الضخمة.. أقول تقنعها بأن تقف موقفا موضوعيا، داخل الحلف، من الاسلام والمسلمين.. هذا هو المطلوب حاليا، بسرعة لا تحتمل الانتظار.

في الممنوع

النفس الانسانية هي اكبر لغز في تاريخ البشرية وفي حياة أى انسان وستظل هكذا الى ان يرث الله الارض وماعليها احتار العلماء في فهمها وتفسيرها فما يفرح انسانا قد يغضب آخر وقد يجد انسان نفسه مندفعا الى عمل الخير وآخر منساقا الى فعل الشر. وقد يصل الشر بإنسان الى درجة كراهيته لكل البشر ثم يصل الى قمة الكراهية وهي كراهيته لنفسه، فيعمل على ايذاء نفسه وتقديمها في أسوأ صورة فيلتصق بها صفات مثل الكذب والخداع والنفاق والتكالب على الصغائر وهو في سبيل تحقيق أى مصلحة له يدوس على مصالح وكرامة الآخرين.

والنفس البشرية، السوية والمريضة هي نتاج الوراثة والبيئة والتربية. فالانسان لا يتحكم في البيئة التي يعيش فيها ولا في نوع التربية التي يحياها. فقد يعيش في اسرة سوية تتقي الله وترعى حدوده في كل شيء. وقد يعيش آخر في اسرة مريضة وغير سوية. وليس للغنى أو للفقر دخل في ذلك إلا بقدر العادات والموروثات التي يتربى عليها الانسان منذ الصغر. فالذي تربى على المروءة والشهامة والأمانة على الأرجح سيظل هكذا طوال عقود عمره والذي تربى على النفاق والكذب والخداع لا ينتظر منه أن يتغير أبدا. ولن ينعدل ذيله حتى ولو علقوا فيه ألف قالب.

أيضا يؤثر في النفس البشرية نوع الثقافة التي تربى عليها وحاول أن يطبع نفسه بها. فبعض الاتجاهات السياسية يغلب على أصحابها الكذب. ليس لأن الاتجاه السياسي الذي يؤمنون به يدعوهم الى ذلك. ولكن لأنهم يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة في كل الاحوال. ولأنهم لا يتورعون عن فعل أى شيء يحقق أهدافهم المشروعة أو غير المشروعة وليس لديهم أى وازع من ضمير أو اخلاق. هذه هي القاعدة أما الاستثناء. فقلة منهم هي التي تتمتع بضمير حي ونفس صافية.

هل حاول كل واحد منا ان يعرف حقيقة نفسه.. وأقول حاول لأنه لن يعرفها وهل حاول أن ينظر الى نفسه في المرآة ثم يقول: الحمد لله. كم واحد منا يستطيع ان يفعل ذلك.؟ واحد من بين كل مائة أو ألف أو مائة ألف! وبالطبع لن يصل أحد منا الى حد الاقتناع الكامل عن نفسه.. لكن على الأقل يستطيع ان يقول لنفسه. نامي يا نفس مرتاحة البال. مرتاحة الضمير.

مجدى مهنا

● شاهدت ● ليالي الحلمية

شيء عادى جدا ان يقدم مؤلف ما عملا ابداعيا يلتف الناس حوله ويقدره النقاد وشيء عادى جدا ان يقدم نفس المؤلف عملا ضعيف القيمة أو يجانبه الصواب والتقدير في صياغته!! والعمل الذي لا يرضى عنه الجمهور ليس نهاية العالم بالنسبة للمؤلف اذا كان صاحب نجاحات سابقة، أو متمكنا من موهبته ولكن الشيء غير العادى والذي يدعو للتوقف والأمل.. أن يقوم أسامة أنور عكاشة الذي هلل له النقاد لسنوات طويلة.. بالهجوم على النقاد.. لمجرد انهم لم يستحسنوا الجزء الخامس من ليالي الحلمية التي سحب من نجاح الاجزاء الاربعة الاولى.. وبدلا من أن يتأمل المؤلف الحلقات التي كتبها ويحاول أن يكتشف انه لم يكن على نفس المستوى أو يفكر في عمل ابداعي جديد.. يزيح به من الاذهان الآثار التي أحدثها عرض الجزء الخامس راح يؤكد في اصرار سخيف أن الذين شاهدوا تسعا وثلاثين حلقة من المسلسل ولم يعجبهم سوف يتممون ويضربون أنفسهم بالاحذية عندما يشاهدون الحلقة الاخيرة.. لأنها أقوى الحلقات وفيها كل البهريز!! وليس صحيحا أن النقاد هاجموا المسلسل بعد حلقة واحدة فقط.. فقد تعذبنا كثيرا ونحن نتابع مستوى ردىء من الدراما.. أملا في تحسن المستوى.. ولكنني شخصيا توقفت عن المتابعة نهائيا بعد تلك الحلقة التي دمرت كل مقوماتي وصبري.. عندما خرج الطبيب من حجرة العمليات وقال لعلي البدري وهو في شدة السعادة مبروك.. جالك بنت زي القمر.. وعندما سأله علي البدري في براءة وكيف حال الأم... فقال الطبيب بنفس البراءة لا.. ماتت البقاء لله.. و انصرف الرجل وسط ذهول علي البدري والمشاهدين!!

«ماجدة»

● سمعت

افتح يا سمسم

من البرامج الطريفة التي تقدمها اذاعة الشباب والرياضة في فترة مابعد منتصف الليل.. برنامج افتح يا سمسم الذي يقدم للمستمع مجموعة من الفقرات المنوعة القديمة.. مثل الاغنيات أو المسلسلات مع تعليق لمصرى.. على بعض محتوياتها.. ونظرا لاختلاف الزمن.. فإن كثيرا من الأمور التي كانت مثل الحقائق الثابتة يختلف منظورها.. ويتأملها المستمع من وجهة نظر جديدة وقدم البرنامج.. مقطعا من أغنية للموسيقار عبد الوهاب.. عشان الشوك اللي في الورد.. بحب الورد.. وقد تعودنا أن نستمع للأغنية ونعجب بها بهذا المنطق الذي يحمل رغبة ما روحية من العاشق.. الى أن جاء مونولوج الفنان الراحل «شكوكو» وكان له رأى آخر أكثر منطقية.. حيث قال.. عشان الشوك اللي في الورد.. يغور الورد.. ان الكاتب الصحفي أحمد رجب الذي كان ضيفا للبرنامج كان رأيه أقرب إلى رأى «شكوكو» ومخالف تماما لمنطق عبد الوهاب.

من أوراق إنسان

الحلم المستحيل!

لا تضحك على قصتي هذه التي سوف أحكيها لك يا صديقي العزيز ولا تندهش وتقطب حاجبيك. فقد تعودت أن أكون نفسي معك، لم أجملها ولم أزيفها يوما أمامك، أحببت دائما أن تكون أنت مرآتي التي أرى على سطحها نفسي، وفي عمقها روحي.

... تذكر تلك الانسانة التي عاشت بداخلي لسنوات مثل كائن نوراني عجيب، أتخيلها أحيانا غلالة شفافة من نور، وأراها احيانا أخرى ملاكا في شكل انسان، وأحلم بها في منامي فلا تتراءى لي في صورة أنثى، بل تهيم في محيطي كروح فرحة تفتح القلب، وتطلق طفولة الروح من أسوارها.

المرأة.. الحلم سمها ماشئت لكنها كانت هي، ولا امرأة أخرى غيرها. هي سمائي التي تتعلق بها عيناي وتحلق فيها روحي، ويسمو جسدي وكياني.

سنوات طوال أحفظ ذلك الحب العجيب بين ثنايا القلب ولا أبوح به أبدا حتى لها. سنوات قضيتها أتنسم عبيرها الخاص عن بعد. دون أن أجرؤ على الاقتراب.

تساءلت مرارا:

ـ لماذا لم أنظر اليها أبدا كأنثى، لماذا لم تتجسد في حدود وملامح، وجه، وجسد، لماذا رغم جمالها الذي يشبه العطر الجميل لا يقتحمك بل يتسلل اليك ببطء. ويزيد حضوره وقوته ويسود.. ثم يبقى معك حتى آخر العمر!

ومضت اعوام وأنا على هذا الحال من الوله الجميل بهذا الكائن السماوي البديع.. وفي يوم سقطت فكرة في عمق رأسي، فاستحلت تفكيري، ولم تتركني لحظة من ذلك الحين.

ماذا لو تحول الضوء الى مادة؟ ماذا لو تحول هذا الحب الهائم في سماوات الكون الى تفاعل بشرى طبيعي بيني وبينها. ماذا لو أعلنت حبي ورفعت راية الاستسلام لأجمل مخلوق تمدد في كياني؟!

تحينت اللحظة المناسبة. استجمعت شجاعتي واعترفت. كان اعترافي كاملا صريحا، مثل شمس الظهر تغمر، وتبوح.

وياليتني مافعلت. كانت مندهشة، مفاجأة بما تسمع، وبعد أيام صارحتني. ودعتني للصداقة النبيلة. فهذا كل ماتستطيع أن تمنحني إياه.

صدمتني الحقيقة، هوت بي من السماء العاشرة، الى اللاشيء، الى اللا معنى، اللا جدوى، سافرت رميت بنفسي وسط أكوام من البشر من كل نوع ولون وجنسية، غرقت في العمل ونجحت، وقفزت، وارتفعت وبقيت هي.. هي وحدها الحلم المستحيل الذي أتمنى أن امسك بخيوطه. أراه صامتا، منصتا تريد أن تعرف النهاية، وفي الحقيقة أنا لا أستطيع أن أقول انها النهاية، لكنه الموقف العجيب الذي أجد فيه نفسي الآن، ولا أستطيع تفسيره. لقد وصلني بعد كل هذه السنوات من الانتظار خطاب منها. تقول فيه:

ـ «لقد اكتشفت اخيرا أنني أيضا أحبك.. وأريده.

وصلني الخطاب قبل شهر. في كل يوم أقرأه وأعيده الى درج المكتب في كل يوم أقرأ خطها المنمنم الجميل. أملأ عيني به، ثم أطوى الورقة، وأطفىء «الأباجورة» على مكتبي. لا أكتب لها كلمة، ولا أفهم نفسي. وأذهب لعلني أنام...!

نوال مصطفى

قرأت

«الزيني بركات» و«بصاصو» العصر الحديث

لعل اذاعة مسلسل «الزيني بركات» مناسبة للكلام عن واحد من أهم أعمال الاديب جمال الغيطاني.. وهي رواية بشرت مع أخريات بمواهب رائعة في جيل الستينات الذي قدم انجازات مهمة في مجال القصة والرواية، تماما كما فعلت «أيام الانسان السبعة» لعبد الحكيم قاسم و«بحيرة المساء» لابراهيم اصلان و«الخطوبة» لبهاء طاهر و«حكايات الامير» ليحيى الطاهر عبدالله و«نعمان عبد الحافظ» لمحمد مستجاب وغيرها من ارهاصات هذا الجيل. والزيني بركات هي حكاية «البصاصين» «الجواسيس» في كل زمان. اختار الغيطاني أن يكون زمانها أواخر عهد المماليك. زمن مزقته الفتن والمؤامرات والدسائس فيما عاش المصريون أهل البلاد وأصحاب المصلحة الحقيقيون على الهامش. وبنورا للفتنة ووقودا للحروب الدائرة بين امراء المماليك الذين شغلتهم نزواتهم ومباذلهم الصغيرة والكبيرة. يلفت الانتباه اختيار الزيني بركات اسما للرواية على

الرغم من انه لا يشغل حيزا مميزا عن غيره من الشخصيات بدءا من غريمه المقدم زكريا بن راضي، مرورا بطلبة الازهر وعلى رأسهم سعيد الجهيني الذي مثل النقاء الوطني في انصع صورة لكن اختيار الزيني في رأيي، ربما عززه ذلك الصعود المفاجيء لشخص هبط من المجهول الى حلبة الصراع، ليصبح بين عشية وضحاها محتسب مصر المحروسة، بالتعبير المعاصر وزير التموين والمالية والاقتصاد معا، ولأنه شخص شديد الدهاء تظاهر برفض المنصب بزعم انه غير طامع في الدنيا.. «مازيده رقة دمة، لا يقلقني منها سب انسان أو سخط مظلوم لم أتمسه من ظلله» وبعد أن تولى صار أشد تنكيلا بالناس ممن سبقه. وأكثر اهدارا لحقوقهم. وتعسفا في تحصيل المكوس. ونعود للبصاصين فيكشف الغيطاني في براعة كيفية اختيارهم أو الايقاع بهم وتجنيدهم، بالبحث عن نقاط ضعفهم: الفاقة، النساء، الطموح الجارف، ومازالت الوصفة صالحة اليوم وغدا والى آخر الزمان، وليس عمرو العدوى إلا نموذج جاهز للتكرار. غير أن بصاصي العصر الحديث مختلفون فلم تكتف الحكومات الحديثة بتصنيف الخصوم عبر التعددية وتلك ميزة مهمة للديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة، فأنشأت أجهزة لقياس الرأى العام ومراكز للبحوث ووسائل إعلام، وجميعها مستعد لتشكيل وجدان الناس ودفعهم في الاتجاه الذي يريده الحاكم، أو تقديم خبرتها بحسن نية عن اتجاهات الرأى العام ومواقعه. بالعودة الى الرواية فإن هروب الغيطاني للتراث كان حيلة فنية بديعة، فانه فيما بعد الى التبحر فيه واكتشاف كنوزه والنسج على منواله، ولم يعد الأمر كرنفالا يختفي وراءه المبدع حين لا يسمح المناخ بالافصاح والمكاشفة بل صار نهجا محببا لمساحة في أعمال تالية ولفت النظر الى أهمية التراث كنبع ابداعي وبناء لغوى، استفاد منه كثيرون في مصر والعالم العربي.

أخيرا فإن البصاصين باقون مابقيت دول وقامت حكومات.

ويبقى السؤال: من «يبصص» على من، ولصالح من؟

عماد الغزالي

تشاهد اليوم

القناة الأولى

ق١ ٧.٠٠ صباح الخير يا مصر ١٠.٠٠ عرض البرامج ١٠.١١ برنامج الأطفال مع الزهور ١٠.٤٩ مسلسل كارتون ١١.١٤ فقرة السيرك والأوكروبات ١١.٣٤ أغنية يا أعز من عينى لليلى مراد ١١.٤٠ استعراض الزهور غناء محمد فوزى ١١.٤٧ يا مالكة القلب غناء فريد الأطرش ١١.٥٣ أتحداك غناء سوزان عطية ١٢.٠٠ النشرة الإخبارية ١٢.٠٦ أذان الظهر ١٢.٢١ الفيلم العربى إسماعيل يس فى البوليس الحربى بطولة إسماعيل يس وعبدالسلام النابلسى وفريدة فهمى إخراج فطين عبدالوهاب ١.٥٤ استعراض فرقة رضا من ليالى التليفزيون ٢.٠٤ أغنية وموال غناء وديع الصافى ٢.٢٩ حبيبتى من تكون غناء عبدالحليم حافظ ٢.٤٤ يا راجل يا طيب غناء أنغام ٢.٥٤ جزء من مسرحية هالة حبيبتى بطولة فؤاد المهندس ٣.٢٨ أذان العصر ٣.٣٢ أمانة عليك غناء كارم محمود ٣.٤٤ تقليد فنانين عزب شو ٤.٠٤ حلقة من مسلسل القاهرة والناس ٤.٣٩ حب إيه لأم كلثوم ٥.٣٠ البرلمان الصغير ٥.٥٤ حدث فى مثل هذا اليوم ٥.٥٩ أذان المغرب ٦.٠٢ من أقوال الرسول ٦.٠٤ النشرة الإخبارية ٦.٣٤ الحلقة ٧٢ من مسلسل الأطفال كابتن ماجد ٧.٢١ الحلقة ٣٦ من المسلسل العربى الفرسان ٨.٥٣ حديث الروح ١٠.٢١ الحلقة ٣٤ من المسلسل العربى المال والبنون ١١.٠٥ نشاهد غدا ١١.٣٢ الفيلم العربى «المخطوفة» بطولة ليلى علوى وكمال الشناوى وأحمد زكى إخراج شريف يحيى ١٢.٠٠ آخر الأنباء ١.٢٢ الصهبجية ١.٤٧ ابتسامة آخر الليل ٢.٠٧ وتار الليل ٢.١٢ القرآن الكريم والختام.

دلال عبدالعزيز — رشدى أباظة — فايزة أحمد — فؤاد المهندس — ليلى علوى — فاروق الفيشاوى — نعيمة عاكف — كمال الشناوى

لكل عروسين ٩.٤٣ أحلى ما عندنا ١٠.١٤ غنوتك ١١.١٦ الحلقة (٤) من المسلسل العربى أولاد آدم عبدالمنعم ابراهيم وفاروق الفيشاوى ١٠.٠٢ غدا تقول الصحافة ١.١٢ الختام.

القناة الثانية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر باللغة الانجليزية ٩.٠٠ قناة المعلومات ١٠.٠٠ فى نور القرآن الكريم ١٠.١٢ عرض البرامج ١٠.٣٠ فيلم تسجيلى بعنوان «كنوز رأس محمد» ١٠.٥٨ حلقة أجنبية طويلة ١١.٤٥ ستوديو الفن ١٢.٠٦ أذان الظهر ١٢.١٥ دنيا الأطفال ١.١٥ نشرة أخبار المرأة ٢٠.٥ فنون عالمية ٢.٣٥ خمسة لصحتك ٢.٤٠ الفيلم العربى «تمر حنة» بطولة نعيمة عاكف ورشدى أباظة وأحمد رمزى وإخراج حسين فوزى ٣.٠٠ موجز الأنباء ٣.٢٨ أذان العصر ٤.٥٥ همسة ● خمسة ٥.٠٠ الانتقال فى ذاعة خارجية من استاد القاهرة لإذاعة مباراة كرة اليد فى الدورة الجمعة.. تعليق فخرى عبدالمؤمن وإخراج هدى مصطفى ٦.٠٠ عرض البرامج ٦.٠٥ بكرة تعرف غناء فايزة أحمد ٦.١٧ فن وإبداع ٦.٤٥ استشارة قانونية ٧.٠٠ النشرة الإخبارية ٧.٥٤ النشرة الجوية ٨.٤٠ الحلقة ٣٧ من المسلسل العربى ليالى الحلمية ٩.٢٩ الحلقة السادسة من المسلسل الأجنبى ١٠.١٧ برنامج وصفق الجمهور ١٠.٥١ اوسكار ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة ١.١٥ الحلقة ٣٧ من المسلسل الدينى محمد رسول الله ٢.١٠ القرآن الكريم والختام.

القناة الثالثة

٢.٣١ الافتتاح ٢.٣٨ كارتون ٢.٤٨ برامج جونتز ٣.١٣ الحلقة (٤) من مسلسل أطفال فيليانولا ٣.٢٨ أذان العصر ٣.٤٦ دنيا مراكز الشباب ٤.١٦ وجها لوجه ٤.٣٦ كلمات وفنون ٥.٠٠ النشرة الإخبارية ٥.٢٠ الزراعة والتنمية ٥.٤٠ ألوان من الفنون ٥.٥٩ أذان المغرب ٦.٠٤ ريبورتاج ٦.١٩ البرامج التعليمية ٦.٤٨ نجوم وفنون ٧.١٦ أذان العشاء ٧.٣٠ النشرة المحلية ٧.٤٨ مباراة كرة قدم ٨.٢٣ نشاهد غدا ٨.٢٨ سلام سلاح ٨.٥٨

القناة الرابعة

٤.٠٠ الافتتاح ٤.١٥ النوعات الفرنسية ٤.٥٥ صفارة الحكم ٥.٣٠ النشرة العربية ٥.٤٥ شريان الخير ٦.٠٠ أغنية من انتاج القناة الرابعة ٦.٠٥ وكيف الخالدين ٦.٢٠ ألو يا مسئولين ٦.٤٠ مسلسل بين القصرين ٧.٣٠ النشرة الانجليزية ٧.٤٥ حالة خاصة ٧.٥٠ كل الفنون ٧.٥٥ معلومة ع الماشى ٨.٥٠ كأس التفوق ١١.٤٥ أنباء وخدمات ١١.٥٠ نشاهد غدا ١١.٥٥ القناة الرياضية ١.٣٠ الختام.

القناة الخامسة

٤.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٦.١٥ للمتزوجون ٧.٠٠ النشرة الانجليزية ٧.٣٠ دليل المشاهد ٧.٣٥ أغلى هدف ٨.٠٠ أصابع الاتهام ٩.٤٠ حكايات شعبية ١٠.٣٠ طلبتك ايه ١١.٣٠ موجز الأنباء ١٢.٠٢ تأملات فى خلق الله ١٢.١٠ القرآن والختام.

القناة السادسة

٤.٠٠ البرامج التعليمية ٥.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥.١٠ مسلسل الأطفال شروق فى الجزيرة ٥.٤٥ بكره وبعده ٦.١٥ مسلسل سر الأرض ٦.٤٥ بالهنا والشفا ٧.٠٠ ليالى محكمات ٧.١٥ برواز من ذهب ٧.٤٥ أصالة ٨.٠٠ من هنا وهناك ٨.١٥ كاميرا ٨.٣٠ مكتبتى ٨.٤٥ بعيد عن العين ٩.٠٠ معانى الأسامى ٩.١٥ مسلسل رأفت الهجان ١٠.٣٠ واحد + واحد ١١.٠٠ حدث فى البلدنا ١١.١٠ كلمونيات ١١.٣٠ حكاوى وغناوى ١٢.٤٥ ابتسامة على الهواء ١.٠٠ القرآن الكريم والختام.

القناة السابعة

٤.٠٠ الافتتاح والبشارة، ٤.١٠ القرآن الكريم، ٤.٠٧ مسلسل الأطفال «مغامرات فى الفضاء»، ٤.٢٩ سيرك، ٤.٣٩ برنامج نورى البراعم، ٥.١٥ نشرة الأخبار، ٥.٢٥ أنت حر مثال، ٥.٣٥ اعلان عن التليفون، ٥.٣٧ مسلسل عمر بن عبدالعزيز، ٦.٠٥ الحديث الشريف، ٦.٢٣ برنامج ناصح تقنـدى، ٦.٣٤ برنامج الطب الشعبى، ٦.٥١ رأى القانون، ٧.١٩ أذان العشاء، ٧.٢١ الحديث الشريف، ٧.٣٠ نشرة الأخبار بالانجليزية، ٧.٣٥ برنامج لخدم نفسك، ٧.٥١ و٧ برنامج الأول مين، ٨.٢١ هاني ولاكلن بأمرى، ٨.٢٦ اعتريني على الحجار، ٨.٣٠ نشرة الأخبار الفرنسية، ٨.٣٥ نوري ق ٧ ٩.٠١ برنامج رد الجميل، ٩.٢٦ برنامج معلومة بجنيه، ٩.٤٢ برنامج عقبال القانين، ١٠.٣٠ موجز الأنباء، ١٠.٣٥ تكملة البرامج، ١٠.٣٧ الفيلم العربي بلاغ ضد امرأة بطولة محمود ياسين وبوسي لخراج أحمد السبعاوي، ١٢.٤٥ اللهم تقبل، ١٢.٤٩ الختام والسلام الوطني.

سهرتك الليلة

تقدم شاشة القناة الأولى فى سهرتها الليلة الفيلم العربى «المخطوفة» بطولة ليلى علوى وكمال الشناوى وأحمد زكى وإخراج شريف يحيى.

وتعرض القناة الثالثة فى سهرة اليوم المسلسل العربى أولاد آدم بطولة عبدالمنعم ابراهيم وفاروق الفيشاوى.

ويقدم برنامج «أوسكار» الفيلم الأمريكى «الستارة الممزقة» الحائز على جائزة أحسن ديكور من المجلس القومى الأمريكى للسينما.. الفيلم بطولة بول نيومان وجولى اندروز أوسكار تقديم سناء منصور وإعداد يوسف شريف رزق الله وإخراج هانى حمدى.

عبدالمنعم ابراهيم — أحمد زكى

فى الواقع أن..

● من خلال فيلم «بخيت وعديلة».. قام عادل إمام بطرح كميات وفيرة من الضحك لسد حاجة المواطنين.. وكل ما نخشاه أن يعتقد «الرزاز» أن ما فعله عادل إمام.. تحديا له.. من أجل ضرب كميات «الكآبة» التى غمر بها الرزاز.. الشارع المصرى.

● «بقلاوة لغير حلاوة».. اسم أحدث فيلم يصور حاليا.. فهل مازال أهل السينما يعتقدون أن أقرب الطرق الى قلب المتفرج.. معدته!

● الكفر المثلونيه.. أصبح موضة جميع أغانى «الفيديو كليب» وربما يكون هذا تعبيرا عن حال الغناء «المثلثلب».

● بما أن معظم نجوم الكوميديا.. تحولوا الى أدوار الشر.. وبما أن الدنيا لابد أن يكون فيها.. الخير والشر.. فالمطلوب من المتفرج أن يكون.. «متسامحا وطيبا».

● «فى التأنى السلامة.. وفى العجلة الندامة».. هذا هو شعار معظم المسلسلات التليفزيونية الآن.

أحمد عبد العزيز

● من أجل المساهمة فى تخفيف العلاقة عن المواطن المصرى قامت السينما المصرية بتخفيض انتاجها من مائة فيلم فى السنة.. الى ٢٠ فيلما فقط.

● أنا أفترض جدا أن كثرة الاعلانات التليفزيونية عن أنواع الشاى المختلفة.. لكى يستطيع المواطن المصرى أن «يعدل» دماغه.. فهل الهدف من كثرة الاعلانات التليفزيونية عن أنواع «المنظفات» المختلفة.. تنظيف جيوب المواطنين.

● تصر بعض المذيعات على القول فى البرامج الاذاعية والتليفزيونية.. أن عيب كل مذيع هو الطيبة والتسامح والثقة فى الناس.. فهل المفروض أن تكون المذيعة «النبيهة» شريرة وشكاكة؟

● الباقة الاذاعية العالية لاذاعة صنعاء جعلتها تدخل ماراثون الاذاعة الشرق الأوسط.. ذات الايقاع السريع وتواصل المسيرة بنجاح كبير.

● سكوت.. هدوء.. الرجا عدم الازعاج.. فالمسرح فى حالة نوم عميق.

● أسامة أنور عكاشة.. الرجل أن يضحك فى النهاية.. لكن يضحك كثيرا.

● ممدوح عبدالعليم.. قمة النضج الفنى فى ليالى الحلمية.

● نبيل الحلفاوى.. طاقة فنية كبيرة تفجرت فى الزينى بركات.

نبيل الحلفاوى

● أحمد عبدالعزيز.. الأداء السهل الممتنع.

● أحمد ماهر.. «الفرسان» فرصة عمره.

● محمد موسى وكامل البيطار.. ثنائى ناجح فى اذاعة صوت العرب.

● نجاح القناة الفضائية المصرية فى الخليج.. ترجمة للجهد الكبير الذى بذلته سناء منصور.

● الارهاب والكباب لعادل امام ويسرا.. الكيت كات لمحمود عبدالعزيز.. روحية انشطلت لفؤاد المهندس وشويكار وبوسى.. مين يجنن مين لمحمود ياسين وحسين فهمى.. سهرات جديدة جميلة استمتع بها المشاهد فى العيد.

محمد حمزة

عالماشى!

استمرار عرض مسلسلات: «المال والبنون»، و «الزينى بركات»، و «ليالى الحلمية»، و «ألف ليلة»، و «الفرسان»، برغم انتهاء شهر رمضان.. لايؤكد إلا ان مسئولى التليفزيون كانوا ضحايا مروج اشاعات، أقنعهم بأن رمضان هذا العام.. شهر و١٠ أيام!!

عبدالنبى عبدالبارى

مجلة الأوبرا

أصدرت دار الأوبرا العدد الأول من مجلة الأوبرا، التى تعمل على تأكيد ونشر الثقافة والفنون الرفيعة بأبعادها الدولية والعالمية، ليصبح الفن من خلالها وسيلة فعالة للتقارب بين الشعوب، والتعرف على أحدث ماوصلت اليه الفنون. ولأن دار الأوبرا هى جامعة مفتوحة، فقد أخذت المبادرة من واقع رسالتها لاصدار هذه المجلة، التى تعتبر الأولى من نوعها فى منطقة الشرق الأوسط. تلك الكلمات كانت افتتاحية العدد الأول بقلم الدكتور ناصر الانصارى. هذا العدد الذى يعتبر خطوة مشرقة ومشرفة لكل فنان مصرى سواء فى الموسيقى أو العمارة أو الباليه أو الفن التشكيلى أو التصوير الفوتوغرافى أو التاريخ الخ.. انها وبلا تحيز مجلة المجلات وثقافة المثقفين، ونور يهدى العقول، وأمل يفتح الباب على مصراعيه لاحلام المستقبل الوردى للثقافة بشتى فروعها.

لقد التهمت العدد الأسبلة التهاما. وحرفا حرفا. وتأكدت أن مصر غنية بمثقفيها الذين تمتد ثقافاتهم الأصلية وتتشعب متغلغلة خلال العصور المختلفة. فأهلا وسهلا بهذه المجلة، وبهذا الحوار الخلاق، وهذه المقارنات البارعة، والأفكار المثمرة. وأهلا بتلك الدراسات الجادة وتلك الأخبار التى تطوف بنا حول العالم الثقافى والفنى. وأهلا بتلك الطباعة الفاخرة وذلك التصوير العبقرى، وهذا الاخراج الرائع الذى يدل على الذوق الرفيع اللائق بدار الأوبرا المصرية، التى لامثيل لها فى شرقنا الأوسط. وأهلا بتلك الدراسات عن الموسيقى والغناء فى مصر الفرعونية التى أعطت للعالم فنون الصوت والموسيقى والكلمة والنغمة والتى بنيت على أساسها حضارة الانسانية المعاصرة انها كتاب وليست مجلة سنحتفظ بأعدادها عددا عددا، وكلمة كلمة، وصورة صورة.

وما يهمنا هنا هو تلك الشموع التى تخرج بين الحين والآخر من دار الأوبرا لتنير طريق الثقافة والفنون والتى تعطى لمصر دورها الطبيعى الرائد كمصدر من مصادر الحضارة الانسانية. داخل هذا الظلام الذى يحيط بها، والذى يحاول جاهدا أن يلغى دورها الأصيل الضارب بجذوره فى عمق التاريخ، والذى يجعل منها عطاء متواصلا للحضارة الانسانية بكل ماتحمله من معاصرة وتكنولوجيا وتغيرات متسارعة.

ان الهجمات الشرسة المتخلفة على مصر فنا وثقافة تاريخا ومستقبلا نيلا وندعوا ان تنجح أبدا طالما هناك شموع تخرج بين الحين والآخر من مواطن العقل المصرى مثل هذه المجلة التى أصبحت بين أيدينا الآن.

انتى ومن هذا المنبر، أدعو كل أسرة تحترم تاريخها ومصريتها أن تقتنى هذه المجلة لتكون بين أيدى أبنائها ولتكون ميراثا فى مكتبتها المنزلية خصوصا بعد انهيار الثقافة والفن أمام الهجوم الشرس المعادى للعقل والمعصر والذى يهب علينا من الجنوب.

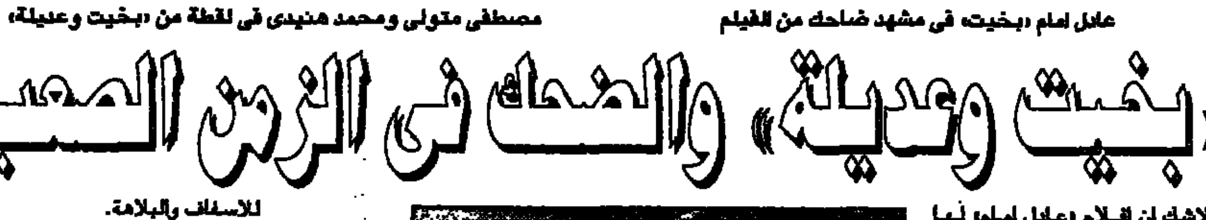
ان هذه المجلة ودون أدنى مبالغة هى خط الدفاع الأول الذى يقف ضد التخلف والتصحر والجهل والغباء تلك العوامل المسلحة بثراء خلقته الصدف غير السعيدة.

وأخيرا نهنئ أنفسنا ونهنئ بلدنا ونشكر ناصر الانصارى الذى انتصر لبلده وللفن.

محمد نوح



مصطفى متولى ومحمد هنيدى فى لقطة من «بخيت وعديلة» — عادل امام «بخيت» فى مشهد ضاحك من الفيلم



«بخيت وعديلة» والضحك فى الزمن الصعب

لاشك ان افلام «عادل امام» لها القدرة على اثارة أكبر قدر من المناقشات وردود الفعل.. ولكنها تحقق نجاحا شعبيا فى كل الأحوال. فلا يزال «عادل امام» متربعا وبدون منازع ولا منافس على عرش النجومية فى مصر.. والعالم العربى.. ولذلك فليس غريبا أن نتابع حالة الهلع الجماهيرى والتكدس الشعبى والزحام الرهيب حول فيلم «بخيت وعديلة» وهو أحدث افلام عادل امام ويعرض فى أكثر من دار عرض فى القاهرة والأقاليم.. بعضها لا يفرق بينه الا عدة أمتار.. ومع تلك النسبة الاشغال تكاد تكون واحدةبالنسبة لهذا الفيلم.. بينما افلام أخرى تعرض فى نفس الوقت ويندب أصحابهاعليها.. لعلها تحقق الحد الأدنى من الايراد الذى لن يتحقق الا مع أيام العيد..

وفيلم «بخيت وعديلة» يعطى للمشاهد انطباعا بأنه سوف يشاهد عملا كوميديا، هزليا ليس له أى قضية.. أو أن همه الأعم أن يضحك الجماهير.. وبعض الناس يعتقدون أن الاضحاك فى حد ذاته ليس هدفا محترما وعملا نبيلا ويصرون على سؤال عبثى يبدو عديم القيمة، أمام قيمة الضحك نفسه وهو ماذا يقول الفيلم!! وماهى قضيته!! أو ايديولوجيته!!

والغريب أننا لازلنا نضحك ونقهقه على أفلام اسماعيل يس ونترحم على أيامه رغم أن أفلامه لم تكن تقول شيئا وانما تهدف لمسح جرعات الحزن والألم والاكتئاب من نفس المشاهد وكذلك افلام «نجيب الريحانى» التى كانت تقدم فلسفة انسان مطحون غالبا ومحاولته أن يجد لنفسه موضعا لقدم.. فى مجتمع لايعترف بالضعفاء وأصحاب المبادئ.. ورغم أن فلسفة الضحك وأساليبه تختلف أحيانا باختلاف طبيعة المجتمع.. الا أن هدف الفيلم الكوميدى لايختلف على الاطلاق.. وبيترسيلرز أو ميل بروكس، وجين وايلدر.. ولويس دى فينيس وقبلهم شارلى شابلن، كلهم مضحكون واتحدوا رغم اختلاف جنسياتهم فى شئ واحد هو محاولة اسعاد المشاهد عن طريق فن الكوميديا الراقى الذى افتقدناه كثيرا فى السينما المصرية واصبحت الكوميديا عندنا مرادفة للاسفاف والبلاهة.

شيرين.. «عديلة» التى دخلت فى مباراة ضاحكة مع «بخيت»

ولذلك فنحن نتحفظ كثيرا قبل الحديث عن أى فيلم كوميدى!! واذا كان اسم «لينين الرملى» قد ارتبط فى الأذهان بتقديم مجموعة من المسرحيات الهامة التى تقدم الطرح السياسى مغلفا فى غلالة من الكوميديا.. فان تجارب «لينين الرملى» السينمائية لم يصادفها النجاح إلا وهى تستند على شعبية «عادل امام». ورغم الثغرات المنطقية التى امتلأ بها «فيلم الارهابى» الا أن حساسية القضية المطروحة أعطت للفيلم نجاحه الاسطورى.. وفى ثانى لقاء بين عادل امام ولينين الرملى.. فى «بخيت وعديلة» يصل «لينين» الى حالة من السواء الدرامى.. لايعيبها الا بعض التطويل فى مناطق لاتحتاج لذلك.. رغم أن الفيلم الكوميدى بصفة خاصة.. يحتاج الى ايقاع خاص يفسده التطويل. ويبدو أن «عادل امام» كان شديد الاعجاب بالفيلم الامريكى «حرب الروزين» War of the Roses الذى لعب بطولته مايكل دوجلاس وداني دى فيتو.. وخاض من مناطق الصراع البدنى العنيف بين الزوجين لدرجة أن مشاهد كاملة من الفيلم الامريكى انتقلت الى الفيلم المصرى.. وكانت للاسف أقل مواقعه اضحاكا وأكثرها طولا.. ورغم أن موضوع فيلم «بخيت وعديلة» يقوم على فكرة سبق معالجتها مرارا وتكرارا فى السينما المحلية والعالمية وهى فكرة هبوط ثروة ضخمة على شخص أو اثنين من المعدمين الا أن «بخيت وعديلة» يقدم طرحا خاصا لايخلو من طرافة وهو السفه الشديد فى التعامل مع المال.. والطبيعة الاستهلاكية للمرة التى افسدت المجتمع المصرى والمجتمعات العربية. أما الفكرة الأخلاقية التى يتضمنها الفيلم.. فهى أن الثراء الفاحش لايترك أى فرصة لازدهار المشاعر الانسانية.. فبخيت وعديلة لم يشعر أيهما بحبه واحتياجه للآخر!! وبدلا من العلاقة الطبيعية التى كان من الممكن أن تجمع بينهما.. وجدنا أن هناك حالة من التوجس والخوف والقلق تنتاب كلا منهما تجاه الطرف الآخر خوفا على ضياع الثروة التى هبطت عليهما من السماء.. وبمجرد اختفاء الثروة وتبخرها يشعر بخيت بحاجته العاطفية والانسانية لعديلة.. والغريب أنهما يبدوان أكثر سعادة واحساسا بالأمان!! فيلم «بخيت وعديلة» عمل كوميدى راق.. تخللته بعض المشاهد الطويلة التى كان يحسن بترهاالاعتدال الايقاع.

وبالاضافة «العادل امام» وفريق العمل الذى يتكرر معه فى كل فيلم فهناك هذا الموهوب الجهنمى الذى يفجر الضحكات بسهولة تنفسه وهو «محمد الهنيدى» ومن العناصر التى ساهمت فى نجاح الفيلم ديكور د. نهاد بهجت وموسيقى مودى الامام وكاميرا سمير فرج.. وقدرة المخرج نادر جلال على قيادة تلك العناصر مجتمعة!!

ماجدة خير الله

يا أهل المسرح.. احذروا أهل المغنى







لطيفة — عمر الشريف — منى عبد الغنى

سرى جدا.. سرى للغاية.. «خد بالك» الموضوع «توب سيكريت».. هذه الجمل يهمس بها منتج مسرحى أو مؤلف أو مخرج، وعادة ما ينتهى الهمس بجملة «على فكرة.. الموضوع دا بينى وبينك» ولاتمر لحظة إلا ويكون الاستاذ المنتج أو المخرج أو السيد المؤلف قد أمسك بأذن ناقد أو صحفى «وهات يا كلام» وينتهى الكلام الهامس بعد أن تصرخ الأذن من انفاس الاساتذة ـ خاصة لو كانوا واكلين بصل ـ والجملة الشهيرة فى النهاية «أوعى تقول لحد» «الموضوع «توب سيكريت» يعنى بينى وبينك».

ولأن الصحفى أو الناقد، لايمكن «تتحمل» فى بقه فوله نويت أقول لحضراتكم على العمليات التوب سيكريت التى اشتغل بها المؤلفون والمخرجون والمنتجون لاننى من كثرة الهمس، وقبل أن يسبقنى زميل آخر وينشرها، لأن مسألة «السيكريت» دى عند أهل المسرح «سرية جماعية»!!

والموضوع أن اتصالات عديدة تتم بين المنتجين والمطربين المشهورين للتعاقد معهم على بطولة مسرحيات تقدم خلال الموسم الصيفى القادم، والذى يبدأ عقب الانتهاء من امتحانات الجامعات والثانوية العامة حيث تبدأ العروض فى منتصف يونية وتبدأ عروض أخرى أول يوليو.

المنتج المبدع أمام يجرى اتصالاته لتكوين فريق مسرحى ينافس فريق «حزمنى يابابا» الذى نجح عصام فى تكوينه وحقق به أعلى الايرادات فى تاريخ المسرح الذى يقدم عليه العرض، وسبق معظم ـ أن لم يكن جميع ـ العروض المسرحية التى بدأت معه أو سبقته

واصبحت لوحة كاملة العدد معلقة باستمرار على شباك تذاكر المسرح

والمسرحية التى ينتجها عصام إمام كتبها بسيونى عثمان ويخرجها سمير العصفورى الذى أخرج «حزمنى يابابا».. وآخر الهمسات «التوب سيكريت» تقول أن بطلى المسرحية عمرو دياب ولطيفة، وجارى الاتفاق مع مجموعة من الكوميديانات لزوم توفير الضحكات فى نفس الوقت يحاول سمير خفاجى اغراء عمرو دياب بالقيام ببطولة مسرحية أمام عمر الشريف الذى شارك عمرو ويسرا بطولة فيلم ضحك ولعب وجد وحب.

ولأن سمير خفاجى مؤسس مسرحية قطاع خاص يقوم باجراء اتصالات مع محمد فؤاد ومنى عبد الغنى للمشاركة فى بطولة مسرحية كتبها أحمد عفيفى.

ويشارك فى لعبة الاستعانة بالمطربين فى العروض المسرحية منتج سينمائى شاب هو عبد الله الكاتب الذى ينتج للمسرح لأول مرة، مسرحية كتبها أحمد هيكل ويخرجها فهمى الخولى، وحتى الآن تم الاتفاق على أن يشارك فى بطولتها الراقصة هندية والمطرب حكيم، ولاتزال المفاوضات مستمرة مع فؤاد خليل للمشاركة فى المسرحية ولايزال مصير المفاوضات مع شريهان غامضا، وتقول الهمسات انها قد تصالح سمير خفاجى وتشارك فى بطولة عمل غنائى استعراضى من انتاجه، بعد أن شاع الود بينهما، عندما قررت «شيرى» ايقاف مسرحية «شارع محمد على» فى عز نجاحها واضطر المنتج الى اعادة مبلغ ١٧٠ ألف جنيه للجمهور لأن شريهان «زهقت» فجأة من شارع محمد على».

ويرجع سر تصارع المنتجين على المطربات والمطربين الى جاذبية المسرح الغنائى الاستعراضى لاحتوائه على فنون الفرجة التى يعشقها المشاهد..

واذا كانت طبيعة وفلسفة وأهداف قطاع الفنون الشعبية تقديم النوعات الغنائية والاستعراضية والدرامات التى يقوم الغناء والاستعراض فيها بدور هام ـ فإن العديد من العروض الأخرى تعتبر الاغنيات والاستعراضات عبئا ثقيلا عليها، حيث العلاقة بين الغناء والاستعراض وبين الدراما مفقودة، لذلك يتلقى المشاهد الدراما بعيدا عن الغناء والاستعراض، ويستمتع بهما اذا كانت مواصفات الاستمتاع متوفرة.

اللهم يامنتجين اذا كنتم مصرين على الاستعانة بالمطربين.. احذروا تقلباتهم وحركاتهم.. وربنا معاكم.

د. مدحت أبوبكر



فليكن كذلك.. «حوار صريح جدا»!

من حقى أن «أختلف» مع الآراء التى هاجمت بشدة برنامج «حوار صريح جدا» واتهمت مذيعته «منى الحسينى» بأنها مستفزة وأن صراحة البرنامج تحولت الى وقاحة!! ولأصحاب هذه الآراء أقول أن البرنامج اسم على مسمى بالقول والفعل ولم يخرج عن الحدود التى رسمها لنفسه وهى «الصراحة» والصراحة فقط بلا رتوش أو تجمل وكان أولى بالمتضررين من الضيوف ـ إن وجدوا ـ أن يمتنعوا أو بمعنى آخر يعتذروا عن تلبية الدعوة!! ومن الذين حملوا أقلامهم بالهجوم أن يترفقوا قليلا بالبرنامج أو على الأقل يقاطعوه بعدم المشاهدة. ولكن الذى حدث أنهم كانوا فى مقدمة من جلسوا أمام الشاشة لمتابعة حلقاته!!

منى الحسينى

وبما أن الضيوف لم يمتنعوا والمهاجمين كانوا أكثر اصرارا على المشاهدة رغم كل ما قيل فى حق البرنامج وما وجه له من انتقادات فهذا فى حد ذاته يؤكد أن البرنامج حقق «أغراضه» واستطاع أن يشد الانتباه ويستحوذ على الاهتمام.. فالبرنامج ـ أى برنامج ـ تتضح قيمته وهل هو جدير بالمشاهدة من عدمه بمجرد عرض الحلقة الأولى على عكس الأعمال الدرامية التى تتطلب متابعة يومية لحلقاتها حتى يمكن الحكم عليها بالايجاب أو السلب وبالتالى لم يكن هناك ما يستدعى عناء مشاهدة البرنامج بعد حلقاته الأولى اذا لم يكن بالفعل جديرا بذلك!! وتعالوا الى كلمة حق أن المذيعة منى الحسينى بشهادة الجميع من المذيعات القلائل اللاتى يجدن فن ادارة الحوار بسلاسة وبلا تعقيدات!! حواراتها دائما تبحث عن اجابات صريحة بلا تجمل أو تزويق!! وغير تقليدية بمعنى أنها فى الصميم!! فهل هذا الطراز من المذيعات هو المطلوب أم أن أسلوب الثرثرة على الفاضى والمليان الطاغى عليه أكثر؟! مذيعة تخاطب العقل أم مذيعة تسأل «الأوتوبيس كام بيروح فين»؟! أن برنامج «حوار صريح جدا» على عكس ما قيل وتردد لم يوجه لضيوفه اتهامات بل واجههم بحقائق مؤكدة وترك لهم حرية الرد عليها بصراحة وليس بوقاحة. فى حلقة ماجدة الخطيب هل من المشاهدين من يجهل أنها كانت نزيلة فى سجن النساء؟! وطاهر أبوزيد هل انتهى عمره الافتراضى كلاعب أم أنه أجبر على الاعتزال وهو فى قمة عطائه الكروى!! والمطرب مصطفى قمر وظاهرة التنطيط والرقص على المسرح أثناء الغناء هل تخفى على أحد؟! مفيد فوزى وهل هو محاور أم ليس محاورا.. هل كل هذه الحقائق تمثل اتهاما يمكن أن يوجه لبرنامج من أنجح البرامج الحوارية على الشاشة؟ لقد أعجبنى ما قالته منى الحسينى فى آخر حلقات حوار صريح جدا بأنها لم تقصد مطلقا الاساءة الى أحد وربما كان هذا الاعتقاد ـ الخاطئ ـ سببه هو ارتفاع درجة سخونة الحوارات نفسها وهذا ما يميز البرنامج!! وبلا أى مجاملة أقول أحسنت يا منى وهل من مزيد؟!

صلاح سعد



وللشهر على الرقاب!! أحسب أن ذلك سيكون موضوعا لمتابعة أخرى.

الزهور الجميلة. ويؤكد العاملون أن زوافتهم الذين يضعون البقشيش فى أيدى العاملين.

اليوم.. حفل افتتاح سباق مصر الدولي للدراجات

محسن صالح يطالب بتأجيل مباراتى الزمالك مع البلدية واتحاد عثمان

كتب ـ محمود على الدين:

أكد محسن صالح المدير الفنى للمنتخب القومى لكرة القدم أنه سيطالب من لجنة المسابقات باتحاد الكرة تأجيل مباراتى الزمالك مع بلدية المحلة واتحاد عثمان المؤجلتين أصلا والمقرر اقامتهما يومى ١٣ و١٦ مارس لإقامتهما فى أى موعد آخر لاتاحة الفرصة لتجميع لاعبى المنتخب خلال الفترة من ١٠ ـ ١٩ مارس بدون لاعبى الأهلى المشاركين فى البطولة العربية ولاعبى الاسماعيلى المشاركين فى بطولة أفريقيا. وقال إن الهدف من هذا المعسكر هو أن يكون لاعبو المنتخب فى حالة نشاط بدلا من حصولهم على راحة قد تقلل من لياقتهم البدنية ولاتاحة الفرصة للوجوه الجديدة للمشاركة فى المباريات التجريبية للوقوف على حقيقة مستواهم لاكسابهم التجانس مع باقى لاعبى الفريق. وأضاف أن هذا المعسكر سيشهد وجوها جديدة تنضم للفريق لأول مرة وسيتم وضعها تحت الاختبار وسيتم تثبيتها بعد ذلك لو أكدت جدارتها.

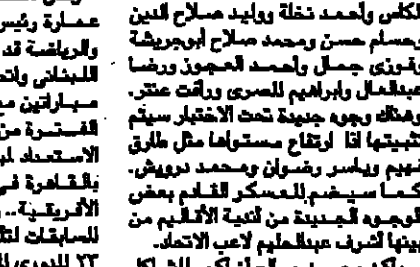
وقال المدير الفنى للمنتخب القومى إنه فى حالة تعذر تأجيل أو تقديم موعد مباراتى الزمالك مع بلدية المحلة واتحاد عثمان فسيقام المعسكر خلال المدة من ١٤ ـ ١٧ مارس بدون لاعبى الزمالك وسيتم خلال المعسكر اقامة مباراتين مع منتخبى القناة والاسكندرية يومى ١٥ و١٧ مارس فى بورسعيد والاسكندرية.

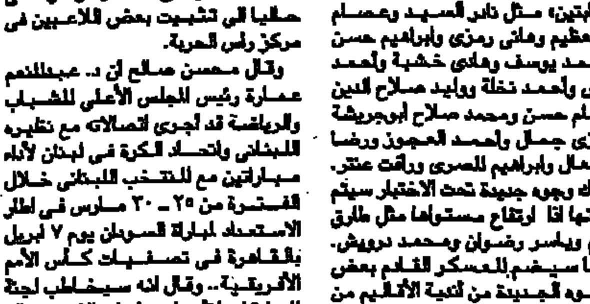
وأكد محسن صالح أنه يفضل اللعب مع منتخبات المناطق بدلا من الأندية لأنها تكون بعيدة عن الشد العصبى وخشونة لاعبى الأندية. كما أن منتخبات المناطق أقوى من الأندية باعتبار أن لاعبيها مختارون من جميع أندية المنطقة.

وأعلن محسن صالح بأنه استقر حاليا على لاعبى وعناصر الفريق وأصبح هناك عدد كبير من اللاعبين الأساسيين «الثابتين» مثل نادر السيد وعصام عبدالعظيم وهانى رمزى وإبراهيم حسن ومحمد يوسف وهادى خشبة وأحمد الكاس وأحمد نخلة ووليد صلاح الدين وحسام حسن ومحمد صلاح أبوجريشة وفوزى جمال وأحمد العجوز ورضا عبدالعال وإبراهيم المصرى ورأفت عنتر. وهناك وجوه جديدة تحت الاختبار سيتم تثبيتها اذا ارتفاع مستواها مثل طارق فهيم وياسر رضوان ومحمد درويش. كما سيضم للمعسكر القادم بعض الوجوه الجديدة من أندية الأقاليم من بينها أشرف عبدالحليم لاعب الاتحاد.

وأكد محسن صالح أن أكبر المشاكل التى كانت تواجهه فى الفترة الماضية هى عدم الاستقرار فى مركز «الاستوبر» بسبب اصابة اللاعبين الأساسيين فى هذا المركز مثل حمزة الجمل وطلعت منصور وقد تم تثبيت محمد يوسف بصفة أساسية فى هذا المركز.. ويسعى حاليا الى تثبيت بعض اللاعبين فى مركز رأس الحربة.

وقال محسن صالح إن د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد أجرى اتصالاته مع نظيره اللبنانى واتحاد الكرة فى لبنان لأداء مباراتين مع المنتخب اللبنانى خلال الفترة من ٢٥ ـ ٣٠ مارس فى اطار الاستعداد لمباراة السودان يوم ٧ ابريل بالقاهرة فى تصفيات كأس الأمم الأفريقية.. وقال إنه سيخاطب لجنة المسابقات لتأجيل مباريات الاسبوع الـ ٢٣ للدورى الممتاز المقرر اقامتها أيام ٣١ مارس و١ و٢ ابريل وفى حالة تعذر تأجيلها سيتم تجميع اللاعبين عقب مباريات الدورى مباشرة للدخول فى معسكر مغلق استعدادا للقاء السودان.







هادى خشبة أحد الأعمدة الرئيسية فى خط وسط منتخب مصر.

الأوليمبي والقناة في الدوري الممتاز

يلتقى فى الثالثة من بعد ظهر اليوم ـ الأربعاء ـ فريقا الأوليمبى والقناة فى الاسبوع الـ ٢١ للدورى الممتاز لكرة القدم. الأوليمبى رصيده (٢٦) نقطة ويسعى للفوز بعد خسارته أمام الاتحاد ٣/١ كما أنه يلعب على أرضه وبين جماهيره.. والقناة رصيده (٢٤) نقطة ويسعى للفوز للاستمرار فى منطقة الأمان.

منتخب التايكوندو في هولندا

تغادر القاهرة اليوم (الأربعاء) بعثة المنتخب القومى للتايكوندو للمشاركة فى بطولة هولندا الدولية التى تقام بامستردام لمدة ٥ أيام، تبدأ غدا الخميس ويشارك فيها عشرون دولة أوروبية وأسيوية ـ وأفريقية.

تتكون البعثة من العميد عصام أبو رحاب رئيسا، وتشونج الخبير الكورى مديرا فنيا، وعمرو خيرى مدربا، و٨ لاعبين هم: يحيى علام، علاء اسماعيل، محمود شلبى، هشام امين، طلعت مبروك، أحمد زهران، مصر أبواليزيد.



حرب الدهشورى فى حديث صريح:

اللاعبون الأجانب في مصر بضاعة فاسدة.. وليس لدينا «بير بترول» لتطبيق الاحتراف

تواجه الكرة المصرية انتقادات كثيرة في الآونة الأخيرة، خاصة بعد أن تفجرت أكثر من مشكلة وفرضت نفسها أمام الرأي العام، في نفس الوقت يشهد اتحاد الجبلاية اجتماعات ومناقشات مكثفة بشأن الاعداد لاجتماع مجلس الادارة القادم الذي سيحسم العديد من القضايا، بخلاف الاعداد للمؤتمر العام الذي من المرجح أن يضع حداً لكثير من الأمور التي شهدت جدلا واسعا مؤخرا.

وازاء ما أثير وتردد كان من الطبيعي أن تلتقي «الوفد» مع المسئول الأول عن الكرة المصرية الذي تحدث بصراحة كعادته ووضع النقط فوق الحروف بشأن كل ماطرحته «الوفد» من تساؤلات.

فقد أكد اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس اتحاد الكرة أنه من المرجح قبول استقالة ممدوح عيسي أمين صندوق الاتحاد بعد أن فوجئت بها علي صفحات الصحف قبل أن يقدمها لي، كما أتهم مجلس الادارة بالكثير من الاتهامات لا أساس لها من الصحة، رغم أنه يعلم جيداً أن جميع أعضاء مجلس الادارة يتسمون بالنزاهة وانه لاتوجد أي مخالفات مالية كما يدعي، وانه كان شريكا في جميع القرارات التي اتخذت كما أنه يكفي أن هناك وفراً في ميزانية الاتحاد يبلغ ٩٠ ألف جنيه بخلاف الودائع، وبخلاف الأرصدة الأخري، وغير معقول ان يقدم استقالته لمجرد أن غرفة المكتب تم تخصيصها للمدير الاداري المساعد وهو ليس في حاجة اليها لأنه ليس موظفا بالاتحاد، كما أن أي عضو بمجلس الادارة يمكنه الجلوس في أي غرفة في الاتحاد، وما تعرض له تعرض له أحمد بهاء ولم يقدم استقالته لأنه يعلم أن هناك أمورا تستحق الاعتراض والاستقالة أكثر من هذا الأمر الذي يثير التعجب، وقد قدم أحمد بهاء استقالته عشرات المرات ولم أقبلها ولن أقبلها اذا تقدم بها مئات المرات لأنه لم يطعن الاتحاد [illegible] الصندوق.

وأضاف اللواء حرب مؤكدا: أين كان أمين الصندوق حينما اتخذت هذه القرارات ولماذا لم يتقدم باستقالته في حينها؟! ولماذا تقدم بها الآن؟!



حرب يتحدث بصراحة عن قضايا الكرة

لن أبيع المنتخبات القومية.. وأتحدي أي لاعب يعتذر عن المنتخب

أليس من أجل غرفة المكتب؟! وأؤكد أن أي عضو مجلس ادارة موضوعي لايمكن أن يقدم علي ما أقدم عليه أمين الصندوق الذي ساعدناه في الانتخابات ولم يكن يعرفه أحد.

وحول ما أثير عن اعتذار بعض لاعبي الأندية عن عدم الانضمام للمنتخب قال رئيس اتحاد الكرة: لايجوز لأي لاعب في مصر يكون سليما أن يعتذر عن عدم الانضمام للمنتخب، وما أثير الهدف منه إثارة المشاكل للمدير الفني محسن صالح، وقد تم إيقاف ياسر ريان ٦ شهور وتغريمه ألف جنيه لاعتذاره عن المنتخب رغم أنه قدم بعض المبررات التي لم يقتنع بها الجهاز الفني واتحاد الكرة، وللأسف أن أسمع مثل هذا الكلام الذي يرفضه أي مخلص لوطنه وللفريق القومي تحت مبررات لايحق لأي لاعب أن يرددها، ولايختلف أحد علي أن محسن صالح يحاول أن يصنع شيئا نموذجيا لاعداد المنتخب ولكن الظروف كانت تعاكسه، ولذا أؤكد مرة أخري أنني لا أعتقد أن أي لاعب سيحاول الاعتذار عن المنتخب لأن الجميع يعلم العقوبات التي ستوقع عليه محليا ودوليا.

علي الجانب الآخر أشار اللواء حرب الي أن الفترة القادمة ستشهد لقاء له مع الجهاز الفني لمنتخب ١٤ سنة وعبدالعزيز قابيل المشرف عليه وعضو مجلس الادارة، بجانب لقاء آخر مع الجهاز الفني للفريق القومي الأول وسيحضره ابراهيم الجويني والمهندس هشام عزمي، كما ستبحث أيضا الموقف المالي النهائي للاتحاد والمديونيات وكيفية تصفيتها، وإن كنت أؤكد مرة أخري أن رصيد الاتحاد يصل الآن الي ٩٥٧ ألف جنيه بخلاف الودائع والمفروض أن تكون أكثر بلاشك، بجانب أن هناك بنوداً أخري تتم متابعتها مع المجلس الأعلي تخص ميزانيات الفرق القومية ودوري القطاعات ومنتخب ١٤ سنة.

وأكد رئيس اتحاد الكرة أن ما أثير مؤخرا بشأن انهاء التعاقد مع أوتوفيستر للاشراف علي المنتخبات القومية للناشئين لا أساس له من الصحة وإن كنت أتمني ذلك، ولكن هذه القضية غير مطروحة الآن بشكل عاجل، وربما نجد من هو أفضل من أوتوفيستر.

وقال اللواء حرب: أحب أن أشير الي أنه يجب علي محسن صالح الا يعتبر مايجري حاليا موجهاً إليه وما قيل وتردد عشر ما تعرض له الجوهري وطه وشحته والوحش لدرجة أن هؤلاء المدربين طلبوا اقامة مباريات المنتخب الودية خارج القاهرة ومصر، وأرجو أن تساند الجماهير محسن صالح ليس من أجله فقط كمدرب وأعد للمنتخب ولكن من أجل مصر أيضا.

وأشار رئيس اتحاد الكرة الي أن العمل جار بشأن الاعداد للمؤتمر العام، حيث اتخذت اللجنة العليا عدة توصيات هامة وهناك جدية بشأن اقامة المؤتمر والوصول الي قرارات مصيرية هامة، ومن هذه القضايا التي ستتم مناقشتها خلال المؤتمر العام اللاعب الأجنبي. ورغم أن البعض قال انه ضروري في مصر وموجود في جميع دول العالم، أقول: لسنا مثل الآخرين، واللاعب الأجنبي في مصر أصبح موضة والموجودين بضاعة فاسدة، واذا كانوا بضاعة جيدة فهي مصيبة علي مصر لأنهم سيبعدون اللاعب المصري ويقضون عليه وبالتالي فلن أجد ـ مثلاً ـ رأس حربة

ثروت البعثي

للمنتخب، واللاعب الجيد اذا ترك نادياً في أوروبا يذهب لغيره أو لدولة أخري، ومن يحضر الي مصر لايذهب الي أي مكان باستثناء ايمانويل الذي استفاد منه الزمالك ولم يستفد منه منتخب مصر، ولن ألغي التعاقد مع اللاعب الأجنبي ولكن سيتم ترشيد وجوده بحيث يتم التعاقد مع لاعبين فقط بينما لن يكون في الملعب الا واحد فقط، وأنا أعلم جيدا مايحدث في أوروبا، وسوف يتم شرح كل شيء في المؤتمر العام.

كما ستطرح أيضا قضية الاحتراف والبعض قال انها رفعت مستوي الكرة في السعودية ونحن نريد أن نكون مثل السعودية وأقول تعظيم سلام لهذا الكلام ولكن ميزانيات الأندية المصرية ليست كبيرة، ولسنا مثل السعودية التي تدعم الأندية والاحتراف، وغير معقول أن تصرف ميزانيات الأندية المصرية علي لاعب أو اثنين، وقد تم تطبيق الاحتراف منذ عام ٩٠ حتي الآن ولم نتقدم، بل بالعكس تأخرنا كثيرا وليس لدينا «بير بترول» وغير معقول مايحدث الآن.. فقد ماتت الكرة في مصر.

وستناقش أيضا قضية المدرب الأجنبي الذي تعتمد عليه جميع الاتحادات وليس اتحاد الكرة فقط، وكذلك الاعلام الرياضي الذي لاشك أن رسالته عظيمة وهو رقم واحد في مصر وأهمية دوره تجاه ضرورة توفير الاستقرار في الأندية والمنتخبات، كما ستناقش نظام المسابقات بشكله الجديد في الموسم القادم، حيث وضعت اللجنة العليا شكلاً واقتراحا جديدين سيتم مناقشتهما في المؤتمر العام، حيث تري اللجنة أن يستمر الدوري ١٠ شهور ونصف شهر، وليس ٩ شهور كما يجري الآن، وستبحث أيضا قضية تنمية الموارد وهل رجال الأعمال يستغلون الأندية ويرشح أي منهم نفسه لأي منصب، ولذا يجب دراسة هذه القضية بعد أن نعرف نتائج ماتحقق من انجازات اذا كانت هناك انجازات. ومستعد أضرب تعظيم سلام لأي رجل أعمال يتحمل مسئولية منتخب ١٤ سنة مثلا ولكن أن يأخذ اسم منتخب مصر ويستفيد اعلاميا من الصحف فهذا مرفوض تماما، وقد جاءني وكيل إحدي الشركات وطلب منتخباً من المنتخبات علي أن يدفع نصف مليون جنيه فهل هذا معقول أبيع منتخب مصر ببلاش، وما أحصل عليه من المجلس الأعلي يفوق هذا المبلغ أضعافاً مضاعفة والدولة هي التي ترعي، ولذا أقول أهلا وسهلاً بمن يريد أن يفيد في تنمية الموارد أما من يريد أن يستفيد ويدفع ١٠ آلاف أو مائة ألف فمرفوض، وتنمية الموارد التي نحترمها مثل الملابس التي قدمت للمنتخب مجاناً، وأنا شخصيا لم أستفد من الكرة وأونيت ومستعد لتقديم الكثير ولذا أرفض بيع منتخبات مصر بثمن زهيد.

وقال اللواء حرب أن الموسم القادم حافل بالبطولات الرسمية الدولية مثل نهائيات كأس الأمم الأفريقية، وتصفيات كأس العالم، وتصفيات الدورة الأوليمبية وبطولتي الأندية الأفريقية للدوري والكأس والبطولات العربية والعسكرية، ويهمنا أن نخرج الكرة من عنق الزجاجة وكفانا ما خسرناه في السنوات الماضية ويهمنا التركيز علي المنتخبات القومية في المرحلة القادمة، وهناك الكثير من الاقتراحات التي يجب أن تناقش وستوجه الدعوة لرؤساء الأندية لمناقشة كل شيء.

الزمالك واتحاد عثمان على ملعب السكة الحديد

الليلة اجتماع مجلس الادارة وأوسكار [illegible] الاتهامات

كتب ـ مصطفى جويلي:

أجرى اللواء عبد العزيز قابيل مدير عام نادى الزمالك أول أمس اتصالا هاتفيا بمسئولى السكة الحديد للاتفاق على اقامة مباراة الزمالك واتحاد عثمان المؤجلة من الدور الاول على ملعب السكة يوم ١٦ مارس الجارى بعد أن تعذر اقامتها بملعب المقاولون بالجبل الاخضر لانشغاله بمباريات المجموعة الثانية للبطولة العربية الخامسة للاندية لابطال الكئوس وافق مسئولو السكة على طلب نادى الزمالك فى الوقت الذى يرى فيه بعض أفراد الجهاز الفنى للزمالك عدم صلاحية ملعب السكة لاقامة المباراة سيضطر الجهاز الفنى للموافقة على ملعب السكة لعدم وجود ملاعب أخرى.. بعد أن رفض اللواء قابيل اقامة المباراة فى ملعب الزمالك لعدم صلاحية المدرجات فى الوقت الحالى كما يعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعا هاما مساء اليوم ـ الاربعاء ـ يناقش خلاله ـ بعض المشاكل الخاصة بفريق الكرة منها ما أثير عن قيام «أوسكار» الغانى بالهجوم على الزمالك رغم نفى اللاعب ذلك فى التحقيق الذى أجراه معه أحمد مصطفى مدير الكرة أمس.. كما ستتم مناقشة الراتب الذى يحصل عليه خالد الغندور بعد أن أعلن اللاعب انه ضمن الفئة الثالثة رغم أنه يلعب هاويا ولم يدخل بعد فى فئة المحترفين لعدم قضائه ست سنوات مع الفريق الاول لكرة القدم وتؤكد بعض المصادر أن الغندور يتقاضى راتبا أعلى من بعض اللاعبين المحترفين بالزمالك!!

على جانب آخر يؤدى فريق الزمالك تدريبه فى الثانية عشرة ظهر اليوم تحت قيادة طه بصرى وحسن شحاته وذلك بسبب انشغال ملعب حلمى زامورا باحدى مباريات الناشئين فى الثالثة عصرا، انضم الى تدريبات الفريق عمرو عبدالسلام حارس المرمى بعد عودته من أداء العمرة بالمملكة العربية السعودية.



اوسكار انتظم في التدريبات وامتنع عن الكلام

● تسمع وتشاهد اليوم

نبيل الحلفاوي — احمد عبدالعزيز

التليفزيون

القناة الأولى

٦,٠٠ قناة المعلومات
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر
١٠,٠٢ برنامج عالم الاصدقاء
١٠,٣٢ ما يطلبه الاصدقاء
١١,٠٢ دنيا الكارتون
١١,٣٠ عالم السيرك
١٢,٠٠ النشرة الاخبارية
١٢,١٧ الحلقة ٧ من مسلسل الحب وسنينه تأليف احمد رجب بطولة اسعاد يونس وحسين فهمي، اخراج ابراهيم الشقنقيري
١٢,٥٧ البرنامج الديني قضايا معاصرة تقديم محمد عبدالعزيز
١,١٧ برنامج انت والحياة
١,٣٧ نشرة أخبار الاطفال
١,٤٧ برنامج الشارع المصرى
٢,٠٢ اماني واغاني
٢,٣٢ فيلم بطل للنهاية بطولة فريد شوقي وليلى طاهر
٤,٢٨ الناس والسياحة
٤,٥٨ استشارة طبية
٥,٠٠ البرامج التعليمية
٦,٠٢ النشرة الاخبارية الثانية وتتضمن النشرة الاخبارية وبرنامج العالم بين يديك وبرنامج حدث فى مثل هذا اليوم
٦,٥٤ الحلقة ٧١ من مسلسل الاطفال كابتن ماجد
٧,٣٥ الحلقة ٣٥ من مسلسل الفرسان بطولة احمد عبدالعزيز واحمد ماهر ونول ابوالفتوح وسعيد عبدالغني وجمال عبدالناصر اخراج حسام الدين مصطفى
٨,٢٤ برنامج الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفني
٨,٥٤ حديث الروح وموضوعه الخلق لا يكون إلا لله ويتحدث فيه الشيخ اسماعيل العدوى
٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٣٠ برنامج حكايات مصرية تقديم الكاتب الصحفي جمال بدوى
٩,٤٨ الحلقة ٣١ من مسلسل الزيني بركات بطولة احمد بدير ونبيل الحلفاوي ووجدي العربي اخراج يحيى العلمي
١٠,٢٨ فقرة اعلانية
١٠,٣٧ الحلقة ٢٣ من مسلسل الظلال والبنون بطولة حسين فهمي احمد عبدالعزيز واخراج مجدي ابوعميرة
١١,٢٠ برنامج دردشة تقديم سهير شلبي
١٢,٠٧ اخترنا لك
٢,١٢ برنامج زووم تقديم سلمى الشماع
٢,٥٧ ابتسامة آخر الليل
٣,١٢ برنامج اوتار الليل
٣,١٧ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

٧,٠ صباح الخير يا مصر باللغة الانجليزية
٩,٠٠ قناة المعلومات
١٠,٠٠ برنامج فى نور القرآن الكريم ويتحدث فيه الشيخ محمد على الشعراوى عن صفات عباد الرحمن
١٠,١٧ اليوم المفتوح
١١,٣٠ برنامج دعوة للضحك تقديم حياة عبدون
١٢,٠٠ عالم الطب
١٢,١٥ مجلة الاصدقاء
١,١٥ برنامج لك ولأسرتك
١,٣٠ برنامج ٣٠ دقيقة رياضة
٢,٠٠ برنامج علم نفسك
٢,١٥ البرنامج الاخبارى «رسائل الدول العربية»
٢,٣٠ خمسة لصحتك
٢,٣٥ الفيلم الاجنبى Kiss of Dath
٣,٠٠ موجز الانباء
٤,١٥ الفيلم التسجيلى «سوق السياحة»
٤,٢٥ بستان والوان
٤,٥٥ همسة×خمسة
٥,٠٠ الانتقال الى اذاعة خارجية على الهواء من استاد القاهرة لاذاعة الدورة المجمعة لكرة اليد، تعليق فخرى عبدالمؤمن (الاحتياطى)
٥,٠٥ ثقافة على العالم
٥,١٥ المسلسل الاجنبى African Skies
٥,٣٩ المجلة العلمية
٦,١٤ برنامج روضة الاسلام تقديم تهامى منتصر
٦,٤٤ اشعار والحان
٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية
٧,١٥ البرامج التعليمية وتتضمن مواد اجتماعية للاعدادية
٧,٥٦ النشرة الجوية
٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية
٨,١٥ بانوراما عسكرية
٨,٣٠ فقرة اعلانية
٨,٣٤ الحلقة ٣٦ من مسلسل ليالى الحلمية
٩,٢٤ الحلقة الخامسة من مسلسل Rags to Riches
١٠,١٧ السهرة مع برنامج الفن السابع، اعداد رفيق الصبان، تقديم انوار كمال ويعرض فيلم المشبوه بطولة عادل امام وسعاد حسنى وفاروق الفيشاوى، اخراج سمير سيف، يستضيف البرنامج الناقد السينمائى طارق الشناوى
١٢,٣٢ منوعات اجنبية
١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة
١,١٥ الحلقة ٣٦ من مسلسل محمد رسول الله الى العالم بطولة صفاء ابوالسعود ويوسف شعبان
٢,٠٣ ضحكة قبل النوم
٢,١٥ القرآن الكريم والختام

سعاد حسني — عادل امام

القناة الثالثة

١,٠٠ قناة المعلومات
١,٤٦ منوعات فرنسية
٢,٣٢ الافتتاح والقرآن الكريم
٢,٣٩ برنامج كارتون
٢,٤٩ برنامج شاهد واعرف
٣,١٤ الحلقة الثالثة من مسلسل احلام البيانولا
٣,٤٣ برنامج التحدى
٤,١٣ تأشيرة دخول
٤,٣٣ فرسان النغم
٥,٠٥ نشرة الاخبار
٥,١٠ جائزة على الهواء
٥,٢٠ استديو الرياضة
٥,٥٥ ريبورتاج
٦,١٤ البرامج التعليمية احياء للصف الثانى الثانوى
٦,٤٧ برنامج الثقافية تحكم
٧,٢١ برنامج نحو حياة طبيعية
٧,٣٠ النشرة المحلية
٧,٤٨ الفيلم العربى «صديقى الوفى» لبلبة وفاروق الفيشاوى اخراج فاضل صالح
٩,٢٨ برنامج كيف تستثمر اموالك
١٠,٠٣ من ارشيف المسرح
١٠,٣٣ مباراة على الهواء
١١,٠٥ بانوراما مصرية
١١,٣٥ نجوم ولكن
١٢,٠٧ الحلقة ٣ من مسلسل اولاد آدم بطولة عبدالمنعم ابراهيم ومحمد العربى واحمد ماهر وفاروق الفيشاوى
١,٠٢ غدا تقول الصحافة
١,١٢ القرآن الكريم والختام
١,١٨ قناة المعلومات

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح
٤,٠٥ عرض البرامج
٤,١٠ منوعات فرنسية
٤,٥٥ حكايات فى الكليات
٥,٣٠ النشرة العربية
٥,٤٥ تحقيقات ق٤
٦,٠٠ اخبار الرحلات
٦,٢٠ ناس من بلدنا
٦,٤٠ مسلسل بين القصرين

الحلقة ١٥ ٧,٣٠ النشرة باللغة الانجليزية
٧,٤٠ خمسة رياضة
٧,٤٥ اغانى وحشانى
٨,٠٥ الطب والاعشاب
٨,٣٠ بنك المعلومات
٨,٤٥ مشاهد على الهواء
٩,١٥ شكل تانى للاغانى
٩,٣٠ كلام للشباب
١٠,٣٠ السهرة والرياضة
١١,٣٠ انباء وخدمات
١١,٤٠ خمسة فرفشة
١١,٤٥ نشاهد غدا
١١,٥٠ ختام القرآن الكريم
١١,٥٥ القناة الرياضية

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٠٨ برنامج الانسان والبيئة
٤,١٣ أنت والقانون
٤,٢١ برنامج الاطفال مين الشاطر مين
٥,٠٠ النشرة الاخبارية
٥,١٠ برنامج المرأة
٥,٢١ الحلقة ٤ من مسلسل الأنسة كاف بطولة كرم مطاوع وعبدالمنعم مدبولى وفيفى عبده اخراج عادل صادق
٦,٣٦ برنامج سيدتى
٦,٤٦ برنامج أسواق
٧,٠٠ النشرة الانجليزية
٧,٠٥ جولة رياضية
٧,٣٠ دليل المشاهد
٧,٤٠ لغة المستحيل
٨,٠٥ المجلة الاقتصادية
٨,٣٠ النشرة الفرنسية
٨,٣٥ دعوة للنجاح
٩,٠٥ بوابة الحضارة
٩,٢٠ يا حلو مسى ويتضمن اغانى كلمنى يا قمر الليلى مراد ولعبة الأيام لوردة وراح توحشيني لمحمد فوزى
٩,٤٠ مسرحية انتهى الدرس يا غبى بطولة محمد صبحى ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وصفاء الشوربجى، اخراج السيد راضى
١٢,٥٦ تأملات فى خلق الله
١,٤٠ القرآن الكريم والختام

القناة السادسة

٤,٠٠ البرامج التعليمية
٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٥,١٠ مسلسل الاطفال شروق فى الجزيرة

٥,٣٠ عبقرينو
٥,٤٥ بكره وبعده
٦,١٥ مسلسل سر الارض
٦,٣٠ فنون شعبية
٧,٣٠ شبابيك
٧,٤٥ اطباء على الهواء
٨,٠٠ كاميرا ٦
٨,١٥ مكتبتى
٨,٣٠ بعيد عن العين
٨,٤٥ معانى الاسامى
٩,١٥ مسلسل رأفت الهجان الجزء الثانى
١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا
١١,١٠ كلثوميات
١١,٣٠ قطار المفاجآت
١٢,٤٥ ضحكات
١,٠٠ القرآن الكريم والختام

القناة السابعة

٤,٠١ القرآن الكريم
٤,٠٧ مسلسل الأطفال «مغامرات فى الفضاء» «الحلقة ٣٩»
٤,٢٩ برنامج أشبال الصعيد
٤,٤٥ برنامج فى رحاب البادية
٥,٠٠ اغنية فارس «وعدت قلبى»
٥,٠٥ اغنية انوشكا «كداب»
٥,١٠ اغنية عبدالحليم حافظ «الحلوة»
٥,١٥ النشرة باللغة العربية
٥,٢٥ اغنية ميادة الحناوى «أنا مخلصالك»
٥,٣١ اغنية راغب علامة «أسف حبيبتى»
٥,٣٦ اغنية فريد الأطرش «ياقلبى كفاية دق»
٥,٤٤ المسلسل الدينى «عمر بن عبدالعزيز» الحلقة ٣٦
٦,٠١ أذان المغرب
٦,٠٤ الحديث الشريف «٧»
٦,٠٥ استكمال المسلسل
٦,٢٠ برنامج قف من فضلك
٦,٤٠ برنامج ومازالت القراءة للجميع
٧,١٧ لوحة + أذان العشاء
٧,٢٠ الحديث الشريف «٨»
٨,٢١ استكمال البرنامج
٧,٣٠ النشرة باللغة الانجليزية
٧,٣٥ استكمال البرنامج
٧,٤٥ برنامج قصور
٨,٠١ برنامج صورة
٨,٣١ النشرة باللغة الفرنسية
٨,٣٦ برنامج الانسان والبيئة
٩,٠٢ برنامج الأمل
٩,٢٧ برنامج معلومة بجنيه
٩,٤٣ برنامج بروجيكتور
١٠,٣٠ موجز الأنباء
١٠,٣٥ استكمال البرنامج
١١,٤٤ برنامج على الربابة
١,٠٤ دعاء اللهم تقبل «٤»
١,٠٨ الختام والسلام الوطنى

الإذاعة

سهرة مع ألحان الموجي

تقدم اذاعة الشباب والرياضة غدا فى الساعة ٧,٥٠ برنامج «كان وكان أيام زمان» تقديم عثمان أباظة. يتحدث البرنامج عن القيم والمثل العليا من خلال مواقف درامية لشخصيات وأسماء تاريخية لتعريف النشء بهم وفى الساعة ١٠,٣٠ تقدم برنامج «تلغرافيات غنائية» مع الفنانة هالة فاخر تقديم نجوان سعيد يعقبه برنامج «اسئلة فنية فى أعمدة صحفية» مع الفنانة سعاد نصر تقديم حنان عبدالمنعم.

والساعة ١٢ ظهرا يستضيف برنامج «دنيا المنوعات» الكاتب الصحفي والملحن محمد قابيل.

وفى الواحدة صباحا يقدم برنامج غنائيات سهرة عن ألحان الموسيقار محمد الموجى وتذاع اغنيات «صافيني مرة» لعبدالحليم حافظ «بوست القمر» لشادية «أوعى تكون بتحب يا قلبى» لمحرم فؤاد «سل روحك» لأم كلثوم «تتر».

برنامج الموسيقى العربية مع سليم سحاب وصلاح غباشي

برنامج «الموسيقى العربية» الذى تقدمه د. رتيبة الحفنى وتخرجه آمال عزت، يقدم اليوم فقرات متنوعة من مهرجان الموسيقى العربية الثالث وتتضمن أغنيات «حبيبى يسعد أوقاته» لريم كمال و«على رمش عيونها» غناء معين شريف، ومقطع من اغنية «أروح لمين» غناء سوزان عطية وفقرة للفرقة للموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشى وفقرة للفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة سليم سحاب.

دردشة حول المشاكل الزوجية

ضيف حلقة اليوم من برنامج دردشة الذى تقدمه سهير شلبى هو د. عادل صادق استاذ الطب النفسي ويتحدث عن المشاكل الزوجية والاسلوب الامثل لتحقيق السعادة، الحلقة معادة بناء على رسائل وصلت الى البرنامج من المشاهدين.

علاء حمروش فى تحقيق إذاعى

أما برنامج «تحقيق إذاعى» الذى تقدمه أيضا عزة جنيدى فى الرابعة والثلث عصرا على شبكة البرنامج العام تدور حلقة اليوم حول الاحتفال بيوم المرأة العالمى وعيد المرأة المصرية وتستضيف د. علاء حمروش مدير المركز القومى لثقافة الطفل.



محمد الموجى — سناء عاصم



سهرتك الليلة

● تقدم القناة الأولى فى سهرتها الليلة حلقة من برنامج «اخترنا لك» بعده تقدم حلقة من برنامج زووم.

● أما سهرة القناة الثانية فتقضيها مع فيلم «المشبوه» بطولة عادل امام وسعاد حسنى وفاروق الفيشاوى وذلك من خلال برنامج الفن السابع.

● تقدم القناة الخامسة فى سهرتها الليلة المسرحية الكوميدية «انتهى الدرس يا غبى» بطولة محمد صبحى ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وهناء الشوربجى.

مسرحية للريحاني في سهرة البرنامج العام

برنامج (دعوة اذاعية الى مسرحية) الذى يذاع فى الثانية والربع صباحا يقدم «مسرحية الشايب لما يدلع» لفرقة نجيب الريحانى على مدى ٧٠ دقيقة كاملة المسرحية تأليف نجيب الريحانى وبديع خيرى اخراج عادل خيرى بطولة عادل خيرى وحسن فايق وعدلى كاسب ومحمد شوقى وميمى شكيب تدور أحداث المسرحية حول عجوز متصابى يحاول الايقاع بالفتيات وتنتهى أحداث المسرحية بتلقين درس له بأن الزواج لابد أن يكون متكافئا من حيث السن. البرنامج اعداد وتقديم سناء عاصم.

د. عادل حسني ضيف «حروف وأغنيات»

برنامج «حروف وأغنيات» الذى يذاع فى العاشرة فى اذاعة البرنامج العام وتعده هدى منتصر وتقدمه عزة جنيدى، يستضيف الخبير السياحى والمنتج السينمائى د. عادل حسنى، يتحدث عن دخوله مجال السياحة والانتاج السينمائى وعن سينما القرن ٢١ وكيف نحقق التنمية السياحية فى مصر وأنواع السياحة الجديدة التى دخلت عليها واشتراكه فى العديد من الجمعيات واللجان الفنية ويختار اغنيات، على الضحكاية لهانى شاكر، وانت انت نجاة، ولا تكذبى لعبدالوهاب، وبقوا الشماسى لعبدالحليم وستتين وأنا احايل فيك لليلى مراد، حلوين من يومنا والله لسيد مكاوى، نورك يا ست الكل لأم كلثوم، يا حبيبى طال غيابك لفريد الاطرش.

قصيدة «أشواقي» في أشعار وألحان

تناقش حلقة اليوم من برنامج أشعار وألحان التى تقدمه نيفين الجندى فى الثانية عشرة ظهرا قصيدة «أشواقى» للشاعر مصطفى عبدالرحمن.

القدس يا سيادة الرئيس!

«القدس.. مدينة السلام» تحت هذا العنوان أصدر ثمانية من كبار الزعامات المسيحية رفيعة المستوى بيانا طالبوا فيه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بالضغط على اسرائيل لوقف عمليات الاستيلاء على الاراضي وإقامة المستوطنات في مدينة القدس. اتهم رؤساء الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة الامريكية الرئيس كلينتون بالفشل في الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والإخفاق في دعم


كلينتون

مصالحهم في القدس.. وحذروا خلال لقائهم بالرئيس الامريكي من حسم مسألة القدس بشكل غير مباشر وصريح. وطالبوا الحكومة الامريكية بالتدخل لحسمها بعيدا عن سياسة الامر الواقع وفرض الحقائق على الارض حتى لا تخرج عملية السلام عن مسارها المنتظر. وأكدت القيادات المسيحية انها ستبذل قصارى جهدها لنشر وجهة نظر بين المسيحيين في أمريكا لتأكد ان القدس هي الوطن الروحي لكل اليهود والمسلمين والمسيحيين في العالم.

«حسين» يزور واشنطون

رغم تعثر مفاوضات السلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وجمودها على المسار السوري الاسرائيلي بسبب تعنت تل أبيب، يزور عاهل الأردن الملك حسين «واشنطون» قريبا.. وكالمعتاد أكدت واشنطون أن محادثات حسين والرئيس الامريكي بيل كليتنون ستتناول آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وفي دبلوماسية هادئة أوضحت «واشنطون» أن كلينتون سيناقش مع حسين إلغاء الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة.

الحرب قبل السلام

واصلت اسرائيل سياسة افتعال الأزمات لصرف الانظار عن فرص بحث القضايا الرئيسية في محادثات السلام العربية الإسرائيلية.

قبل ساعات من بدء جولة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي لدفع عجلة السلام في الشرق الأوسط، فتحت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على جنوب لبنان وقامت طائراتها بطلعات استكشافية على ارتفاع منخفض فوق مناطق المقاومة اللبنانية.. قصفت المدفعية الاسرائيلية إقليم التفاح وتلال سهل البقاع. ورد مقاتلو حزب الله بقصف مكثف لمواقع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل عند أطراف المنطقة الحدودية المحتلة. كما أطلقت قوات الحزب عددا من صواريخ الكاتيوشا والقذائف الصاروخية فوق موقع اسرائيلي في منطقة جزين ضمن الشريط الحدودي المحتل.

قمة كوبنهاجن.. أمل الفقراء

خلال هذه الأيام تتجه آمال ملايين الفقراء في العالم الى «كوبنهاجن» حيث القمة الدولية للتنمية الاجتماعية. تعهدت القمة التي يحضرها العديد من زعماء العالم وعشرات المنظمات الدولية غير الحكومية بحشد كافة الجهود لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول العالم. طالبت دول العالم الثالث بمحاولتها في الحياة وخفض الديون المستحقة عليها أو إلغائها، ويوليه الأمم المتحدة موضوعها الرئيسية لانقاذ الملايين من شعوبها من الموت جوعا.

«جورباتشوف».. وعودة جديدة للسياسة

ميخائيل جورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفيتي وأبرز شخصيات القرن الـ ٢٠ ينتقل من أول عودة سياسية جديدة بعد ١٠ سنوات من إعداد تشكيل النظام العالمي الجديد. ويحاول جورباتشوف - ٦٤ عاما - ثم يفك مناق السلطة بعد أن قاد أعنف ثورة فكرية قلبت العالم رأسا على عقب من خلال سياسة البيريسترويكا أو إعادة البناء والجلاسنوست أو المصارحة. ويعد جورباتشوف من بين القلائل الذين تركوا أثرها على العالم، ويسعى حاليا

جورباتشوف

لترشيح نفسه في سباق انتخابات الرئاسة في عام ١٩٩٦. ورغم انه لم يعلن صراحة عن تطلعاته الى منصبه السياسي العام، وتزايد انتقاداته للرئيس بوريس يلتسين تؤكد انه يسعى حاليا لعودة جديدة. ومازال الغرب يرى في جورباتشوف صاحب الفكر الجديد الذي أسهم في انهاء الحرب الباردة بعد ٤٥ عاما من الهيمنة الشيوعية لدول أوروبا الشرقية. كما انه فاز بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٠. ونفذ الانسحاب للقوات السوفيتية من أفغانستان وانهى سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة، وأقام مؤسسات برلمانية وقضائية تمهيدا للحكم الديمقراطي.

سياسة دولية

«كراتشي» مدينة العنف الباكستانية بين السياسة والمذاهب

«كراتشي» مدينة العنف الباكستانية مازالت تسبح في بحور الدماء بسبب أعمال العنف الطائفية التي اندلعت في المدينة في الفترة الاخيرة شهدت «كراتشي» امس اضطرابات جديدة استهدفت لأول مرة الرعايا الاجانب.

قامت مجموعة مسلحة مجهولة باطلاق النيران على موظفي القنصلية العامة الامريكية فقتلوا موظفا واصابوا آخر. اعلنت السلطات الباكستانية أن المسلحين المجهولين نصبوا كمينا لسيارة تابعة للقنصلية الامريكية في شارع «فيصل» شرق كراتشي امتنعت السفارة الأمريكية عن اعلان اسماء رعاياها المصابين. اكدت السفارة الامريكية في بيان لها ان هوية وانتماءات المسلحين لم تعرف بعد.

بهذا الحادث تدخل دوامة العنف الطائفي في باكستان منعطفا خطيرا، فهذه اول مرة يقتل فيها دبلوماسيون لجانب في أعمال العنف المندلعة في باكستان والتي اسفرت عن مقتل اكثر من الف شخص حتى الآن.

وأعمال العنف التي تشهدها المدينة الباكستانية «كراتشي» ليست جديدة عليها. فقد اندلعت نفس الاعمال في مايو الماضي وقامت الشرطة باعتقال ٢٠٠ من الطوائف المذهبية المختلفة في المدينة. كما شهدت فترة السبعينات اعمال عنف مماثلة في فترة حكم الرئيس ضياء الحق ادت الى مصرع العشرات نتيجة اصطدام اهل السنة بالطائفة الأحمدية. والقاسم المشترك في اعمال العنف في باكستان عبر مراحلها المختلفة، ان الفاعل دائما يظل مجهولا. الأمر الذي يعطي الفرصة لتكرار الصدام. وتتهم الحكومة الباكستانية دائما الجهات الاجنبية التي لا تريد استقرار أمن باكستان بتورطها في دعم هذه الاعمال. ويشيرون دائما الى الهند بانها تقف وراء هذه الاضطرابات حيث تعتبر نيودلهي دعم هذه الاعمال ردا على ماتصفه بدعم باكستان للانفصاليين السيخ في اقليم «البنجاب» كما تشير اصابع الاتهام الباكستانية احيانا الى واشنطن واسرائيل ويعتبرون ان هذه الأحداث احد ادوات الضغط على باكستان كي ترضخ للمطالبة بالتخلي عن برنامجها النووي.

بعد مصرع الرئيس ضياء الحق خرجت الجماهير تودع جثمانه ولا زالت اعمال العنف مستمرة

أزمة في موسكو

إندلعت مؤخرا أزمة سياسية حادة في روسيا.

قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين إقالة اثنين من كبار القيادات الأمنية عقب اغتيال فلاديسلاف ليستيف التليفزيوني الشهير.

هدد يوري لوزكوف عمدة موسكو بالاستقالة من منصبه احتجاجا على قرار «يلتسين» بإقالة جنادي بونوماريوف المدعي العام وفلاديمير بانكراتوف رئيس الشرطة.

اقتصاد

الوجه المزدوج في السياسة الخارجية

أول اتفاق بترولي بين شركة أمريكية وطهران يثير غضب إدارة كلينتون

اسئلة كثيرة عن مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وطهران، ترددت في العاصمة الأمريكية واشنطن امس. قبعد ساعات من توقيع أول اتفاق بترولي بين شركة أمريكية والحكومة الإيرانية منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، أكدت ادارة «كلينتون» ان هذا النوع من التعاون لا يتناسب مع سياستها تجاه ايران. وأشار مايكل ماكاري المتحدث باسم البيت الابيض، الى ان العقد الذي تم توقيعه بين شركة كونوكو الأمريكية وايران لا يعتبر تطورا يدعوه الى السرور. ورغم عدم تشجيعها لهذا النوع من الاتفاقيات مع ايران، فإن ادارة «كلينتون» تحاول ألا تظهر امام رجال الاعمال الأمريكيين في مظهر المعارضة لأي صفقات اقتصادية. إذ صرحت متحدثة أمريكية أخرى بأن الاتفاق بين كونوكو وطهران لا يبدو غير قانوني أو محظورا حاليا.

وكانت شركة البترول الوطنية الايرانية و«كونوكو» قد توصلتا يوم الأحد الماضي الى اتفاق لا سابق له، يهدف الى تطوير حقل بترول بحري في منطقة سيري جنوب ايران.

وجاء الاتفاق في وقت تضاعف فيه الولايات المتحدة ضغوطها على حلفائها الغربيين لمنعهم من إقامة أي تعاون اقتصادي مع طهران، وعزلها عن المجتمع الدولي.

ولا تشير التصريحات الرسمية الصادرة من واشنطن رغم تشددها، الى وجود أي نية أمريكية لمعاقبة ايران اقتصاديا وبدرجة اقسى.

فالمتحدث باسم البيت الأبيض استبعد فرض حظر تجاري على ايران.

وأكد أن بلده خفضت مبادلاتها التجارية مع طهران لكن ذلك لن يؤدي الى حظر كامل.

ومن الواضح ان ماتسعى الولايات المتحدة لتطبيقه على عواصم الحلفاء، لن تتبناه هي أول الأمر. فالذي اثبتته صفقة كونوكو، هو ان مبدأ «دعه يعمل - دعه يمر» لا يزال اقوى المبادئ التي تعتمدها ادارة كلينتون. والثابت من تصريحات المسئولين الأمريكيين ان شركة «كونوكو» لم تكن في حاجة لإذن مسبق من الحكومة الأمريكية حتى تمضي قدما في صفقتها مع طهران. والثابت ايضا، ان الشركات الأمريكية، وطبقا لتصريحات كبار المسئولين، تقوم بشراء بترول خام من ايران على ان تعيد بيعه الى معامل التكرير في دول.

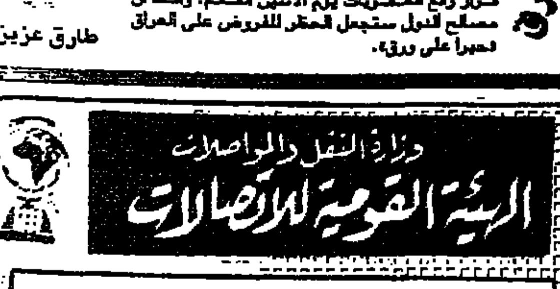
ولا تزال الفروع الأوروبية للشركات الأمريكية تشتري من ايران بترولا بمليارات الدولارات كل عام ثم تنقله الى مصافي التكرير في اوروبا وآسيا.

وعن اهم اسباب قلق واشنطن من الصفقة الاخيرة، مسألة نقل التكنولوجيا الأمريكية الى ايران. فالعقد ينص على ان تنفذ شركات ايرانية ثلث محتويات العقد على الأقل، بحيث تستفيد من نقل التكنولوجيا وتأهيل العاملين فيها. وحذرت صحيفة نيويورك تايمز من ان بنود الصفقة بهذه الصورة تؤكد ان علاقة طويلة الاجل ستقوم بين الشركة الامريكية وطهران، فهل سيصلح الضغط ما افسدته السياسة بين امريكا وطهران؟

حظر على ورق

حذرت بغداد حكومة واشنطن من الاصرار على استمرار فرض العزلة على العراق. اتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الولايات المتحدة بمحاولة فرض حظر من جانب واحد على بغداد. اكد عزيز تغير الموقف الدولي تجاه العراق وشدد على ان الحظر الدولي سيفقد معناه إذا استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن ضد قرار رفع العقوبات يوم الاثنين القادم. وأكد ان مصالح الدول ستجعل الحظر المفروض على العراق حبرا على ورق.

طارق عزيز



المرور عبر الأسلاك الشائكة

الشعب دائما يدفع الثمن.. ودائما تتكرر المأساة ولن تستطيع تحديد هوية الصورة.. فالأسلاك الشائكة في البوسنة والشيشان والاراضي المحتلة وجنوب لبنان وافغانستان. والمرأة وطفلها يقفان امام جندي قد يكون من الصرب أو الروس أو الاسرائيليين.. هذا هو الواقع السياسي الأليم لما يتعرض له عشرات الملايين من المسلمين الذين تحيط بهم الأسلاك الشائكة ويصلون امام فوهات البنادق ويتعاملون مع سلطات غريبة عليهم ويتحركون في بلادهم بالأذن.. اما حقيقة الصورة فهي من العاصمة الشيشانية المسلمة جروزني بعد أن أصبحت تحت سيطرة الروس. والأم المسلمة تقنع جنديا سوفيتيا بأن يسمح لها بالمرور عبر الاسلاك الشائكة.

العالم العربي

«الفرصة الأخيرة» للسلام في الشرق الأوسط

أمريكا تحاول انهاء أزمة المعاهدة النووية مع مصر

بدأ امس وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي الجولة الـ ١١ في الشرق الاوسط والتي يصفها اكثر المسئولين الأمريكيين تفاؤلا بأنها «فرصة أخيرة» لانقاذ عملية السلام المتعثرة.

ووقع اختيار كريستوفر على القاهرة لتكون أول محطة في مهمة السلام الجديدة ثم يتوجه الى اسرائيل والسعودية وسوريا والأردن وغزة.

ويجري وزير الخارجية الامريكي محادثات هامة مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى تتناول سبل تحريك عملية السلام على المسارين السوري والفلسطيني، ومسألة التوقيع على معاهدة حظر التسلح النووي والتي اثارت خلافا بين مصر واسرائيل. حذر يوسي بيلين وزير الخارجية الاسرائيلي من أن الصيف القادم هو الفرصة الاخيرة لتحقيق تقدم في عملية السلام قبل بدء موسم الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة. ويبحث كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الأسد الترتيبات الأمنية في الجولان في حالة انسحاب اسرائيل منها. ويجدد كريستوفر التعهدات الامريكية بالغاء الديون الأردنية المستحقة للولايات المتحدة خلال زيارته للأردن. ومن المقرر ان يجتمع كريستوفر مع وزراء من دول مجلس التعاون الخليجي خلال جولته بالمنطقة والتي تستمر اسبوعا. في الوقت نفسه قررت الاردن ومصر ومنظمة التحرير واسرائيل تشكيل «لجنة دائمة» لبحث مسألة النازحين الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة. اصدر ممثلو الدول الاربع في ختام اجتماع عمان بيانا ختاميا حول هيكل اللجنة الدائمة المتفق عليها والتي ستعقد اجتماعا دوريا كل شهرين. وكان وزير الخارجية عمرو موسى قد اعلن ان اجتماع عمان لم يسفر عن نتائج ايجابية بشأن قضية النازحين الفلسطينيين بعد حرب يونيو ١٩٦٧. واعرب عن امله ان تؤدي الاجتماعات القادمة الى تحقيق المطالب العربية. اعترف شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي بأن بلاده تجهل عدد اللاجئين الفلسطينيين من الضفة والقطاع. واشار الى ان اللجنة الدائمة ستتولى تحديد عدد اللاجئين ومكان اقامتهم وقررت المعارضة اليمينية في اسرائيل طرح مشروع قانون يحظر مناقشة قضية اللاجئين الفلسطينيين. وزعم مسئولو الليكود ان بيريز يسعى لفتح ابواب اسرائيل امام ارهابيين حركة حماس على حد تعبيرهم.

البوسنة: موت وشعارات

مازالت الشعارات الجوفاء لما يدعى بالمجتمع الدولي تتعالى لتشجب وتدين القصف الصربي الوحشي ضد مسلمين البوسنة في «بيهاتش» خلال الأيام القليلة الماضية. وفي تكرار اعتادت الآذان على سماعه، أكدت كريستين شيلي المتحدثة باسم الخارجية الامريكية نجاح مهمة ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكي لجمهورية كرواتيا لإيجاد تسوية حول بقاء قوات حفظ السلام الدولية في كرواتيا. وفي الجانب الآخر أكد مات جرانيتش وزير خارجية كرواتيا اصرار بلاده على طرد قوات حفظ السلام، رغم ماتطرح به «واشنطون» من تجميد علاقاتها مع «زغرب»

عودة «فيل» الهيروين!!

لم يكن يعلم أن الشوق لاصطياده طال رغم هروبه من عقوبة الاعدام أو الحبس المؤبد الذي كان ينتظره تخيل أن العيون أغمضت عنه وأن العقول تناست. عاش هائما ومتنقلا بين العديد من العواصم الأوروبية والعربية، كان يجتر همومه وأحزانه ومآسيه بعد حياة الضياع التي انغمس فيها لسقوط عصابة «الفيل» الشهيرة وبينها حسناوتان انجليزيتان وشقيقتان يومها تشابكت الخيوط والوقائع للنملة أمام العميد طارق أبوزيد مدير العمليات بادارة الخدمات عن خط تهريب لمسحوق القتل اللعين الذي تمركز في احدي دول الخليج ومنها كانت تنطلق السفريات والرحلات الي باكستان. كان زعيم التشكيل الذي يقضي عقوبة الحبس المؤبد الآن ويدعي محمد أحمد نيازي ويمثابة فلورنه في تحركاته وتوجيهاته، كان يحدد خطوط سير أفراد التشكيل العصابي بكل دقة واستطاع أن يخدع الشقيقتين الانجليزيتين «مورين» و«ماريون» أثناء وجوده في رحلة تسكع في مدينة الضباب، كان يحلو له السهر والتمتع بحياة الخلاعة والمجون، كان ينفق ببذخ داخل صالات الملاهي الليلية واستطاع أن يجذب اليه الفتاتين بمجرد نظرته الهائمة اليهما حتي وقعتا في غرامه وهيامه وأقواهما بالسفر معه الي القاهرة عن طريق دولة خليجية، كانت «مورين» تتوجه الي كراتشي تاركة شقيقتها «ماريون» لحين عودتهما، وفي كراتشي كانت تلتقي ببعض أفراد التشكيل العصابي الذي كان يتسكع في الشوارع بدعوي أنهم سائحون - كان يحلو لهم التوجه الي محلات الانتيكات لشراء التحف والهدايا علي سبيل التذكار ولكن دهاء التعامل كان يميزهم، واستطاعوا أن يحصلوا علي «فيل» عاجي مجوف ليكون وسيلة مستحدثة لتهريب ٦ كيلو هيروين وبالفعل أعدوا شحنة الهيروين بأحكام داخل «الفيل» العاجي وسلموه «لمورين» ليكون بصحبتها في رحلة العودة الي الدولة الخليجية لتلتقي ثانية بشقيقتها وزعيم التشكيل، ويومها تم حجز تذاكر رحلة في بودابست بالمجر لقضاء يومين كنزهة من عناء حمل الشحنة المخدرة، ومنها يواصلان رحلة السفر الي القاهرة لتسليم البضاعة المسمومة، ولكن كان القدر لهما بالمرصاد بعد القبض علي بعض أفراد التشكيل العصابي الذين أبلغوا رحلاتهم للتوالية الي كراتشي، وتم وضع الأسماء المشبوهة علي قوائم ترقب الوصول، والقي القبض علي «مورين» و«ماريون» ونيازي زعيم العصابة وقرئت الصحف خبر القبض علي عصابة نيازي والحسناوات، ومعهم «الفيل» العاجي المحشو بالهيروين، يومها تمكن أحد أفراد التشكيل من التقاط تفاصيل القضية من خلال صحيفة عربية وارتجف عندما لمح عيناه اسمه كواحد من أضلاع العصابة، أغمضت الدنيا في عينيه، وصمم علي الهروب من سيناريو أحداث عصابة التهريب فسافر الي عدة دول، وأقام متنقلا بينها لمدة ٨ سنوات وأعتقد أنه في مأمن وأن يد ضباط المخدرات لن تطوله فكر في العودة الي الوطن وتصور أن ملف عصابته قد أغلق بالضبة والمفتاح، وأثناء عودته ووقوفه علي سلم الطائرة تلقفته الأيادي التي تشوقت لاصطياده وفتح ملف ابراهيم البكري عمارة من جديد لتبدأ محاكمته أمام محكمة جنايات مصر الجديدة بعد هروب استمر ٨ سنوات!!

حمدي حماده




ابراهيم عمارة
لقي نفس مصير معلمه

حــوادث في سطور

* قضت محكمة جنايات جنوب القاهرة بالسجن ١٠ سنوات علي عامل الدوكو أحمد جلال كوته، لقيامه بقتل زميله علاء علي عبدالظاهر الذي صفعه علي وجهه أمام أهل الحي. صدر الحكم برئاسة المستشار محمود أحمد خليل، وعضوية المستشارين أحمد أمين عبدالحافظ، ومصطفي الفيشاوي.

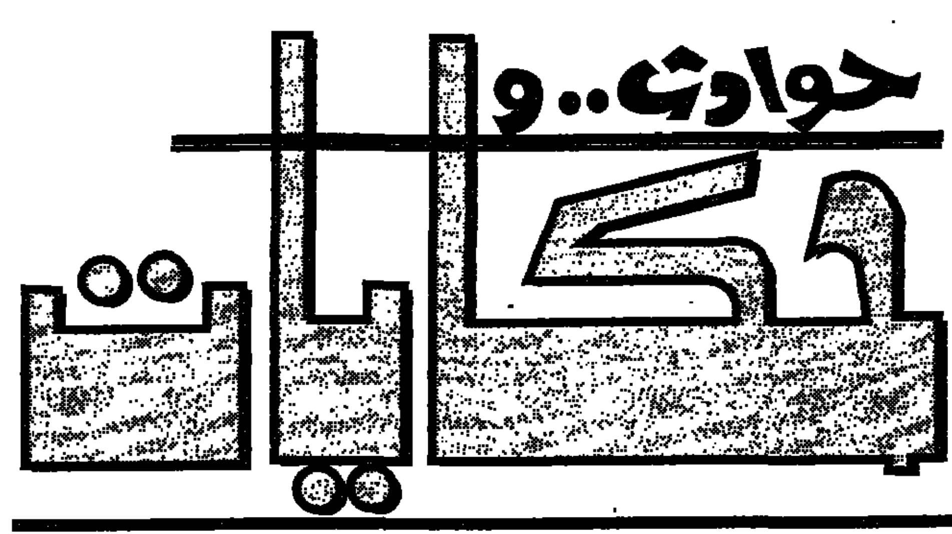
* لقي الخفير فتحي محمد عبدالحميد سليمان والمجند محمود جودة أحمد بقوات الأمن المركزي مصرعهما خنقا بالغاز في مزرعة دواجن بقرية كفر تصفا بالقليوبية. تم نقلهما الي مستشفي كفر شكر العام وتولت النيابة التحقيق.

* صعق التيار الكهربائي داليا حامد محمد حسن «٢٠ سنة» ربة بيت، أثناء قيامها بغسل الملابس في منزلها بمدينة بنها. كشفت التحريات حدوث ماس كهربائي من الغسالة.

* تمكنت مباحث مركز دراو بأسوان، من كشف غموض تعدد سرقات زراعات الموز في قرية بنبان، تم القبض علي عصابة من ٣ أشخاص متلبسين بسرقة ٢ طن موز من مزرعة وتحميلها علي سيارة نقل لبيعها بالأسواق.

* أعادت مباحث القليوبية بالاتفاق مع مباحث الشرقية مسروقات بنصف مليون جنيه، سرقها ٦ عاطلين من عدة محلات تجارية ومنازل في المحافظتين. أحيلوا الي النيابة وأمر طاهر غنيم مدير نيابة شبين القناطر بحبسهم ٤ أيام علي ذمة التحقيق.

* سقط عبدالعظيم لاشين «خط الدقهلية» وأكبر تاجر مخدرات متخصص في النصب والاحتيال علي راغبي السفر، في أيدي رجال مباحث الدقهلية، تم ضبطه وبحوزته ٢٢ طربة مخدرات واعترف تفصيليا بالكمية المضبوطة بقصد الاتجار. قررت النيابة حبسه ٤ أيام علي ذمة التحقيق.



حوادث.. وحكايات

رحلة التوبة

*** التطرف.. جهل وضلال والتوبة .. طريق الهداية**

هكذا يبدأ المتطرف التائب محمود عبدالعزيز (مهندس) سرد رحلته مع التطرف: نشأت في أسرة متدينة.. كنت مواظبا علي أداء الصلوات في أحد مساجد «الأوقاف».. وفي إحدي المرات تعرفت علي أحد «الاخوة» دعاني للصلاة في أحد المساجد «الصغيرة» التي يتخذها أعضاء «الجماعة» مقرا.. وبدأت أتردد علي هذا المسجد.. واكتشفت - مع مرور الوقت - وجود صراعات بين «الجماعات» مثلاً جماعة التبليغ والدعوة لايعجبها أعضاء جماعة الجهاد.. وهكذا - اكتشفت - خلال رحلتي حقيقة هذه الجماعات حتي تم اعتقالي.

ويضيف في نبرات مستصرخة: بدأت قدمي تنزلق في ضلال الجماعات المتطرفة منذ دراستي في كلية الهندسة عام ١٩٨٦ - حيث كنت وقتها صغير السن والخبرة.. فوالدي «مساعد» في الحراسات الخاصة.. ومع مرور الاجتماعات مع أعضاء الجماعة في المسجد بدأت التقط الطعم .. فأسمع كلاماً معسولا ممزوجا «بالسم» لدرجة أنهم قالوا لي حتي تكون مسلماً لابد أن تقرأ كتبا معينة مثل «ابن تيمية» ومجموعة التوحيد وغيرها...

أهملت دراستي

في بداية اصطدامي بهذه الأفكار «المتطرفة» ظللت عاما لا أعرف ماذا أريد..؟ أهملت دراستي في الكلية.. وقررت الانضمام الي أحدي هذه الجماعات واشتريت كتبا لكي أعرف بالضبط حقيقة هذه الجماعات التي تتمسح بالدين.. فاصطدمت بهم..

صحيح أن أفكار «الناس دول» بدأت في التطرف ولكن لم أتوقع تنفيذهم المعتقدات بقتل الأبرياء وسفك الدماء.. وتورطت معهم في رحلة «تكفير المجتمع»!

الغريب أنني في رحلة تجنيدي الأولي اتفقت جماعتا «الجهاد» و«التبليغ» علي المناظرة بينهما وسعت كل جماعة لاستقطابي الي صفوفها.

يسكت برهة قصيرة متعجبا: أن معظم هذه الجماعات من مستوي ثقافي منحط - مثلا - تجد واحدا فيهم جزمجي.. واتسان فاشل وعندما تحاول مناقشة واحد فيهم عقلانيا يرفض الكلام.. ولو تحدث واحد فيهم مع عالم يضرب بالسنة عرض الحائط.. لأنهم يفسرون القرآن كيفما يتصورون بدون السنة النبوية!!

الحقيقة الغائبة

يسكت برهة ويستأنف رحلته قائلا: من خلال اصطدامي بأعضاء الجماعة اكتشفت أنهم جماعات متفرقة ليسوا علي فكر واحد.. كثير من «الاخوة» في المسجد كان بينهم من يتفاخر بضرب سيارة شرطة.. وأنا لم أصدق أنهم تنظيمات ويرتكبون عمليات ارهابية. وقد تم اعتقالي باعتباري عضوا في الجماعة.

* لاشك أنك خضت تجربة قاسية داخل السجن؟

- فعلا عرفت الجماعات علي حقيقتها بعد دخولي السجن والتعامل معهم عن قرب.. لم أتصور أن يقتل مسلم يقرأ القرآن الأبرياء.. كنا في المعتقل نناقش أسلوب القتل.. فمثلا واحد من الجماعة تعرفت عليه داخل السجن.كان ينشر الفكر المتطرف علي الشباب «الجديد» واكتشفت أنه ليس ثابتا علي مبدأ.. يأخذ مايعجبه.. ويرفض مالا يعجبه.. بعض الجماعات تعدل مواقيت الصلاة.. فمثلا صلاة العصر بعد الظهر بنصف الساعة.. كان هدف «الفيئة» اشباع رغبة حب الزعامة والظهور.. بعضهم أفتوا بأن العمل في الحكومة حرام.. من يحضر طعاما للمعتقل كافر. مثلا في كل زنزانة كان يوجد أمير.. ويوجد أمير رئيس يطلق عليه «الشيخ» كما يوجد أمير الشباك الذي يتولي الضبط علي جدران المعتقل...!!

بصراحة قيادات الجماعات عندها «حب الزعامة»

التوبة

وأخيرا قررت التوبة وفوجئت بهم يتهمونني بالردة واصطدمت بأعضاء متشددين من جماعات «الجهاد» والشوقيين، والاسلامية.. حتي تم الافراج عني.

من وجهة نظرك ماهي العوامل التي تدفع الشباب الي الانزلاق في التطرف؟

- بالقطع.. بعض المشاكل الاجتماعية التي تؤثر علي الأولاد.. والحالة الاجتماعية.. والبطالة.. وعدم رجوع الشباب الي العلماء في أمور الدين الصحيح.

ورجائي الأخير أن يتوغل علماء الأزهر في جميع المساجد واستمرار عقد الندوات الدينية مع المتطرفين داخل السجون.

التطرف الفتوة

أما المتطرف التائب علي أبوزيد خليفة الشهير «بعلي البسة» فيبدأ سرد تجربته مع التطرف عندما كان «شقيا منذ الصغر» والميل الي مشاهدة أفلام العنف.. يقول: كنت «الجدع» واحد في الحتة «يبوظ» فرح.. وتم استقطابي الي الجماعات من منطلق «الفتونة» حيث خضت تجارب مريرة في جماعة التبليغ والجماعة الاسلامية والجهاد.. حتي تم اعتقالي في ٣١ «يناير» ٩٣ حيث زج باسمي في قضية طلائع الفتح «الجزء الثالث» وتم اطلاق سراحي لعدم كفاية الأدلة.. واستمر اعتقالي حتي وجدت الفرصة لاعلان التوبة علي يد الشيخ عبدالله بدر.. وتم نقلي إلي سجن مزرعة طرة ولقيت معاملة كريمة من مأمور وضباط السجن.. وخرجت في «رمضان» الماضي ولم أصدق أنني سأفطر مع زوجتي وأطفالي.

* بعد التجربة المريرة.. بماذا تنصح الشباب؟

يبتسم في شرود: أنصح الشباب بعدم الانسياق وراء الشعارات الزائفة باسم «الدين» والتسلح بتعاليم الدين الصحيح من العلماء.

وكفي اعتقالي عامين.. وتجربة قاسية مع الجماعات «المتصارعة» داخل المعتقل!!

محمد زكي

علي بسه
عضلات بلافكر

غريق.. في بحر الفشل!!

بخطوات مثقلة دخل الي مكتب العقيد حسن ناجي وكيل المباحث الجنائية بالجيزة - رجل تخطي العقد السادس من العمر وخلفه شاب يبدو علي ملامحه قلق واضح.. قال الرجل في عصبية لضابط المباحث - عليه العوض ومنه العوض.. ضاع ابني أيمن.. ولم يكمل العشرين عاما من عمره.. هذا قدري..!!

هدأ العقيد ناجي من روع الرجل وسمح له بالجلوس هو والشاب وبصعوبة بالغة قال الرجل مشيرا إلي الشاب: «حسين» صديق «أيمن» ابني يمكنه الكلام فهو الأعلم بما حدث لابني.. وأخرج الرجل من جيبه مظروفا ناوله لضابط المباحث وهو يقول: جواب كتبه أيمن قبل أن يموت لو كان قد مات فعلا..!! أخرج العقيد ناجي ورقات ثلاث من داخل المظروف وراح يقرأها وارتسمت علي ملامحه علامات الدهشة والذهول.

وبعيون زائغة ووجه شاحب بدأ حسين «الكلام» قال:

- جاءني أيمن صديق عمري يطلب اصطحابي في نزهة علي طريق الكورنيش بالجيزة.. ولم أعترض فأنا أسعد بالحديث معه. ورحنا نتجول علي الطريق ولاحظت مسحة من الحزن تكسو ملامحه وفي كلماته لمست اليأس والقنوط في معانيها.. تحدث عن الدنيا والمعاناة التي يعيشها بعد أن جانبه الحظ في الحصول علي شهادة الثانوية العامة لعامين متتاليين.. حاولت التخفيف من معاناة صديقي بكل الطرق دون جدوي.. وعرج بنا المسير الي كوبري الجيزة وكنا عند منتصف الليل فجأة استوقفني وقال بعصبية - لي رجاء عندك استحلفك بالله أن تحقق ما سأقوله لك.. وأخرج أيمن من بين طيات ملابسه مظروفا مغلقا، ناوله لي قائلا - هذه أمانة.. رسالة الي والدي وأرجو الا تفتح المظروف الي أن تصل الي بيتك!! وفجأة راح يهذي بكلمات أدركت بعضها - الوداع.. مع السلامة وانطلق فجأة نحو السور الحديدي للكوبري وفي لمح البصر قفز الي النيل ليرتطم بأمواجه ويغوص في الأعماق ويختفي عن الأنظار.. وكأني في حلم مرعب.. عدت الي بيتي ولم أنم ليلتي. رحت أقلب المظروف بين يدي طوال الليل واستجمعت شجاعتي وقمت بفتحه.. كانت رسائل ثلاث تؤكد اعترافه بالانتحار.. ولم أحتمل البقاء صامتا. في اليوم الثاني أسرعت الي والده لأفضي له بالكارثة وأسلمه الرسالة.. عاد العقيد حسن ناجي يقلب الرسائل الثلاث بين يديه يتفحصها كانت واحدة موجهة للأم والثانية للوالد والثالثة لحبوبته. في الرسالة الأولي قال أيمن لأمه - أرجوك السماح يا أمي بعد أن ضاقت بي الدنيا - فقد افتقدت حنانك.. وكنت في أمس الحاجة لدفء أحضانك! وفي الرسالة الثانية قال أيمن لوالده - معذرة يا والدي فلم أحقق لك أمنية عمرك بأن أكون طبيبا أما الرسالة الثالثة فقد كانت لحبوبته «دنيا» قال لها - خالص أسف ياعزيزتي فلم أستطع تحقيق أحلامنا التي تعاهدنا علي تحقيقها.. كي نكون أسعد عروسين في الدنيا.

أسرع العقيد ناجي باخطار مباحث النيرية.. وعلي الفور تحركت لنشات الانقاذ النهري، لتمشط الموقع المجاور لكوبري عباس بحثا عن جثة «أيمن» التي لم تظهر حتي كتابة هذه السطور!!

سلامة ضحا



حريق مروع يلتهم ١٦ ألف قنطار قطن في السنبلاوين

المنصورة - وجدي صابر:

شب حريق هائل بعد ظهر أمس بمخازن الشركة العربية لحليج الأقطان بالسنبلاوين.. التهمت النيران ١٦ ألف قنطار قطن.. وقدرت الخسائر المبدئية بحوالي ٣ ملايين جنيه. ساعد علي اشتعال النيران سرعة الرياح وحرارة الجو. ولم يتم التوصل لسبب الحادث.. انقذت العناية الالهية ألوف المواطنين من كارثة مروعة قبل انفجار محطة وقود مجاورة لمخازن الشركة. انتقلت عشرات سيارات الاطفاء من محافظات الدقهلية والشرقية يرأسها العميد محمد الصباحي مدير ادارة الدفاع المدني والحريق. وكان العميد رضا عميرة مدير ادارة شرطة النجدة بالدقهلية قد تلقي بلاغا بالحادث. وانتقل اللواء عبدالعزيز علي مدير أمن الدقهلية والعميد عبدالاله الزهيري مأمور مركز السنبلاوين والنقيب عبدالهادي طلبة مشرف عمليات النجدة وتبين التهام كميات القطن عقب الحريق مباشرة. ويواصل رجال المباحث جهودهم لكشف سبب الحادث وتولت نيابة السنبلاوين التحقيق.

تصوير: طارق الحلبي

ثلاث من الذئاب يواجهون عدسة «الوفد» في جرأة بالغة

حادث بنها يتكرر في شبرا الخيمة
٦ ذئاب بشرية اختطفوا فتاة واعتدوا عليها في الزراعات

كتبت - نجوي عبدالعزيز:

تكرر مساء أمس الأول حادث الاغتصاب الذي تعرضت له فتاة عمرها «١٢ سنة» في بنها، بعد ٢٤ ساعة من الحادث الأول. اختطف ٤ ذئاب بشرية بائعة في مكتبه أثناء سيرها مع زميلين لها بشبرا الخيمة، وتناوبوا الاعتداء عليها في الزراعات، واقتادوها الي شقة أحدهم، وقاموا بدعوة اثنين آخرين لتناوب الاعتداء علي المجني عليها تحت تهديد الأسلحة البيضاء. تلقي اللواء سعد الجمال نائب مدير أمن القليوبية معلومات عن الحادث. تم عرض المعلومات علي اللوائين فؤاد حسين مدير الأمن وشفيق فهيم مساعده للمنطقة الجنوبية. تم العثور علي الفتاة في شقة المتهم الأول عماد مجدي جاد «١٩ سنة» في حالة اعياء شديد. قاد العمداء رمزي تعلب وعبدالملك عبدالخالق ويسري عبدالمطلب فريق بحث، وأرشدت الفتاة عن مكان اختطافها، تم القبض علي المتهم الأول وزملائه هاني عوض حنا ميخائيل ٢٠ سنة، وجمال فراج سلامة «٢٩» وعصام عبدالعزيز «١٩ سنة»، وأرشدوا عن زميليهم الهاربين سلامة عطية سليمان وخالد أحمد، واعترفوا بالجريمة، وأمر أشرف قنديل رئيس النيابة بحبسهم ٤ أيام. كما أمر بتكثيف جهود البحث عن المتهمين الهاربين.

شيطان الرذيلة




مر أمامه قطار الزواج عدة مرات إلا أنه تردد في الصعود اليه بسبب علاقاته العاطفية وتجاربه الكثيرة. ورغم علاقاته المتعددة إلا أنه عندما التحق بالعمل بوزارة الشئون الاجتماعية، وجد نفسه وحيداً بين مجموعة من الفتيات والسيدات، جلس الي مكتبه يفكر مليا في وضعه الجديد ومركزه الاجتماعي. فلا يليق به أن يظهر بينهن - الرجل اللعوب - رسم لنفسه شخصية جديدة أراد أن يفرض سيطرته عليهن منذ أول لحظة، تجنب الداعبات و«الهزار» معهن تجنبا للقيل والقال والشبهات، ولكي يحمي نفسه من الانزلاق في الرذيلة مرة أخري في رمضان الماضي ذهب لقضاء العمرة وعاد ملتحيا، وبدأ في مواجهتين قوي الشكيمة، ينذر من تحاول استدراجه بنظرات حادة لاتحمل سوي معني واحد، وقبل نهاية العام حصل علي دورة تدريبية ثم من خلالها ترقيته الي منصب رئيس الوحدة، فأصبح في أعلي السلطة بوحدته.

عقد لهن اجتماعا عقب عودته وقدم لهن برنامجا محددا لنظام العمل، وطالب كل منهن بعدم مخالفته، قبل انتهاء الاجتماع كانت الهمسات تدور من حوله في صمت، ومع تطبيقه للنظام الجديد بدأت المخالفات تظهر، كما كثرت الجزاءات وكانت «فريدة» أكثرهن مشاغبة وعدم التزام بأوامره، ورغم انذاراته المتكررة لها قامت بتصعيد الموقف معه فأصبحا في خلافات مستمرة، قاطعها الحديث لعدة أيام، إلا أنه شعر أن شيئا ما تغير في حياته، جلس يفتش في رأسه عن تفسير لما يحدث حوله، ولماذا يتشاجر معها بالذات، دون أن يدرك لذلك تفسيرا، سوي أنه أصبح يحبها.. وعندما عثر علي اجابة علي سؤاله أفاق علي حقيقة الأمر.. بدأ يبعد نفسه عنها، وضبط نفسه متلبسا بالتفكير فيها..

اقترب اليها في اليوم التالي، وجرت بينهما مشاجرة كانت أقرب الي الهمس، منذ ذلك اليوم فك حصاره عن الجميع، حتي لاتشير اليه أصابع الاتهام بمجاملتها دون غيرها.. بدأت تروي له حكايتها، ومشاكلها مع زوجها.. اقترب منها وحاول الاصلاح بينهما، وتكررت زيارته لهما باعتباره صديق الأسرة، إلا أن ماكان يدفعه لم يكن سوي شيطان الرذيلة.. كانت نظراتها اليه توشي بالحب حتي كانت تفضحها في العمل، اعتادا اللقاء، وبلغت خلافاتها مع زوجها نقطة الطلاق، ورفض الزوج تنفيذ رغبتها. ذهب اليهما في المساء ليصلح بينهما، كانت ترتدي قميصا شفافا، فتحت الباب بهدوء، ألقت في أحضانه.. فجأة عاد الزوج مخمورا يحاول ازاحة كابوس الطلاق من طريقه، فتح الباب، ولم يفق العشيقان الا علي طعنة كانت مصوبة الي ظهره فرشقت في قلبها.

عصام الشرقاوي

١٥٠ أنبوبة انفجرت في مخزن المطرية!!.

كتب - يسري شبانة:

قرر محمد عبده مدير نيابة الحوادث باشراف المستشار محمد شيرين فهمي المحامي العام لنيابات شرق القاهرة، باخلاء سبيل صاحب مستودع أنابيب الغاز الذي تعرض للانفجار في المطرية أمس الأول. كما أمر باخلاء سبيل سائق سيارة الأنابيب وأمين المخزن والمشرف بضمان محال اقامتهم. كشفت معاينة النيابة للموقع انفجار حوالي ١٥٠ أنبوبة غاز، ووجود ٣١٢ أنبوبة فارغة في المخزن و٣٠٠ أنبوبة مملوءة علي سيارة النقل وقت الانفجار. اتهم مسئولو المخزن التباع هشام محمد علي بالاهمال في تفريغ حمولة سيارة الأنابيب، والقاء الأنابيب بعنف علي الأرض، مما تسبب في حدوث شرارة اشعلت النار في الغاز المتسرب. قررت النيابة استدعاء التباع للتحقيق معه، وتشكيل لجنة هندسية برئاسة رئيس حي المطرية لمعاينة العقارات المتأثرة بالحادث.

.. و٦ مصابين في انفجار أنبوبة غاز

كتب - محمد عبدالفتاح:

شهدت أمس منطقة الزاوية بالقاهرة، انفجارا جديدا في مسلسل انفجارات أنابيب البوتاجاز. انفجرت أنبوبة في منزل أثناء قيام صاحبة هند محمد عبدالباسط بعمل الشاي. أصيبت ربة المنزل وابنتاها «منه» ١٥ سنة ودنهاء ١٠ سنوات، و«محمد» ٩ سنوات.

كما أصيبت شقيقة زوجها «مني» وندي شقيقة زوجها مصطفي محمد مصطفي باصابات خطيرة وتم نقلهم الي مستشفي عين شمس. توجهت ٨ سيارات اطفاء الي موقع الحادث وتمكنت من السيطرة علي الحريق.

بكرة أجازة

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ح	د	ى	د	ك	ل	و		م	ى
٢	ا		ع	ا	ك	م	ب		غ	و
٣	و	ا	ل	ل	ب	ن	ا	ص	ن	د
٤	ك	د	ع	م		ج		ا	س	ن
٥	س	ى	ا	ع	ى	ن	ى	ص	ى	ى
٦	ج	و	ف	م	ن	ى	ر	ا	و	ك
٧	ى	م	ت	ك			م	ص	م	ل
٨	ن	م	و	ى	س	ا	ت	و	ب	ذ
٩	ن	ن	ح	ا	س	ن	ل	و		ه
١٠	ف	ف	ه	ك	ل	س	ى	و	م	ب

حديد - كلور - يود - نيكل - ذهب - مغنسيوم - رصاص - باريوم - منجنيز - كبريت - النمل - تفاعل - راديوم - اوكسجين - فضة - بوتاسيوم - نحاس - كلسيوم - فلور

هات الرقم الناقص

٨١ (١٤) ٢٥
١٤٤ (؟) ٣٦

هات الكلمة الناقصة

ظ ل (عماد) ب ذ
ز و (؟) ذ و

حلول العدد الماضي

* كلمات صغنونة: سمارة - منازل الجزر - راحلة
* أرقام متقاطعة: ١٥١٦ - ١٨٨١ / ١٩٨٥ - ١١١١
* كلمات أفقية: حلقات الزيني بركات
* أكمل المطلوب: ٣٦/١٢١
* كلمة السر: التعريب
* هات الكلمة الناقصة: روما
* هات الرقم الناقص: ٤٢ ÷ ٦ + ١٨ ÷ ٦ = ١٠

كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٧ - ٢ - ٨ - ١٢ - ١ رؤى
٤ - ١٥ - ٢٤ لقب أوروبي
١٠ - ٩ - ١٣ زوج
١١ - ٥ - ٦ شعوذة
١٦ - ٣ يم

أكمل المطلوب

١/١	٨/٦	١٢/٩
١٦/١٢	٢٠/١٥	؟/؟

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:
١ - لتنظيم علاقات البشر
٢ - من أشكال المسرح الغنائي
٣ - من الكواكب
٤ - من الطيور المغردة
٥ - جريدة (معكوسة)

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

ابتسم من فضلك

* قال صاحب المنزل لضيفه الذي يقف خارجا - ادخل ياصاحب.. لا تخف الكلب الذي ينبح كثيرا.. لايعض.
- لا عليك ياسيدي.. أنت تعلم هذا.. لكن الكلب لا يعلمه.

* ذهب الفلاحون يشكون للوالي الظالم من أن البرد قد أتلف محصول القطن.. لذلك فهم لايستطيعون سداد الضرائب.. الا أن الوالي صرخ فيهم: - هذه ليست مشكلتي.. كان يمكن أن تزرعوا بدل القطن صوفا لا يتأثر بالبرد!!

أرقام متقاطعة

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

أفقيا ورأسيا:
١ - عام حملة فريزر
٢ - عام تشكيل آخر وزارة وفدية
٣ - عام موقعة أبي قير البحرية
٤ - حاصل الجمع ٤




«باترسيو» يرفع الراية البيضاء ويرفض تجديد عقده مع «المقــاولون»!


باترسيو

أصبح فى حكم المقرر عدم موافقة المدرب البرازيلى باترسيو المدير الفنى لفريق المقاولون للكرة على تجديد تعاقده مع النادى رغم ضغوط المسئولين يرجع رفضه الى محاولات التدخل المستمرة من مسئولى المقاولون فى شئون الفريق ومحاولات فرض بعض الاسماء على الجهاز الفنى لو ابعاد لاعبين عن عدم المشاركة فى المباريات رغم قناعة الجهاز الفنى بضرورة تواجدهم ومن بينهم علاء طه واحمد نخلة والناشئان محمد حسنى وعبد الستار صبرى كما تعرض باترسيو الى هجوم من مدربى قطاع الناشئين لافساد العلاقة بينه وبين اللاعبين وتشكيل جبهات ضده حتى يعود لدوامة الهبوط من جديد. يذكر ان عقد المدرب البرازيلى مع المقاولون لمدة موسم واحد يجدد تلقائيا فى حالة عدم اعتراض اى من الطرفين وتزيد قيمته الى ٦،٥٠ الف دولار شهريا بدلا من ٦ آلاف دولار الى جانب الشقة والسيارة وصرف مكافآت للمدرب فى حالة احتلال اى من المراكز الستة الاولى.

ابدى باترسيو استعداده لترك الجبل الاخضر حتى ولو فرضت عليه غرامة مالية.

شبين فى أسوان للعب مع فريقها غدا

شبين - عبد الرحيم الدسوقى:

يتوجه فريق جمهورية شبين للكرة القدم الى اسوان صباح اليوم - الخميس - لاداء مباراته مع اسوان غدا فى الاسبوع الـ ٢١ للدورى الممتاز. وكان الفريق قد انهى استعداده للمباراة تحت قيادة مديره الفنى انور سلامة، حيث ركز على معالجة الاخطاء التى ظهرت فى مباراة الفريق امام السويس التى خسر فيها صفر/ ١ وخرج بسببها من مسابقة كأس مصر.. ووضح من خلال التدريبات ارتفاع مستوى عصام شعبان ومحمد عبد الفتاح وعادل منصور ويغيب عن اللقاء ياسر الشتاوى وهانى يونس للاصابة.

اجتماع ثنائى

عقد العميد الليثى سيد احمد مساعد المدير العام لاتحاد الكرة اجتماعا مع محسن صالح المدير الفنى للمنتخب القومى امس الاول حيث ناقشا خطة اعداد الفريق فى المرحلة القادمة تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة فى اجتماعه يوم السبت القادم.

تتضمن الخطة اداء مباراتين مع المنتخب اللبنانى خلال المدة من ٢٥ - ٣٠ مارس استعدادا للقاء السودان يوم ٧ ابريل باستاد القاهرة فى تصفيات كأس الامم الافريقية.

يد أسوان تسعى للممتاز

اسوان - احمد الزيات:

صعد فريق كرة اليد بنادى اسوان الرياضى لتصفيات الصعود للدورى الممتاز لكرة اليد بعد احتلاله للمركز الثانى فى مجموعته برصيد ٦٥ نقطة بعد الفيوم الذى احتل المركز الاول بـ ٧١ نقطة. تقام التصفيات ايام ٢٦، ٢٧، ٢٨ مارس الحالى بمدينة بورسعيد يشارك فيها اسكو والمنصورة والفيوم واسوان ليصعد من بينهم ناديان للدورى الممتاز. اكد سمير عبدالحميد المدير الفنى للفريق بأن امل اسوان كبير للصعود الى الاضواء يقوم بتدريب الفريق الكابتن حمادة اسماعيل ويعاونه عوض لبيب اداريا.

«الفيفا» يطبق التعديلات الجديدة!

اعلن الاتحاد الدولى «الفيفا» بأنه سيطبق نظام «الوقت المستقطع» على مباريات الكرة خلال الموسم القادم والسماح باستبدال ثلاثة لاعبين بدلا من لاعبين. وان هذا النظام يتم تطبيقه بالفعل فى مسابقات الناشئين تحت ١٧ و٢٠ سنة بالبرازيل وقد وجه الاتحاد الدولى انتقادات لاتحادى الكرة فى المانيا وتركيا لاعادتهما مباريات فى الدورى بناء على مشاهدة اشرطة الفيديو. وترتب على ذلك عدم الاخذ بقرارات الحكم وعدم اعتبارها قرارات نهائية.

الرياضة

اشراف: كمال الدين عبد الخالق



برنامج تدريبي مكثف «للسـلاوي» استعدادا لكأس ديفيز للتنس

كتب - خالد شلبى:

انتظم خالد السلاوى لاعب منتخب مصر للتنس والمصنف رقم «٢» فى معسكر تدريبى تحت اشراف اسماعيل الشافعى رئيس اتحاد التنس الحالى استعدادا للقاء «موناكو» فى تصفيات كأس ديفيز والمقام فى الفترة من ٢٨ - ٣٠ ابريل القادم، وضع الشافعى برنامجا مكثفاً للاعب ليشمل الارتقاء باللياقة البدنية والفنية يستمر التدريب لمدة اسبوعين على ملاعب التنس باستاد القاهرة.

جدير بالذكر ان السلاوى وتامر الصلاوى وعمرو غنيم سيمثلون منتخب مصر فى البطولة الافريقية بزيمبابوى عام ١٩٩٥.

خالد السلاوى

الحلقة السادسة لبطولة الفروسية

تقام فى العاشرة من صباح اليوم الخميس الحلقة السادسة لبطولة الجمهورية للفروسية بأرض القوات المسلحة، وهى الحلقة قبل الاخيرة تقام الحلقة السابعة والاخيرة فى الاسبوع الاول من ابريل القادم يعلن بعدها ابطال الجمهورية لجميع المستويات.

اكد علوى غازى سكرتير عام اتحاد الفروسية ان هذه البطولة احدى المراحل التمهيدى المؤهلة للبطولة الكبرى والتى على ضوئها سيتم اختيار المنتخب القومى لتمثيل مصر فى البطولات العربية والدولية.

منتخب التايكوندو يشارك فى بطولة ايطاليا الدولية

قرر مجلس ادارة اتحاد التايكوندو المشاركة فى بطولة ايطاليا الدولية المقرر اقامتها يوم ٩ ابريل القادم، ويشارك بعدها مع المنتخب الفرنسى فى معسكر تدريبى لمدة اسبوع ويتوجه من فرنسا الى بلجيكا للمشاركة فى بطولتها الدولية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٥ ابريل.

سباق مصر الدولي للدراجات ينطلق اليوم

ينطلق اليوم - الخميس - سباق مصر الدولى للدراجات تبدأ المرحلة الأولى للسباق فى الثامنة صباحا من امام فندق ايزيس بأسوان حتى ادفو. يشارك فى السباق فرق سوريا وتونس وعمان والجزائر وسويسرا وروسيا والمانيا واثيوبيا واليونان واوكرانيا وكازاخستان وتركمنستان. وتشارك مصر فى السباق بفريقين أ وب..

اليوم: الزمالك والشمس وديا بملعب حلمى زامورا

اصابة «عفت نصار».. ومعاقبة أوسكار

كتب - مصطفى جويلى:

يلتقى فى الثالثة عصر اليوم - الخميس - فريق الزمالك والشمس فى لقاء ودى بملعب حلمى زامورا.. فى اطار استعدادات الزمالك لبلدية المحلة يوم الاثنين القادم بملعب الغزل والمؤجلة من الدور الاول فى الدورى العام.

يشرك الجهاز الفنى بقيادة طه بصرى وحسن شحاته اللاعبين الذين لم يشتركوا فى مباراة شبان قنا مثل احمد رمزى وسامى الشيشينى.. كما يشارك من بداية المباراة خالد الغندور الذى وصل الى فورمة عالية فى التدريبات وكذلك تامر النحاس الذى بدأ فى استعادة ثقته بنفسه.. ومن المتوقع مشاركته فى لقاء البلدية.

وكان الكابتن احمد مصطفى مدير الكرة قد قام بتوقيع غرامة مالية على اوسكار «الغانى» بخصم شهر من مستحقاته المالية بسبب قيامه بالادلاء بتصريحات يهاجم فيها الجهاز الفنى.. وقد ناقش مجلس الادارة فى اجتماعه مساء - امس - التقرير الذى تقدم به احمد مصطفى عن هذه الواقعة.

من ناحية اخرى طلب الدكتور ممدوح مصباح طبيب الفريق من عفت نصار الراحة لمدة اسبوع بسبب اصابته بكدمة فى الركبة... وقد شهد عفت نصار تدريب الفريق - اول - امس - من دكة الاحتياطى..

وكان اللاعبون قد ادوا مرانهم امس - فى الثانية عشرة ظهرا بمشاركة جميع اللاعبين باستثناء لاعبى المنتخب الاوليمبى.

عفت نصار تحتاج اصابته علاجا لمدة اسبوع

٦٠٠ لاعب فى بطولة الجمهورية المفتوحة للاسكواش

كتب - ايهاب زهدى:

تبدأ اليوم - الخميس - اقوى البطولات المحلية للاسكواش وهى بطولة الجمهورية المفتوحة التى يحرص الاتحاد دائما على انهاء سلسلة بطولاته المحلية بها تقام البطولة بمجمع الاسكواش باستاد القاهرة وتستمر لمدة اسبوع. تشمل منافسات المراحل السنية تحت ١٠ و١٢ و١٤ و١٦ و١٩ سنة للناشئين وتحت ١٤ و١٦ و١٩ للناشئات بالاضافة لبطولة الرجال التى تبدأ يوم ١١ مارس الحالى بينما تم تأجيل بطولة السيدات لتبدأ فى الاول من ابريل القادم نظرا لاشتراك اللاعبتين سلمى شبانة المصنفة رقم واحد بمصر ومهازين المصنفة الثانية فى بطولة انجلترا الدولية التى تقام خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٧ مارس الحالى. يبلغ مجموع الجوائز ١٥ الف جنيه بخلاف الهدايا العينية، توزع على المراكز من الأول حتى الـ ١٦ فى بطولة الرجال ومن الأولى حتى الرابعة فى بطولة السيدات. يشارك فى البطولة اكثر من ٦٠٠ لاعب ولاعبة من الأندية والهيئات التابعة للاتحاد بما فيهم المصريون المقيمون بالخارج مثل هشام العطار المقيم بايطاليا واشرف حنفى المقيم بالمانيا بالاضافة لاعبى المنتخب القومى رجال امير وجيه واحمد برادة وعمر البرلسى واحمد فيظى وكريم المستكاوى وعماد فريطم ومحمد عبدالسلام.

صرح العميد محمود برادة مدير عام الاتحاد انه يعقب البطولة اختيار اللاعبين الذين سيتم اعدادهم لبطولة العالم للرجال المقرر اقامتها بالقاهرة خلال نوفمبر القادم واضاف ان مباريات البطولة تبدأ فى الرابعة عصر كل يوم عدا يوم الجمعة الذى تقام فيه المباريات صباحا ومساء ووجه الدعوة للجمهور المصرى لحضور البطولة التى تفتح ابوابها مجانا للجماهير.

رئيس اتحاد الطائرة يعترض على قرار اللجنة الأوليمبية ويطلب مساندة عمارة

كتب - عماد يونس:

صرح اللواء رؤوف المناوى رئيس اتحاد الكرة الطائرة تعقيبا على قرار اللجنة الاوليمبية بمنع فريقى الرجال والآنسات من المشاركة فى دورة اتلانتا الاوليمبية. انه فى انتظار عودة الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من نيروبى لعقد اجتماع معه يتم خلاله مناقشة القرار الذى صدر دون الرجوع الى الاتحاد خاصة ان الفريق بدأ مرحلة الاعداد منذ رفع الايقاف عنه وصرف مبالغ كبيرة وشارك فى تصفيات المنطقة الخامسة وفاز بها ويستعد للمشاركة فى بطولة الامم الافريقية المؤهلة لدورة اتلانتا وبطولة العالم. فكيف اطلب من اللاعبين التدريب والاشتراك فى معسكرات الاعداد والفوز ببطولة الامم الافريقية دون ان يكون هناك هدف امامهم واعتقد ان اللجنة الاوليمبية جانبها الصواب فى هذا القرار واتمنى ان يتم تصحيحه خلال الفترة القادمة.

واضاف اللواء المناوى انه سيدعو مجلس ادارة الاتحاد خلال الفترة القادمة لعقد جلسة يتم خلالها مناقشة القرار واصدار بيان بخصوص هذا الشأن كما سيعرض عليه نتائج اجتماعه مع الدكتور عمارة وتحديد موعد لتكريم فريقى الرجال والانسات الفائزين ببطولة تصفيات المنطقة الخامسة.

وعلى صعيد آخر صرح عزمى مجاهد المدير الفنى لمنتخب الرجال ان ما حققه اللاعبون خلال تصفيات المنطقة الخامسة يعتبر بداية الانطلاق نحو الزعامة الافريقية مرة اخرى وخاصة بعد ان تم توفير جميع الامكانيات للاعداد واعتقد ان المرحلة القادمة للاعداد لبطولة الامم الافريقية ستكون هى ميزان المستوى للفريق خلال المرحلة القادمة وسيتم وضع برنامج تدريبى وسيعرض على مجلس الادارة فى جلسته القادمة لاعتماده وتنفيذه.

وصرح رؤوف عبد القادر المدير الفنى لمنتخب الانسات ان ما حققه الفريق فى كينيا خلال التصفيات يعتبر انجازا كبيرا جدا لم يأت من فراغ بل نتيجة جهد وعرق من اللاعبات والجهاز التدريبى.


عزمى مجاهد


رؤوف المناوى


رؤوف عبدالقادر

الأهلي جاهز للعرس العربي والفوز ببطولة أبطال الكؤوس

تغييرات فى صفوف الفريق.. و«هاريس» يحتفظ بقوته الضاربة للنهائيات

كتب ـ أكرم عبدالغني:

٢٤ ساعة وينطلق العرس العربي لبطولة الأندية العربية الخامسة لأبطال الكؤوس لكرة القدم والتى ينظمها النادي الأهـلي للمرة الأولي ويشارك فيها ٨ فرق هـي: الشباب السعودي والقادسية الكويتي وشباب رفح الفلسطيني والفيصلي الاردنى والعربي القطري والمستقبل التونسي والاوليمبي البيضاوي المغربي وحامل اللقب لمدة ٣ سنوات متتالية.. والأهـلي المصري.

وصلت جميع الفرق بالفعل بعد توالي وصول فرق الشباب والمستقبل والعربي والفيصلي مساء أمس الأربعاء وانتظمت الفرق بالكامل في الفندق المخصص لاقامتها بالكامل. كما انتظم اعضاء اللجنة الفنية للبطولة والحكام في احد الفنادق القريبة من ادارة الدورة بناء علي تعليمات الأمانة العامة للاتحاد العربي التي طالبت بضرورة اقامة اعضاء اللجنة الفنية والحكام بعيداً عن الفرق.

انتهي ستاد القاهرة من تحديد السمة النهائية وتجهيز للداخل والمخارج ووضع لوحات ارشادية لبيان اماكن حاملي البطاقات الوسمية التي تم استخراجها لمباريات الدورة فقط وقد نشبت مشكلة بين هيئة الاستاد وادارة الدورة بسبب مطالبة الاستاد بتسليمه ١٠٠ كرسي من المقصورة الرئيسية ليتصرف فيها بنفسه وهو ما رفضه علي القيعي مدير الدورة وقام اعضاء اللجنة العليا باجراء اتصالات علي أعلي مستوى مع مسئولي وزارة الداخلية لمنع رجال الشرطة من الجلوس بالمقصورة والاكتفاء بتخصيص ٣ أماكن فقط لكبار رجال الأمن وكذلك بالنسبة للمقصورة الأمامية.

وبالنسبة للمراكز الصحفية نجح عطية شقران المشرف علي المراكز الصحفية من إعداد الأجهزة اللازمة للمراكز الثلاثة باستاد القاهرة والمقاولون والفندق المخصص لاقامة الوفود وتم تجهيزها بالفاكسات والتليفونات المحلية والدولية وسوف تبدأ المراكز عملها ابتداء من اليوم الخميس ويخصص ١٠ دقائق بالفاكس لكل صحفي مرافق للفرق المشاركة للاتفاق علي النواحي الفنية للبطولة وتحديد أسماء الـ ٢٢ لاعباً لكل فريق والاداريين والفنيين لاستخراج تصريحات دخول للملاعب ويعقب الاجتماع مؤتمر صحفي للمهندس علي القيعي مدير البطولة لشرح آخر الاستعدادات.

أجري الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة اتصالات بالكابتن حسن حلمي رئيس اللجنة المنظمة. اكد خلاله تقديم كافة امكانات المجلس الأعلي للنادي الأهـلي بما يضمن نجاح البطولة الأولي التى تنظمها مصر، وبعيداً عن الاستعدادات الادارية ـ واصل فريق الكرة تدريباته امس وأدي الفريق مرانه الأساسي بمشاركة اللاعبين المختارين للبطولة العربية وهم أحمد شوبير ومصطفي كمال وثابت سوتو لحراسة المرمي.. وعلاء عبدالصادق وإبراهيم حسن وجمال السيد وعمرو الحديدي ومشير حنفي ومحمود أبو الدهب وأحمد أيوب لخط الدفاع وهشام حنفي وهادي خشبة ورضا عبدالعال ووليد صلاح الدين وأسامة عرابي وياسر ريان ومحمد يوسف للوسط وأيمن شوقي وحسام حسن وفيلكس أبوادي وأحمد عبدالفتاح لخط الهجوم.

ركز آلن هاريس المدير الفني للفريق علي تدريبات اللياقة البدنية وتأكد من خلال المران اتجاه هاريس لعمل تغييرات في صفوف الفريق بفرض اعطاء الفرصة للاعبين البعيدين عن المباريات المشاركة في البطولة العربية مع راحة اللاعبين الأساسيين حتي لايصابوا بالاجهاد بالمشاركة في المباريات التمهيدية.

صرح أحمد ماهر مدرب الفريق ان الجهاز لم يتجح في الحصول علي أى معلومات عن فريق الفيصلي الأردني باستثناء انه أقوي الفرق الأردنية وسوف نضع هذا في حساباتنا وعموماً فاننا سنلعب بهدف الفوز فقط لانها أولي مباريات الفريق وستؤثر نتيجتها بشكل كبير علي الفريق وجماهيره في باقي المباريات.

وتقرر انتظام الفريق في المعسكر المغلق عقب تدريب الفريق الأخير عصر اليوم والذي يسعى هاريس من خلاله إلي الوقوف علي التشكيلة التى سيخوض بها أولي مبارياته ومن المنتظر ان يقوم أعضاء مجلس ادارة النادي بالاجتماع باللاعبين عقب مران اليوم لحثهم علي بذل المزيد من الجهد خلال مباريات البطولة التي يعني الفوز بها الكثير للنادي وللفريق وجهازه الفني بقيادة آلن هاريس الذي ارتفعت أسهمه بدرجة كبيرة وهناك محاولات لاستمراره مع الفريق في حالة الفوز بالبطولة العربية.

أخبار سريعة

● لم تحدث أى مشاكل خلال تسكين الفرق في الفندق باستثناء فريق شباب رفح الذي أحضر معه حكما مرافقا فوق العدد الذي حددته الأمانة العامة للاتحاد العربي ورفضت لجنة الاعاشة تخصيص مكان له بالفندق.

● شهدت البطاقات التي أعدتها لجنة التذاكر للمقصورة الأمامية والرئيسية اقبالا غير عادي حيث نفدت جميع تذاكر المقصورة الرئيسية وسعر التذكرة الواحدة «٢٥٠» جنية لجميع المباريات وعددها «١٠٠» تذكرة.. كما أوشكت تذاكر المقصورة الأمامية علي النفاد.

● أبدى عدلي القيعي مدير البطولة تخوفه من تزوير البطاقة الوسمية التي أعدتها اللجنة للدرجة الموحدة بسعر ١٥ جنيها وطالب بالغائها والاكتفاء بتخفيض سعر التذكرة الي ٤ جنيهات للدرجة الموحدة.

● وجهت اللجنة العليا للبطولة الدعوة للدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لحضور حفل افتتاح البطولة والسفير أحمد قدرى الأمين العام المساعد وهاني مصطفي مدير الادارة الرياضية بالجامعة.

ألعاب القوى فى اسبانيا

تغادر القاهرة اليوم بعثة الاتحاد المصري لألعاب القوى المتجهة الي اسبانيا للاشتراك في بطولة العالم للصالات المغطاة والتي ستقام في الفترة من ١١ - ١٣ مارس الحالي، ويشارك فيها الاتحاد بلاعبين اثنين فقط وهما محمد سامي محمد سعد في سباق ٦٠ متر حواجز ويدربهما حمدي عبدالرحيم.

وعلي الجانب الآخر يجري الاتحاد التجارب الأخيرة للاعبي اختراق الضاحية بالمركز الأوليمبي بالمعادي استعداداً لبطولة العالم التي ستقام بانجلترا يوم ٢٥ مارس الحالي. يختار الاتحاد أفضل ٦ لاعبين للمشاركة في البطولة.

مدرب القادسية الكويتي:

جئنا للفوز بالبطولة ..

كتب ـ صبري علي:

«جئنا الي القاهرة من أجل الفوز بكأس البطولة العربية» بهذه الكلمات بدأ «محمد البناي» مدرب فريق القادسية الكويتي حديثه وأكد أن الفريق الكويتي لم يأت من أجل المشاركة فقط ولكن لمنافسة الأهـلي والشباب السعودي والأوليمبيك المغربي أقوى الفرق للحصول علي الكأس لأول مرة. قال أن القادسية استعد جيداً لمباريات البطولة من خلال مباريات الدوري الكويتي ويحتل الفريق المركز الثاني في جدول الدورى بعد انتهاء الدور الأول وأضاف أن الفريق حقق الاستفادة الكاملة من الفترة التي قضاها بالقاهرة وخلال اللقاءين الوديين أمام المقاولون والترسانة للتعود علي اللعب أمام الفرق المصرية والجمهور المصري. قال «البناي» أن الفريق مكتمل الصفوف ولن يغيب سوي البرازيلي «ويلسون بيريرا» في ظل استعادة نجوم الفريق عبيد الشمرى وحمد الصالح والتهامي وستيل لمستواهم العالي، وقال أن الفريق معظم لاعبيه من صغار السن باستثناء لاعبين فقط. اكد أسعد عبدالهادي رئيس البعثة وأمين صندوق نادي القادسية أن اشتراك القادسية في البطولة العربية الخامسة بالقاهرة هي عودة للكرة الكويتية الي الساحة العربية في ظل سياسة الارتقاء بمستوى الكرة الكويتية عن السنوات السابقة.

أزمات اتحاد الجبلاية ودعوة صريحة للصمت !!

منعطف خطير يمر به الفريق القومي لكرة القدم في الفترة الحالية. بدأت من جديد حرب التصريحات والكلام بين اللاعبين وأنفسهم وبين اللاعبين والمسئول الفني عن الفريق. وتحرك مسئولو اتحاد الكرة وأعلنوا رأيهم أيضاً في الصحف ليزيد الموقف اشتعالا ولا أعلم حقيقة القرار الذي اتخذه حرب الدهشوري بمنع قيام الأجهزة الفنية للمنتخبات بالكلام في الصحف والمجلات ووسائل الأعلام الأخرى. وماذا سيكون الوضع في مثل هذه الحالة التي ستزيد الموقف تعقيداً وتترك للجميع الحرية للكلام وتتناقل في أخبار عن الفرق القومية دون الرجوع الي مسئوليها. وقد تعجبت كثيراً لمثل هذا القرار غير المدروس والذي جاء في وقت حرج للغاية.. ففي الظروف التي يمتع فيها رئيس الاتحاد مسئولي الأجهزة الفنية من الكلام وحظر الاختلاط مع الصحفيين نجده نفسه أعلن رأيه علي صفحات الصحف وأرسل العديد من الرسائل مع المختلفين معه عبر الصحافة وكان أحد العوامل الأساسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تعقيد بعض الأمور فقد هدد كل لاعبي المنتخب الذين ينوون «التمرد» علي الفريق وهددهم بالإيقاف والشطب وهو يعلم أن اللاعبين يعانون من مشاكل عديدة لاتحل للجهاز الفني فيها بأى شيء ويعلم حقيقة الأزمة ولم يجلس أو يستدعي اللاعبين للتحاور والتشاور وأصبحت أزمة المنتخب مادة دسمة للجميع ونفس المشكلة لم يستطع حلها مع أمين صندوق الاتحاد ممدوح عيسي الذي أكد انه لو بقي في مكانه لأصبح المتهم الأول والأخير في الخلافات التي ارتكبها الاتحاد ولا يرضي لنفسه هذه الوضعية فقد شارك في العديد من القرارات ولكن الأمر استفحل وتكررت الأخطاء وأحس بمن يريد أن يخرجه أمام أعضاء الجمعية العمومية فقدم استقالته المسببة.. وكل أعضاء الاتحاد يسجلون علي ممدوح عيسي انه شهر بهم ويسمعتهم.. وحقيقة الأمر أن الرجل لم يقصد من قريب أو بعيد الإساءة لأي فرد وأكد لي احترامه لكل أعضاء الاتحاد ولكن الأخطاء التي وقعت من وجهة نظره تستدعي تدخل الجهة الإدارية فوراً.. ورد حرب بأن أزمة عيسي تتلخص في طرده من حجرته بمقر الاتحاد لذا فقد هاج الرجل وماج ولم يرض بتنحيته وهكذا اشتعل الموقف أكثر.. وأكثر.

واعتقد انه لايوجد أحد لايعلم بأزمة شوبير ـ محسن وهي الشبيهة بأزمة «راوتر ـ عدلي» والتي انتهت بعقد الاثنين معاً وقد أعلن محسن صالح رأيه في هذه المشكلة مراراً وتكراراً وهو المسئول عن المنتخب ورد شوبير. وتطور الأمر بين الطرفين دون أن يتدخل اتحاد الكرة بالنسبة للاعب أو للمدرب الأمر الذي جعلهما معرضين لقضية التحريض.. شوبير هو المتهم الأول دائماً في كل أساءة أو أزمة نحو الفريق القومي الأمر الذي جعل العديد من النكرات تصل الي رئيس الاتحاد للتحقيق في حقيقة التحريض واكتفي رئيس الاتحاد في هذه الأزمة بتوجيه انذار لشوبير للأسف عبر الصحف باتخاذ القرارات الرادعة لو ثبتت ادانته.. واللاعب سكت وتعجب وتكلم بحزن وأسي عما يكون الآن وقال كيف أحرض أي أحد علي منتخب بلادي وأنا الآن صاحب أكبر تاريخ معه كيف يفكرون ولماذا يقولون عني هذا الكلام.. ويكفيني مافعله الجمهور معي يوم لقاء الحلة.. وقد اكتفي رئيس الاتحاد بالكلام وتوجية الاتهامات دون أن يتدخل في الأمر بصورة مباشرة وحاسمة وحازمة بين المدرب واللاعب.. واكتفي فقط بالقول بأن كل العتيا ضد محسن صالح وللأسف اقتنع محسن صالح بهذا الكلام.

كل مانرجوه الآن دعوة للصمت بين الجميع.. ويبدو اننا لم ولن نتعلم أبداً فهواة الكلام دائماً لايعملون وأصحاب الانجازات دائماً لايتكلمون.. ونحن مازلنا نتكلم ونتكلم ونتكلم!!

ع . ك

استعداداً للقاء السودان

المنتخب يلعب بالوجوه الجديدة أمام منتخبي القناة والاسكندرية

«حرب» يبحث موقف «النجوم الكبار» لاحتواء الأزمة!

كتب ـ علي البحراوى:

يبدأ المنتخب الوطني الأولي لكرة القدم استعداده لمباراة السودان في ابريل المقبل بمعسكر مغلق من ١٤ الي ١٧ مارس الجاري ببورسعيد والاسكندرية . يلعب خلاله مباراتين الأولي أمام منتخب القناة والثانية أمام منتخب الاسكندرية.. يضم المعسكر عدداً كبيراً من الوجوه الجديدة التى تحل محل لاعبي الأهـلي المشاركين في البطولة العربية ولاعبي الاسماعيلي المشاركين في بطولة افريقيا وكذلك لاعبو الزمالك المرتبطون بمباراتهم المؤجلة في الدوري.

يسعي الجهاز الفني للاستفادة من هذا المعسكر في التعرف عن قرب علي امكانات اللاعبين الذين سيستعين بهم واختيار أفضلهم وضمه للهيكل الأساسي للمنتخب الذي سيخوض به المرحلة الثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم.

من أبرز اللاعبين الذين تابعهم الجهاز الفني في الفترة الأخيرة أشرف عبدالحليم لاعب الاتحاد ومحمد جنيدي لاعب غزل المحلة، بالاضافة الي المختارين في المعسكر الأخير ياسر رضوان الظهير الأيمن لبلدية المحلة والمتألق في مباريات فريقه بصورة ملحوظة، وزميله محمد درويش.. علاوة علي طارق فهيم وعبدالله الصاوي لاعبي القناة.. علي الجانب الآخر يراقب الجهاز الفني للمنتخب في الفترة القادمة لاعبي الأهـلي في مباريات الدورة العربية والتي تعتبر تجارب قوية لهم. يضع محسن صالح في حساباته الاستفادة منها للوقوف علي مستوى اللاعبين بما فيهم الثلاثي المعتذر حسام وإبراهيم حسن ورضا عبدالعال خاصة أن محسن صالح أكد أنهم طالما لم يتقدموا باعتذار رسمي للجهاز أو لاتحاد الكرة فهم علي قوة الفريق ومن لاعبيه الأساسيين!! لذلك سيتم مراقبتهم جيداً حتي يتضح موقفهم النهائي بصفة رسمية. من ناحية أخري أكد محسن صالح المدير الفني انه تم الاتفاق بين أفراد الجهاز علي عدم الادلاء بأي تصريحات صحفية حتي مباراة السودان وهي أول ارتباط رسمي للمنتخب وذلك منعاً للمشاكل والاثارة وحتى يتم التركيز في العمل داخل المستطيل الأخضر.. وقد اتخذ هذا القرار من جانب الجهاز الفني للمنتخب بالتنسيق مع رئيس اتحاد الكرة اللواء حرب الدهشوري الذي أصدر قراراً بأن يكون هو المتحدث الرسمي باسم المنتخب في المرحلة القادمة حرصاً علي عدم الاثارة ولدفع الجهاز الفني.. وعلمت «الوفد» أن اللواء حرب يفكر في الاجتماع بنجوم المنتخب لكي يستوضح الموقف منهم ولكي يتعرف علي المشاكل التي أثاروها وكانت سبباً في رغبتهم في الاعتذار عن الاستمرار مع المنتخب في المرحلة الحالية.

عبدالله الصاوى أثبت جدارته في مركز رأس الحربة..

الليوى مدرب المصرى :

الفريق استعد للثأر من المقاولون

بورسعيد ـ محمد الحمامصي ومحمد رخا:

انهي فريق الكرة بالنادي المصري تدريباته بقيادة الليوى المدير الفني وحسام غويبة مدرب الفريق استعدادا للقاء المقاولون غدا ـ الجمعة ـ باستاد بورسعيد في الاسبوع الـ ٢١ للدوري الممتاز.. وكان الليوي قد استغل فترة توقف الدورى ونفذ برنامجا تدريبيا مكثفا ركز خلاله علي رفع معدلات اللياقة البدنية والمهارية للاعبين ومعالجة الأخطاء الدفاعية وتجهيز المصابين..

صرح الليوي بأن فريقه وصل لأعلي مستوى فني وينتظرون بفارغ الصبر لقاء المقاولون للثأر من هزيمتهم في الدور الأول..

مدرب القادسية الكويتي:

جئنا للفوز بالبطولة ..

«جئنا الي القاهرة من أجل الفوز بكأس البطولة العربية» بهذه الكلمات بدأ «محمد البناي» مدرب فريق القادسية الكويتي حديثه وأكد أن الفريق الكويتي لم يأت من أجل المشاركة فقط ولكن لمنافسة الأهـلي والشباب السعودي والأوليمبيك المغربي أقوي الفرق للحصول علي الكأس لأول مرة.

قال أن القادسية استعد جيداً لمباريات البطولة من خلال مباريات الدوري الكويتي ويحتل الفريق المركز الثانى في جدول الدورى بعد انتهاء الدور الأول وأضاف أن الفريق حقق الاستفادة الكاملة من الفترة التي قضاها بالقاهرة وخلال اللقاءين الوديين أمام المقاولون والترسانة للتعود علي اللعب أمام الفرق المصرية والجمهور المصري.

قال «البناي» أن الفريق مكتمل الصفوف ولن يغيب سوي البرازيلي «ويلسون بيريرا» في ظل استعادة نجوم الفريق عبيد الشمرى وحمد الصالح والتهامي وستيل لمستواهم العالي، وقال أن الفريق معظم لاعبيه من صغار السن باستثناء لاعبين فقط.

اكد اسعد عبدالهادي رئيس البعثة وأمين صندوق نادي القادسية أن اشتراك القادسية في البطولة العربية الخامسة بالقاهرة هي عودة للكرة الكويتية الي الساحة العربية في ظل سياسة الارتقاء بمستوى الكرة الكويتية عن السنوات السابقة.

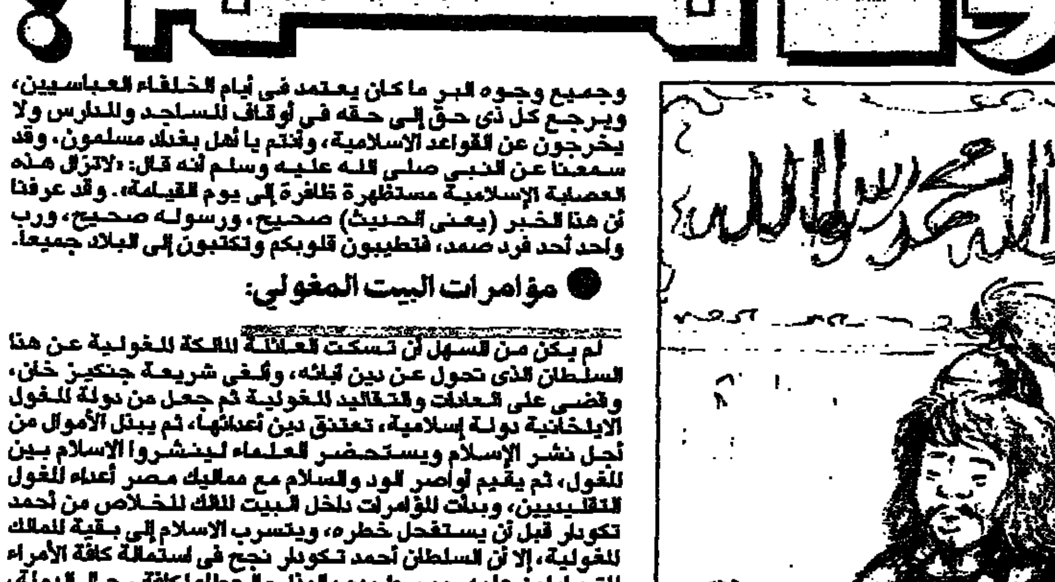
نظرات في تاريخ المغول

من يصدق أن يأتي من صلب (هولاكو) السفاح الذي هدم الإسلام ونبح المسلمين، ولد اسمه (أحمد).. وإذا كان المثل الشعبي يقول: يأتي من ظهر الفاسد عالم.. فإنه يصدق تماما على هولاكو وابنه أحمد تكودار الذي صار ملكا على دولة المغول في البلاد الفارسية التي استولى عليها هولاكو، وأقام فيها ملكا عريضا على تلال الجماجم، ودماء الشهداء، وأشلاء الضحايا، فما هي إلا عشية وضحاها حتى كانت هذه البلاد تردد نداء التوحيد من فوق مآذنها الشاهقة، وحكامها يصبحون تلاميذا يحفظون القرآن، ويبنون المساجد والمدارس والمراصد والمصحات والمتنزهات.. تلك هي معجزة الإسلام الكبرى مع هؤلاء البرابرة فبزغ نور الاسلام في قلوبهم فاهتدوا إلى الرحمة والسماحة والعلم والحضارة، وإذا بأعداء الانسانية يصيرون بشرا أسوياء يؤمنون برسالة محمد ويتفهمون أبعادها ومراميها..

إنه الاسلام الذي نقل مشركي العرب من حالة البداوة والتخلف والفوضى، إلى مشارف الحضارة والتقدم والتمدين، وجعل منهم خلقا جديدا يفهم الحياة على معنى جديد قوامه التعمير والسلام والعدل والإخاء الانساني، بعد أن كانت الحياة في نظرهم جهادا في سبيل السلب والسطو والنهب، وظلت معجزة الاسلام تفرض سننها على برابرة المغول كما فرضتها على مشركي مكة وأجلاف الجزيرة العربية، وكانت الثمرة تلك الممالك الاسلامية أقامها سلاطين المغول في بلاد الفرس والتركمان والروس والأذربيجان والبلغار، فصارت جزءا من عالم الاسلام الذي اتسعت رقعته من جنوب فرنسا وسواحل الأطلسي إلى بلاد الصين القديمة.



ملك مغولي مسلم!



جمال بدوي

هلك هولاكو في شهر فبراير ١٢٦٥ ميلادية، الموافق شهر ربيع الأول من عام ٦٦٣ هجرية بمدينة المراغة في أذربيجان، بعد حياة حافلة بالاجرام والوحشية، فخلفه ابنه (أبقاخان) الذي يرد اسمه (أبغا) في بعض المراجع العربية، فنقل العاصمة إلى تبريز بإيران، وورث عن أبيه حقدا فظيعا على الاسلام والمسلمين، وكانت رسالته الوحيدة في حياته القصيرة هي الانتقام من الهزيمة الماحقة التي منى بها جيش أبيه في معركة (عين جالوت) وكان نصر الله فيها حليف صناديد مصر الشجعان قطز وبيبرس وأضرابهما من أمراء المماليك الذين ظهروا في لحظة من أشد لحظات التاريخ الاسلامي عتمة وظلاما، وهل هناك أشد عتمة من ضياع دولة الخلافة وقتل الخليفة وتدمير بغداد.. وانسياح المغول كالسيل العرم في الديار الشامية لا يصدهم أحد.. ولا يقف في طريقهم إلى مصر عائق (!!) وشاء القدر أن يبرز من مصر نجوم الإسلام في تلك الظلام الحالك، فأعادوا الثقة إلى النفوس، ونفثوا في قلوب القوم روحا من حميتهم الدافقة. نعم.. كان الأمراء المماليك في مطلع عهدهم شبابا تسري في عروقهم دماء الفتوة والشجاعة والإقدام. فلم يترددوا.. ولم يجفلوا.. وصاح قطز في وجه المترددين منهم إذا لم تصحبوني إلى فلسطين فسوف أذهب وحدي وأقاتل بمفردي (!!) ولم يتركوه يذهب وحده.. وإنما تسابقوا إلى لقاء العدو وفي عيونهم هدف وحيد هو تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر.. والتقى الجمعان في عين جالوت قرب الناصرة صباح يوم الجمعة ٢٨ رمضان عام ٦٥٨ هجرية، الموافق ٦ سبتمبر من عام ١٢٦٠ ميلادية.. وبدأت الملحمة بهجوم عنيف من فرسان المغول على صفوف المصريين، وتقدم قطز بنفسه وفي صدره قلب الأسد ومن ورائه الفرسان، وهم يعملون في جيش المغول فتكا وتقتيلا.. وكاد قطز أن يفقد حياته غدرا من حربة سددها إليه صبي مغولي كان قطز قد استبقاه من الوفد الذي بعث به هولاكو إلى مصر قبل المعركة، فوقع السلطان على الأرض، وأسعفه الفرسان ليواصل حملته على صفوف المغول حتى شتت شملهم، وبدد جيشهم، ووقع قائدهم (كتبغا) أسيرا في يد المسلمين.. فجاءوا به إلى قطز.. وبدلا من أن يسترحم ويستعطف لينجو بحياته، أخذ يهذي ويهدد بأن سيده هولاكو سوف ينتقم إذا مست شعرة من ذقنه (!!) وقال لسلطان مصر: الويل لك إن سمع هولاكو بقتلي.. وقبل قطز التحدي فأمر بقطع رأسه، ومضى جند مصر يعملون السيف في رقاب المغول، وذبحوا كل مغولي كان على أرض المعركة في الفترة ما بين الصباح حتى الظهيرة. وما أن جاء العصر حتى كانت أرض المعركة خالية تماما من المغول.. وكان النصر المؤزر حليف المسلمين، وسقطت ـ لأول مرة ـ أسطورة الجيش الذي لا يقهر.. وكانت تلك فاتحة سلسلة من الانتصارات الباهرة التي أعادت المغول إلى جحورهم في مملكة فارس الايلخانية.

مصر كانت لهم بالمرصاد:

وجاء (أبقا خان) ليعيد عقارب الساعة إلى الوراء. ويستعيد أسطورة التفوق المغولي.. ولكن مصر كانت له بالمرصاد.. وخرجت منها الجيوش التي بددت أحلامه، وكانت أرض الشام مسرحا لسلسلة من المعارك الحربية التي انتصر فيها جيش مصر والشام ولكنها لم تكتسب من الشهرة التاريخية ما اكتسبته معركة عين جالوت وإن كانت لا تقل عنها أثرا في كبت المغول وكسر شوكتهم، ولم يتحمل أبقا خان هذه الهزائم المتلاحقة فأغرق نفسه في الخمر حتى أصيب بحالة من الهذيان قصفت عمره الذي لم يناهز الخمسين بعد أن تربع سبعة عشر عاما على عرش المملكة الايلخانية قضاها في حروب خاسرة. وعلى إثر موته اجتمع أمراء البيت المالك المغولي لاختيار ملك جديد. وظهرت ثلاثة تيارات حاول كل منها أن يكون الملك من نصيبه.

أما المجموعة الأولى فأرادت تنصيب (أرغون) ابن السلطان الهالك والتفت المجموعة الثانية حول (منكوتمر) ابن هولاكو وشقيق أبقا خان وهو الذي قاد جيش المغول إلى الشام وهزمه المماليك هزيمة منكرة، أما الفريق الثالث فقد أيد اختيار (تكودار) ابن هولاكو. وكان العرش الأيلخاني من نصيب تكودار الذي شاء القدر أن لا يكون في صحبة أبيه عند حملته المدمرة على إيران والعراق والشام، ولم يصل إلى إيران إلا بعد هلاك أبيه، وفي عهد أخيه أبقا خان ليقف إلى جانبه في المحن التي حاقت به. وقد تعددت الأقاويل حول ديانة (تكودار) فقيل انه تنصر في طفولته، وتعمد في صباه، وتسمى باسم (نيقولا) غير أن هواه كان مع الإسلام، ولم يكد يتولى العرش في عام ٦٨١ هجرية حتى كشف عن إسلامه على مذهب أهل السنة والجماعة، واتخذ اسم (أحمد)



وتلقب بالسلطان، وبدأ يمارس مهامه كأي حاكم مسلم في دولة إسلامية، فطبق الشريعة الاسلامية بدلا من قانون (الياسة) الذي وضعه جنكيز خان.

رنة فرح بين المسلمين:

كان لإسلام تكودار رنة فرح بين المسلمين وبخاصة الايرانيين الذين ذاقوا المرار طوال حكم هولاكو وأبقاخان، واستهل عهده بإظهار إخلاصه وتمسكه بالدين الإسلامي والدفاع عنه، وأرسل كتبا إلى فقهاء بغداد وإلى السلطان قلاوون ـ سلطان المماليك في مصر والشام ـ أعلن فيها عزمه على حماية الاسلام والذود عنه، والإعلاء من شأنه، وأعرب عن رغبته في إقامة علاقات حسن الجوار مع جيرانه المسلمين، وقد رد عليه علماء بغداد واعتبروه حاميا للاسلام والمسلمين، وخلعوا عليه وصف «ناشر دين الله المبين». أما بقية المسلمين الواقعين تحت نير المغول، فقد تجدد الأمل عندهم في الخلاص من ظلمهم، وتطلعت أبصارهم إلى هذا الحاكم المسلم المغولي ليكون عونا لهم على ظلم قومه الذين ظلوا على ديانتهم القديمة.

وانشغل السلطان أحمد تكودار بنشر الاسلام، وإعادة الطمأنينة الى نفوس المسلمين، وإصلاح ما خربه أسلافه، فكان إسلامه عاملا هاما في استقرار الأمور، وأقبل عليه علماء الاسلام فقربهم وأجزل لهم العطاء، وشجعهم على نشر الاسلام بين بني قومه المغول حتى أسلم على يديه كثير منهم، وربما كان بخياله أن تستعيد بغداد مكانتها الحضارية عندما كانت حاضرة العالم الإسلامي، ومركز الثقافة والحضارة والتنوير، فكان مما كتبه إلى فقهاء بغداد قوله: وإذا جلسنا على كرسي الملك ونحن مسلمون، فيلقون أهل بغداد هذه البشرى ويعتمدون في المدارس والوقوف (أي الأوقاف) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ولا يخرجون عن القواعد الاسلامية، وأنتم يا أهل بغداد مسلمون، وقد سمعنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لاتزال هذه العصابة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة». وقد عرفنا أن هذا الخبر (يعني الحديث) صحيح، ورسوله صحيح، ورب واحد أحد فرد صمد، فتطيبون قلوبكم وتكتبون إلى البلاد جميعا.

مؤامرات البيت المغولي:

لم يكن من السهل أن تسكت العائلة المالكة المغولية عن هذا السلطان الذي تحول عن دين آبائه، وألغى شريعة جنكيز خان، وقضى على العادات والتقاليد المغولية ثم جعل من دولة المغول الايلخانية دولة إسلامية، تعتنق دين أعدائها، ثم يبذل الأموال من أجل نشر الإسلام ويستحضر العلماء لينشروا الإسلام بين المغول، ثم يقيم أواصر الود والسلام مع مماليك مصر أعداء المغول التقليديين، وبدأت المؤامرات داخل البيت المالك للخلاص من أحمد تكودار قبل أن يستفحل خطره، ويتسرب الاسلام إلى بقية الممالك المغولية، إلا أن السلطان أحمد تكودار نجح في استمالة كافة الأمراء المتحاملين عليه، وبسط يده بالبذل والعطاء لكافة رجال الدولة، ووهب الجزء الأعظم من خزائنه إلى أخوته وأقربائه وقادة الجيش المغولي، ولم يستثن من ذلك منافسه على العرش الايلخاني وخصمه اللدود «أرغون» ابن أخيه ابقاخان، بل عامله معاملة طيبة للغاية عملا بالاحسان إلى ذوي القربى، لكن أرغون لم يقابل الاحسان بمثله، لأنه كان يحقد على عمه حقدا دفينا ويتطلع إلى الاطاحة به والجلوس على عرشه، فاتفق مع أحد أعمامه وكان يسمى (قونغر تاي) على الوقوف في وجه السلطان أحمد، والاطاحة به، كذلك تمكن أرغون من استمالة الوزير (مجد الملك اليزدي) وكان صاحب نفوذ كبير في الدولة الايلخانية فقبل الاشتراك في المؤامرة، فلما انكشفت أمر السلطان أحمد بالقبض على الوزير مجد الملك ومصادرة أمواله، وبعد ثبوت التهمة حكم عليه بالموت، وأرسلت رأسه وأطرافه الأربعة إلى الأقاليم للتشهير به لعدم وفائه وخيانته. وقد أثارت تلك الفتنة بعض أمراء المغول لجرأة الوزير على خيانة الايلخان، وطبقا لعادات المغول القبلية طبقوا عليه قانون (الياسة) فأعدوا جسده للشواء وأكلوه في وليمة رسمية. وانتهى بذلك دور الوزير الخائن وفشلت المؤامرة التي دبرها الأمير أرغون.

ولم يهدأ أرغون عن تدبير المؤامرات للخلاص من عمه السلطان أحمد، مستغلا في ذلك تعاطف السلطان مع المسلمين وإحلال القرآن الكريم والسنة المشرفة محل أحكام الياسة والعرف القبلي المغولي، ومهادنته أعداء المغول، ونجح أرغون في استثارة أمراء البيت المالك فانحازوا إليه، وبدأ في الاعداد للاطاحة بالسلطان أحمد تكودار. وأخذ أرغون يستعد لمواجهة عمه، فطلب منه أن يضم إليه حكومة العراق وفارس إلى جانب حكومة خراسان، فرفض، وعندئذ أعلن أرغون الثورة من خراسان التي اتخذها مقرا لقيادته ومعسكرا التعبئة جنوده واستقبال أنصاره المناوئين للسلطان، وما أن استكمل عدته وعتاده حتى تقدم لقتال عمه، ونشبت بين الفريقين معركة طاحنة في ٣ صفر سنة ٦٨٣ هجرية. وفي بداية المعركة تمكنت جيوش السلطان من دحر جيوش أرغون عند قزوين، ففر أرغون وتحصن في إحدى القلاع، ولكن جيش السلطان أرغمه على التسليم وحملوه إلى معسكر عمه السلطان أحمد. واجتمع أمراء المغول للبحث في هذه الفتنة التي نشبت داخل البيت المالك، واتفقوا على خلع السلطان أحمد تكودار وتخليص أرغون من الحبس وتنصيبه ايلخانا على الدولة. وفر السلطان أحمد من خراسان إلى أذربيجان لعله يتمكن من جمع قوات جديدة يواجه بها أعداءه، ولكنهم لاحقوه.. وتعقبه السلطان الجديد (أرغون).. ونجح بعض أنصاره في القبض على السلطان أحمد تكودار قبل أن يصل إلى أذربيجان وسلموه إلى السلطان الجديد الذي لم يتورع عن قتل عمه وإعدامه في ٢٦ جمادي الأولى سنة ٦٨٣ هجرية الموافق ١٠ أغسطس سنة ١٢٨٤ ميلادية..

وانتهى بذلك حكم أول سلطان مسلم دفع حياته ثمنا لاعتناقه الاسلام، حيث اعتبر المغول أن إسلامه نشاز وخروج على تراث جنكيز خان. وانقلاب على شريعة المغول، وبموته فقد المسلمون عونا لهم، وتبددت آمالهم، وعادت أحكام الياسة لتفرض نفسها محل الشريعة الاسلامية، وعادت التقاليد المغولية الهمجية سيرتها الأولى.

رسالته إلى قلاوون:

وقبل أن نختم الكلام عن السلطان أحمد تكودار، من المفيد أن نقرأ نص الرسالة التي بعث بها إلى سلطان مصر سيف الدين قلاوون، تأكيدا لأواصر الأخوة بين حاكم إيران المسلم ونظيره المصري. ويرجع تاريخها إلى عام ٦٨١هـ.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«بقوة الله تعالى، بإقبال قاآن (كذا) فرمان أحمد إلى سلطان مصر، أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى، بسابق عنايته ونور هدايته، قد كان أرشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته والاعتراف بوحدانيته، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في دينه، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين وإصلاح أمور المسلمين، إلى أن أفضت بعد أبينا الحبيب وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا، فأفاض علينا من جلابيب ألطافه ما حقق به آمالنا في جزيل الائه وعوارفه، وجلا هدى المملكة على يدينا، وأهدى عقيلتها إلينا. فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك وهو المجمع الذي تنقدح فيه الآراء جميع الإخوان والأولاد، والأمراء الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير في إنفاذ الجم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها وامتلأت الأرض رعبا لعظيم صولتها، وشديد بطشتها إلى تلك الجهة، بهمة تخضع لهاشم الأطواد، وعزمة تلين لها صم الصلاد، ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه واجتمعت أهواؤهم عليه، فوجدناه مخالفا لما كان في ضميرنا من اقتداء الخير العام الذي هو عبارة عن تقوية شعار الاسلام وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء، وتجري به في الأقطار رخاء نسائم الأمن والأمان، ويستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله.

فألهمنا الله تعالى تلك النائرة وتسكين الفتن الثائرة وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرسلنا إليه من تقديم ما يوحي به شفاء مزاج العالم من الأدواء، وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء، وإننا نحب المسارعة إلى هذا الفصال للنضال إلا بعد إيضاح الحجة، ولا نأذن لها إلا بعد تبيين الحق ووضوح الحجة.

وقوى عزمنا على ما رأيناه من دواعي الصلاح، وتنفيذ ما ظهر لنا به وجه النجاح إذ كان شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبدالرحمن، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ونقمة على من أعرض عنه وعصاه. وأنفذنا أقضى القضاة قطب الملة والدين، والأتابك بهاء الدين اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة، ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوي عليه لعموم المسلمين جميل نيتنا وبينا لهم أنا لهم من الله على بصيرة، وأن الإسلام يجب ما قبله، وأنه تعالى ألقى في قلبنا أن نتبع الحق وأهله، ويشاهدون عظيم نعمة الله. على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ولا يحرموها بالنظر إلى سالف الأحوال وكل يوم هو في شأن، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد وحجة يثقون بها من بلوغ المراد، فلينظروا إلى ما ظهر من آثرنا مما اشتهر خبره وعم أثره.

فإنا ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديما، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي إجلالا وتعظيما، وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اقترف وقابلناه بالصفح وقلنا عفا الله عما سلف، وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين، من المشاهد والمساجد والمدارس، وعمارة بقاع البر والربط الدوارس وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها، ومنعنا أن يلتمس شيء مما استحدث عليها، وألا يغير أحد مما قرر أولا فيها وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها، وتأمين سبلها وتيسير قوافلها، وأنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم، وحرمنا على العساكر والقراغول والشحنكي في الاطراف التعرض بهم في مصادرهم ومواردهم وقد كان صادف قراغولنا جاسوسا في زي الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك فلم يهرق دمه لحرمة ما حرمه الله تعالى، وأعدناه إليهم، ولا يخفى عليهم ما كان في إنفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زي الفقراء والنساك، وأهل الصلاح، فساءت ظنونهم في تلك الطوائف، فقتلوا منهم من قتلوا وفعلوا بهم ما فعلوا وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك، بما صدر إلينا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم، فإذا أمعنوا الفكر في هذه الأمور وأمثالها لا يخفى عليهم أنا أخلاق جبلية طبيعية وعن شوائب التكلف والتصنع عريه، وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت دواعي المضرة التي كانت موجبة للمخالفة، فإنها كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين وإن كان لما سبق من الأسباب، فمن تحرى الآن طريق الثواب فإن له عندنا لزلفى وحسن مآب.

وقد رفعنا الحجاب، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ما عزمنا عليه بنية خالصة، لله تعالى على استئنافها، وحرمنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها لنرضى بها الله والرسول وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة وتنجلي بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة، فيسكن في سابغ ظلها البوادي والحواضر، تقر القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر، ويعفى عن سالف الهنات والجرائر، فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم، وانتظام أمور بني آدم، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى وسلوك الطريقة المثلى بفتح أبواب الطاعة والاتحاد، وبذل الاخلاص بحيث تغمر تلك الممالك والبلاد، وتسكن الفتنة الثائرة وتغمد السيوف الباترة، وتحل ألطافه أرض الهوينى وروض الهدون، وتخلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون، وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة ومنع من معرفة قدر هذه النعمة، فقد شكر الله مساعينا وأبلى عذرنا، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا، والله الموفق للرشاد والسداد، وهو المهيمن على البلاد والعباد وحسبنا الله وحده»

كتب في (مدينة) واسط (في شهر) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة، بمقام الأوطان.